



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة فاضل أحمد كوبريلي بتركيا.

المنتظم في التاريخ الفقه أبو الفرج
عبد الرحمن المشهور بابن الجوزي
رحمة الله عليه

محمود الأول
والأخ

عبد الرحمن المشهور بابن الجوزي
رحمة الله عليه

T. C.
Millî Eğitim Bakanlığı
Köprülü Kütüphanesi
Başmemurluğu
Sayı : 1172



T. 07
MITH 1/4 a E. Başağı
Köprü 1/4 a E. Başağı
Başmenliküğü
Sav.

صلى الله عليه وسلم الى معال انظر الى شبهة في قتل ما ادرى شيها فقال لا تزين الى بياضه
ولحمه فقلت انه من دام عليه القراح ابيض ومنه ، قال محمد بن سعد وكان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قطعة غنم تروح عليه ولبن لقاح له فكان جسمه وجسم امته ما ربه حسنا
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة الثانية ومعه زوجته اسماء بنت عيسى
فولدت له هناك عبد الله ومحمدا وعونا ولم يزل بالحبشة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو خبير فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ما بين عينيه وقال ما ادرى بابها
انا اخرج بقدم جعفر بن جعفر بن جعفر ، وقال له اشبهت خلقى وظلنى ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اتم زيدا يوم موته وقال ان قتل جعفر فقتل زيدا فقدم جعفر
فقاتل حتى قتل فله خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس واسئل آل جعفر ما اثم قال لا
تلكوا الى اخي بعد اليوم ، وقال له جناحين يطير بهما حيث شئت من الجنة **زيد بن حارثه**
بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس يقال له الحيت بن الحيت ، وامه سعدى بنت
تعلية بن عبد عامر زارت قومها وزيد معها فاغارت خيل بني القين في الجاهلية فورا على
ايات منى فاحتلوا زيدا وهو يومئذ غلام يبعه فوافوا به سوق عكاظ ففرض للبيع فاشتره
حليم بن حزام لعنته خذجه باربعماية درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له
وكان ابوه حارثه حين فقده قال
بكيت على زيد ولم ادر ما فعل اخي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادرى وان كنت سائلا انا لك سهل الارض ام غالك الجبل

فيا ليت شعرت هل لك الدهر رجعته وحسبى من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرني به الشمس طلوعها وبعرض ذكره اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيمن ذكره فيا طول ما اخذني عليه وما وحبال
ساعلم نفس العيس في الارض حارثا ولا اسام المطواف او نسام الاباب
حياتي اوتاني على منيتي فكل امرئ فان وان غره الا
واوصى به قيسا وغرا طاهما واوصى زيدا لم من بعده حبيل
يعنى حبيله بن حارثه اخا زيدا وزيدا اخا زيدا لامة فخرج ناس من كعب فورا زيدا فغرههم وعرفوه
فقال بلغوا اهل هذه الايات فاني اعلم انهم قد جزعوا على قتال
الكنى الى قومي وان كنت نائبا باني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا عن الوجد الذي قد شاكم ولا تغلوا في الارض نفسا باعبر
فاني محمد الله في خبر اسيرة كرام معدي كابر ابعدي كابر

فانطلقوا فاعلموا اباه فخرج حارثه وكعب ابنا شراحيل بفدايه فقدموا مكة مسالا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقتل هو في المسجد فذلا عليه معا ليا ابن هاشم يا ابن سيد قومو انتم
اهل حرم الله وجبرانه تفكون العاني وتطعون الاسير جيناك في ابنا عندك فامن علينا
واحسن البنا في فدايه فانا سترفع الك في الفدا قال ما هو قالوا زيدا بن حارثه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فملا غير ذلك قالوا ما هو قال ادعوه فخيروه فان اختاركم فهو لكم ففروا فدا
وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختارني احد انا والواقد ردتا على النصف
ولحسنيت فداها معال هل تعرف ها ولاي قال نعم هذا انا وهذا عي قال وانا من عدلت
ورائيت محبتي لك فاخترت اوليها معال زيد ما انا بالذي اختار عليك احدا انت مني مكان



الابن الوالم قال اويك يا زيد اختار العبدني على الخربة وعلى ابيك وعلمك واهل بيتك قال نعم
اني قد رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك اخرجته الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني برثني وارثه فلما راى
ذلك ابوه وعمه طابت انفسهما واصرفا فدعى زيدا بن محمد حتى جاء الله عز وجل بالاسلام
وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فلما طلعتا تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
فكلم الناس ذلك فقالوا تزوج امرأته ابنه فنزل ما كان محمدا ابا احد من رجالكم الآية وقال
ادعوم لآبائهم فدعى يومئذ زيد بن حارثة قال مولف الكتاب رحمه الله اخبرنا هذا
كله ابو بكر بن ابي طاهر قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمرو بن عبيد قال
اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال اخبرنا الحسن بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال وقال
ابن سعد واخبرنا الواقدي قال حدثنا محمد بن الحسين بن اسامة بن زيد عن اسامة قال
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد رضي الله عنه عشرين سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكرمه وكان زيدا رجلا قصيرا ادم شديدا لأمه في أنفه فطس وكان يكا ابا اسامة
وقال الزهري اول من اسلم زيدا قال اهل السير وشهد زيد بدرًا واحدًا والخندق
والحديبية وخيبر واستظف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى المريسيع وخرج اميرًا
في سبع سرايا ولم يسم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن باسمه غيره
وكان له من الولد زيد هالك صغيرًا ورقية امها ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط واسامة
أمه ام ايمن حاضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقُتل زيد غزاه موقعة في جمادى
الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة وزيد بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت ابنة ثمانية وأول من تزوج منهن تزوجها ابن ظلتها ابو العاص بن الربيع

قبل النبوة فولدت له عليًا وأمامة واسميت زينب رضي الله عنها وهاجرت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو العاص بن زبير فأسير في بعض المشاهد فدخل اليها فاستجار بها فاجارته
ثم بعث بعد ابوه ثم اسلم فزادها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكاح جديد وفي رواية
بنكاحها الاول وتوفيت زينب رضي الله عنها في اول هذه السنة ففصلها أم المؤمنين وسوله
وام سلمه عبد الله بن رواحه من تعليمه ابو محمد شهد العقبه مع السبعين
وهو احد النقباء الاثني عشر شهيد بدرًا واحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمره
القضية واستظف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزاه بدر الموعده ولما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة في عمه القضية كان اخذًا بزمام ناقته عند اللعبيه وهو
يقول خلوا بيني الانيات عن سبيله وقد سبقت الانيات اخبرنا ابن
ناجر باسناد له عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول كثيرًا ما سمعت باحد اخبرنا اسامه
شعرا من عبد الله بن رواحه يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا نقضيه
الساعة ثم اتبعه بصره فانبعث ابن رواحه مكانه يقول

اني تفرست فيك الخير اعرفه والله يعلم ان ما خافني البصر
فتبت الله ما اتاك من حسن تلبية موسى ونصرا كالذي نصروا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت فتبتك الله يا ابن رواحه قال ابن هشام قبلته
الله احسن الثبات قتل شهيدًا وفتحت له الجنة ودخلها استشهد ابن رواحه بموته

فكانت في سنة ثمان وقد ذكرنا بعض اخباره في الحوادث
ثم دخلت سنة تسع من الهجرة
من الحوادث فيها سر به عبيده من حصن القناري الى بني قيس في المحرم وذلك ان رسول

اللهم صلى الله عليه وسلم بعث عيينه في خمسين فارسا ليس بهم مهاجري ولا انصاري فكان
يسير الليل ويكن النهار فيهم عليهم في صحراء فدخلوا وسر حواشيهم فمروا واخذ منهم
احد عشر رجلا واحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فحبسوا بالمدينة فقدم فيهم عده من
رؤسائهم منهم عطار بن حبيب والزبير بن بدد والافرق بن حابس فلما راوهم
بكا اليهم النساء والذراري فحبسوا فجاؤا الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوا يا محمد
اخرج الينا فنزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فرد عليهم
الاسري والسبي اخبونا ابو بكر بن ابي طاهر قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال
اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا الحسن بن الفهم قال
حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال
حدثنا محمد بن يزيد عن سعيد بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
بن سيفين وسال التهام على صدقات بني لعب فاستكثر ذلك بنو قيس وشهروا السيوف
فقدم المصدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من طأوا لى القوم فانتدب لهم عيينه
فبعثه في خمسين فارسا من العرب ليس بهم مهاجري ولا انصاري فاغار عليهم فاخذ منهم احد
عشر رجلا واحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فحبسوا بالمدينة فقدم فيهم عده من رؤسائهم
منهم عطار بن حبيب والزبير بن بدد وفسر بن عاصم وقيس بن الحرث
ونعيم بن سعد والافرق بن حابس وسال داود بن اسعف او ثمانين فدخلوا المسجد وقد
اذن بلال بالظهور والناس يتنظرون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلوا واستبظاوه
فنادوا يا محمد اخرج الينا فخرج الينا فقام بلال رضي الله عنه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاه الظهر ثم اتوه فقال الافرق ايدن لي فوالله ان حمدي لزيين وان ذي لشين فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ذلك الله تعالى ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس فخطب خطيبهم وهو عطار بن حبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثابت بن قيس اجبه فاجابه ثم قالوا يا محمد ايدن لشاعرنا فان له فقام الزبير بن بدد
فانشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن ثابت اجبه فاجابه بمثل شعره
فقالوا والله لخطيبه ابلغ من خطيبنا ولشاعره ابلغ من شاعرنا وطم اطم منا فنزل فيهم
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر ورد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسري
والسبي واسرهم بالجوايز كما كان يجيز الوفد وفي هذه السنة تبايعت الوفود
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد فزاره اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا ابو محمد الجوهري
قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحرث بن ابي اسامة قال
حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الجهمي عن ابي
وجبر السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع قدم
عليه وفد من فزاره بضعه عشر رجلا منهم خارج بن حصن والحسن بن قيس بن علي ركا برك
عجاف فجاؤا ومقرين بالاسلام وسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقال اقدم
است بلادنا وهلك مواشينا واجذب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك فصدر رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك وعبادك وامايك وانشر رحمتك
واجي بليلك الميت اللهم استقنا عينا مغيثا مرييا مطبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعنا غير
ضار اللهم استقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم استقنا الغيث
وانصرنا على الاعدا وقال اللهم هو الينا ولا علينا على الاكام والضراب وبطون الاوديس

ومثابت الشجر قال فاجابت السماء المدينة انجاب الثوب **وفد تجيب**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالا سنا رطبا محمد بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن عمرو
بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع
وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم فسُر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
وقال مرحبا بكم واكرم منزلتهم وامر بلالا ان يحسن ضيافتهم وجوابهم واعطاهم اكثر مما كان
يخبر به الوفاء قال هل بقي منكم احد فالوا غلام طفناه على رصالتنا وهو لثنا سنا قال
ارسلوه اليها فاقبل الغلام الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امر من بني ابي
الرقط الذين اتوا فقصيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال نسأل
الله تعالى ان يعفري ويرحمي ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه
في قلبه ثم امر له بما امر به رجل من اصحابه فانطلقوا راجعين الي اهلهم ثم وافوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الموسم مني سنة عشر فسلم عن الغلام فقالوا ما رأينا مثله اقع منه بها
رزقه الله عز وجل وفيها قدم **وفد بني اسد** وقالوا اتيناك تسليح
الليل البهيم في سنة شهاب لم تبعث اليها بشا فتزلت فيهم عيون عليك ان اسلموا وفيها
قدم **وفد دلاب** منهم ليدين ربيعة وجابر بن سلمي وقالوا ان الضحاك بن سفيان
سار فينا جاب الله وسنتك ودعانا الى الله عز وجل فاستجبنا له وانه اخذ الصدقة من اغنيائنا
فرد هاني فقراينا وفيها قدم **وفد بني ربيع** الاول فنزلوا على ربيعة بن ثابت
البليوي وفيها قدم **وفد عرو** من مسعود فاسلم وقد سبق خبره وفيها قدم
وفد الطائف مع عبد البيل بن عمرو فاسلموا وذلك في رمضان وفيها
قدم **وفد طي** ووفد سعد هذيم وهم من اهل اليمن روى فروه بن سعيد بن

بن عفيف بن معدى كبر عن ابيه عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاؤنا اهل اليمن وما لاي رسول الله لقد احبانا الله عز وجل ببئذين من شعرا امر
القيس قال وما هما قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا بموضع كذا وكذا احطانا الماء فكننا
نقدر عليه فانتهينا الى موضع طلع وسهر فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة لهوت
ظلمها فبينما نحن في اخر رمق اذ اراك قد اقبل فلما رآه بعضنا مثل
ولمات ان الشريعة همها وان البياض في فرايضها راي
تيممت العين الذي عند ضارب في عليها الظل عر مظها طام
فقال الراكب من يقول هذا الشعر فقال بعضنا امرى القيس فقال هذه والله ضارب
امامكم ومدراي ما بنا من الجهد فرجعنا اليها فادابينا وبنها نحو من خمسين ذراعا واذا
هي كما وصف امرى القيس العرم طي في عليها الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك رجل مشهور في الدنيا خامل في الاخرة مذكور في الدنيا مني في الاخرة في يوم
اليقمة معه لواء الشعرا يتقدم الى النار وهو **ابعث رسول الله صلى الله**
عليه وسلم الوليد بن عتبة بن ابي معيط الى بني الحارث بن عذرة بصدقتهم وكانوا قد
اسلموا وبنوا المسجد فلما سمعوا بدعوة خرج منهم عشرون يتلقونه بالجزر والغنم فرحوا
به فلما رآهم وتى راجعا الى المدينة فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لقوه بالسلاح
فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعث من يعرفهم فقدموا الخبر ونزلت ان حاكم
فاسق وبعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرث بن عباد بن بشر ليخذ صدقاتهم
روى عن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام
فدخلت فيه واقتررت به ودعاني الى الزكوة فاقررت بها وولت برسول الله ارجع الى قومي

فادعوه الى الاسلام واداء الزكوة فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسولا بان كذا وكذا لبيانك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرف الزكاة
من استجاب له وبلغ الا بان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه
احتسب عليه الرسول فلم يات فظن الحرف انه قد حدث فيه سخط من الله ورسوله
فدعا بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقتلي وقتا يرسل
رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلف ولا اري حبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سخطا كانت فانطلقوا فأتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة ليقبض ما كان عنده مما
جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فذق فرجع فأتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الحرف منعني الزكاة واراقتلى فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرف واقبل الحرف واصحابه اذا استقبل البعث وفصل
من المدينة فلقينهم الحرف فقالوا هذا الحرف فلما غشيهم قال الي من قد نعثتم قالوا
اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عتبة
فزعم انك منعته الزكاة وادرت قتله قال لا والذي بعث محمد بالحق ما رايته بشة ولا
اتاني فلما دخل الحرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعني الزكاة وادرت قتلي
رسولي قال والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني وما قبلت الا حين احتسب
على رسول رسول الله خشيت ان يكون قد كانت سخطه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ففزلت يا ايها الذين امنوا ان تبليوا ان تبليوا فاسق نبيا فبليوا ان تبليوا فاسق نبيا
الآية وفيها سرية قطبة بن عامر بن حبيبة الي خشم في صفر

قلت والله ما لي عذر ما تدينني هذا الرجل قالت اري والله ان تلحق به فانتيته
فقال من الرجل فقلت عدت من عالم فانطلق لي الي بيته فلقينته امرأه ضعيفة
فوقفت لها طويلا فقلت ما هذا بملك ثم مضى حتى دخل بيته فصادني وسادة من ادم
مخشوة ليفا فقد بها الي وطبت على الارض فقلت ما هذا يا امرؤك فاسلمت
ومن الحوادث سرية عكاشه بن محسن الاسدي الى الحجاب ارض عنده
وبلى وذلك في ربيع الآخر ومنها هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وقال ما انا بفاعل
عليك شهرا وفي سبب ذلك قولان احدهما انه حين حرم ام ابراهيم عليه السلام اخبر بذلك
حفصه واستكتمها فاختبرت بذلك والثاني انه ذبح ذكرا فقسمته عائشة بين ازوجيه
رضي الله عنهم فارسلت الي زينب بنت جحش بنصيبها فزنته فقال زينبها فزادتها لئلا
كل ذلك تروى فقال لا ادرى عليك شهرا واعتزلت مشربة له ثم نزل لتسع وعشرين
فبدأ بعائشة رضي الله عنها فعالت يرسول الله كنت اقسمت ان لا يدخل علينا شهرا
وانما اصبحت من تسع وعشرين اعدتها عدا معال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك
الشهر تسعا وعشرين وفيها غزاه تبوك وذلك في رجب وذاك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وانهم قد رزقوا لسانه
واجلبت معه خم وجزم وعامله وغسان وقد موافق ما تم الي البلقا فندب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس واعلمهم المان الذي يريد لئلا يهابوا ذلك وبعث الي مكة والي قبائل
العرب يستنفرهم وذلك تحير شديد وظف على بن ابي طالب على اهله واسمى على المدينة
سابع بن عرفة وجا البكا وروى استعملوه واحلف في عدهم واسماهم فروي ابو صالح عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال هم ستة عبد الله بن مغفل وصخر بن سلمان وعليه من زيد

وسالم بن عتيق وثعلبة بن غنم وعبد الله بن كعب وذكر محمد بن مسلم مكان صخر بن
سلمان سلم بن صخر وكان ثعلبة بن غنم عمرو بن غنم ، قال ومثل منهم معقل بن سيار
، وروى ابن اسحق عن اشياخ له ان البكايين سبعة من الاضار سالم بن عتيق وعليه
بن زيد وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب وعمرو بن الحزام وعبد الله بن معقل ،
وبعض الناس يقول عبد الله بن عمرو المزني وعبد باض بن ساري وهري بن عبد الله
والجاهل بن زلت بن عقرن وهم سبعة وقد ذكرهم محمد بن سعد فقال لعنه بن
مقرن وسان بن مقرن وعقيل بن مقرن وعبد الرحمن بن مقرن وعبد الرحمن
بن عقيل بن مقرن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احكمكم عليه تولوا واعينهم
بغير من الدع وجاناس من المناقين يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير
عليه فاذن لهم وهم بضعة وثمانون رجلا ، وجا المعذرون من الاعراب فاعتذروا فلم يعذرهم
وهم اثنان وثمانون رجلا ، وكان عبد الله بن ابي قد عسكر في حلفائه من اليهود والمناقيص
على ثنية الوداع واستخلف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة محمد بن مسلم وجا والله بن
الاسقع فبايعه ثم لحق به فلما سارت رحلت ابن ابي ومن معه وبقى نفر من المسلمين منهم
كعب بن ملك وهلال بن امية ومزار بن الربيع وابو خيثمة وابودر والفقار
فقدم تبوكا في بلن القام من الناس وكانت الخيل عشرة الاف فرس وكان على حرسه عباد
بن بشر واقوا في الطريق شدة ، فللغمر بن الخطاب رضي الله عنه حرسا من ساعه العرس
قال خرجنا الى تبوك في قطر شديد فتر لنا منرا اصابنا منه عطش ظمنا ان رقابنا ستنتقطع
حتى ان الرجل يلبد هب فليتمس الما ولا يرجع حتى يظا ان رقبته ستنتقطع وحتى ان الرجل
ليخرب عينه فيعصر فترته فيشربه ويجعل ما بقي على كعبه قال ابو بكر رسول الله ان الله عز
وجل

بما
عليه

رجل قد عودك في الدعاء فنادى الله لنا ما لخب ذلك قال نعم فرفع يديه فلم يرجعها
حتى قالت السما فلا فاما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد لها جازت العسكر ، وفي
هذه السفرة اشتد بهم العطش ومعهم اداوه فيها ما نصبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في انا ففاحت حتى روى العسكر وهم ثلثون الفا والابل اثني عشر الفا
والخيل عشرة الاف فرس ، وفيها انقروا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة
وكانوا اثني عشر رجلا فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماهم الاخذ ينفه وقمارا ، وفيها
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر من ارض ثود واستقى الناس من بيارها فهاهم ،
قال ابن عمر ان الناس نزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ثود الحجر فاستقوا من بيارها
وعجنوا به فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهتقوا ما استقوا من بيارها وان يعلقوا
الابل بالحجر وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت ترد لها الفاقة ، اخرجاه في الحجر
فصل قال علما السير اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيول عشرة لي له
ولحقه ابو خيثمة وابودر وكان ابو خيثمة ودرج من بعض الطريق فوجد امرأتين له قد
هيات كل واحدة منهن عرسا وبودت فيه ما وهيات طعاما فوقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الفح واليرج وابو خيثمة في ظلال وما بارد والله لا ادخل عرسا
واحدة منكم حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقه ثم انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يلق كيدا وكان هير قل يومئذ **فصل** فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في اربعة وعشرين فارسا الى ابيد
من عبد الملك بدو منه الجند وسنها من المدينة عشرة لي له وكان الكيدر قد ملكهم
وكان صوابيا فانتهى اليه خالد بن الوليد رضي الله عنه وقد خرج من حصن في ليلة مقمرة الى

لكنها

س
انفردوا

فقد

بقريطاردها هو واخوه حسان فشدت عليه خيل خلد فاستأسرا كيدرا وامتنع اخوه
حسان فقال حتى قتل وهرب من كان معهم فدخل الحصن ولبارطلد الكيدر من
القتل حتى بالى به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دونه الجندل ففعل
وصالحه على النبي بعير وثمان مائة راس واربعمائة درع واربعمائة ربح ففعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم صفيا خالصا ثم قسم الغنيمة واخرج الخمس ثم قسم ما بقي فقدم به وبانجب
على النبي صلى الله عليه وسلم فقدم الكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له هديته
وصالحه على الجنيه وحقن دمه ودم اخيه وخطى سبيلها وكتب لها كذا بابيه امانهم وفي
طريق رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من تبوك قال من قال من المنافقين
انما كنا نخوض ونلعب روى ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جذ بن قيس
ووديعه بن خدام والجهين بن حجير كانوا اسيرين من يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهة من تبوك فحبل رطبان منهم يستنزيان برسول الله صلى الله عليه وسلم
والثالث ضحك ما يقولان ولا يتكلم بشئ فنزل جبريل عليه السلام فاحبسهما بابينهن زور
به ويحكون فقال لغار بن ياسر اذهب فسلمهما كما نواضكون منه وقل لم احرقكم الله فلما
سألهما وقال احرقكم الله علوا انه قد نزل فيهم قران فاقبلوا اعتذروا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال الجهمي والله ما تكلمت بشئ وانما صحت تعجبا من قولهم فنزل قوله
تعالى لا تعتذروا اعني جذ بن قيس ووديعه ان بعض عن طائفة منكم يعني الجهمي تعذب
طائفة يعني الجهمي ووديعه وفي طريق رجوعه من تبوك قال ان بالمدينة اقواما
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر بن حنيفة
قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال اخبرنا الحسن بن النعمان قال اخبرنا محمد بن سعيد

قال اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري قال اخبرنا محمد بن انس قال اخبرنا من غزاه
تبوك فلما دنونا من المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة اقواما ما
سرتم مسيرا ولا وطعتم وادبا الا كانوا معكم والواير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال نعم
حسبهم العذر **فصل** في تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في
رمضان وجاءه من خلفه عدد من واسغفروهم واربا امر لعي من ملك وصاحب
حتى نزلت ثوبتهم وجعل الناس يبيعون اسلحتهم ويملكون فدانقطع الجهاد مبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام وقال لا يزال عصابه من امي يجاهدون على الحق حتى
يخرج الدجال فاما قصة كعب وصاحبه اخبرنا هبة الله بن محمد
من الحسن قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال اخبرنا عبد الله
بن احمد والحدثي ابي قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا ابن ابي الزهري محمد بن
عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قايما لكعب بن عتيبة عن عني قال سمعت كعب بن
مالك حدث حديثه عن خلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه تبوك فقال كعب
بن مالك لم اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه الا في غزاه تبوك غير اني
كنت خلفه في غزاه بدر ولم يقاتل احد اكلت عنها انما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد عير قريش حتى جمع الله عز وجل بهم ومن عدوهم على غير عاد ولقد شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين بوافقنا على الاسلام وما احب ان يلي بها
مشهد بدر وان كانت بدر اذكر منها في الناس واشهر وكان من خبري من حكيت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاه تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا اسير مني حين حكيت عنه في تلك

الغزاه والله ما جمعت قبلها را حطين قط ولا ايسر مني حين خلفت عنه في
تلك الغزاه والله ما جمعت قبلها را حطين قط حتى جمعتها في تلك الغزاه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد بغزاه يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزاه
فغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حربه شديد واستقبل سفرا بعيدا ومنانا
واستقبل عدوا كبيرا فاجل للمسلمين امره ليتاهبوا الهبة عديقه واخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يحصى كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب
فقل رجل يريد ان يتغيب الا طئ ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاه من طابت الثمار والظلال وانا اليها اصعد
فجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وطفقت اعدوا اليها اخبرهم
فارجع ولم اقض شيئا فاول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم ينزل ذلك ينادى لي
حق شتم الناس الجذواصب رسول الله صلى الله عليه وسلم غاريا والمسلمون معه ولم اقض
من جهازي شيئا فعات الجهاز بعد يومين ثم لحقته فعدوت بعد ما فصلوا لا يجهز فرجعت
ولم اقض شيئا من جهازي ثم عدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم ينزل ذلك ينادى لي
اسبوعا وتفاط الغزو فهممت ان ارحل فادركهم وليت اني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي
وطفقت اذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزني ان لا ارى رجلا مقصدا
عليه او رجلا من عذره الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ نبؤا فقال
وهو جالس في القوم يتبوك ما فعل كعب بن مالك قال جل من بني سلمه طسه رسول الله
برداه والنظرة عطفيه فقال له معاذ بن جبل يسئ ما فعلت والله يرسل الله ما علمنا عليه
الاخيرا وصلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله

توجه قافلا من تبوك حضري بشي فطفقت انفكر الكذب واقول بما اذا اخرج من سخطه
واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهل بيته فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم
قاردا مارا على الباطل وعرفت ان لن اجدوا منه بشي ابدا فاجعت صدقة وصح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم طس للناس فلما
فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا يضعونه ثمانين رجلا
فقبل منهم عايتهم واستغفروهم ويكل سريرتهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت عليه
تبسم تبسم المفضب ثم قال لي تعال فحيت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ملخفك
الم تكن قد استمرطهرك قال فعلت برسول الله اني لو طسست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت ان اخرج من سخطه بعد ذلك اعطيت حدا لكنه والله لقد علمت حديثك اليوم
حادث لذب برضى عني به ليوشكن الله عز وجل يسئ ظك علي ولين حديثك بصدت تجد علي
فيه اني لا رجوا قرب عيني من الله تبارك وتعالى والله ما كان لي عذر والله ما كنت اذغ
ولا ايسر مني حين خلفت عنك وال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هذا فقد صدق فم
حتى يقضى الله تبارك وتعالى فيك فمقت وبادرت رجال من بني سلمه فاستبعوني وقالوا
لي والله ما علمنا لك اذ بدت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا يكون اعتذرت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتذر فيه المخلفون فقد كان كافيا من ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال والله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فالكذب
نفسى وال لم قلت لهم هل في هذا معي احد والوانم لغيه معك رطلان قال ما قلت وقيل
لها مثل ما قيل لك فعلت من هذا الوامر ابن الربيع العامري وهذا من امته الواقفي
فذكروا لي رطلين صالحين قد سهدا بدرا لي ففهم اسوه قال فمضيت حين ذكروها

لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الملائكة من بين من خلف
عنه فاجتنبنا الناس وغير الناحي تنكرت لي في نفسي الارض فاهي الارض التي كنت
اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستبكرنا وبعثنا في بيوتها سبكيان
واما انا فكنت استب القوم واجلهم فكنت استب الصلوة مع المسلمين واطوف
بالاسواق ولا يهين احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلوة
فاسلم فاقول في نفسي حررت شفتيه برد السلام لاني اصاب قريبا منه واسارقه النظر
فاذا اقبلت على صاحبي نظرت الي فاذا الفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك
من هجر المسلمين مشيت حتى تسورت حائط ايقناه وهو ابن عتي ولحق الناس
الي فسلط عليه فوالله ما رد السلام فقلت له يا ابا قحافة انشدك الله هل تعلم ان
لحق الله ورسوله قال فسكت قال فعدت فنشدته فسكت وعدت فنشدته فعالم
الله ورسوله اعلم ففاضت عيناى ونزلت حتى تسورت الجدار فبينما انا امشي بسوق
المدينة اذ انبسط من انباط الشام من قدم بطعام ببيعة بالمدينة يقول من يدلني على
كعب بن ملك قال مطلق الناس يشيرون له الي حتى جأ فذبح الي كتابا من ملك
عسان وكنت كاتبيا فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا بمضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قراتها وهذا ايضا من البلاء
قال فتمت به الشور فشجرة به حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسون اذا برسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ميرك ان تغتزل امراك
قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال بل اغتزلها ولا تقن بها مال وارسل الي صاحبك بمثل
ذلك مال فقلت لا امراني الحق باهلك فكوني عندي حتى تقض الله عز وجل في هذا الامر

رسول
الله

قال وجاءت امراء هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالت له برسول
الله ان هذا الشيخ ضايع ليس له خادم فهل تذكره ان اخذته قال لا ولكن لا يقربك قالت
فانه والله ما به حركة الى شئ والله ما زال يمشي منذ كان من امرك ما كان الي يومه هذا
قال فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرائك فقد اذن لامراء
هلال بن امية ان تخدمه قال فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ادري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته وانا رجل شاب قال
فلتبنا عشر ليال فكل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا والتم صليت صلاة الفجر
صبح خمسين ليلة على ظهر بيت من يؤمننا فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى قد
ضاقت على نفسي وضافت على الارض بارحيت سمعت صرخا او في علي جبل سميع
يقول باعلى صوته يا كعب بن ملك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج فازد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبه الله تعالى علينا حين صلى الفجر فذهب الناس بمشروننا
وذهب قبل صاحبي بمشرون فركض الي رجل فوسا وسعي ساع من اسلم واو في علي الجباب
فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاء الذي سمعت صوته يبشرون نزلت له
ثوبت فلبسونهما اياه ببشارته والله ما املك غيرها يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت اوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلبي الناس فوجا فوجا يهتفون بالتوبه يقولون
ليمنك توبه الله عز وجل عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في المسجد حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله هروا حتى صافحوه وهنأوا والله ما
قام الي رجل من المهاجرين غيرة قال وكان كعب لا ينساها الطلحة قال كعب فلما سلمت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يرفق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك

منذ ولدتك أمك قال فعلت أمي عندك برسول الله أم من عند الله قال لا بل من
عند الله قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأثر وجهه حتى كأنه قطعه
فمر حتى يعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت برسول أمي توبتي انزع من مالي
صدقة الى الله تعالى والى رسوله قال امسك بعض مالك فهو خير لك قال فعلت فاني
امسك سهمي الذي خيبر وولت برسول الله انما خافى الله بالصدق وان من توبتي ان
لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله من الصدق في
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاي الله تعالى والله
ما عذبت كذبه منذ قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم هذا والى لا رجوا الله ان
لحفظي فيما بيني والى وانزل الله تعالى لقد تاب الله على المهاجرين والانصار الذين
انقلبوا في ساعه العسر من بعد ما كانوا يفر من قلوبهم فوعدهم ثم تاب عليهم انه بهم
برؤوف ريم وعلى السلافة الدين خلقوا حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاوت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو الوهاب الرحيم يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب فوالله ما انعم الله عز وجل على
من نعمة قط بعد اذ هدي للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ ان لا اكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوه فان الله تعالى قال للذين كذبوه
حين انزل الوحي شر ما يقال لاحد فقال تعالى سخطون بالله لكم اذا انقلبتم الى
الارض لترضوا عنهم فليرضوا عنهم انهم رجس وما واهم جهنم جزاء ما كانوا يكسبون كلفون لهم
لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال وكنا خلقنا ايها
السلافة عن اوليك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغفر لهم وارجى امرنا

حتى مضى الله عز وجل فيه فهذا مال الله تعالى وعلى السلافة الدين خلقوا وليس
تخليقه ايانا وارجاه امرنا الذي ذكرنا خلقنا بتخليفنا عن الغزو وانما هو عن من طغ
له واعتذر اليه فقيل منه اخرجاه في الحصن قوله تفارط الغزو اي تقدم وتباعد
ورما قرأه من لا يعرف العدو واطل بالظلمة ومعناه دناء وقوله رجلين شهدا بدرًا
وهم زين الزهري فانهم لم يشهدا بدرًا ومن الحوادر بعد دوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تنبوك اسلام خريم بن اوس وامنداح العباس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابيائه المعروفه قال خريم بن اوس هجرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعدمت اليه متصرفه من تنبوك فاسلمت فسمعت العباس يقول يا رسول
الله اني اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مال لا يفيض الله فاك
فانشأ العباس رضي الله عنه نقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حين لحضت الورق
ثم هبطت البلاد لا بشرأت ولا مضغه ولا علق
بل نطقت تركب السفين وقد لم نسترأوا هله الفسرت
تنقل من صالبي الى رحى اذا مضى عالم بداط سبق
حتى انتهى بينك الميم من خندف عليا تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرفت الارض وضأت بنورك الافق
فحن في ذلك الضياء في النور وسبل الرشاد خسر

ومن الحوادر بعد دومه صلى الله عليه وسلم من تنبوك قدم عليه
كتاب ملوك حمير باسلامهم فزوي ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر قال قدم علي رسول الله صلى

الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير مقدمه من نبوك ورسولهم اليه باسلامهم الحرث بن
عبدكالا ونعيم بن عبدكالا والنعم بن قيل ذي رعين وهذان ومغافر وبعث
اليه زعيم من ذي يزن ملك بن عمه الرهاوي باسلامهم ومغافرتهم الشوك ملك اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحرث
بن عبدكالا والنعم بن قيل ذي رعين وهذان ومغافر اما بعد فاني احييكم الله
الذي لا اله الا هو فانه وقع بيننا وبينكم مغللنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما
ارسلتم وخب ما قلتم وانما ناسا اسلامكم وقتلكم المشركين فان الله قد هداكم هدايته ان
اصحتم واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة واعطيتم من المغام خمس الله
ومخمس نيته وصفية وما كتب الله على المؤمنين من صدقة ومن كان على يهوديته او نصرانيتها
فانه لا يغير عنها وعليه الجزية اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الي زرعه ذي يزن
ان اذا اتاكم رسلنا فاصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد وملك بن عباد
وعقبه من ملك بن مرة واميرهم معاذ فلا ينقلبن الاراضيا ثم ان ملك بن مرة حدثني
انك قد اسلمت من ادل حمير وقتلت المشركين فابشروا بخير وامر بخير خيرا وفي
هذه السنة حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس في ذي الحجة قاله محمد وقال مجاهد
انما وافقت حجة ابي بكر رضي الله عنه ذا القعدة ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
العام القابل في ذي الحجة وذلك حين والى الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات
والارض وذلك ان العرب كانوا يستعملون النسي في وفودهم فحرم المحرم الى صفر ثم كذلك
حتى تدافع الشهور فبدلوا النسي في وفودهم على السنة كما وافقت حجة ابي بكر ذا القعدة وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الحج فزجعه في ثلثه رجب وبعث معه رسول الله

صلى الله عليه وسلم عشرين بدنه فلما كان بالعرج لحقه على بن ابي طالب عليه السلام على ناقته
رسول الله صلى الله عليه وسلم القضا فقال ابو بكر رضي الله عنه استعماك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ولكن بعثني اقرا برأه على الناس وانفذ الي كل ذي عهد عهده فمضى ابو بكر
رضي الله عنه فحج بالناس وقرا على رضي الله عنه برأه وقال لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ثم رجعا قافلين الى المدينة وروى ابو سعيد الخدري قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه على الموسم وبعث بسورة برأه واربع كلمات الي
الناس فليحتم على بن ابي طالب عليه السلام في الطريق فخذ على عليه السلام السورة والحلمات
وكان يبلغ وابو بكر رضي الله عنه على الموسم فاذا قرا السورة ناري لا يدخل الجنة الا بنفس
مسلمه ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوف بالبيت عريان ومكان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله الى مدته فلما رجعا قال ابو بكر رضي الله عنه
ما لي هل نزلني شيء قال لا الا خيرا وما ذاك قال ان عليا الحق لي فاخذني السورة
والحلمات قال اجل لم يكن يبلغها الا انا اورط مني وفيها امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهدم مسجد الضار وذلك انه لما اتخذ بنو عمرو بن عوف مسجدا فبشروا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبطل فيه حسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وكانوا من منافق
الانصار وما لو انني مسجد او نزل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبطل فيه ولبطل ابو
عامر الراهب اذا قدم من الشام فاحبب الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم فامر بهدمه
ولحقه وفيها رجم الغامدية قال عبد الله بن بريدة قال اني كنت جالسا عند
النبى صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غامد معالت يا نبى الله انا قد زنيته وانا اريد ان
تطهرني فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم ارجعي فلما كان من الغداة ايضا فاعترفت عنه بالزنا

وكانت له ابل وغنم ورقيق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تنفق الى الاسلام ولا يقدر عليه لاجل غنمه حتى مضت السنين والمشاهد فقال لعمه يا عم اني انتظرت اسلامك فلم ارك تريد محمدا فابدين في الاسلام فقال والله لئن انتفعت محمدا لم اترك بيدك شيئا كنت اعطيتك الا نزعته منك حتى تترك فقال فانا والله مستمع محمدا وتارك عبادته الحجر والوثن وهذا ما يبدي فخذه فاخذ كل ما اعطاه حتى جرده من ازاره فاني امة فقطعت بحارها باثنتين فانتز بواحد وانتزك بالآخر ثم اقبل الى المدينة وكان بوزقان وهو جبل من جبال منبته فاضجع في المسجد في السحر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح وكان تصفح وجوه الناس اذا انصرف من الصبح فنظر اليه فانكره فقال من انت فانتسب له وكان اسمه عبد العزى فقال انت عبد الله ذو البجادين ثم قال انزلني قريبا فكان يكون في اضيائه ويحمله القرآن حتى يقرأنا كثيرا وكان رجلا صديقا فكان يقوم بالمسجد ويرفع صوته بالقراءة فقال عمر رضي الله عنه برسول الله اشبع هذا الاعراى يرفع صوته بالقرآن قد منع الناس القراءة فقال دعه يا عمر فانه خرج مهاجرا الى الله والى رسوله ثم خرجوا الى تبوك قال ذو البجادين يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة قال ابغني لجامه فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه على عضده وقال اللهم اني احبم دمي الكفار واليه رسول الله ليس هذا اردت قال انك اذا خرجت غازيا في سبيل الله فلتذك الحى فقتلك فانت شهيدا ووفقتك ناقا فانت شهيدا ولا تبالي بآية كان فلما نزلوا تبوك اقاموا بها اياما فتوفي عبد الله وكان بلال بن الرحث يقول حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال الموزن شعله من نار واقفا عند القبر واقفا بها واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر واذا ابو بكر وعمر يدليان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ادنيا الى اذنا فلما هياه لشقه في

الحمد قال اللهم اني امسيت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود يا ليتني كنت صاحب القبر **عبد الله بن ابي مالك** بن الحارث بن عبيد وهو ابن ساول وساول امرأة من خزاعة وهي ام ابي مالك وكان عبد الله سيد الخزرج في ارض جاهليتهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد جمعوا له خنزرا ليتوجه فحسد ابن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فناقى فاصنع شرفه وهو ابن خاله ابي عامر الراهب وكان لعبد الله من الولد عبد الله فاسم وشهد بذرا وكان نعمة حال ابيه وشغل عليه حبه المنافقين فمضى عبد الله بن ابي عشرين يوما بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ومات في ذي القعدة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشده وصلى عليه ووقف على قبره وعزا ابيه عبد الله عليه **معوية بن معوية** الليثي ويقال المزني اخبرنا ابن ابي طاهر عن الجوهري قال اخبرنا ابن حيوة قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال اخبرنا الحسين بن القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا يزيد بن هرون قال حدثنا العلاء ابو محمد الثقفي قال سمعت ابا مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبوك فطلعت الشمس بيضا وشعاع ونور بيضا لها شعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى فاني جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لي جبريل مالي ارى الشمس اليوم طلعت بيضا ونور وشعاع لم ارها طلعت به فيما مضى قال ذاك ان معوية بن معوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيهم ذاك قال كان يكثر قراه قل هو الله احد بالليل والنهار وفي مشاهير اوقايما او قاعا فمهل لك يا رسول الله ان اقرب لك الارض حتى تصل عليه قال نعم قال صلى عليه ثم رجع **ثم دخلت سنة عشر من الهجرة** فمن الحوادث فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن ابيد الى بني الحارث بن

فروى ابن اسحق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن ربيع الخزاعي
الاولي سنة عشر الى الحوث بن كعب بن جبران وامرهم ان يدعوه الى الاسلام قبل ان
يقاتلهم ثلاثا فان استجابوا لك فاقتل منهم وعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ومعالم الاسلام
وان لم يقبلوا معاهلهم فخرج خلد حتى قدم عليهم معث الركبان فصرخ في وجهه ويدعون
الناس الى الاسلام ويقولون يا ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيها دعاهم اليه
فاقام خلد معهم يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه ثم كتب خلد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلد بن الوليد
السلم عليكم يرسل الله ورحمة الله وبركاته فاني احب اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
يرسل الله فاني كنت غثي الى الحوث بن كعب وامرني اذا اتيتهم ان لا اقاتلهم لثمة ايام
وان ادعوه الى الاسلام ثلاثة ايام وان اسلموا قبلت منهم واني قدمت عليهم واني دعوتهم الى
الاسلام ثلاثة ايام ومعتت فيهم ركبانا يا بني الحوث اسلموا تسلموا وانا مقيم اعلمهم معا
الاسلام فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خلد بن الوليد رضي الله عنه السليم عليك
فاني احب اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جانا مع رسوكت لخبران في الحرب
قد اسلموا قبل ان تقاتلهم فبشرهم وانذرهم واقبل منهم ولتقبل معك وفدهم والسلم عليك ورحمة
الله وبركاته فاصل خلد بن الوليد رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وفد بالحوث
بن كعب منهم قيس بن الحنيفة فسلموا وقالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الشاهدان لا اله الا الله واني رسول الله ولما علمهم قيسا فلم
يملك في قومه الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى بني الحوث بن كعب بعد ان ولي وفدهم عمرو بن حزم الانصاري ليفقههم ويعلمهم

السنة ومعالم الاسلام وليخذ صدقاتهم قال الواقدي فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمره بن حزم عامه على جبران وفيه اقدم وفد سلمان في شوال على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا
ابو عمر بن جويوه قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال اخبرنا الحسين بن الغهم قال اخبرنا محمد
بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمرو قال اخبرني محمد بن صالح عن ابي وجيه السعدي قال قدم وفد
بجارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر سوا ابن الحوث وابنه خزيمة فاسلموا ولم يكن
لحد ثمة اقط ولا اغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكان في الوفد رجل منهم فعرضه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد الذي ابقاني حتى صدقت بك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه القلوب بيد الله ومسح وجه خزيمة فصارت له غزاة بغيرها واجازهم كل حين
الوفد فانصرفوا وفيه اقدم وفد عامه لاهما في رمضان مروى ابن اسحق عن عبد الله
بن ابي بكر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من عبد الله فاسلم فامرهم على من اسلم من
قومه وامرهم ان يجاهد من اسلم من يديه من اهل الشرك من قبائل اليمن وفيه اقدم
وفد زبيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم مروى ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال
قدم عمرو بن معدى كربة ناس من زبيد فاسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت
عمرو ثم عاد الى الاسلام وفيه اقدم وفد عبد القيس قال ابن اسحق قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارود بن عمرو بن وفد عبد القيس وكان نصرانيا فاسلموا
وفيهم اقدم الاشعث بن قيس وفد كنده فاسلموا وفيهم اقدم وفد
بني حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم مسلمة بن حبيب الحنفي قال ابن اسحق

وحدثني بعض علمائنا ان في حنيفه اثنتي عشرة سنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلمه
بالثياب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في احواله ومعه عسيب من سعة النخل
في راسه خوصات فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه بالثياب
كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألني هذا
العسيب الذي في يدي ما اعطيتك وروى ابن اسحق عن شيخ من بني حنيفه قال كان
حديث مسيلمة على غير هذا الذي وفدني حنيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا مسيلمة في
رجاله فلما اسلموا ذكروا له مكانه وقالوا اننا ظننا صاحبنا في رجاله فظننا اننا فامر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما امره للقوم فلما انتهوا الى اياما فارتد عدو الله وادعي النبوة
وسياق خبره ان شا الله تعالى وفيه قدم وفد بجيلة و اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر بن حنيفة قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف
قال اخبرنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الحميد
بن جعفر عن ابيه قال قدم جبريل بن عبد الله البجلي سنة عشر ومعه من قومه مائة وخمسون
رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلع عليكم من هذا الف من جنودكم على وجه
مسحه ملك فطلع جبريل على راحته ومعه قومه فاسلموا وابعوا والجرير وسبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده النياضي وقال علي ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكاة وتقوم شهر رمضان وتطيع الوالي ولو كان عبد حبشيا قال نعم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساه عماراه فقال رسول الله قد اظهر الله عز وجل الاسلام
والاذان وهدمت القبائل اصنامها التي كانت تعبد قال فما فعل ذوا الكفارة قال هو على حاله
فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هدم ذلك ككفارة وعقد له لواء فقال لا اثبت على الخيل

ش

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال اللهم اجعله قادرا مهابدا يخرج في قومه وهم زها
ماتين فما اطال الغيب حتى رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدمته قال نعم والدي
بعثك بالحق واحرقته بالنار فتركته كما يسوا اهله فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بجيلة احسن ورجاله اقام وفيه اقدم العاقبة والسيد من خزان فكتب لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتاب صلح وفيه اقدم وفد خولان وهم عشرة وفيه اقدم وفد عيس
وفيهم اقدم وفد الرهايين ووفد تغلب قال ابن حبيب
الهاشمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر اصحابه
بذلك وفيهم اقدم وفد عامر بن صعصعة وروى ابن اسحق عن عامر بن عمر بن قتادة
قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني قتادة فيهم عامر بن الطفيل واربعت
قبيل وحيان بن سليم وهاولاي الثلاثة رؤساء القوم وكان وفد العامر قومه اسلم فأت
الناس قد اسلموا قال والله لقد كنت آليت ان لا انتهي حتى تتبع العرب عتي فانا اتبع
عتب هذا الفقي ثم قال لا ريد اذا قد منا على الرجل فانا اشغل وجهه عنك فاعله بالسيف
فلما قدوا جعل عامر يرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتد من اريد ما امن به فلم يجد شيئا
فقال لما والله ملائنا عليك خيلا جردا ورجلا امردا فلما ولى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فقال عامر لا ريد وملك اني ما اوصيتك به قال والله ما
همت بالذي امرتني به الا اظنت بيني وبين الرجل افاضرك بالسيف وخرجوا اجمعين
الى بلادهم فبعث الله عز وجل الطائون في بعض طريقهم فقتله الله عز وجل في بيته امره من في
سلول فحبل يقول اغد كغدة البعير وموت في بيت سلوية وارسل على اربد صاعقة
فاحرقته وكان اربد اخا ربيعة لأمه ووال الزبير بن جراح ثقف طمنايت عبد العزيز بن

ع

موله قالت حدثني ابي عن جدي موله ان عامر بن الطفيل اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففقرته وسأله وقال له اعلم يا عامر قال على ان يكون لي الوبر والله المذرف فاجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام عامر مغضبا وقال والله لا ملأها عليك خيلا جردا
ورجالا مرورا ولا رطب من كل نخلة فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اسلمت بنو
عامر لزامحت بنو قريش منا برها ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم آمنوا
ثم قال اللهم اهْدني عامر واشغلني عامر من الطفيل كيف شئت فخرج فاحذنه غده فثاب
غده البعير في بيت سلوليه فقال يا موت ابرزي فاقبل يشهد وينزوا الى السماء
ونقول غده كغده البعير وموت في بيت سلوليه وقال الحسن بن علي الحرمازي كان
عامر بن الطفيل بن ملك بن جعفر مكا اباع وكان من اشهر فرسان العرب باسا ونجدة
وابعدا اسماعلي بلغ به ذلك ان قصير كان اذا قدم عليه قادم من العرب قال له ما بينك
وبين عامر بن الطفيل فان ذكر نسبنا عظم عنده ولمامات عامر مصدفة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصيب عليه بنو عامر انصبا مثله في مثل جمعي قبره لا تسير فيه راغية
ولا يزعموا ولا يسلكه راكب ولا ماش وهو كان قد خرج ابن عامر مولى
العاص بن وائل في تجاره الى الشام وصحبته قيم الداري وعدى بن بردا وهما على النضار بن
فرض ابن عامر وقد كتب وصيته وجعلها في ماله يهدى بها المال والوصية فقد واجبا
اخذته قيم وعدى فاطمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصد ثم طهر عليه فحلف عبد الله
بن عمرو بن العاصي والمطلب بن ابي ذرعة واستخما وهو اسرى على ابن
طالب عليه السلام الى النبي في رمضان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد له لواءا وعي
بنيه وقال امض ولا تفت فاذا نزلت بساحتهم فلا تقابلهم حتى يقتلوك فخرج في ثلثمائة

نحو

نارس ففروا اصابه فاقوا بندي ونساء واطفال ودعاهم الى الاسلام فابوا ورموا بالنيل
والحجارة فضت اصابه ورفع لواءه الي مسعود بن سنان السلمي ثم حمل عليهم في اصابه فقتل
عشرين ثم اسلموا وهو كادت حجة الوداع ولما عزم صلى الله عليه وسلم
على الحج اذن الناس بذلك فقدم خلق كثير لياخووا برسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة مفقلا مدتهنا مترجلا متجردا في ثوبين ازار
وردا وذلك في يوم السبت لحسن ليال بقتين من ذي القعدة فضي الظهر يدي الخليفة
ركعتين واخرج معه نساء كلهن في هودج واشعر هديه وقلة ثم ركب ناقته فلما
استوى بالبيداء احرم من يومه ذلك وكان يوم الاثنين بمصر الظهران فغرب له الشمس
بسيف ثم اصبح واغتسل ودخل مكة هاربا وهو على راحته فدخل من اعلى مكة من كراحتي
انتهى الى باب بني شيبه فلما راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
وتكريما ومهابة وزد من عظمه من حجة واعمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرام بذا وطاف
بالبيت ورمى بذا اشواط من الحجر الى الحجر وهو مضطجع بردآيه ثم صلى طخت المقام ركعتين
ثم سعى بين الصفا والمروة على راحته من فوره ذلك وخطب بمله خطباني ايام حجة ومما
جري بعد حجة صلوات الله عليه وسلامه ان باذام واليمن مات فقرت
عمالها بين شهرين باذام وعامر بن شهر الهذلي وابي موسى الاشعري وظالمن
سعيد العاصي ويعلي بن امية وعمر بن حزم وزيد بن لبيد البياضي على حضرة
وعكاشه بن ثور على السكاشك والسيكون وبعث معاذ بن جبل معا لاهل البلد بين
اليمن وحضرة موت وماله يا معاذ انك تقدم على قوم اهل كتاب وانهم ساجدون عن منافع الجنة
فاخبرهم ان منافع الجنة لا اله الا الله وانها تحرق كل شيء حتى تنتهي الى الله عز وجل لا تحجب

الله اكبر
١٨

المنجى

دونه من جاريها يوم القيمة مخلصا رحت بكل ذنب فقال ارايت ما سئلت عنه واختم الي
فيه ما ليس في كتاب الله عز وجل ولم اسمع منك سنة فقال تواضع لله برؤفك ولا تقصير
الاعلم فان اشكل عليك امر فسل ولا تستحي واستبشروا اجتهد فان الله ان يعلم منك
الصدق توفكا فان الناس عليك فقت حتى تلبينه او تكتب الي فيه واحذر الهوى فانه
قايلا لا شقيا الى النار وعليك بالرفق وروى احمد في المسند ان معاذ بن جبل لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصيه ومعاذ
راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم مشى تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ عسى ان لا تلقاني
بعد عاي هذا ولعلك تمسح برأسك فبكى معاذ حزنا ففراق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم التفت واقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولي الناس في الجنة من كانوا وحيث
كانوا وروى عن عبيد بن صخر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال اليمن جميعا فقال
تعاهدوا الناس بالذكور واتبعوا الموعدة فانه اقوى للعاملين على العمل بما يحب الله
ومهم **كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جيله من الائمة ملك غسان يدعوه**
الى الاسلام فاسلم وكتبه باسلامه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له هديا ثم لم يزل
مُسْلِمًا حتى كان في ربيع اربعين سنة فارتد وسند كرقصته عند ذكوره في سنة ثلاث
ومعشرين من الهجرة **ومهم** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بن عبد الله
البحلي الي ذي الكلاع بن ياكور بن جبيب بن ملك بن حسان بن تميم فاسلم واسلمت امراته
صريبه بنت ابراهيم بن الصباح واسم ذي الكلاع سميع بن خوشب وروى علوان بن
راوند عن رجل من قومه قال بعثني قومي بمديني الي ذي الكلاع في الجاهلية قال فمكثت سنة
لا اصل اليه ثم انه اشرف بعد ذلك من القصر فلم يره احد الاخذ له ساجدا ثم رايته بعد

18
ذلك في الاسلام وقد اشترى لهم ابدانهم فسميهم على نوسم وقال
ابن الدنيا اذا كانت كذا انا من كل يوم في اذي
ولقد كنت اذا ما قيل من انتم الناس جميعا قيل ذا
ثم بدأت بعيشي شقوه حبلا هذا شقا حيا
وروى الرياشي عن الاصمعي والي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الكلاع من ملوك
الطائف على يد جبريل بن عبد الله يدعوه الى الاسلام وكان قد استعفى امره حتى دعا الي
الربوبية واطيع ومات النبي صلى الله عليه وسلم قبل عود جبريل واقام ذو الكلاع على ما هو
عليه الى ان ام عمر رضي الله عنه ثم رغب في الاسلام فوفد على عمر ومعه ثمانية الاف عبد فاسلم
عليه واعترف من عبيده اربعة الاف فقال عمر يا ذا الكلاع بعني ما بقي من عبيدك حتى
اعطيك ثلث اثمانهم ها هنا وثلثا باليمن وثلثا بالشام قال جلتي بولي هذا ان كسر
فيما قلت ومضى الي منزله فاعتقهم جميعا فلما دعا على عمر رضي الله عنه قال له ما رايتك فيما
قلت لك في عبيدك قال اختار الله عز وجل لي ولهم خيرا ما رايت قال وما هو قال هم
لحم رار لوجه الله تعالى قال اصبت يا ذا الكلاع قال يا امير المؤمنين لي ذنب ما اظن
الله يغفره لي قال ما هو قال تواريت منه عن من يتعبد لي ثم اشرفت عليهم
من مكان فسجد لي زهاء مائة الف انسان فقال عمر التوبة باخلاص والانا به باقلا يبرئ
بها مع رافة الله عز وجل الغفران وروى يزيد بن هرون عن ذي الكلاع اثني عشر الف
بيت وفيه **اسلم فزوه الجذابي** اخبرنا احمد بن اي طاهر قال اخبرنا ابو محمد
الجوهري قال اخبرنا ابن حيوه قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحرث بن اي سامة
قال اخبرنا احمد بن سعيد قال اخبرنا علي بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن واصل بن

عمر والجذامي قال كان فزوه من عمر والجذامي عاملاً للروم فاسلم وكتب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن سعيد
وبعث اليه ببلغه بيضا وفرس وحصار واثواب وقباسدس مخوص بالذهب فكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الي فزوه من عمر واما بعد فقد قدم علينا
رسولك وبلغ ما ارسلت به وخبر عما قبلك وانا انا باسلامك وان الله هداك لهذا وامر
بلد الافاعي رسولاه اثني عشر اوقية وثشاه وبلغ ملك الروم اسلام فزوه فدعاه وقال
ارجع عن دينك فملك فقال لا افارق دين محمد وانا انك تعلم ان عيسى عليه السلام قد بشر
به ولعنك قضيته بملكك فلبسه ثم اخرجته فقتله وصلبه ومن الخوادر
في هذه السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاصي بعد رجوعه من الحج
لايلىم بقين من ذي الحجة الي حيفر وعبد ابني الجبلتد بعان يدعوها وكتب معه
كتابا اليها وختم الباب قال عمرو فلما قدمت عمان عمدت الي عبيد وكان لهم الرطين
واسهلهم خلقتا فقلت اني رسول رسول الله اليك والى اخيك فقالا لي المقدم بالسب
والملك وانا اوصاك اليه حتى يقرأ احالك فقلت ابا ما ياباه ثم انه دعاني فدخلت اليه
ودفعت اليه الاب مختوما ففقت ختامه وقراه حتى انتهى الى اخيه ثم دفعه الي اخيه فقراه
الا اني رايت اخاه ارق منه فقال دعني يوي هذا وارجع الي غدا فلما كان الغد رجعت
اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف العرب اذ ملكك رجلا ما في يدي
قلت فاني خارج غدا فلما اتقن فخرجني اصبح فاسل الي فدخلت عليه فلما باب الي الاسلام
هو واخوه جميعا وصدقنا بالنبي صلى الله عليه وسلم جميعا وطلبنا بيني وبين الصدقة وبين الحكم
فيما بينهم وكانا في عوننا على من خالفنا فخذت الصدقة من اغنيائهم فرددتها في قسرايم

١٩
ولم ازل مقيا بينهم حتى بلغتنا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الواقدي ان هذا كان
في سنة ثمان قال المصنف رحمه الله وما ذكرناه اصح وقال ابن مسعود
هذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الملوك
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في ذي الحجة من سنة ثمان وتوفي في
ربيع الاول سنة عشر ودفن بالقيع روى جابر بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوف
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد فانطلق الي النخل الذي فيه ابراهيم عليه السلام
فوصفه في حجره وهو لجلود بنفسه فذرفت عيناه فقلت له انتبي برسول الله اولم تنه عن
فعال انا نهيت عن النسوج وعن صوتين الحقين فاجرين صوت عند نعه وهو لعل
ومزمار الشيطان وصوت عند مصيبيه ونخش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان
و قال ابراهيم انا هذه رحمة ومن لا يرم لا يرم يا ابراهيم لولا انه امر حق ووعده صدق
وانها سبيل ما نبيه وان اخبرنا سبلنا اولانا لخرنا عليك خزننا هو اشد من هذا فاننا لك
لمحزونون تدمع العين ولحزن القلب ولا نقول ما يسيخط الرب و قال محمد بن سعد
حدثني اسمعيل بن ابراهيم الاسدي عن ايوب بن عمرو بن سعيد قال لما توفي ابراهيم عليه
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدى وان له نظيرين
يكلان رضاعه في الجنة وروى محمد بن سعد عن وكيع بن الجراح وهشام بن عبد الملك ابو
ايوب الطيالسي ومحي بن عبد الله عن شعيب قال سمعت عدي بن ثابت عن البراء بن
عازب قال لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ان له مريضعا في الجنة وروى بن سعد عن البراء ايضا قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم على ابنه ابراهيم عليه السلام ومات وهو ابن ستة عشر شهرا وقال ان له ظييرا انتم رضاعه
 في الجنة وهو صديق ، وروى ابن سعد عن جابر عن ابي بن ابراهيم عليه السلام وهو ابن
 ثمانية عشر شهرا ، قال مولد الحبيب رحمه الله وفي يوم موت ابراهيم عليه السلام
 انكسفت الشمس ، وقال المغيرة بن شعبه انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم عليه
 السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان لا يكسفان لموت احد
 فاذا رايتوهما فعليكم بالدعاء ككسفا ، وروى محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني
 اسامة بن زيد البجلي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن ابيه
 شيرين قال حضرت موت ابراهيم عليه السلام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
 صحت انا واخي ما بينهما فلما مات هناك عن الصياح وعسله الفضل بن عباس ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن علي ثم حمل فوأت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
 شفيع القبر والعباس بن علي بن جنيبه ونزل في حفرة الفضل بن عباس واسامة بن زيد
 وانا ابكي عند قبره ما بينهما لحد وخسفت الشمس يوم ذاك فقال الناس لموت ابراهيم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تخسفت لموت احد ولا لحياته وراى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن فامر بها ان تسد فعمل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال اما انه لا يضر ولا ينفع ولكن تقر عين الحي وان العبد اذا علمه الا اجب الله ان
 يتقته ، ومات يوم الثلاثاء عشر خلون من شهر ربيع الاول سنة عشرين
بأوامر ملك اليمن كان قد اسلم واسلم اهل اليمن فجمع له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليمن كلها فتوفي في هذه السنة ، **عمرو بن صفي** ابو عامر الراهب
 كان قد ترهب وانتظر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج حسده وحسد نبوته

وقال يوم اريد فلما فتحت مكة هرب الى قنصرة فأت هناك في هذه السنة ، قال
 مولد الحبيب رحمه الله قد ذكرنا طرقا من اخباره في قصه ولله حفظه في سنة ثلاث من الهجرة
ثم دخلت سنة احدى عشر
 فمن الحوادث انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا النخع من اليمن للنفذ من
 المحرم وهم ما يتارجل مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن ، قال
 الواقدي وهم آخر من قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفود ، ومن الحوادث
 استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع ، انانا الحسن بن عبد الوهاب
 باسناد له عن عبيد بن جنيبه عن ابي موسى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اهتني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم من حجة وما ادرى ما مضى من الليل
 الا انا وما بقي فقال انطلق فاني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فخرجت معه
 فاستغفرهم طويلا ثم قال لهمكم ما اصبتم فيه اقبلت القن كقطع الليل المظلم تتبع اخرها
 اولها الاخره شر من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت خزائن الدنيا والحمد لله
 ثم الجنة فخيرت بين ذلك والجنة وبين لقاري والجنة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واشتكي بعد ذلك بايام ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا علي بن ثابت
 قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصوفي باسناد له عن عبيد بن جنيبه عن ابي
 مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يصلي على اهل البقيع فصرى عليهم في ليلة ثلاث مرات فلما كانت الليلة الثالثة قال يا
 ابا مويهبة اسرع لي دابة حتى انتهى اليهم فنزل عن دابته وامسكت الدابة ووقف
 عليهم ثم قال لهمكم ما انتم فيه ثم انبه الناس ان القن كقطع الليل يركب بعضها

بعثنا اخيه شتر من الاولى فيمنكم ما انتم فيه ثم رجع فقال يا ابا موسى اني اعطيت
لو حضرت ما يفتح الله على امي من عدي والجنة اولقارني قال فلبث باي واتي رسول
الله فاحترنا قال اخترت لقارني فمالث بعد ذلك الاستغفار الا سبعا او ثمانية
حتى قبض ومن الحوادث **سرية اسامه بن زيد**
من جاريته الى اهل ابي وهي ارض السراة نالحيه البلقا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر الناس بالتهيب لغزو الروم في يوم الاثنين لربع ليال يقين من صفر سنة احد
عشره فلما كان الغد رعي اسامه بن زيد فقال ستر الى موضع تقتل ابيك فاوطهم
الحيل فقد وليتكم هذا الجيش فاخرج صلبا على اهل ابي وجرى عليهم فان اظفرك
الله فاقبل اللبث فيهم وخدمك الادلا وقدم العيون والطلايع امامك فلما كان يوم
الاربعاء بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامه لواء
بيده ثم قال اغز بسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج وعسكر بالجرف فلم يبق
احد من وجوه المهاجرين والاضار الا انتدب تلك الغزاه فيهم ابو بكر وعمر وسعد بن
ابي وقاص وسعد بن زيد وابو عبيدة وقاتله من النج فقتل يوم والوا استعجاب
هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا
فخرج وقد غضب على راسه عصا به وعلقه قطيعة فضعها لمحمد بن عبد الله عز وجل واثنى
عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاما قلتي عن بعضكم في تامري اسامه لقد طعنتم
في تامري اياه من قبله وايام الله ان كان الامارة خليقا وان ابنه من بعده خليقا للامارة
وان كان لمن احب الناس الي فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته
وذلك يوم السبت لعشرون من ربيع الاول واما المسلمون الذين خرجوا مع اسامه

يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضوا الى العسكر بالجرف وتقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه
فدخل اسامه من معسكره والي صلى الله عليه وسلم مغرور وهو اليوم الذي لده فيه فطاطا
اسامه فقبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء يضعها على
اسامه قال فعرفت انه يدعو الي ورجع اسامه الى معسكره ثم دخل يوم الاثنين معال
له اغد على بركة الله فودعه اسامه وخرج الى معسكره فامر الناس بالرجل فبينما هو يريد
الركوب اذا رسول الله ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
فاقبل واقبل معه عمر وابو عبيدة فانتهاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موت
فتوفي صلى الله عليه وسلم حين زالت الشمس يوم الاثنين فدخل المسلمون الدين
عسكروا الى المدينة وكان لواء اسامه مع بريد من الحبيب فدخل بريد لواء اسامه حتى
عثره عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نوب الى بكر رضى الله عنه امر بريد
ان يذهب باللواء الى اسامه ليمضي لوجهه فمضى بريد الى معسكرهم الاول فلما اردت
العرب كل امي بكر في جيش اسامه فاني وكل ابو بكر اسامه في غمران ياذن له في التخلت
ففعول فلما كان هذا الاربعة الاخر سنة احدى عشرة خرج اسامه فصار الى اهل ابي عشرين
ليلة فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبي من قدر عليه وقتل قاتل ابيه ورجع
الى المدينة فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا بسلامتهم ومن
الحوادث في مدة مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مجي الخبر بظهور مسيلمة
والعيسى قد ذكرنا ان مسيلمة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين اسلم ان تد
لما رجع الى بلده وكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول

الله وكان يستغوي اهل بلده وكذلك العنسي الا انه لم يظهر امرها الا في حاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لحقه من بعد عوده من الحج ثم عوف ثم عاد فمرض مرض الموت قال ابو مؤيبيبه مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع طارت الاخبار بان قد اشتكا فوثب الاسود باليمن ومسيله باليهامه فجا الخبر عنهما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثب طلحه بن بلاد بنى اسيد بعدما افاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيف بن عكر باسناده عن علي وابن عباس رضي الله عنهما اول ردة كانت علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من ارتد الاسود العنسي في مذج ومسيله في بني حنيفة وطلحه بن بني اسيد وقال الشعبي قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر مسيله والعنسي الكذابين بعد ما ضرب علي الناس بعث اسامه بن زيد ومن الجوارث في مرضه انه راي في منامه سوارين من ذهب في يديه فخرج فحدث في مروى عن عكرمة عن ابن عباس والخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه من الضراع فقال اني رايت الباري في المنام ان في عهدي سوارين من ذهب فذكرتهما ففتحتها فطارا فاولتهما هذين الكذابين صاحب اليهامه وصاحب اليمن

ذكر اخبار الاسود العنسي ومسيله وسجله وطلحه

اما الاسود فاسمه عتله بن كعب يقال له ذو الخمار لقب بذلك لانه كان يقول يا عتلي ذو خمار وكان الاسود يشقيد ويبرهم الاعاجيب ويسبي لمنطقه قلب من يسمعه وكان اول خروجه بعد حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت بقتة مذج وواعدوه لجران فوثبوا

ومسيله وسجله وطلحه

بها واخر جوا عمرو بن حم وطلح بن سعيد بن العاصي وانزلوه منزلهما ووثب قليب بن عبد نفوث على فزوه بن مسيك وهو على مراد فاجلاه ونزل منزله فلم يلبث عيهله بنجران ان سار الى صنعاء فلحقها فكتب فزوه بن مسيك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لخص به ولحق فزوه بن بقي على اسلامه من مذج ولم يأت الاسود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرسل اليه لانه لم يكن معه احد يشاغبه وصفي له ملكا اليمن وقوى امره ولعترض على الاسود وكاشه عامر بن شهر الهذلي في ناحيته وفيه ورد ادويه في ناحيته لم يتابع الدين كتب اليهم على ما امروا به ثم خرج الاسود في سبعماية فارس الي شعوب فخرج اليهم شهر بن اذام وذلك لعشرين ليلة من خروجه فقتل شهرا وهزم الابنا وغلب على صنعاء الخمس وعشرين ليلة من خروجه وخرج معاذ بن جبل هاربا لحق مربياني موسى وهو بمارب فاقبحا حضرت فزول امعاذ السكون ونزل ابو موسى السكاسك ورجع عمرو وطلح الي المدينة وغلب الاسود وطائفة علي اليمن وجعل امره لستطير استطارة الحرث ودانت له سواط البحر وعامله المسلمون بالتيه وكان خليفته في مذج عمرو بن معد يكرب وكان قد اسند امر جنده الي قليب بن عبد نفوث وامر الابنا الي فيروز وادويه ثم اسقفت بهم وتزوج امرأه شهر وهي ابنة عم فيروز وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فيروز من الابنا رسولا وكتب اليهم ان لا يجاولوا الاسود اما غيلة واما مصادمة وامرهم ان يستخذروا رجالا ساهم لهم من حولهم من حمير وهدان وارسل الي ادليك النفران بخبرهم فلعوا قليب بن عبد نفوث حين راوا الاسود قد تغير عليه فحدثوه الحديث والبعوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب ودخلوا على زوجته فقالوا هذا قتل اباك فما عندك فعالت هو انفق خلق الله الي وهو

منحزور الحرس محيطون بقصره الأهدا البيت فانقبوا عليه فنقبوا و دخل فيروز
في الخطة فاحذر براسه فقتله فخاركا شد خوار ثور فانبتد الحرس الباب فقالوا ما هذا
فعالت المرأة التي يؤحا اليه فاليكم ثم خلت وقد كان لحي الشيطان فيوسوس له فيعط
ويجمل بما قال له فلم تطلع الفجر نادوا بشعارهم الذي بينهم ثم بالاذان وقالوا فيه نشهد ان
محمد رسول الله وان عياله كذاب وشتمها غارة وترجع اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اعمامهم وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر مسبق خبر السمس
اليه فخرج قبل موته بيوم او ليلة فاحبر الناس بذلك ووصل الكتاب ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قدمات الى ابي بكر رضى الله عنه وكان من اول خروج الاسود الى ان قتل
اربعة اشهر احبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الحاجي باسناد له عن ابن عمر قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر من السما الليلة التي قتل فيها العنسي لبشرنا فقال قتلت
العنسي الاسود البارحة قتله رجل مارك من اهل بيت مباركين قتل ومن قال
فيروز فاز فيروز **ذكر اخبار مسيله**
قد ذكرنا انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني حنيفة فلما عاد الوفد ارتد
وكان فيه دها فلذب لم وادعى النبوة وتسمى رحمان اليمامة لانه كان يقول الذي ياتي
اسمه رحن وظاف ان لا يتم له مراره لان قومه شاعبه فقال هو كما يقولون الانبي
قد اشركت معه مشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه نبي وادعى انه قد اشرك
معه في النبوة وجعل يسميهم ويضاهي القرآن فمن قوله سبح اسم ربك الاعلى الذي
يسر على الجلي فاجز منها سمة تسعي من بين اصراع وحشي يا صفعه نبت الضفدعين
نقي فجاد ما تقين وسبحي محسن ما تسبحين الطين يغني سنين والماتلبسين ثم لا

سبح

تذكرين ولا يفسدين فبشي لنا فيما تسبحين والليل الاعم والذنب الادم والجذع
الازم ما انتمكت اسيد من مجرم ودان بقصد بذلك نصره اسيد على خصوم لهم
وقال والليل الدامس والذنب الفاس ما قطعت اسيد من رطب ولا يابس
وقال والشا والوانها واعجبها السوداء والباها والشاه السوداء واللين الابيض انه
اعجب محض وقد حرم المذنب ما لم تجمعون ودان يقول والمهديات زرع والمصاص
حصدا والذاريات تحاو الطلحات طحنا والخابرات خبزا والثاردرات ثردا والاتات
لقاها لثا دسما لقد فضلم على اهل الوبر وما سبتكم اهل المدر رجكم فامغوه
وانته امرأة معالت ادع الله لنخلنا ولما ياتان مها دعي لقومه فجاشت ابارهم قال
وكنت صنع قالت دعا بسجل فدعاهم فيه ثم تقصص ومجته فيه فانغوه في تلك الابار ففعل
هو كذلك فغاضت تلك المياه وقال له رجل برك على ولدي فان محمد ايترك اولاد اصحابه
فلم يوت بصي مسح على راسه او حنكه الا لثغ وسمع وتوصافي طايط فصت وضوه فيه فلم
يفيت وكانوا اذا سمعوا تجعده يقولون نشهد انك نبي ثم وضع عنهم الصلوة واطل لهم
الخمر والزنا والحد لك فاصفقت معه بنو حنيفة الا القليل وغلب على حجر اليمامة واخرج
ثامه بن اثال فكتب ثامه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره وكان عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمامة وانحاز ثامه بمن معه من المسلمين وكتب مسيله الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيله رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان
لنا نصف الارض ولقرش نصف الارض ولكن قريشا قوم يعتقدون وبعث الكتاب مع
رجلين عبد الله بن النواحة وحجير بن عجير فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشهدان اني رسول الله قال نعم قال اتشهدان مسيله رسول الله قال نعم ان قد اشرك

فقال لولا ان الرسول لا يقتل لضرب اعناقكم ثم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيبله الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد اهلكت اهل حجر ومن صوب معكم

اخبار سراج بنت الحرث

من سويد بن غفلة التميمية كانت قد تنبئت في الردة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجزيه في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك النصر واقبل معها جماعة فقصت قتال اي بكر رضي الله عنه فراسلت ملك بن نويرة ودعت الموارغة فلجأها ومنعها من قصد اي بكر وحملها على الحياء بن قيس فاجابت فعالت اعدوا الرباب واستعدوا للنهاب ثم اغيروا على الرباب فليس ردهم حجاب وكانت بينهم مقتله ثم قصت اليمامة فهاها مسيبله وخاف ان تشاغل عن ما يغلبه ثامة بن اثال وشرحبيل بن حسنة فاهدى لها واستامنها فجا اليمام وفي رواية اخرى انه قال لاصحابه اضربوا طاقبه وجروها لعلها تذكر الباء ففعلوا فلما اتته قالت له اعرض على ما عندك فقال لها اني اريد ان اخلو امعك حتى تدارس فياخذت معه قالت اقرا على ما باتيك به جبريل فقال لها انكن معشر النساء خفافن افواجا وجعلتن لنا ارواجا نولج فيكن اي الجاهل ثم خرج منكم اخراجا قتلن لنا اولادنا خلجا فعالت صدقت اشهد انك نبي فقال لها هل لك ان تزوجك فيقال نبي تزوج بنية فعالت نعم فقال لها

الا قومي الخدع فقد هيئي لك المصباح فان شئت شلقناك وان شئت على اربع وان شئت في البيت وان شئت في الخدع

وان شئت شلقته وان شئت به اجمع

فعالت بل به اجمع فهو اجمع للشك فضربت العرب المثل فعالت اعلم من سراج فانامت معه ثلثا وخرجت الى قومها فعالت اني سالته فوجدت نبوة حقا وان قد تزوجته فقالوا متاك لا تزوج بغير مهر فقال مسيبله مهرها اني قد رفعت عنكم صداه الفجر والعتمه ثم صاحته على ان يحمل اليها النصف من غله اليمامة وخطفت من قبض ذلك فلم ينجواهم الا ذو ظلمة منهم فارضوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ثامة بن اثال ومن اجتمع معه ان يجاولوا مسيبله وامره ان يستفخر رجلا فاسماهم ممن حولهم من قيس وقيس وارسل الي اوليك النفران بنجدوه وكانت بنو حنيفة فريقتين فرقة مع مسيبله وهم اهل حجر وفرقة مع ثامة وانهم النفران همهم مسيبله ولم تنزل سراج في بني تغلب حتى تقلم معوية في عام الجماعة في زمانه فاسلمت وحسن اسلامها

اخبار طلحة بن حويلك

خرج طلحة بعد الاسود ومسيبله فادعى النبوة وتبعه عوام ونزل بسيميرا وقوى امره فكتب يخبره الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشار بن ابي سنان وبعث طلحة جبالا ابن اخيه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بخبره ويدعوه الى الموارغة وتسمى بدى النون يقول ان الذي ياتيه بعالي ذوالنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسوله قتلك الله ورده كجاء فقتل جبال في الردة وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عرف احد بن نوفل بن ورقاء الى سنان بن ابي سنان وقضاي ان يجاولوا طلحة وامرهم ان يستفخروا رجلا اسماهم لهم من قيس وقيس وارسل الي اوليك النفران بنجدوهم ففعلوا ذلك ولم يشغل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسيبله وطلحة مرضه وان جماعة

من المسلمين جاريوا طلحه وضربه محنت بر السبل يوم السبت فلم يهلك الله غشي
عليه معال قوم ان السلام لا يحرك طلحه فصار ذلك قتله وما زال في نقصان والمسلمون
في زياده الى النجات وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناقص امر المسلمين وانقص
جماعه الي طلحه مع عبيد بن حصن وتراجع المسلمون الي ابي بكر رضي الله عنه فاجبروه
الخبر وهو سيع ولا يكثر **ومن كلام طلحه**
ان الله عز وجل لا يضع بتعذيب وجوهكم ولا يفرج ادماركم شيئا فاذكروا الله اعفقه قياما
والحجاء والثمار والصدقات قد ضمن قبلكم اعوام ليبلغن ملكا العراق والشام
والله لا شيب لانزال نضرب حتى نبع اهل يثرب وخرج الى بزلخه وجا خالد بن
الوليد فنارله فجاء عبيد بن طلحه فقال ويلك جاك الملك قال لا فارجع معال لم عباد
معال جاك قال لا فعاد معال جاك قال نعم قال ما قال قال ان لك حديثا لا تنساه فضا
عبيد بن الرجل والله كذاب فانصرف الناس منه ومن وطهر طلحه الي الشام فترك
على كل قبلة ان اسد وعظفان وغابر وداسلوا فاسلم وخرج نحو مكة معقر في امارة
اي بكر رضي الله عنه فمر بجينات المدينة فقتل رضي الله عنه هذا طلحه فقال ما اصنع
به خلوا عنه فقد اسلم ثم حج اسلامه وقابل في نهاوند فقتل وكان مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم او اخر صفر قال الواقدي لليلتين بقيتا منه وعال غيره لليلة
وقيل بل في مفتح ربيع قالوا بدابر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه وهو في بيت
ميمونة فاشتد وجعه فاستانف نساءه ان يرضن في بيت عائشة فاذن له فخرج الي
بيتها لخط رطله اخبرنا ابو الوقت باسناده عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليبال في مرضه الذي

مات فيه ابن انا غدا ابن انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث
شآمنان في بيت عائشة حتى مات عند هاجل الله عليه وسلم اخبرنا البخاري
ومن الحوادث — ان ابا بكر رضي الله عنه طلب ان يرضه اخبرنا اسمعيل بن
احمد باسناده عن سالم عن ابيه قال جاء ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله ايدني فاكون الذي اقوم عليك معال يا ابا بكر اني لم احمل ازواجي
وبناي واهل بيتي علاج ازادات مصيبتني عليهم عظام وقد وقع اجر على الله تعالى
وقد اخلص في مدة مرضه صلى الله عليه وسلم فذكر ثلاث عشرة ليلة وقيل اثني
عشر ومن الحوادث — في مرضه صلى الله عليه وسلم ان الوجع اشتد
عليه فقالت عائشة رضي الله عنها جعل لي شيئا وثقيل على فراشه فقلت له لو صنع
هذا لعضنا الوجع عليه معال ان المؤمنين يشدد عليهم انه لا يصيب المؤمن نكبة
من شوكه فافوقها الرفع الله له بهارجه وحط عنه به خطيه اخبرنا محمد بن عبد
الباقي باسناده عن محمد بن سعد قال اخبرنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعشى
عن ابي وايل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت احدا كان اشد عليه
الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد واخبرنا عبيد الله بن موسى بن
عبيد الله الرزدي عن زيد بن اسلم عن ابي سعيد الخدري قال جئنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا عليه صالب من الحصى ما تادق تقر يد احدنا عليه من شدة الحصى فجعلنا نسحق
معال لنا ليس احد اشد بلاء من الانبياء كما يشدد علينا البلاء كذلك ضاعت لنا الاخبار
ومن الحوادث — انهم لدقه اخبرنا محمد بن ابي طاهر باسناده عن محمد بن سعد
قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة

رضي الله عنها ماتت كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فلحقت به يومئذ
فأغشى عليه حتى ظننا أنه قد هلك فلقد دناها فلما أفاق عرف أنا قد لدناها فقال كنتم ترون
أن الله كان مسلطاً على ذات الجنب ما كان يجعل لها على سلطاناً والله لا يبقى في البيت
أحد إلا لدنتموه الأعمى العباس قال فابقي في البيت أحد إلا لدنتموه فإذا امرت من بعض
نسابة تقول أنا صايه والواترين أنا ذعك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبقى في البيت أحد إلا لدنتموه ها وهي صايه ومن الجوارث —
قال أبو هريرة قال لما أخبرنا محمد بن عبد الباقي بإسناده عن محمد بن سعد قال أخبرنا
أحمد بن الحجاج قال حدثنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر بن الزهري قال أخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن عائشة رضي الله عنها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استند
عليه وجهه فقال أبو هريرة قال من سبع قرب لم تحلل أو كيتبت لعل أهدى الناس
فاجلسناه في مخضب لحفضه ثم طفقنا نصيب عليه حتى جعل يشرب البينا أن قد فعلت
ثم خرج إلى الناس فضلى بهم وخطبهم ومن الجوارث — أنه خرج عائياً
رأسه فقام على المنبر فقال إن عبد أخيره الله فبكا أبو بكر رضي الله عنه وأخبرنا ابن الحصين
بإسناده عن أبي سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله خير
عبد من الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل فبكا أبو بكر رضي الله
عنه فحينئذ من بكاه أن خير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم المحيى وكان أبو بكر رضي الله عنه أعلمنا به ومن الجوارث —
أنه خرج فاقص من نفسه وأخبرنا ابن الحصين بإسناده عن عطاء بن عباس عن أخيه
الفضل بن العباس قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت إليه فوجدته موعوفاً

قد عصب رأسه فقال خذ سدي فخذت بيده فابطلق حتى جلس على المنبر ثم قال
نادي الناس فلما اجتمعوا إليه حمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنه
قد دنا مني خفوق من بين أظهركم فمن كنت جلست له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه
ومن كنت أخذت منه ما لا يمد مالي فليأخذ منه ومن كنت شتمت له عرضاً
فليستقد ولا يقول أحد إلى أخشى الشخنا من رسول الله الأول الشخنا ليست من
طبيعتي ولا من شاني الأول أحبكم إلي من أخذ شيئاً مني أو طلقني فلقيت الله وأنا
طيب النفس وإلى أري أن هذا غير مفتي حتى أقوم فيكم مرة أراكم نزل فضلي الظهر ثم جلس
على المنبر فعاد لمقالته الأولى في الشخنا وغيره فقام رجل فقال أذن والله لي عندك
ملا ثلاث دراهم فقال أما إنك لا تكذب قايلاً ولا تستحل فيم كانت لك عندك فقال يا
رسول الله تذكر يوم سترك المسكين فامرتني فأعطيت ثلاث دراهم قال أعطه يا فضل
فامر به فجلس ثم قال أيها الناس من كان عليه شيء فليؤده ولا يقول رجل فضوح الدنيا
فان فضوح الدنيا اليس من فضوح الأخوة فقام رجل فقال رسول الله عندك ثلاث دراهم
غللتها في سبل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجاً قال خذها منه يا فضل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس من خشي من نفسه شيء فليقم فلندع له فقام رجل فقال
يا رسول الله والله أني لكذاب وإلى أنوام فقال اللهم ارزقه صدقاً واذهب عنه النجوم
إذا أراد ثم قام آخر فقال والله يا رسول الله أني لكذاب وإلى منافق ومأمن شيء ومأمن
شيء من الأشياء إلا وقد جيت به قال عرفه ففوت نفسك أيها الرجل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابن الخطاب فضوح الدنيا اليس من فضوح الأخوة ثم قال اللهم ارزقه صدقاً
وأيماً أوصيراً إلى خير قال فتكلم ثم كرم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر معي

وانا مع عمر والحق مع عمر حيث كان ، قال — مولف الكتاب رحمه الله في هذا الحديث —
اشكال والمحدثون يروونه ولا يعرفون اكثرهم معناه وهو قوله من كنت حليته له
ظهرا فليستفد ووجد الجمع الفقهاء ان الضرب لا يجري فيه فصاص وانا اراد ان يعرف
الناس ان من فعل ذلك ظلما عيبي في تاديبه والا فهو منته عن الظلم ، ومن الحوادث —
انه كان يجل بالناس مدة مرضه وانا انقطع ثلثة ايام وقيل سبع عشرة ضلوا فلما
ظلموا اوردت بالصلوة في اول ما امتنع قال مروا ابابكر فليصل بالناس ، اخبرنا ابن
الحصين والخبزنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا الاعشى عن ابيهم عن الاسود عن
عائشه رضي الله عنها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا الى منزله بالصلوة
قال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت فعلت برسول الله ان ابابكر رجل اسف وانه
متي يتم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قال —
فعلت لحفصه قولي له فقالت حفصه برسول الله ان ابابكر رجل اسيف وانه متي يتم
مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن صولح يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس
قالت فامرؤا ابابكر صلى بالناس فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفسه خفة مقام يهادي بين رجلين رجلاه تحطان في الارض حتى دخل المسجد
فلما سمع ابوبكر حسه ذهب ليتأخر فاقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كما انت
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طبع عن يسار ابي بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجل بالناس قاعدا و ابوبكر رضي الله عنه قايما يقتدي ابوبكر بصلاته رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس يقتدون بصلاته ابي بكر رضي الله عنه ، اخبرنا ابن الحصين ، اخبرنا

باسناده عن عائشه رضي الله عنها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد
الرحمن بن ابي بكر ايتني ملكك اولوح حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد
الرحمن ليقيم قال لا اله الا الله والمؤمنون ان يختلف عليك يا ابابكر ، رواد الامام احمد في
المسند واخرجه في الصحيحين ، ومنها — انه اخبر شيئا من المال كان عنده
، اخبرنا احمد بن ابي طاهر باسناده عن محمد بن سعد قال اخبرنا سعد بن منصور قال —
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قالت كانت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنائير وضعها عند عائشه رضي الله عنها فلما كان في مرضه قال
يا عائشه ابعتي بالذهب الي علي ثم اغني عليه وشغل عائشه ما به حتى قال ذلك ثلاث
مرات كل ذلك اغني عليه وشغل عائشه ما به فبعثت به الى علي فتصدق به ثم امسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الاثنين في جدي الموت فارسلت عائشه رضي الله
عنها الى امرأه من النساء صبا حبا ومعالا اقطري لنا في مصباحنا من عكك العنق فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسى في جدي الموت ، قال ابن سعد واخبرنا عبد الله
بن مسleme قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبد الله
بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشه رضي الله عنها وهي مستندة
الى صدرها يا عائشه ما فعلت تلك الذهب قالت هو عندي قال فانفقها ثم غشي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على صدرها فعالت هل انفقت تلك الذهب
يا عائشه قالت لا قالت فدعاها فوضعها في كفها فرفعها فاذا هي سدة فقال ما ظنت
محمد بنه ان لولقي الله وهذه عنده فانفقها لها ومات من ذلك اليوم ، ومن
الحوادث — انه صلى الله عليه وسلم اعتق في مرضه جماعة من العبيد ، اخبرنا

على بن عبيد باسناده عن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده قال اعقب النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعين نفسا ومن الحوادث — في مرضه صلى الله عليه وسلم انه جمع اصحابه رضي الله عنهم فاقامهم اخبرنا محمد بن ابي طاهر باسناده عن محمد بن سعد بن يرفع الى ابن مسعود قال في لنا نبينا وحبينا نفسه قبل موته بشهر بانى هو وامي ونفسي له الفدا فلما دارنا الفراق جمعنا في بيت امناء عايشه رضي الله عنها فقال مرحبا بكم وحياتكم بالسلام رحمكم الله حفظكم الله جبركم الله رزقكم الله فاعلم الله احبكم الله وقاكم الله اوصيكم بتقوى الله وارضوا الله بكم واستظفوه عليكم وادركم الله اني لكم منه نذير مبين ان لا تغفلوا على الله في عبادته وبلاده فانه قال لي بولك تلك الدار الاخره نجعلها للدين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال النبي فيهم مثوي للتكبيرين قلنا يرسل الله مني احبك قال دنا الفراق والمقلب الي الله والي جنه الماوى والي سدره المنتهى والي الرفيق الاعلى والاسفل والي والحظ والعيش الحمي قلنا يرسل الله من يغسلك قال رجال اهل بيتي الا اني قلنا يرسل الله يرسل الله فيم نكفك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في ثياب مصر او في حله ياتيه قلنا يرسل الله من يصلي عليك ويكينا وبكا فقال هذا رحمة الله وجزاكم عن نبيكم خيرا اذا انتم غسلموني وكفتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري في بيتي هذا ثم اخذ جوعا في ساعه فان اول من يصلي علي حبيبي وخليجي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملاك الموت مع جنود من المليك باجمعهم ثم ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكيت ولا برئت ولا يبتدئ بالصلاه علي اهل بيتي ثم تساوهم ثم انتم بعد واقروا السلم علي من غاب عنى من اصحابي واقروا السلم علي من تبعني علي ربي

من يوم هذا الى يوم القيمة قلنا يرسل الله من يدرك قبرك قال اهل مع ملائكه كثيره مروى منكم من حيث لا تدرونهم ومن الحوادث — ان خير عند موته قال محمد بن سعد اخبرنا وكيع وروح بن عباد عن شعبه عن سعد بن ابراهيم عن عروه عن عايشه رضي الله عنها قالت كنت اسمع انه لاموت نبي حتى خير بين الدنيا والاخره قالت فصارت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شدة في مرضه فسمعته يقول مع الذين اعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصالحين وحسن اوليائك رفيقا فظننت انه خير ومن الحوادث — في مرضه ما جرى له مع ابنته فاطمة عليها السلام اخبرنا هبة الله بن الحسين قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عايشه رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة عليها السلام ان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم انه اسر اليها حديثا فبككت فقلت لها استحضرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه ثم تبكين ثم اسر اليها حديثا فبككت فقلت ما رايتك الا يوم فوجا اقرب من حزن فسالتهما عن ما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبضت سالتهما فقالت انه اسر الي فقال ان كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا وقد هضر اجلي وانك اول اهل الحوقاي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال ان ترضين ان تكوني سبيله نساه هذه الامة اولسا المؤمنين قال ففعلت اخذها في الصحن ومن الحوادث — في مرضه صلى الله عليه وسلم تردد جبريل عليه السلام اليه ثلاثة ايام

س



س

قبل ان يموت رساله من الله عز وجل يقول له كيف تجدك وكان ذلك يوم السبت
والاحد والاثنين واستنذان ملك الموت عليه السلام عليه يوم الاثنين ، اخبرنا محمد
بن عمر الارموي باسناده عن سعيد المقبري عن ابي هديره ان جبريل عليه السلام اتى النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقال ان الله عز وجل يقربك اليه ويقول
كيف تجدك قال اجبت وجعلنا امين الله ثم جاء من الغد فقال يا محمد ان الله يقربك
اليه ويقول كيف تجدك قال اجبت يا امين الله وجعلنا امين الله وجعلنا امين الله وجعلنا امين الله
الموت فقال يا محمد ان الله يقربك اليه ويقول كيف تجدك قال اجبت يا امين الله
وجعلنا امين الله فقال هذا ملك الموت وهذا اخو عمدي بالذي بعدك واخو عمدي
بها ولن آسى على هالك من ولد آدم بعدك ولن اهبط الى الارض الى احد بعدك ابدا فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم سكره الموت وعنده قلع فيه ما فحلا وجد سكره الموت اخذ من
ذلك الما فصح به وجهه ونقول اللهم اعني على سكره الموت ، اخبرنا ابن عبد الباقي باسناده
عن محمد بن سعد قال اخبرنا ابن عباس الليثي قال حدثنا عن جعفر بن محمد عن ابي
المراسم قال لما بقي من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد
ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة بك لسالك عما هو اعلم به منك يقول
كيف تجدك قال اجبت يا جبريل مغموما واجبت يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثاني هبط
اليه جبريل عليه السلام فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك
وسالته بك لسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك فقال اجبت يا جبريل مغموما
واجبت يا جبريل مكروبا فلما كان في اليوم الثالث نزل جبريل عليه السلام وهبط معه
ملك الموت عليه السلام وملك يقال له اسمعيل سكن الهواء وصعد الى السماء ولم

يهربط الى الارض منذ يوم كانت الارض على سبعين الف ملك اسر منهم ملك الاعلى
سبعين الف ملك فسبقهم جبريل عليه السلام فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما
لك وتفضيلا لك وخاصة بك لسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجبت يا
جبريل مغموما واجبت يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت فقال جبريل يا احمد هذا
ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على آدي قبلك ولم يستاذن على آدي بعدك
قال اذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما امرني ان امرتني اقبض نفسك
قبضتها وان امرتني ان اتركها قال وتفضل يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك في
كل ما امرتني به قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا اخو موالي الارض انما كنت حاجتي
من الدنيا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت القنبرية يسعون بالصوت
والخس ولا يرون الشخص السلام عليكم يا اهل البيت ورحمه الله وبركاته كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون لجوركم يوم القيمة ان في الله عزا من كل صيبه وظفان من كل هالك
ودركا من كل مافات فبالله فثبوا واياه فارهبوا ان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم
ورحمه الله وبركاته ، ومن الحوادث — استعماله صلى الله عليه وسلم للسواك قبل موته
صلى الله عليه وسلم ، قال البخاري حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن
سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة عن ابي عمر وذكوان مولى عائشة رضي الله عنها اخبره ان
عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي
وفي يوم من سحري وخزي وان الله عز وجل جمع بين ربي وربيته عند موته ودخل على عبد
الرحمن وبيته سواك وانما مسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائته ينظر اليه فعرقت

انه يحب السواك فقلت اخذ ذلك فاشار براسه اى نعم فناولته فاشتد عليه فقلت
التي لك فاشار براسه اى نعم فليتنه واخذته فامره وسن يديه رلوه او عليه يشك عمرو
فيها ما جعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومات بده ومن ذلك
انه عاتب نفسه على كراهه الموت اخبرنا عبد الباقي باسناده عن محمد بن سعد قال
اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي الحسن الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يشك شكوى الا سال الله تعالى العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم
يدع بالشفا وطفق يقول يا نفس مالك تلوذين كل ملاذ ومن الحوادث
عند موته صلى الله عليه وسلم وصيته بالصلوة اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الروزني
باسناده عن انس قال كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت العلم
وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ ربهما في صدره وما يفيض
بها لسانه ومن الحوادث في مرضه صلى الله عليه وسلم انه كشف الستر يوم
الاثنين وقت صلاة الفجر فنظر الى الناس وهم يصلون اخبرنا عبد الاول باسناده عن
البخاري قال اخبرنا ابو اليان قال اخبرنا شعب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك
ان ابا بكر كان يصلي لم في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم
الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجة بنظر النبي وهو
قيام كان وجهه ووجهه مصحف ثم تقسم فضك فمهمنا ان نفتق من الفزع برويه النبي صلى
الله عليه وسلم فنكس ابو بكر على عقبه لميل الصف وطئت ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج
الى الصلوة فاشار اليها ان اقواطكم فارخى الست فتوفي من يومه

ذكر وقت موته صلى الله عليه وسلم

توفي يوم الاثنين نصف النهار ورواه قبل عند اشتداد الفج لا تفتي عشرة خلت من ربيع
الاول سنة احدى عشرة اخبرنا ابن الحسين باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين
ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين وقال غيره بوقت يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين
ذكر الثياب التي توفي فيها صلى الله عليه وسلم
رواه الامام احمد باسناده عن هلال بن ابي بردة قال اخبرني ابينا عاصم بن رضى الله عنها كسا
مليدا وازار اغليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين اخبرنا في
الصحيحين ومن الحوادث احاد ان اصحابه رضي الله عنهم لماتوا اولاً فاعلمهم
موتة ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال محمد بن سعد اخبرنا يعقوب بن سعد عن ابي صالح
عن ابن شهاب قال اخبرني انس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بك الناس عمام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد فطبا معال لا سمعن احدا يقول ان محمدا ومات
ولكنه ارسل اليه كما ارسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه اربعين ليلة والله اني لارجوا
ان يقطع ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه قدم مات وقال عكرمة مازال عمر بن الخطاب
المنافقين حتى ازبد شذوقه فقال له العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يابست
كما يابست البشر وانه ومات فادفنا صاحبكم اجميت احكم اماته وبميتة اما اثنين
هو اكرم علي الله عز وجل من ذلك فان كان كما تقولون فليس على الله بعزير ان يبعث عنه
التراب فخرج به ان شاء الله اخبرنا ابو الوقت قال اخبرنا ابن المظفر قال اخبرنا
ابن ابي عمير قال اخبرنا الفوري قال اخبرنا البخاري قال اخبرنا يحيى بن بكير قال حدثنا

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عايشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا
بكر رضي الله عنه اقتبل على فرس من مسكنه بالسهم حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عايشة فتم صلى الله عليه وسلم وهو مغشي ثوب حبره فكشف عن وجهه ثم
اكتب عليه فقبله وبكاهم قال باي انت واي والله لا لجمع الله عليك موتين اما الموت
التي كتبت عليك فقد متها وحدثني اسامة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج
ومعه يركب الناس فقال لجلسا غر فابا غمر ان مجلس فاقبل الناس اليه وتركوا غمر فقال ابو بكر
اما بعد من كان عبدا فانا محمدا فمات ومن كان عبدا لله فان الله حي لا يموت
قال الله تعالى وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال
والله لان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه
فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا الا يتلوها واخبرني سعيد بن المسيب ان
عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا ان سمعت ابو بكر تلاها فعتقت حتى ما تطلق رجلا

وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها
ذكر سنة يوم مات صلى الله عليه وسلم

اخبرنا الكوفي باسناده عن الترمذي قال اخبرنا اسمعيل قال حدثنا محمد بن شاذان قال
حدثنا ابن ابي عمير عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة اخرجاه في الصبح ودروي خمس وستين
ذكر غسله وتكفينه صلى الله عليه وسلم
اخبرنا الحسن بن الحسن باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اجتمع القوم لغسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس في البيت الا اهله عمة العباس وعلي بن ابي طالب والفضل

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

بن عباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد وصلاح مولاه رضي الله عنهم فلما
اجتمعوا غسلوه ناري من وراء الباب اوس بن حولى الانصاري وكان يدريا على ابن
ابي طالب يا علي تشدك الله وحفظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي عليه السلام
لا دخل فدخل فغسله ولم يل من غسله شيئا فاسندته على الصدرة وعليه قميصه
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان اسامة وصلاح يصيان الماء وجعل علي يغسله
ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما يراه من الميت وهو يقول باي انت
واي ما اطيعك حبا وميتا حتى اذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يغسل بالما والسدر جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم ادرج في ثلاثة اثواب ثوبين
ابيضين وبرد حبرة قال ثم دعا العباس رجلا فقال ليذهب احدكم الي ابي عبيدة
بن الجراح وكان ابو عبيدة يصرح لاهل المدينة وليذهب الاخر الى ابي طلحة وكان ابو طلحة
يلحق لاهل المدينة ثم قال العباس اللهم خير لسواك فذهبا فلم يجد صاحب ابي عبيدة
ووجع صاحب ابي طلحة فجاءا فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسمعيل بن احمد
باسناده عن ابي بكر بن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال غسل رسول الله صلى الله
وسلم علي عليه السلام والفضل والعباس واسامة بن زيد وغسل ثلاث غسلات
بما وسدر من بئر لسعد بن خيثمة كان شرب منها قال ابو بكر وحدثنا خيثمة قال
حدثنا عبد الله بن ادريس قال حدثنا هشام بن عروة عن عايشة قالت كتبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض يحوليه ليس فيها قميص ولا عمامة اخبرنا ابن
الحسن قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يعقوب قال حدثني ابي اسحق قال حدثني يحيى بن

عبد الله بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه والوا والله ما ندرى ما نضع الجرد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كالجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ارسل الله عز وجل عليهم السيل
 حتى والى ما من القوم رجل الا دقته في صدره نايما قالت ثم كلمهم من ناحية البيت ما يدرون
 ما هو فقالوا غسلوا النبي وعليه ثيابه قالت فتاروا فغسلوه وهو في قميصه يفاض عليه
 الماء والسدر ويدلكه الرجال بالقميص وكانت تقول لو استقبلت من امرى ما استدير
 ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ساواه قال احمد وحديثنا عن ابي بن مازن عن حسن
 بن صالح عن جعفر بن محمد قال كان لما يستنقع في جنون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان على ظهره السلم الجيسه **ذكر الصلوة عليه**
 اخبرنا اسمعيل بن احمد باسناده عن جعفر بن محمد عن ابي قال صلى على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بغير امام يدخل المسلمون زمرا فيصليون عليه ويخرجون فلما صلى عليه ناري
 عمر رضي الله عنه ظموا الجازة واهلها اخبرنا محمد بن ابي طاهر باسناده عن محمد بن سعيد
 قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه عن
 جده قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع في الكفاه ثم وضع على سريره فكان
 صلون عليه رفقا رفقا لا ياتهم عليه احد دخل الرجال فصلوا عليه ثم انسا
ذكر قبره صلى الله عليه وسلم
 اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد
 الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جبرير قال اخبرني ابي ان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدروا ان يقبرون النبي صلى الله عليه وسلم

حتى قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث
 يموت فاخروا فراشه وجفروا له تحت فراشه اخبرنا اسمعيل بن احمد باسناده عن هشام
 بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والوا ان يدفنه قال ابو بكر رضي الله عنه في الموضع الذي مات فيه وروى هشيم عن منصور
 عن الحسن قال جعل قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء ان اصابها يوم خيبر
 قال جعلوها لان المدينه ارض سبخة اخبرنا محمد بن عبد الباقي باسناده عن محمد بن
 سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال قال جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب واسمته
 ربيع واوس بن خولي وهم الذين ولوا كنفه قال محمد بن عمر وحدثني عمر بن صالح عن صالح
 مولى التوامه عن ابن عباس قال نزل جعفر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي طالب
 والفضل وشقران رضي الله عنهم قال محمد بن عمر وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز
 عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمره عن عائشة رضي الله عنها قالت ما علمنا يدفن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي ليلا الثلث في السحر قال
 محمد بن عمر وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن عتيق عن جابر بن عبد الله
 قال رث علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم **باب فاطمه صلى الله عليها**
 اخبرنا عبد الاول باسناده عن انس قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها الكرب
 معالت فاطمه عليها السلام واكرب ابنه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمه
 صلى الله عليه وسلم قالت يا ابتاه اجاب ربادة يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه
 جبريل انغاه فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم التراب في الصبيح
نك اي بكر رضى الله عنه

اخبرنا محمد بن عبد الباقي باسناده عن محمد بن سعد قال اخبرنا يزيد بن هرون قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن عن عائشة رضى الله عنها قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر رضى الله عنه فدخل عليه فرفعت الحجاب فكشف الثوب عن وجهه فاسترجع فقال مات والله رسول الله ثم تحول من قبل راسه ثم قال وانيأه ثم جذر الثوب عن وجهه فاسترجع فقال مات والله رسول الله ثم تحول من قبل راسه ثم قال وانيأه ثم جذر راسه فقبل جبهته ثم رفع راسه وقال واخلياه ثم جذر راسه فقبل جبهته ثم رفع راسه فقال واصفياه ثم جذر راسه فقبل جبهته ثم سجد بالثوب وخرج

نك حسن

والحسن يري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال عيني لا تنام كأنها كحلت اما فيها بكل الاثم
جزع علي المهدى اجمع ثلوي يا خير من وطى الحصا لا تبعد جني بقيق التراب لفي لتيق غيببت قبلك في بقيق الفرقد
افتم بعدك بالمدسة بينهم بالهف نفسي لتيق لم اولد
باني وامي من سمدت وفاته متلذذا باليتي اسقيت سم الا
يا بكر آمنه المبارك ذكره ولدك محسنه بسعد الاسعد
نور اضاء على النبوه كلها من مهد للنور المبارك مهدي
والله اسمع ما حبيت بهالك الالكيت على النبي

سود

صلى الله ومن تحت بعرشه والطيون على النبي محمد

اسي نساوك عطلت البيوت فابضربن فوق قفاستير باوتاد
مثل الرواهب بلبس المسوح وقد ايقن بالبوس بعد النعمه المادي

ذكر ما جرى من الخلاف في المبايعه يوم موت
صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الجلي باسناده عن السري بن يحيى قال حدثنا شعيب بن ابراهيم التيمي قال حدثنا سعد بن عمر عن سهل بن يوسف عن عمرو بن يحيى بن خلفه المازني عن الفضال بن خليفه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر رضى الله عنه الظهر بلغ المهاجرين الانصار قد اعدوا سعد بن عباد وبابيعه بالخلاف فدخل المهاجرون من ذلك وحشده واطاف كل بني اب برجل منهم وابو بكر جالس لا يشعر حتى خرج العباس على الناس فقال انه بلغني ان سعد بن عباد بنيت له وساره ودعا الى نفسه واجابه من اجابه نقضا العهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امنض يا ابا بكر الى ها ولاي القوم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا القبايل ووعدهم الظهور قالوا لمن الملك بعدك فاذا قال القبايل تركوه وكان اول من اجابه الى ذلك الانصار وحدثنا سعد بن عثمان بن عبد الرحمن عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال صلى ابو بكر رضى الله عنه الظهر للناس يوم توفي الله بنبيه صلى الله عليه وسلم وقد جاء قوم من ساعده الى العباس فاحبوه ان الانصار قد امروا سعد بن عباد ولما انصرف الناس من الظهر خلفوا واقبل العباس حتى وقف عليهم فقال يا ايها الناس مالي اراكم عريين ان تحبوا الخبري واخبرهم الخبر فانهم قالوا يا ابا بكر فقالوا انه ليد لنا على صدقك يا ابا الفضل انه لم يزل معنا منهم احد

س

يوم موت صلى الله عليه وسلم

٢٥
 قال مولف الكتاب رحمه الله وسيا في حديث السقيفة في سعة أي بكر رضي الله عنه أن شأ الله تعالى
باب ذكر خلافة أبي بكر الصديق وأحواله

وذكر اسمه ونسبه رضي الله عنه

اسمه عبد الله بن أبي قحافة، واسمه عثمن بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
 بن كعب بن لؤي، ويكنى أبا بكر وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر، قال أبو الحسن بن البراء
 ولد أبو بكر ثلثي وفي نسبه عتيق ثلاثة أقوال أحدها ما أخبرنا به محمد بن طاهر بإسناده
 عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت لم سمي أبو بكر عتيقا فعالت نظر الله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال هذا عتيق الله من النار، وروى محمد بن سعد بإسناده عن عائشة أم المؤمنين
 رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم في الفناء وبينهم السائر
 إذا قيل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره أن ينظر إلى عتيق من النار
 فلينظر إلي هذا قالت وإن اسمه الذي سماه به أهله لعبد الله بن عثمان ولكن علي عليه
 عتيق، والساني أنه اسم سمته به أمه والله موسى بن طحمة، والثالث أنه سمي به لجمال وجهه
 قاله الليث بن سعد، وقال ابن قتيبة لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال
 وجهه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فقال يكون بعدك اثني عشر خليفة أبو بكر
 الصديق لا يلبث إلا قليلا، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يحلف بالله أن الله عز وجل
 أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق، أخبرنا محمد بن أبي طاهر بإسناده عن محمد بن
 سعد قال أخبرنا يزيد بن هرون قال أخبرنا أبو معشر قال حدثنا أبو وهب مولى أبي
 هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلته أسرى
 به جبريل عليه السلام أن قومي لا صدقوني فقال جبريل عليه السلام يصدقك أبو بكر وهو الصديق

٢٤
ذكر صفته رضي الله عنه

كان أبو بكر رضي الله عنه نحيفا ابقر حسن القامة خفيف العارضين معروف الوجه غابر
 العينين ناتي الجبهة أجنالا يستمسك أزاره ليستريح عن حقويه عاري الأشلع مخضب
 بالحناء والكم، وكان كريما عالما بأساب العرب، وروى أس رضي الله عنه قال كان أبو بكر رضي
 الله عنه مخضب بالحناء والكم، وروى ابن سعد بإسناده عن حيان الصائغ قال كان نقش
 خاتم أبي بكر رضي الله عنه نعم القادر الله، قال محمد بن سعد وأخبرنا معن قال حدثنا سليمان
 بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن أبا بكر رضي الله عنه كان يتختم في السيار

ذكر تقدم إسلامه رضي الله عنه

قد روي عن حسان بن ثابت وابن عباس وأسماء بنت أبي بكر وأبراهيم النخعي ومحمد بن المنكدر
 وربيعة بن أبي عبد الرحمن وصالح بن كيسان ويعقوب بن المجهشون وعثمن بن محمد
 الأضنى كلهم قالوا أول القوم إسلاما أبو بكر، أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أخبرنا أحمد بن
 حنبل قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن ملك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن
 حنبل قال حدثني أبو معشر قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان عن السعدي قال قال ابن عباس
 رضي الله عنهما أول من صلى أبو بكر ثم تمثل بابيات حسان بن ثابت

إذا ذكرت شعبا من أحيي ثقبه فاذا ذكرا خاك أبا بكر يا فعلا
 خير البرية اتقاها وأعد لها إلا النبي وأوفاهما يا محمد
 الثاني التأييد الممجد مشهده وأول الناس منهم صدق الرسل

ذكر أرواحه وأولاده رضي الله عنه

تزوج في الجاهلية امرأتين أحدهما قتيلة بنت عبد القزى فولدت له عبد الله وأسماء ذات

النطاقين ، والسانية ام رومان بنت عامر ولدت له عبد الرحمن وعائشة وزوج في الاسلام
امراتين احدهما اسم بنت عيسى فولدت له محمدا وكانت عند جعفر بن ابى طالب قبله فولدت
له محمدا وتزوجها بعد اى بكر على عليه السلام فذكر انها ولدت منه ولدا اسمه محمد فكان
يقال لهامام المحمدين ، والزوجة الثانية حبيبة بنت خارجة بن زيد فولدت له ام
كلثوم بعد وفاته ، وكان ابو بكر لما هاجر الى المدينة نزل على ابيها خارجة فتزوجها
ذكر جمل من افعاله الجملة في الاسلام وفضائله ونفقته
قد بينا انه اول من اسلم وشهد بدرا والمشاهد كلها ، اخبرنا المحدثان باسنادهما عن اسماء بنت
اى بكر قالت اتى الصريح الى اى بكر رضى الله عنه فعلى له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان
له غدا يدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول رضى الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم قال فليسوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا الى اى بكر رضى الله عنه فزجج البنا
ابو بكر فجعل لا يمش شيئا من غدايره الا جامعوه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام
، اخبرنا ابو القاسم الحريري باسناؤه عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسن هل قلت في اى بكر شيئا فقال نعم فقال قل وانا اسمع فقال
وثانى اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو بهم اذ صاعدهوا الجبل
وكان حُب رسول الله قد عملوا ان البرية لم تغرب به رجا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواخذه ثم قال صدقت يا حسن هو كما قلت
، اخبرنا المحدثان ابن ناصر وابن عبد الباقي باسنادهما عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمع
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننضد وقد
وافق ذلك ما لا عندي فعلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما والحق بنصف مالي

وفضائله

معالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقى لا هلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما يقدره
معالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقى لا هلك قال ابقى ثم الله ورسوله فعلت
لا اسابقك الى شئ ابدا ، اخبرنا ابن الحبيب باسناؤه عن اى بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال اى بكر فبكا ابو بكر وقال وهل لنا وما لي الا
لك يا رسول الله ، اخبرنا هبة الله بن الحسين والاحمرنا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن
حمدان بن ملك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني اى بكر فحدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح
عن سالم بن ابي النضر عن شمر بن شعيب عن اى سعيد عن النضر بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب
فقال ان امرئ الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي عز وجل لا يخذ
ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودة لا يبقى في المسجد باب الا سدا الا باب اى بكر ، اخبرنا
في الصحيحين ، وفي افراد البخاري من حديث اى الدراري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في امر جبري بن اى بكر وعمر رضى الله عنهما ان الله يقضى اليك فمكتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وواساني بنفسهم وماله فهل انتم تاركوا لي صلابي مرتين ، اخبرنا
في الصحيحين ، ومن اعظم فضائل اى بكر رضى الله عنه فتواه في حضره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، اخبرنا عبد الاول بن عيسى باسناؤه عن اى محمد بن اى قتادة عن اى قتادة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين حولة
فرايت رجلا من المشركين علا رطل من المسلمين فاستدركت له حتى اتيته من وراءه
حتى ضربه بالسيف على جبل عاتقة فاقتل على قضيض ضمة وحدثت منها ريح الموت ثم ادركه
الموت فارسلني فلحقته عمر بن الخطاب رضى الله عنه فعلت ما بال الناس قال امر الله
ثم ان الناس رجعوا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيل الله عليه بيته فله

سلبه فمقت فقلت من شهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلاً له عليه بيته فله سلبه
فمقت فقلت من شهد لي ثم جلست ثم قال الماتة فقال رجل صدق برسول الله وسلبه
عندي فارضه عنى فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لاهها الله اذن لا نعمل الى اسديت
اسد الله يقال عن الله وعن رسوله يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
فاعطه اخبرنا ابن الحصين اخبرنا ابن المذهب وال اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر وال حدنا عبد
الله بن احمد وال حدثنى اى وال حدثنى عفان قال حدثنى احمد بن زيد وال حدثنى ابو حازم عن
سهم بن سعد وال كان قتال بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم بعد
الظهر ليصل بهم فقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم ات فربا بكم فليصل بالناس فلما
ان حضرت العصر اقام بلال الصلوة ثم امر ابا بكر رضى الله عنه عنقه بهم وجار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل ابو بكر الصلوة فلما راوه صفوا في ايشق الناس حتى قام
خلف اى بكر وكان ابو بكر اذا رظنه الصلوة لم يلتفت فلما راي التقيع لا يميسك عنه التفت
مرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه
فقام ابو بكر على هيبته فمد الله على ذلك ثم مشى القمى فقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمضى بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا ابا بكر ما منعك
اذا اومأت اليك ان لا تكون مضيت فقال ابو بكر لم يكن لابن ابي قحافة ان يامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس اذا نالكم في صلاتكم شئ فليسهج الرجال وليصغ النساء
اخبرنا في الصحيحين اخبرنا ابو القاسم الحرى باسناد عن سعد بن سعيد عن آدم
بن علي عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعنده عباة قد خلا
في صدره بخال فتزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ما ارى ابا بكر عليه عباة قد خلا

في صدره بخال فقال جبريل ما له انفعه على قبل النعم فقال فان الله عز وجل يقرأ عليك
السلام ويقول لك قل الله اراض انت عني فقرك هذا ام ساخط فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا بكر ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك اراض انت عني فقرك هذا ام ساخط
فقال ابو بكر اسخط علي زبي انا عن زبي اراض انا عن زبي اراض انا عن زبي اراض انا
محمد بن عبد الباقي باسناد عن محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر وال حدثنى اسامه
بن زيد بن اسلم عن ابيه وال كان ابو بكر رضى الله عنه معروفا بالتجارة ولقد بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده اربعون الف درهم فكان يعتق منها ويقيى المسلمين حتى قدم
المدينة فخمسة الف درهم ثم كان يفعل فيها ما كان يفعل بكمه وال عملاً السير لم يفت
مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم احد ودفع اليه رايته العظمى يوم
تبوك واشترى بلالاً فاعنته وهو اول من جمع القرآن واسلم على يده من العشرة خمسة
عشت وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ولم يشرب مسكراً في جاهلية
ولا اسلام **ذكر روعه رضى الله عنه**
اخبرنا احمد بن اسناد هاشم بن زيد بن ارقم قال كان لابي بكر الصديق رضى الله عنه مملوك
يغل عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمه فقال له المملوك مالك كنت تسألني كل ليلة
ولم تسألني الليلة قال علمني على ذلك الجوع من ان جيت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية
فرقيت لهم فعدوني فلما كان اليوم مررت بهم فاذا غرسهم فاعطوني فقال ائت لك
كرت ثم ملكني فاذا ربي في خلقه فجعل يتقياً وجعل لا يخرج فقتل له ان هذه لا يخرج الا
بالماء فاعطيت من ماء فجعل يشرب ويتقي حتى رمي بها فقتل له يرحم الله كل هذا من اجل هذه
اللقمة وال لولم تخرج الامع نفسي لا خرجتها سموت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد



ذكره في تاريخ

ذكره في تاريخ
رضي الله عنه

ذكره في تاريخ
رضي الله عنه

نبت من تحت فالتار اولى به فخشيت ان يلبث شئ من جسدي من هذه اللقمة
ذكر خوفه وزهده رضي الله عنه

اخبرنا محمد بن ابي طاهر باسناده عن محمد بن سفيان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال
حدثنا الحسن بن عبيد قال حدثنا ابراهيم النخعي قال كان ابو بكر رضي الله عنه يسمي الاواه لرافته
ورحمته والحمد لله بعد حدثنا محمد بن النخعي عن كثير النواعي عن ابي سريجه قال سمعت
علياً عليه السلام يقول على المنبر الا ان ابا بكر اواه منيب القلب وقال فليس رايته ابا بكر
رضي الله عنه اخذ بطرف لسانه وهو يقول هذا اوردني الموارد وقال الحسن قال
ابو بكر ليتني كنت شجرة تعضد ثم تولى وقال ابو عمران الجوني قال ابو بكر رضي الله عنه
لو ردت الى شعري في جنب عدي مؤمن

ذكر فضله على جميع الصحابة رضي الله عنه

اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال اخبرنا ابن ابي عمير قال حدثنا الفريري قال
حدثنا البخاري قال حدثنا محمد بن ابي كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا جامع بن ابي اسيد
قال حدثنا يعل عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وعشيت ان اقول ثم من فيقول
عثمن قلت ثم انت فقال ما انا الا رجل من المسلمين اخبرنا ابن الحصن قال اخبرنا ابو
طالب محمد بن محمد بن عيلان قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن الحسن بن ابي
الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وردت في الجنة حيث اري ابا بكر

ذكر بيعه ابا بكر رضي الله عنه

اخبرنا ابن الحصن قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله بن احمد

مار

قال حدثني ابي قال حدثنا سمعت من عيسى الطباع قال حدثنا مالك بن انس قال حدثني ابن
سهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من
خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علياً والزبير ومن كان معهم تخلفوا في بيت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلت عنها الانصار وطلحة وابو ذر في سقيفة بني
ساعة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فانطلقنا نأمرهم حتى لقينا رطبان صلحان فذكر لنا الذي صنع القوم وقالوا اين تريدون
يامعشر المهاجرين قلنا نريد اخواننا ها ولاي من الانصار فقالوا لا عليكم ان لا تقربوهم واخو
اكرم فقلت والله لنايتهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون
واذا بين ظهرانيهم ابني رجل من قريظة فقلت من هذا فقالوا سعيد بن عباد فقلت ما له
والواو جع فلما جلسنا قام خطيبهم فاشي على الله عز وجل بما هو اهل له وقال اما بعد ففتح
انصار الله عز وجل واكتبه الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد دفت
دافه منكم يريدون ان يختزنوا من اصلنا فلما سكوت اردت ان اتكلم وقد روت مقالة
اعجبتني اريد ان اقولها بين يديكم وقد كنت اذ اري منه بعض الجرد وهو كان احلم مني
واوقر فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تنويري الا قالها في بدميته وافضل حتى سكوت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهل
ولم تقرت العرب هذا الامر الا هذا الحي من قريش هم اوسط العرب ناسا ودارا وقد
رضيت لكم احدى دين الرطين ايما شئتم واخذ بيدي وبيعه بيده من الجرح فلم اكره ما قال
غيرها وكان والله ان اقدم فضرب عنقي ولا يقربني ذلك من ام احب الي من ان
اتأمر على قوم فيهم ابو بكر الا ان تغير نفسي عند الموت فقال قائل من الانصار انا جديها

صواب
سعد

الحكمك وفديتها المرحب منا امير ومنكم امير فكثر اللفظ وارتفعت الاصوات حتى خشيت
الاختلاف فقلت اسبط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار
واخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن عسويه قال اخبرنا ابن معمر
قال اخبرنا ابن الغهم قال اخبرنا ابن سعد قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوام عن
ابرهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال
اسبط يدك فلا يا بؤس وانت امين هذه الامه على لسان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو عبيدة لعمر ما رايت لك ثمه قبلها منذ اسلمت اثنا يعني وفيكم الصديق وثاني
الثاني قال ابن سعد واخبرنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن الحسن قال قال علي عليه السلام
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم
ابا بكر في الصلوة فرضينا الدنيا من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الديننا فقدمنا ابا بكر
قال ابن سعد واخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري قال اخبرنا ابن عوف عن محمد بن ابي بكر
قال عمر اسبط يدك بنايع لك فقال عمر انت افضل مني قال له ابو بكر انت اولى مني
فقال له عمر ان قوتى بك مع فضاك قال ابن اسحق بايع ابا بكر المهاجرون والانصار كلهم
غير سعد بن عباد واخبرنا محمد بن الحسن باسناده عن سيف بن عمر عن مبشر عن
جابر قال قال سعد بن عباد يومئذ لا يكر انكم يا معشر المهاجرين حسد قوتى الاماره
وانك وقوى اجبر قوتى على البيعه فقال اما لو اجبرناك على الفرقة نصرت الى الجماعه
لنت في سعه ولنا الجبرناك على الجماعه فلا اقاله لها لان نزعت يدا من طاعه او فرقته
جماعه لا ضربت الذي فيه عيناك وروى سيف عن ياسين بن معاذ الرباب عن الزهري
عن يزيد بن معن السلمي قال بايع سعد بن عباد يوم السقيفه بنايع فقال له ابو بكر رضى الله عنه

28
ابن اسحق اليك لمثلها رجلا لا قتلناك ووجدنا سعد بن عبيد عن سعيد بن مسعود
عن المسيد قال اول من بايع ابا بكر المهاجرون الى الظهر ثم الانصار في دورهم الى العصر
ثم رجع الى المسجد فبايعه الباقيا واما اهل الجوف فبايعوا ذلك الى الصبح قال ابن اسحق
بايع ابا بكر رضى الله عنه المهاجرون والانصار كلهم غير سعد بن عباد لان الانصار
كانت قد اذات ان تجعل البيعه له فقال له عمر لا ندعه حتى يبايع فقال لشير بن سعد
ابو النعمان وكان اول من صفق على يدي ابي بكر انه قد حوج وليس بمبايعكم حتى يقتل
وليس بقتول حتى يقتل معه ولده واهل بيته وطايفه من عشرين فانه فان تركتموه فليس
تركه بضايركم انما هو واحد فقتل ابو بكر نصحه بشير ومشورته وكف عن سعد وكان سعد
لا يصلي بصلاته ولا يصوم بصيامه واداهم لم يفت بياضهم فلم يزل لذلك حتى توفي
ابو بكر وروى عن عمر فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج مجاهدا الى الشام فمات بخوران في اول
خلافه عمر رضى الله عنه ولم يبايع احدا
ذلك
طرف من خطب ابي بكر الصديق في خلافته رضى الله عنه
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابن عسويه قال
اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن الغهم قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا سعد بن
موسى قال اخبرنا هشام بن عروه قال اخبرنا الله اظنه عن ابيه قال لما ولي ابو بكر رضى الله عنه
خطب الناس فحمد الله عز وجل واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم وليس
خيركم ولكن قد نزل القرآن وسنت النبي صلى الله عليه وسلم السنن فعملنا فعملنا الخوات
الكثير الكثير الثقوي وان الحق الحق الفجور وان اقوامك عندى الضعيف حتى اخذته خفته
وان اضعفكم عندى القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما متبع وليس بمبتدع فان

المراد من خطب ابي بكر

فأعينوني وإن رُغبت فقوموني ، قال ابن سعد وأخبرنا وهب بن جبريل قال حدثنا
 أبي قال سمعت الحسن قال لما بُويج أبو بكر رضي الله عنه قام خطيبا ولا والله ما خطب
 خطبته أحد بعد محمد لله عز وجل وأثنى عليه ثم قال لما بعد فاني وليت هذا الأمر وأنا له
 كاره والله لو دُرْتُ أن بعضكم كفانيه إلا وأنكم أن كلفتموني أن أعمل فيكم مثل عمل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا لكرمه الله عز وجل
 بالوحي وعظمه إلا وأنا أنا بشر ولست بخير من أحدكم فراعوني فإن رأيتموني استمتمت
 فاتبعوني وإذا رأيتموني رُغبت فقوموني واعلموا أن لي شيطانا يغتريني فإذا رأيتموني
 غضبت فاجتنبوني لا أوثري في أشعاركم وأبشاركم ، أخبرنا اسمعيل بن أحمد بإسناده عن
 يحيى بن زكريا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته ابن الوضوء الحسنه
 وجوههم المعجون بشبابهم أن الملوك الذين بنوا المداين وحضنوها بالحيطان أن الذين
 كانوا يعطون الغلبه في موطن الحرب قد تضعف بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القصور
 الوفا الوفا النجا ، أخبرنا محمد بن أبي مضر بإسناده عن عبد الله بن حكيم قال
 خطبنا أبو بكر رضي الله عنه فقال لما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وإن تشؤا عليه بما هو
 أهله وإن تخلصوا الرغبه بالرهبه وتجمعوا الإحسان بالمسله فإن الله تعالى أثنى على
 زكريا عليه السلام وعلى أهل بيته فقال لهم كانوا السارعون في الخيرات ويدعوننا رغبنا
 ورهبنا وكان لنا شعين ثم أعلموا عباد الله أن الله عز وجل ارتب لهم خفقه أنفسهم وأخذ
 على ذلك موافقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا باب الله عز وجل فيكم
 لا تنقن عجابه ولا يظن نوره ضد قوا قوله واستصحبوا كتابه واستضيوا به لوم الظلمه
 وأنما خلقكم لعبادته وروككم الكرام الذين يعملون ما تفعلون ثم أعلموا عباد الله أنكم

تغدرون وتروصون في أجل قد غيب عنكم علمه فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم
 في عمل الله تعالى فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله عز وجل فسانقوا في مهل أمالكم
 قبل أن تنقضي أجالكم وتتردكم لي سواكم الكرم فإن أقواما جعلوا الجاهل لغيرهم ونسوا
 أنفسهم فانهاكم أن تكونوا أمثالهم الوفا الوفا النجا النجا فإن وراكم طالبا حثيثا من سريع
 ، أخبرنا ابن ناصر بإسناده عن هشام بن عروه عن أبيه قال فقد أبو بكر رضي الله عنه
 على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن بن علي علمها السلام وصعد المنبر
 وقال انزل عن منبري فقال له أبو بكر رضي الله عنه منبر أبيك لا منبري فقال علي
 وهو ناصي القوم إن كانت لعن غيري مري ،

ذكر أسواقه وعمله على الصدقات

لما ولي مال له عمر رضي الله عنه أنا الكفيع القضا فجعله قاضيا فمكث سنه لا خام اليه أحد
 وكان يكتب له ريد من ثابت وفي بعض الاوقات عمن بن عفان ومن حضره ، وكان عامله علي
 مكيه عتاب بن أسيد ، وعلى الطائف عمن بن أبي العاص ، وعلى صنعاء المهاجر بن أمية
 ، وعلى حضرموت زياد بن لبيد ، وعلى خولان يعلى بن أمية ، وعلى الجند معاذ بن جبل ،
 وعلى البحرين العلاء بن الحضري ، وبعث جماعة من الصحابه رضي الله عنهم في أعماله ، وأمر
 أبا عبيده ، وعمر بن العاصي ، وخالدين الوليد ، وشرحبيل بن حشبه ،

ذكر الحوادث التي كانت حين استخلف أبو بكر رضي الله عنه

فمن ذلك أنه خرج عقيب ولايته ليتجسس السوق على عاقبه

أخبرنا محمد بن أبي طاهر بإسناده عن محمد بن سعد قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
 هشام الدستوائي قال حدثنا عطاء بن السائب قال لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه

كالغنى المطيرة في الليلة الشاتية لفقد نبيهم صلى الله عليه وسلم وكثرة عدوهم فقال له الناس
ان هاولاى جل المسلمين والعرب على ما نرى فليس ينبغي لك ان تفرق جملة المسلمين
قال والذي نفس ابي بكر بيده لو ظننت ان السباع تخطفني لافقت بعث اسامه كما امر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولم يبق غيري لانفذته فلما فصل اسامه ارتدت العرب
وتروى عن مسيلمة وطليحة فاستغلظ امرهما وارتدت غطفان الاماكان من اشجع وفوايص
من الافنا وقد تمت هوازن رجلا ولخرت اخرى وامسكوا الصداقة الاماكان من ثقيف
وارتدت حواص من سليم ولذلك سائر الناس بكل مكان وقد تمت رسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اليمن واليهامه وبلاد بني اسد فكان اول من صادم ابوبكر رضى الله عنه
عليسا وديان فجلوه فقاتلهم قبل رجوع اسامه ، وقال ربيعة الاسدي قدمت وفود
اسيد وغطفان وهوازن وطى على ابي بكر رضى الله عنه فعرضوا الصلوة على ان يعفوا من
الذكوة واجتمع جملة من المسلمين على قبول ذلك منهم فأتوا ابا بكر رضى الله عنه فالى اما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخذ واطلهم يوما وليله فتطايروا الي عشائيرهم ، وقال
الشعبى قال ابوبكر لعمر وعمن وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطليحة والزبير وسعد وامثالهم
انزول ذلك يعنى مول الصلاه منهم دون الذكوة فقالوا نعم حتى يسكن الناس وترجع الجنود
فقام محمد الله عز وجل واشى عليه وقال لومنعون غنا الاما اعطوه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قبلت منهم الا برئت الذمة من رجل من هاولاى الوفود وجد بعد يومه وليت
فتوا شبا يتخطون رقاب الناس ثم امر عليا عليه السلام بالقيام على نقب من انقاب المدينة
وامر الزبير بالقيام على نقب آخر ، وامر طليحة بالقيام على نقب آخر ، وامر عبد الله بن
مسعود بالعسس بالليل وجدي اسره وقام على رجل ، وقال ابراهيم النخعي اول ما ولى

ابوبكر ولي عمر القضا وامر عبد الله بن مسعود بعسس المدينة ، قال علما السير ورجا
المشركون فطرقوا المدينة بعد ثلاث فوافقوا نقاب المدينة محروسه فنهبوهم وخرج
ابوبكر في المسجد على النوازع اليهم فانقض العدو فاتبهم المسلمون فاذا المشركين ردائحا
قد نخبوها ثم دهدهوها بارطهم في وجوه الابل فنفرت بالمسلمين حتى رطت بهم المدة
، وبات ابوبكر رضى الله عنه ليلتيديتهما فعبا الناس وخرج على تعبته في اخر الناس وعلى
ميمنته النعم بن مقرن وعلى ميسرة عبد الله بن مقرن وعلى الساقة سويد بن
مقرن فمات طلع الفجر الا وهم والعدو في صعود واحد فاسمعوا المسلمين حيا حتى وضعوا
فيهم السوف فلما درقن الشمس ولى المشركون الادبار واتبعهم ابوبكر رضى الله عنه
حتى نزل بدرى القصة ونزل بها النعم بن مقرن وعدد ورجع الى المدينة فنذر بها
المشركون فوثب بنو ذبيان وعبس على من كان منهم من المسلمين فقتلهم وقدم اسامه
بعد ان غاب سهر بن وايا ما فاستخلفه ابوبكر رضى الله عنه على المدينة وقال له وجنده
ارجوا واروعوا ظهوركم ثم خرج في الدرس خرجوا الى ذى القصة والذين كانوا على الانقاب فقال
له المسلمون نشدك الله يا خليفة رسول الله ان تعرض نفسك فانك ان تصيب لم يكن
للناس نظام ومقامك اشد على العدو فابعث رجلا فان اصيب امرت اخره لوالله
لا افعل ولا اسيئكم بنفسى فخرج في تعبته الى ذى القصة فنزلها وهي على برية من
المدينة فقطع فيها الجنود فلما اراح اسامه وجنده ظهرهم وحمو قطع ابوبكر رضى الله عنه
البعوث وعقد الوبى عقد احد عشر لواء على احد عشر جندا وامر امير كل جند باستنفاد
من مرتبه من المسلمين من اهل القوة فعقد خالد بن الوليد وامر بطليحة بن عويل
فاذا فرغ منه سار الى ملك بن نوبة ، وعقد لعكرمة بن ابي جهل وامر مسيلمة ، وللمهاجر

من أمته واسر جنود العنسي ومعه ابنه علي بن أبي طالب ثم لم يبق له من المشركين إلا الكلب المحضرت
ولخالد بن سعيد بن العاصي إلى مشارف الشام ولعمرو بن العاصي إلى جماع قضاة
ووديعه والحرف وما يزال يعين أهل أمير قوماً بعضهم وقال ابن اسحق ارتدت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة العرب فأشار الناس على أبي بكر رضي الله عنه بالكف
عنهم وإن يقتل منهم أن يصلوا ولا يؤتوا الزكوة والوا تخاف أن تلج العرب كلها في الرجوع عن
الاسلام فقال والله لو منعوني عقالاً ما كانوا يؤدوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم عليه والله لو كان الناس كلهم كذلك لقاتلتهم بنفسي حتى تذهب أولون الذين
لله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بقي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا أنا ولا غيري إلا وقد دخله فشل وطابت نفسه على ترك الزكاه لمن منعها غير أبي بكر
فوالله ما هو إلا أن رأيت ما شرح الله عز وجل له صدر أبي بكر من القيام بأمر الله عز
وجل وعرفت أنه الحق قال ابن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير بن
بن بدير السعدي على صدقات قومه من بني سعد بن زيد مناة وبعث ملك بن نوبة
الحنظلي على صدقات بني حنظلة وبعث عدي بن طالم على صدقات بني قنينة وفاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يقضوا الصدقات فاما ملك فانه ردها إلى قومه واما
عدي والزبير فان قومه سألوها أن يردوها عليهم فابيا وقالوا لا نرى إلا أنه سيقوم
بهذا الأمر فقام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك دفعها اليه وان كان
غير ذلك فامواكم في أيديكم فامسكوا الصدقة حتى قدما بها على أبي بكر رضي الله عنه فلم يزل
لها بذلك شرف على من سواها من أهل نجد وكانت تلك الصدقة مما قوى بها أبو بكر رضي
الله عنه على قتال أهل الردة فلما اراد أن يخرج أهل الردة خرج بالناس حتى نزل

بذي القعدة فبعث خلفه بن الوليد في المهجر والاصار وجعل
ثابت بن قيس على الاضار وامره إلى خلد وامره أن يهد طليحة وعيينه وكانا على
بزاعة وهي ما من مائة نبي أسد فسار حتى إذا دنا من القوم بعث عكاشة بن محسن
وثابت بن قيس طليحة مقدما وكان طليحة وأخوه سلمة قد خرجا ليستجيرا فإذا بها عكاشة
وثابت يقتلها فلما مر بهما خلد مقتولين اشتد ذلك على المسلمين والواستيدان من
سادات المسلمين وقرساتهم قال خلد إلى طي فاستعان بهم على الحرب وسار حتى أتى
بزاعة وبها عيينه في بني بزاعة وطليحة في بني أسد وكانت بنو عامر في ناحية
يفتظرون الدبر على من يكون وكان طليحة متلفعا في كسائه قد غطي وجهه ليحمي الوجه
وعمر وعيينه في الحرب فكان عيينه إذا أخرجته الحرب جأ إلى طليحة يقول هل جاك
جبريل يقول لا إلى أن قال عيينه يا بني فزاره أن هذا كذاب فاجتنبوه ففترقوا عنه
فقال له قومه ما تأمرنا فقال طليحة اصنعوا مثل ما صنع ثم جأ إلى متن منس وجأ
امرأته ثم مضى هاربا إلى الشام وشد خلد من معه على بني فزاره فقتل من قتل وأخذ
عيينه أسيرا ثم كثر على بني عامر فقتلهم وأخذ قرة بن هبيرة أسيرا فوثقه مع عيينه ثم
بعث بهما إلى أبي بكر رضي الله عنه ومضى طليحة وأصحابه إلى الشام فاصابهم في طريقهم عطش
شديد فقالوا يا أبا عامر هل لك أعطشا فابقي من كمانك فقال لرجل منهم يا مخراق اركب
فرسك ربيلا ثم سر عليه أقبالا فانك سترب قارات طوالا ثم تجد عندها جارا فركب
مخراق فرأى القادات وعند هاهنا فشرىوا وسقوا واهبهم ثم مضى إلى الشام فلما علم
من هناك من المسلمين بطليحة أخذه فوثقه ثم وجهوا به إلى أبي بكر رضي الله عنه فتوفي
أبو بكر رضي الله عنه وطليحة في الطريق فقدم به على عمر رضي الله عنه فأسلم وحسن إسلامه

دَرْقِصَه الْبَطَّاح

لما فرغ خلد رضى الله عنه من اسد وغطفات وهوازن وطى سار الى البطاح وعلها ملك
من ثوبه فلم يجد هناك احدا ووجد ما لكا قد فرقتهم في اموالهم ومنها هم عن الاجتماع وذلك
حين ترد على ملك امره فبث خلد السرايا وامرهم ان ياتوه بكل من لم يحب فان امتنع
قتلوه وكان مما اوصى به ابو بكر رضى الله عنه اذ انزلتم فاذا نوافان اذن القوم واقاموا
فكفروا عنهم والافالغاة وان اجابوا الى الاسلام فسايلوهم فان اقتروا بالركه فاقبلوا منهم
وان ابوا فالغاة فجات الخيل الى خلد رضى الله عنه بمالك بن نويرة في نفر من بني ثعلبة بن
يبروع واختلف اصحاب خلد فيهم فشهد ابو قتاده بن ربعي الانصارى عند خلد انهم قد
اذنوا واقاموا وصلوا وقال بعض الناس سمع منهم اذ انوا ولا رايانهم صلوا وراجع ملك
خلد في كلام فقال فيه ملك قد كان صاحبكم يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خلد يا عدو الله وما نفعه لك صاحبنا فصر بعنقه وقتل اصحابه فكانت له امره
يقال لها ام تميم بنت المنهال من اجل النساء فزوها لخلد وكان الذي تولى ملك بيده
عبد بن الزور الاسدي اخوضار فقال مقيم يري اخاه

نعم القتيلى اذا الريح تناوحت نحو الشيف قتيلا ابن الزور

ومعنى تناوحت جات من كل ناحية اخبرنا ابو بكر بن الحسن واسماعيل بن احمد
قالا اخبرنا النفر باسناده عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره ان
خلد لما نزل البطاح بث السرايا فاتي ملك وكان في السرايا التي اصابتهم ابو قتاده
فاحلف فيهم الناس وكان ابو قتاده شهيد ان لا سبيل عليه ولا على احد من اصحابه وشهد
الاعراب انهم لم يؤذوا ولم يصلوا وجات ام تميم كاشفة وجهها حتى اكتب على ملك وكان

اجل الناس سالها الملك عنى فقد والله تلتى فامر ضرب اعناقهم فقام اليه ابو قتاده
فناشده ومناه فلم يلقه اليه فركب ابو قتاده ولحق باني بكر رضى الله عنه وحلف لا يسري
جليس تحت لو اخلد فاحبزه الخبر وقال ترك قولي واخذ بشهادة الاعراب الذين قتلهم
الغنائم فقال عمر رضى الله عنه ان سيف خلد رهقا وان يكن هذا حقا فعليك ان يقبده
فسكت عنه ابو بكر وكتب اليه ابو بكر ان يقدم لتظرفنا ففعل بمالك بن نويرة
قصة اهل اليمامة

قال المصنف رحمه الله ولما فرغ خلد رضى الله عنه من البطاح اقبل الى المدينة فدخل المسجد
وعليه ثياب عليها صد الحديد وعليه عمامة قد غرز فيها لثة اسهم فلما راه عمر رضى الله عنه
قال اربا يا عدو الله عدوت على رجل من المسلمين فقتلته ثم تزوجت امراته لان امكفى
الله عز وجل منك لا رجعتك ثم تناول الاسهم فكسرها وظد ساكت لا يرد عليه شيئا يظن
ان ذلك عن راي اى بكر فلما دخل على اى بكر رضى الله عنه اخبره الخبر واعتذر اليه فصدمه
وقبل عذره وكان عمر خريضا لبكر على عزله وان يقبض منه فقال ابو بكر هيه يا عمر ما هو
ماول من اخطا فارفع لسانك عن خلد ان يحجز للخروج الى مسيلة الكذاب ووجه معه
المهاجرين والانصار وكان ثمامة بن اثال قد كتب الى اى بكر رضى الله عنه يخبره ان امر
مسيلة قد استغلظ فبعث ابو بكر رضى الله عنه عكرمة بن اى جهل وانقعه شرحبيل
بن حسنة وقال الحق بعكرمة فاجتمعوا على قتال مسيلة وهو عليك فان فرغتم فانصرفوا
الى قضاءه وارت عليه فلما احسن عكرمة بذلك اغدا السير فقدم على ثمامة فانهض
فقال ثمامة لا تفعل فان امر الرجل مستكثف وان خلفك جندا فينبذ احقون فالى عكرمة
وعاطلهم مسيلة فالتقوا فاقبلوا فاصدب من المسلمين فبعث ابو بكر الى عكرمة فصرفه

الى وجه آخر فلما قدم ظلم من البطاح امره ابو بكر رضي الله عنه بالسرا الى مسيله فخرج
حتى اذا كان قربا من اليمامة تقدمت خيل من المسلمين فاداهم جماعة من سرار
الحنفي في ستة نفر من بني حنيفة فجاواهم الى ظلم فقالوا لهم يا بني حنيفة ما تقولون
فقالوا ما نبي ومنكم نبي فغرضهم على السيف فبقي منهم مجلعه ورجل يقال له ساريه
ليقتل وقال لخلد ان كنت تريد باهل هذه القريه خيرا او شرا فاسبق هذا الرجل
يعني مجلعه ففعل ذلك واوثقه في الحديد ثم دفعه الى امراته وقال استوصي به خيرا
ثم مضى حتى نزل منزلا من اليمامة فعسكر به فخرج اليه مسيله وكان عدد بني حنيفة
يومئذ اربعين الف مقاتل وقدم مسيله امامه الرجال من عنقه وودان الرجال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقراسوره البقره فلما رجع الى مسيله شهد له في
جماعه من بني حنيفة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه في الامور وانه قد اعطى
النبوه كما اعطىها وكان قوله اشد على اهل اليمامة من قتله مسيله قال ابو هريره رضي
الله عنه طلست في رهبط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فيكم لرجلا ضرسه في النار مثل احد فملك القوم وبقيت انا والرجال فكنت
متخوفا لما حتى خرج الرجال مع مسيله فشهد له بالنبوه وخرج يومئذ مقدمه مسيله
ومعه محكم اليمامة وهو محكم بن طفيل والقي الناس وكانت رايه المهاجرين مع سالم
مولى الى حذيفه فقالوا له كيف تكون اياك ان تغر معال بئس طم الغوان اذن فقاتل
حتى قتل رضي الله عنه وقال سالم مولى الى حذيفه يا اهل القران زينوا القران بالفعال
وحمل فانقدم وقيل وكانت رايه الانصار مع ثابت بن قيس بن شماس فاقبل
الناس قبالا شديدا فقتل الرجال وحكم اليمامة اما الرجال فقتله زيد بن الخطاب

واما محكم فقتله عبد الرحمن بن ابي بكر وثبت مسيله ثم جال المسلمون جوله فتراجعوا
فدخلت بنو حنيفة بنو حنيفة في فسطاط ظلم فزعبلوه بسبوتهم وحمل رجل منهم على ام
قيم بالسيف فالتقى مجلعه عليها رداه وقال انما في جوارى فتم الحدة ما علمت وواصب
من المسلمين الف وما يتارجل وانكشف باقهم فلما راي ذلك ثابت بن قيس بن
شماس الانصاري قال يا معشر المسلمين بئس ما عودتم انفسكم ثم قال اللهم اني اسألك
الملك من هاولاي يعني المشركين واعتذر اليك بما فعل هاولاي يعني المسلمين ثم جالد
بسيفه حتى قتل وكان قد ضرب فسطاط رجله فزعي بها قاتله فقتله وقاتل
زيد بن الخطاب اخو عمرو حتى قتل فلما رجع عبد الله بن عمر قال له عمر هذا هلك قبل
زيد فقال قد حرصت على ذلك ولكن الله عز وجل اكرمه بالشهادة وفي رواية اخرى
انه قال له ملاكك وقد قتل زيد الا وارت رجلك عني وكان البراء بن مالك اخو
النس اذا حضر الحرب اخذته العروا يعني الرعدة حتى يقع عليه الرجال ثم يبنهم
كالاسد فلما راي ما اصاب الناس اخذه ما كان يلخذه فلما نهض قال يا معشر المسلمين
انا البراء بن مالك فثاب اليه ناس من المسلمين فقاتلوا قتالا شديدا حتى اخارت
بنو حنيفة واسبهم المسلمون حتى اصابوه في احدتيه فدخلوها ثم اغلقوا عليهم فقال
البراء اهلوني فالتقوا اليهم فالتقوا اليهم ففتح الباب للمسلمين وقد قتل عشرة وقتل
في هذه الحديقه وفي المعركة بضعة عشرة الف مقاتل وكانت بنو حنيفة تقول لمسيله
حيث رات خذ لا هنا اين ما كنت تعدينا فيقول قاتلوا عن احسابكم وقتل الله عز
وجل مسيله اشرك في قتله رجلان رجل من الانصار ووحشي مولى جبير بن مطعم
وكان وحشي يقول وقعت فيه حربتي وضربه الانصاري والله عز وجل اعلم اني

قتله وكان يقول ملت خير الناس وشرا الناس مجته ومسيله وكانوا يقولون قتله
العبد الأسود، واما الانصار رضي الله عنهم فلا تشك ان ابادجانه سماك بن خديشه
قتله فلما اخبر خلد بقتل مسيله خرج لجماعه يرسف حديده ليدله على مسيله فسر
تحكم من الطفيل فقال خلد هذا صاحبكم مال لا هذا والله خير منه والكرم ثم دخل الحديقه
فاذا رويجل اصغر احمش فقال له مجله هذا صاحبكم قد فرغتم منه فقال له خلد هذا
فعل بكم ما فعل قال قد كان ذلك يا خلد وانه والله ما جاك الاسير فان الناس وان
جماهير الناس لفي الحصون قال وبك ما تقول قال هو والله الحق فسلم اصلحك
على قومي فدعني حتى اتيهم فاصلحهم عنك فانهم سمعون مني ودخل الحصن فامر الصبيان
والنساء فلبسوا السلاح ثم اشرفوا عليه وخذل بطنهم رحا فلما نظر اليهم وقد قتل كثير
اصحابه صالح فجماعه عنهم الدرع من السبي والحر والبيضا والحلقه ثم علم بعد ذلك انهم
كانوا صبياناً ونساء فقال لجماعه خدعتي فقال قومي اقتنم الحرب فلا يلقي فيهم فلما
فرغ من صلحهم اذا اصاب اي يبر رضي الله عنه قد جاءه ان يقتل منهم كل من اذنت فجاءه الباب
بعد الضحى فلم يقبلوا ثم خطب خلد الى جماعته ابنته فقال مهلاً ايها الرجل انه قاطع طهرى
وطهرى عن صاحبك تزوج النساء وحوال اطناك وما الف وما بقي رجل من المسلمين
فقال زوجني لا اباك فزوجته فبلغ ذلك اي بكر رضي الله عنه فكتب اليه لعمرى يا خلد اناك
لن اخرج حبيتي تزوج النساء وحوال محبتك دما المسلمين لم يحب بعد فاذا جاك هلك
هذا الحق من معك من حمى عنا باهل الشام واجعل طريقك على العراق فقال
وهو يقرأ الكتاب هذا عمل الاعسر يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال
على السير قتل من المسلمين يوم اليمامة اكثر من الف وقتل من المشركين نحو

عشرين الفا كانت حرب اليمامة سنة احدى عشرة في قول جملة منهم ابو معشر
فاما ابن اسحق فانه قال فتح اليمامة واليمن والبحرين وبعث الجنود الى الشام في سنة
لثاني عشرة، **قصه اهل البحرين**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث علي اهل البحرين المنذر بن سادي فاشتكا هو
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر واحد ومات المنذر بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقليل، وارثه اهل البحرين فاما عبد قيس فقات واما بكر فتمت على رذتها
وكان الذي ثنى عبد القيس الجارود بن عمرو حتى فاوا وذلك انهم قالوا لو كان محمد نبياً
لمامات فقال الجارود يعلمون انه كان قبله انبياء والوانتم قال فافعلوا قالوا ما اتوا قال
فان محمد مات فعادوا الى الاسلام فلما فرغ خلد من اليمامة بعث ابو بكر رضي الله عنه
الاعلان الحضري بن سته عشر فارساً وقال ان عبد القيس لم يرتد وانهم جددك فصار
اليهم الاعلان في طريقه بقبس بن عاصم المنقرى فصار مع العلائق بلغ عبد القيس
وكتب الجارود الى الاعلان بنى وسبك اسود النهار وصباح الليل فبيتهم فبعث
العلاء بنودته تحت الليل فقتلوهم وسار واما ثمامه بن قومه فنزل العلا بالخطابه
ليله فنقرت الابل فما بقي عندهم لا زاد ولا مزاد واوصى بعضهم الى بعض فصي بهم العلا
الغجر وجثي ودعا فلاح لهم ما فذهبوا اليه فشرىوا اذا الابل مقام كل رجل منهم الى
بعيره فما فقدوا سلاهم وخذت المسلمين وتراوحو القتال شهراً ثم كثر المرتدون
فحصن المسلمون منهم حصن بالبحرين يقال له جواث الحق كادوا يملكون جوعاً فنزل بعض
المسلمين ليلا فجاء في عسكر القوم ثم عاد فقال ان القوم سحارى يخرج اليهم العلا واصحابه
فوضفوا فيهم السيوف واخذوا غنائمهم، ولما فرغ الاعلان البحرين سار الى هجر فاقبعتها

ضلماً وكان فيها راهب فقيل له ما دعاك الى الاسلام فقال لطف اشيا خشيت ان لمسخني
 الله بعد هذا ان لم اسلم فنصرته الرطال وانهيد اثباح البحر ودعا سمعته في عسكرهم
 في الهوا من السحر والوا ما هو قال اللهم انت الرحمن الرحيم لا اله غيرك والبدع لسرقك
 شي والدايم غير الغافل الذي لا يموت خالق ما يرى وما لا يرى وكل يوم انت في شان
 علمت اللهم كل شي غير تعلم فعلت ان القوم لم يقاتلوا بالملك الا وهم على امر الله عز وجل
 و كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون ذلك من الهجرى ثم ساروا الى
 الحطم ووجه بعض اصحابه فاقبضوها فغزو وندب الناس الى دارين فاتي ساحل البحر فدعا
 الله عز وجل فاقبضوها فاجازوه كانهم يشنون على اشد رمله فوقها ما ما بعد احكام
 الابل وكان بين السحل ودارين مسير يوم وليله لسفن البحر فالتقوا فاقبضوا وسبوا
 الذراري واستاقوا الاموال فبلغ نفل الفارس ستة الاف والرجل الفين ثم رجعوا
 عودهم على يديهم كما عبروا وفي ذلك يقول عذرون المنذر
 الم تر ان الله ذلل بحره وانزل بالبحر احدى الجلايل
 دعونا الذي شق البحار فجاءنا باعج من شق البحار الا وابل

ولما قتل العلاء بالناس مروا على ماء لبني قيس بن ثعلبه فزوا على ثمامة من اثال فخصمه
 الحطم مع الواهذه فخصمه الحطم وانت قتلتك والست قاتله لكني اشتريتها من الف
 فقتلوه بالحطم **قصه اهل عمان ومهره واليمن**
 قال اهل السيرة بنع عمان لقيط بن ملك الاودي وكان يسمى الجاهلي الجندى وادعى ما
 ادعاه من تبني وتغلب على عمان مرتدا واراد اهل عمان فبعث ابو بكر رضي الله عنه حذيفة
 بن حصن الى عمان وعرفه بالباري الي مهره وامرهما ان يدا بعمان وكان ابو بكر رضي الله عنه

قصه اهل عمان ومهره واليمن

تدبعت عكرمه بن ابي جهل الي مسيله واستعمل قبل ان لحقه المدد فقاتل فاصيب جماعة
 من المسلمين فكتب اليها ابو بكر رضي الله عنه يعقنه على سرعته ويقول لا ارتبك ولا اسمع بك
 الا بعد بلا فالحق بعمان حتى تقابل اهل عمان وتعين حذيفة وعرفجه فاذا فرغتم فامضوا الى
 مهره ثم ليكن وجهك منها الي اليمن واوط ما بين عمان واليمن بمن ارتد ولبلغني بلاوك
 فلما اجتمعوا جميع لقيط فاقبضوا فزوا فاقبضوا فاقبضوا فاقبضوا فاقبضوا فاقبضوا فاقبضوا
 من عبد القيس وغيرهم فوهن الله عز وجل الشوك وقتل من المشركين في المعركة عشرة
 الاف فالتخوافتهم وسبوا الذراري وقسموا ذلك على المسلمين وبعثوا بالجنس الى ابي بكر مع عكرمه

ذكر رده مهره

ولما فرغ عكرمه وعرفجه وحذيفة من رده عمان فخرج عكرمه في جنده نحو مهره واستنصر من
 حول عمان واهل عمان وسار حتى اتى مهره والتقوا وكشف الله عز وجل جنود المرتدين
 وقتل رئيسهم وركبهم المسلمون فقتلوا ما شاءوا فاحس عكرمه التي فبعث الجنس الى ابي بكر
 رضي الله عنه وقسم الاربعه اخماس على المسلمين

ذكر رده اليمن

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي المهاجرين اى امية صنعاء وزباد بن لبيد حضرموت
 فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما على عملها فاشتقت كنده علي زباد بن لبيد الاطابيه
 منهم ثلثوا معه فليل له ان بني عمرو بن معوية قد جمعوا لك فاعلمهم فبينهم وحاز غنائمهم ثم
 اقبل راجعا فمر بالاشعث بن قيس فخرج الاشعث في قومه يتعرض لزباد فلصيب ناس
 من المسلمين واخاز زباد ثم كتب الي ابي بكر رضي الله عنه يخبره بذلك وكتب ابو بكر الى المهاجرين
 بصفا ان يد زبادا بنفسه فساد اليه المهاجرون انهم جميعا لقوا المشركين فالتخوافتهم ووجه

ذكر رده مهره

ذكر رده اليمن

ابو بكر رضي الله عنه عكرمه بن ابي جهل في خمسماية مددا الزبادي فقتلوا عليه وقد قتل اوليك
 وغنم امواهم فاشركهم في الغنيمه وتخصت ملوك كنده ومن بقي معهم في الجير وانلقوا
 عليهم فحجم عليهم زياد والمهاجر وعكرمه وكان في الحصن الاشعث بن قيس فلما طال الحصار
 قال الاشعث انا افتح لكم باب الحصن وامكنكم من فيه على انكم تؤمنوا بعشره فاعطوه
 ذلك ففتح باب الحصن لم عزل عشره انفس ولم يعقبتهم نفسه وهو يري انهم لا يحسنون
 به في العشره فقالوا انما صلحناك على عشره فحن نفوا عن هاواي وتقتلك لانك لم تعد
 نفسك فيهم فقال لهم وان ظنكم ليدلكم على الاصلح عن غيري واخرج بغير امان فجاد لهم
 وجادلوه فقالوا انزدا امرنا الى ابي بكر فيري فيك رايه وامر زياد بكل من في الحصن ان
 يقتلوا فقتلوا وكانوا سبعماية وسبى نساهم وذراريهم وجهل الاشعث الى ابي بكر رضي الله عنه
 فزعم انه ودناي ودخل في الاسلام وقال من علي وزوجني اخذك فاني قد اسلمت فزوجه
 ابو بكر ام فروه بنت ابي قحافه فولدت له محمدا واسحق واسماعيل فاقام بالمدينه ثم خرج
 الى الشام في خلافة عمر وكانت رده اليهن سنة احدى عشر وقال ابو رجا العطاردي
 دخلت المدينه فرايت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل ويقول انا فداوك
 لولا انت هلكنا فقلت من المقتل ومن المقتل والواذاك عمر يقبل راس ابي بكر في قتاله
 اهل البرده اذ منعوا الزكاه حتى اتوا بها صاعدين وفي هذه السنه كتب
 معاذ بن جبل وعمال اليمن الى ابي بكر رضي الله عنه يستادنون في القدام فكتب اليهم اب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثكم لما بعثكم له من امره فمن كان انقادا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فشا ان يرجع فلا يرجع وليس تختلف على علمه ومن شا ان يقيم فليقم فزجوا فلما قدم
 معاذ لقي عمر بن الخطاب فاعتقا وعزا كل واحد منهما صاحبه بر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان مع معاذ الخراج وكان معهم وصفا قد عزم معاذ عمر ماها ولاي قال اهدوا لي
 فقال عمر اطعني وايت بهم ابا بكر فليطيبهم لك قال معاذ لا لعمرى ان ابا بكر مال يطيبه
 لي معاذ عمر رضي الله عنه انه ليس لك فلما كان الليل واصبح اتاه فقال له لقد رايتني البارحه
 وكانى ادنوا الى النار وانت اخذت الحجر فاني وجدت الامر كما قلت فاني ابا بكر فاستخذه
 فاحلهم فبقيا معاذا فلم يصل راي رقيقه يصلون كلام فقال ما تصنعون والواصل واليمن
 والوالله عز وجل قال رايه هو اقامته فاعلمهم وهو الحج عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه بالناس وقيل بل عبد الرحمن بن عوف وقيل عتاب بن اسيد
ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر
 ثابت بن اقرم بن ثعلبه بن عدي شهيد بدر واحدوا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وخرج مع خالد بن الوليد الى اهل الردة فبعثه مع عكاشه بن محصن طليعه فقتلوا
 ثابت بن قيس بن شماس بن ملك بن امرئ القيس شهيد احدوا والخذف والمشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خطيبا جهيدا الصوت وروى عن انس بن مالك انه قال
 ان ثابت بن قيس جاء يوم الياومه وقد تحنط ولبس ثوبين اصفيين بكت فيها وقد اهنهم القوم
 فقال اللهم معاذا اللهم اني ابوا لك ملجابه هاواي يعني المشركين واعتذر اليك مما
 جابه هاواي يعني المسلمين ثم قال ليس ما عودتم افترانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة
 فحلف فقال حق قتل ثمامه بن اثال ثقل في هذه السنه حبيب بن
 بن بلي مولى غماره وان يقول له مسيله الشهد اني رسول الله فبست فيقول الشهد
 ان محمدا رسول الله فيقول نعم فقطعه قطعاً اعصار لي بن الخطاب اخو عمر رضي
 الله عنهما كان اسن من عمر واسلم قبل عمر شهيد بدر واحدوا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي ابن سعد عن الجفاف بن عبد الرحمن بن ولد زيد بن الخطاب عن ابيه قال كان زيد
 بن الخطاب يحل رايه المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت بنو حنيفة
 على الرجال فجعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال واما الرجال فلا رجال ثم يصيح باعلا صوته
 اللهم اني اعتذر اليك من مزار احبائي وابرا اليك مما حابه مسيله وجعل يشد بالرايه
 يتقدم بها في خراج العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقع الرايه فاخذها سالم مولى
 اني حذيفه وقال محمد بن سعيد روي نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لاختيه زيد
 يوم اخذ اصمت عليك الالبست درعي فلبسها ثم نزعها فقال له عمر مالك قال اني اريد
 لنفسي ما تزيده لنفسك **سالم مولى اني حذيفه**
 قال ابن سعد كان لشقيقته بنت تغار الانصاريه وكانت تحت اي حذيفه بن عتيبه فاعتقته
 فتولي باحذيفه وتبناه ابو حذيفه وقال الخطيب اسم الذي اعتقته تغار وقال فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان سالما شديدا يحب لله وكان سالم بأم المهاجرين من مكة حين
 قدموا المدينة وكان اقراهم وفيهم ابو بكر وعمر وكان اللوا يوم اليمامة بيد زيد بن الخطاب
 فلما قتل اخذه سالم فقالوا له ان اخاف ان توثق من قبلك فقال ليس حامل القرآن انا ان
 اتيتم من قبل ففقطعت ليمه فتناوله بشماله ففقطعت فاعتنق اللوا وجعل يقرأ وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ووقع بالرايه
 حتى قتل ففرض ميراثه على مولاه قالت انا سيبته لله تعالى قال فجعل عمر ميراثه في يد
 المال **سماك بن خريشه** ابو رجانه شهيد بدرًا واحدا وثبت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وابعده على الموت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من اخذ هذا السيف
 لحقه فقال انا فاحذنه ففلق به هام المشركين وروي محمد بن سعد عن عبد الله بن جعفر

سالم مولى اني حذيفه

الرفي قال حدثنا ابو الميخ عن مهران بن مهران قال لما اضرموا يوم احد قال علي لفاطمة
 عليها السلام خذي السيف غير ذي ميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت احسنت
 القتال فقد احسنه الخوثر بن الصمة وابودرجانه وقال ابن سعد عن زيد بن اسلم
 قال دخل علي الى دجلته وهو يموت وكان وجهه يتهلك فقليل ما الوجهك يتهلك قال ما
 من علي شي اوثق عندي من اثنين اما احدهما فكنيت لا اكلم فيها لا يعنيني واما الاخرى
 فكان علي للمسلمين سليما وقال ابن سعد قال محمد بن محمد شهيد ابو رجانه اليمامة وهو
 ممن شرك في قتل مسيله وقتل يومئذ شهيدا **عبد الله بن ابي بكر**
 الصدوق رضي الله عنه امة قتيله اسلم قديما ولم يسمع له مشهد الا يوم الطائف فانه
 شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرماه ابو محجن بسهم فبقي منه جرحا مده لم اندمل
 ثم انتفض به في شوال سنة احدى عشرة في خلافة ابيه فمات فنزل في حفرة عبد الرحمن
 بن ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما **عبد الله بن سهيل بن عمرو**
 قتل يوم اليمامة ولما دخل ابو بكر رضي الله عنه مكة عزاه لابي به **عباد بن بشر**
 بن وقش بن زرع ابو بشر اسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير وشهد بدرًا وكان
 ممن قتل كعب بن الاشرف وجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقاسم حنين واستغله
 على حرسه تبوك مدة اقامته هناك وكانت اقامته عشرين يوما وشهد يوم اليمامة
 فقتل شهيدا وهو ابن خمس واربعين سنة **عبد الرحمن بن عبد الله**
 بن ثعلبة ابو عقيل شهيد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم
 اليمامة قال جعفر بن عبد الله بن اسلم لما كان يوم اليمامة واصطفت الناس كان اول من جرح
 ابو عقيل رمي بسهم فوقع بين منكبيه وفواره في غير مقتل فخرج السهم ووهن له شقته



الايسر في اول النهار وانهم المشركون وحازوا راحم وابوعقيل واهن من جرحه سمع من
من عدت يوم يال الانصار الله الله والكثرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض ابو عقيل
يريد قومه فقلت ما تريد فانيك فقال قد نوه المنادي باسمي قال ابن عمر فقلت انا رسول
يال الانصار ولا تعني الخبز فقال ابو عقيل انا من الانصار وانا اجيبه ولو هبوا وال
ابن عمر ففتح ابو عقيل واخذ السيف بيده اليمنى ثم جعل يال الانصار كره ليوم حنين
فاجتمعوا رحمهم الله جميعا تقدموا المسلمين دونه دون عدوكم فاجتمعوا حتى اجمعوا عدوهم
الحديقه واخذوا واصلت السيوف بيننا وبينهم قال ابن عمر فنظرت الى ابو عقيل
وقد قطعت يده المجرعه من المنكب فوقعت بالارض وقيل عدو الله مسيله قال
ابن عمر فوقفت على ابو عقيل وهو صريع باخر من فقلت ابا عقيل قال ليك بلسان
ملثات لمن الدين فقلت ابشر فقد قتل عدو الله فرفع اصبعه الى السماء الحمد لله عز وجل
ومات رحمه الله قال ابن عمر فاخبرت عمر بعد ان قدمت خبره كله فقال رحمه الله ما زال
يسال الشهاده ويطلبها وان كان ما علمت من خيار اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم
وقديم اسلامه **فاطمه** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها السلام
ولدت قبل النبوه بخمس سنين ومريضة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا
شددا معالت لا سمانت غلبت الازنين اليها قد بلغت فاحمل على سرير طاهر معالت
لا لغري ولكن نعشا صانع الحبشه معالت فارينيه فارسلت الي جرايد رطب
معلعت ثم جعلتها على السرير نعشا فتبسمت فاطمه عليها السلام وما ربت فتبسمه
الا يومئذ وتوفيت لله الملائك ثلاث خلون من رمضان هذه السنه وهي بنت تسع
وعشرين سنه وصلى عليها العباس ونزل في حفرتها هو وعلى والفضل رضي الله عنهم

٤٩
وقال ابن عباس وعمره صلى الله عليه وسلم وقال الشعبي وابراهيم صلى الله عليه وسلم
ودفنت ليلا **معن بن عدى بن الحبت بن العبدان** شهد العقبة مع
السبعين واما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين وبينه من الخطاب فقتل جميعا
يوم اليمامة شهد معن بدرًا واحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بك الناس وقالوا وددنا اننا امتنا قبله نخشى
ان نفتن بعده فقال معن لكى والله ما احب ان تمت قبله حتى اصدقته ميتا اصدقته حيا
ثم دخلت سنه اثني عشر
من الحوادث فيها لما فرغ خلد من امر اليمامة كتب اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو
مقيم باليمامة ان قد وليتك حرب العراق فاحشر من ثبت على اسلامه وقاتل اهل الردة
ممن بينك وبين العراق من طيم واسد وقيس وعبد القيس وبكر بن وائل ثم سر
لخو فارس وادخلهم العراق من اسفلها فابدا بدخ والهند وهو بعيدا اليه وكان
صاحبها يساجل اهل السند والهند في الجهر ويساجل العرب في البر فسار في الحم الى
ارض الكوفة وفيها المشي بن حارثه الشيباني وجعل طريقه البصرة وفيها قطبه من مائة
السدوسي وقال الواقدي من الناس من يقول مضي خلد من اليمامة الى العراق ومنهم
من يقول رجع من اليمامة فقدم المدينة ثم سار الى العراق فسر على طريق الكوفة حتى انتهى
الى الجيرة وروى ابن اسحق عن صالح بن كيسان ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى خلد رضي الله
عنه بامر ان يسير الى العراق فمضي خلد يريد العراق حتى نزل بقرية من السواد
يقال لها باقيا وباروسا والليس فخلعها اهلها وكان الذي خلعه عليها ابن صلوبا وذلك
في سنه اثني عشره فقتل خلد منهم الجزيه وكتب لهم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

من خلد بن الوليد لابن صلوبا السوادى ومنزله شاطئ الفرات انك آمن بامان الله
اذ حقن دمه بلعطا الجزية فقد اعطيت عن نفسك وعن اهل خراجك وجزيرتك ومن
كان في قريتك الف درهم فقبلتها منك ورضي من معي من المسلمين بها منك ولك دمه الله
عز وجل ودمه محمد صلى الله عليه وسلم ودمه المسلمين على ذلك وشهد هشام بن الوليد
ثم اقبل خلد بن الوليد بن معه حتى نزل الحيرة فخرج اليه اشراهم مع قبيله من اياهم
حبيها الطائي وكان امره عليها كسرى بعد النعمان المنذر فعاد له خلد ولاصحابه ادعوك
الى الله عز وجل والى الاسلام فان اجبتم اليه فانتم من المسلمين لكم ما لم وعليكم ما عليكم وان
ايتم فقد اتيتكم باقوام هم احرص على الموت منكم على الحياة فجاهدكم حتى يحكم الله عز وجل
بيننا وبينكم فعاد له قبيله بن اياهم من الناجريك من طلبة تقيم على ديننا ونعطيك الجزية
فصلحهم على تسعين الف درهم وكانت اول جزية وقعت بالعراق هي والقرى التي صلح
عليها ابن صلوبا وقال هشام بن محمد انما كتب ابو بكر الى خلد وهو باليمامة ان سير الى
الشام وامره ان يبدى بالعراق فاقبل خلد سير حتى نزل النجف قال وقال ابو مخنف
حدثني حمزة بن علي عن رجل من بكر بن وائل ان المثنى بن حارثة الشيباني سار حتى قدم
على ابي بكر رضي الله عنه فعاد اميرى على من قبل من قومي اقبال بن يلبني من اهل فارس
والفيل نجيتي ففعل ذلك واقبل جمع قومه ولحقه يغير ناحيه كسرى ثم وفي اسفان
الغزاة ثم ونزل خلد بن الوليد النجف والمثنى بن حارثة بخفان فمسيره وكتب اليه خلد
بن الوليد لياتيه وبعث اليه كتابا من ابي بكر رضي الله عنه يامر فيه بطاعته فانقض
اليه حتى لحق به واقبل خلد يسير فعرض له جابان صلب اللبس فبعث اليه المثنى بن
حارثة فقال له وهزمه وقتل جلاصا به الى جانب نهريدي نهر دم لتلك الوقعة وصالح

اهل اللبس واقبل حتى دنا من الحيرة فخرجت اليه خيل زانية صلبة خيول
كسرى التي كانت في مسلح ما بينه وبين العرب فلقوهم فجمع الهماء فتوجه اليهم المثنى
بن حارثة فهزمهم ولما راي ذلك اهل الحيرة خرجوا يستقبلونه فيهم عبد المسيح بن عمرو
بن نفيله وهاني بن قبيصة فعاد لخد لعبد المسيح من ابن اشر قال من طهراني وال
من ابن خرجت وال من بطن امي قال وياك في امي انت وال في ثيابي قال ويك
تقول قال نعم واقيد قال انما اسلك وال فاننا احييك وال سلم انت ام حرب قال بل
سلم وال فهاذه الحصون التي اري قال بنيناها للسفينة تحبس حتى يحل الحليم فيها
وال خلد ادعوك الى الاسلام فان ايتم فالجزية وان ايتم فالتكم بالوالا حابة لنا في حراب
فصلحهم على تسعين ومائة الف درهم فكانت اول جزية حملت الى المدينة من العراق
وفي رواية اخرى ان عبد المسيح لما حضر عند خلد معه شيئا يقد في كفه فعاد له ما هذا
قال سمع وال وما تضع به قال ان كان عندك ما يوافق قومي حدث الله وقيلته وان كانت
الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم ذلا واستخرج من الحياة وال هاته فاحذنه خلد وال
بسم الله وبالله رب الارض والسما الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم اكله فجللته غنشي به
ثم ضرب بدقه صدره طويلا ثم عرق وفاق كانا نشط من عقال فوجع ابن نفيله الى
قومه فعاد جيتكم من عند شيطان اهل سم ساعه ولم يضره صانقوا القوم وادروهم عنك
فانهم مصنوع لهم فصلحهم على مائة الف درهم وال مولف الحاب رحمه الله وهذا عبد
المسيح هو عمرو بن قيس بن حبان بن نفيله واسم نفيله نطبه وقيل الحرث وانما
سعى بنفيله لانه خرج على قومه في يرد بن اخضرين معا وما انت الا بنفيله وعاش عبد
المسيح ثلثمائة وخمسين سنة وكان نصرانيا وخرج بعض اهل الحيرة يجزى بيرا فلما حضر

وامعن وجدكم في البيت ووجد رجلاً على سرير من دجاج وعند راسه كتابه انا عبد
المسيح بن يقيله جليت الدهر اسطره حياتي وثلاث من المني فوق المريد
وكافحت الامور وكافحتي ولم احفل بعمله كـ
وكدت انا في الشرف الثريا ولكن لا سبيل الي الخلود
وروي مجالد عن الشعبي قال اقراني بنو يقيله كتاب خلد الى اهل المداين من خالد بن
الوليد الي مرزبه اهل فارس سلام علي من ابي الهادي اما بعد فالحمد لله الذي سلب
سلب ملككم ووهن كبدكم وانه من صلواتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا في سر
المسلم الذي له مالنا وعليه ما علينا واذا جاكم كافي هذا فابعثوا الي بالرهن واعتقدوا
مني الذمه والا فوالذي لا اله الا هو لا يغني اليكم نعم المحبون الموت كما يحبون الحياه
فلما قروا الباب اخذوا العجبون وذلك في سنة احدى عشرة وقال الشعبي ولما فرغ
خلد من اليامه كتب اليه ابو بكر رضي الله عنه ان الله عز وجل فتح عليك فعارف حتى تلقى
عباساً وكتب الي عياض بن غنم وهو بين النجف والحجاز ان سرحتي تاتي المصبح فابدا
بها ثم ادخل العراق من اهلها ثم عارق حتى بلغ خلد واذا من شياء الرجوع فلما اذن الناس
ارفضوا فاستمد خالد ابا بكر فامده بالقعقاع بن عمرو التميمي وحده فقتل اتمده برجل
واحد فقال لا يهزم جيش فيهم مثل هذا وامد عياضاً بسعيد بن غوث الحميري
وكتب اليهما ان استنقرا من قاتل اهل البرة وثبت على الاسلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يغفرون معكم احد اريد حتى اري رأي فلم يشهد الايام مرتد فقدم خالد
الابله وحشون من بينه وبين العراق فلقى هوزن في ثوبه عشر الفاً وكتب خالد الي
هوزن اما بعد فاسلم تسلم او اعتقد لنفسك ولقومك الذمه واقروا بالجنه والا فلا

تلوم من انفسك فقد حشيتك بقوم يحبون الموت كما يحبون انتم الحياه ووال
المغيره بن غنيمه وهو قاضي الكوفه فرق خلد مخزومه من اليامه الى العراق حينئذ
ثلاث فرق ولم يحلهم على طريق واحد فسرح المثنى قبله بيومين ودليله فطره
وسرح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلها ملك بن عباد وسالم بن نضار وهاقيبا
صاحبه بيوم وخبر خلد ودليله رافع فوعدهم جميعاً الخفير ليجمعوا به وليصادقوا
به عدوهم وكان فرج الهند اعظم فزوج فارس شانا واشده شوكة وكان صاحبه كارب
العرب البر والهند في البحر ولما قدم كتاب خلد الي هوزن كتب بالخبر الي شير
بن كسرى ووالي اردشير بن شيرى وجمع جموعه وتجهل وجعل على مجنبيه قباذ و ابو
شجان ونزلوا على الما في اخلد فقال لصاحبه جالدرهم على الما فليصبرن الما لاصبر
الفريقين وتنازل هوزن وخذوا هزم اهل فارس واقلت قباذ و ابو شجان واول
ملوك فارس قاله المسلمون شيرى وبعث خلد بالنقل الى بكر رضي الله عنه
ومعه قبل فكان يطاف به في المدينه وكان اهل فارس يحلون ولا انهم على قدر
احسابهم في عشايرهم فمن شرفه فقيمه قلنسوته ما به الف وكان هوزن قد شرفه
فقتل ابو بكر خالد اقلنسوته وكانت مفصصة بالجواهر وبعث شيرى الي هوزن
قارب من دراهم مدداله فلما انتهى الي المزار بلغته هوزن القوم فمسك هوزن
واستعمل علي مجنبيه قباذ و ابو شجان فجاخذ حتى نزل المزار فالتقوا فقتل قباذ
و ابو شجان وقتل من فارس ثلثون الفاسوى من غوث واعطى خلد الاسلاب من
سلبها وقسم الف وبعث ببقية الاخماس مع سعيد بن النعمان وكانت رقعته المزار
في صفر سنة اثنتي عشرة ووالي الخبر اردشير فبعث الاندلسيون كثيرين ليقوا خلد

فاقتلوا ما لا شديد وكان لخلد كمين لمخرج على القوم من وجهين فانهزمت صفوف
الاعاجم واخذوا من بين ايديهم ومن خلفهم ومضى الاندلسيون ومات عطشا ثم ان
المضاري وفارس اجتمعوا بالليس وقد وضعوا الاطعمه ياكلون فقال لهوا ولا تخفوا باسم
فعلجلهم خلد فقاتلهم وقال اللهم انك على ان مخفى اكانهم ان لا استبقى منهم احدا
قد رنا عليه حتى اجري نهرهم بدمائهم ففزع الله عز وجل اكانهم فامر مناديه الاسر
الاسر لا تقتلوا الا من امتنع فضرب اعناقهم في النهر فقتل له لو قتل اهل الارض لم تجر
دماءهم ان الدم لا يزيد على ان يترقرق ارسل عليه الماء بترميمك وكان قصد الماء
عن النهر فاعادته فجري كما عبطا فسمى نهر دم لذلك الى اليوم وكانت على الماء ارجا
فطحت قوت العسكر ثلاثة ايام بالماء الاحمر وبلغ القتل سبعون الفا ووقف
خلد على طعامهم فقال لاصحابه قد نقلتكم الطعام فكان من لا يعرف خبره قال قاتلوا
هذه الرقاع البيض يقول من يعرفها هل سمعتم برقيق العيش هو هذا ونفذ خلد الى
اي بكر رضى الله عنه بفتح الليس فلما فرغ خلد من وقعه الليس جا الى مغيشيا وقد جلا
اهلها فامر بدمها وكانت مضرا الى الجيرة فاصابوا منها ما لم يصيبوا مثله قط بلغ الفارس
الف وخمس مائة سوي النفل الذي نقله اهل البلاد ثم خرج ازاذه وابنه نحو خلد
في عسكر كثير فقتلهم خلد حتى اناهم وهرب ازاذه ثم قصد خلد الجيرة وسار حتى
نزل الخورنق والنجف وادخل خلد الجيرة الخيل وامر قايدين قواه فحاصره قصر
من قصورها فكان ضرار بن الازور محاصرا للقصر الابيض وفيه ابايس بن قبيصة
الطائي وكان ضرار بن الخطاب محاصرا قصر العرسين وفيه عدي بن عدي وكان
ضرار بن مقرن المزي محاصرا قصر بني مازن وفيه ابن كمال وكان المشي محاصرا

قصر بن بقله وفيه عمرو بن عبد المسيح فدعاهم جميعا واظهرهم يوما فاتي اهل الجيرة
فناوشهم المسلمون فكان اول القواد انشب القتال ضرار بن الازور ووجه كل امير ثغره
فالكر وانهم القتل وصاحوا كفوا عنا حتى تبلغونا الى خلد وكان اول من طلب الصلح
عمرو بن عبد المسيح بن بقله فلما وصل الرؤسا الى خلد قال اختاروا واحدا من ثلاث
اما ان تدخلوا في ديننا واما الجزية واما المناجزة فعذر الله انيتكم باقولهم هم احرم
على الموت منكم على الحياة فقالوا بل الجزية فصالحوهم على مائة الف وسعين الفاني دل سنة
واحد والله هدايا صنعت بالفتح والهدايا الى اي بكر فكتب ابو بكر الى خلد حسب لهم
هداياهم من الجزية وصلحهم خلد في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ثم انهم كفروا بعد
موت اي بكر وطار بهم المشي ثم غاروا فكفروا فقتلهم سعد **فصل** ولما فتح
خالدا الجيرة قام سويد فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتح الجيرة
ضيا لكرامه بنت عبد المسيح فقال هي لك اذا فتحت عنوه فشهد له بذلك فدعها اليه
خلد فكان يهرب بها دهره فاستد ذلك على اهلها فمالت ما تخافون على امره قد بلغت
ثمانين سنة واما هذا رجل احق راي في شيبتي فظن ان الشباب يدوم فلما اخذها
قالت ما اربك الى عجوز كما ترى فاذني فقال لست لام سويد ان تقتل من الف
درهم فاستلكت ذلك تحده ثم اتته بها فلما سمع الناس ذلك عتفوه فقال ما كنت اري
عددا ايزيد على الف ولما صالح خلد اهل الجيرة خرج اليه صلوا صاحب قس الناطف
فضلحه على بائقيا وباروسا على الوف في دل سنة وبعث خلد بن الوليد عماله وبعث
اخرين على ثغورهم ثم ان خلد اكتب الى اهل فارس وهم في المداين مختلفون لموت
ازدشير وكتب كتابين كتابا الى الخاصة وكتابا الى العامة وقال لرجل ما اسك قال مرة

قال خذ هذا الكتاب فأت به اهل فارس لعل الله عز وجل ان لم يؤجلهم عيشهم وقال
لاخر ما اسك قال هو قيل قال خذ هذا الكتاب اللهم ازهد نفوسهم فكان في احد
الكابيين بسم الله الرحمن الرحيم من ظلم من الوليد الى ملوك فارس اما بعد فالحمد
لله الذي حل نظامكم ووهن كيدكم وفرق كلمتكم فادعوا في اميرنا نذكركم وارضكم ولجوزكم
الى غيركم والا كان ذلك وانتم كارهون على ابي يوم يحوز الموت كما يحوز الحياه
وكان في الكتاب الآخر بسم الله الرحمن الرحيم من ظلم من الوليد الى مرزبه فارس
اما بعد فالحمد لله الذي فرق كلمتكم وقل حاكم وكسر شوكتكم فاسلموا وسلموا واسلموا واسلموا
فاذوا الجزية والافقد حيثكم بقوم يحوز الموت كما يحوز الحياه وكان اهل فارس
قد اصلوا الموت اذ شير في الملاك وكانوا بذلك سنة والمسلمون محزونين ما دون
دجله وليس لاهل فارس فيما بين الحيره ودجله امر وامر ظلم رسوليه ان ياتيه بالخير
واقام خلد في عمله سنة ومنزله الحيره يصعد ويصوب واهل فارس يخجلون ويملكون
وذلك ان شعري بن كسرى قتل كل من يناسبه الى كسرى بن قباد ووثب اهل
فارس بعده وبعثوا زنديرا بنه فقتلوا اهل من بين كسرى بن قباد وهرام جهور فبقوا
لا يقدر وروى علي بن مكنونه ممن ختموا عليه واستقام كالد من اسفل الفدا الى اسفل
السواد وفرق سواد الحيره على جماعه من اصحابه وفرق سواد الابله على جماعه من اصحابه
ثم قدم خلد الى الانبار فاطاف بخندقهم وانشب القتال وكان قليل الصبر عن القتال
وتقدم الي رمانه فقال الى اري اقواما لا علم لهم بالقتال فارمواهم فمرموا رشتا
واصرا ففقيت الف عين فسميت تلك الوقعه ذات العيون والى خلد اضيق مكان
في الخندق بردايا الجيش فرماهم فيه فافعه ثم اقم الخندق فقتلهم وسميت الانبار

لانه كان فيها انا بيرا الحنطة والشعير والقت والتبن وكان كسرى بن هرم بن يوزق
اصحابه منها وكان سميها الاصد في زمان يزدجرد بن سابور ثم صالح خلد من حوكم
وبعث اليه اهل كلواذا وكانهم وكانوا عيبته من ورا دجله **فصل** ولما
فرغ خلد من الانبار استخلف عليها الزبرقان بن بدر وقصد عن التمر وكان لها
مهران بن بهرام في جمع عظيم من العجم وعقته من اى عقته في جمع عظيم من العرب
معالي عقته لمهران ان العرب اعلم بقتال العرب قد علوا خلدنا معالي صدقتم انتم اعلم
فخذه واتق به معالي الاعلم ما حلك على هذا ان كانت له هي لكم وان كانت الاخرى
لم يبلغوا منهم حتى سمنوا قتالهم حتى ضعفوا فالتقى خلد فاحذ عقته اسيرا واسر
اصحابه وهرب بعضهم فلما سمع مهران هرب بجنده ونزل الحصن فلقنهم به فحاصروهم
خلد حتى استنزلم وضرب اعناقهم وعق عقته وسبي سبيا كثيرا ووجدت بقتلهم اربعين
غلاما يتعلمون الاجيل عليهم باب مغلق فكسره عنهم وقسمهم في اهل البلاد منهم ابوزياد
مولى ثقيف ونصير ابو موسى بن نصير وابوعبد جده عبد الله بن عبد الاعلى وسير
ابو محمد بن سيرين وعمران مولى عثمان ومنهم ابن اخت النمر مولى عيسى بن محمد
ولما فرغ خلد من عن الخندق خلف فيها عويمر بن الكاهن الاسلمي وخرج فلما بلغ رومه
الجندل وكان عليها رئيسات الكيدر بن عبد الملك والجوري بن ربيعة فاحصلنا
معالي الكيدر انا اعلم الناس كالد لا يري وجهه الا انهم فصلحوه فابوا معالي لن ما ليهم
على حربه وخرج فعارضه جند خلد فاحذوه فقتل وجند خلد فنزل على رومه الجندل فخرج
الجوري فقتل ولحصن اقوام بالحصن فلم يحلم فقتل من خلف وطلع باب الحصن
وقتل سبي الدابت الجوري وكانت موصوفة بالجمال واقام خلد على رومه الجندل

ورد الاقترع من حاسب الى الانبار فتحركت الاعاجم وكاتبهم عرب الجزيرة غضبا لعقبة
فخرج رزمهر ومعه روزه يبردان الانبار وانفذ حصيدا والخنافس وكتب الذيرقات
وهو على الانبار الى القعقاع من عمرو وهو يومئذ خليفة خلد على الجزيرة فبعث
القعقاع اعني بن فدي السعدي وامره بالحصيد وبعث عمرو من الجعد البارق
وامره بالخنافس فقتل رزمهر وروزيه ومنزل من الاعاجم مسلمة عظيمه وغنم المسلمون
يوم حصيد غنائم كثيرة وارزقوا ل حصيد الى الخنافس فقتلهم ابن فدي فهربوا
الى المصبة وقال عدو بن حاتم مبلغ الخبر خلد افقتلهم مسلم على المصبة واذا رطب
بغال له حرقوس من اليمن من النمر واذا حوله بنوه وامراته ومن ايديهم جفنة من
خمر وهم عليها عكوز وهم يقولون له ومن لشرب هذه الساعة معال اشربوا شرب وراغ
فما اري ان تشربوا ثم ابعدها هذا ظله وجنوده مستبق اليه بعض الخيل فضربوا راسه
فاذا هو في جفنته واخذ ناباته وقتلنا بنيه ثم خرج خلد من المصبة فبدا بالثقي فبيدت
اهله وبني وبعث نجس الله عز وجل الي اي بكر فاشترى على بن اي طالب عليه السلام
ابنه ربيعة بن نجير فاتخذها فولدت له عمر ورقية وكان خلد بعث المشي الى العراق
فاغار على سوق فيها جمع لقضاءه وهي مكان بغداد اليوم وطعن خلد في البر وارا دات
تفني من قرار الى شوا وما ان لهاب فحاف الضلال فنزلوه على رافع بن عمرو والطائي
وكان هارثيا فقال خلد ان الراكب المنفرد يخاف على نفسه في هذه المفازة وما سلما
الامغور ورائت معك ائثال فقال لا بد ان اسلما فقال رافع فمن استطاع منكم ان
يصد اذن راحته على ماء فليفعل ثم قال اغني عشرين جز ورا عظاما سمانا فاناه
بها فاظلم حتى اذا جهد من عطشا سقاها من الماء حتى ارواها ثم قطع مشافرها من

ثم كعبت حتى لا يجي تررن فيفسد الماء في اجوافهن ثم قال خلد سرفسار فكما نزلوا
فخرج من تلك الجزور اربعاء واخذ ما في بطونهن من الماء فسقاها الخيل وشرب الناس
ما نزلوا واهي اذا كان صبيح اليوم السادس وقد خراج جزركها قال ظله رافع ويحك
ما هتدك قال ادركت البري ان ساء الله تعالى وكان رافع يومئذ رمدا فقال ليطروا
هل ترون شجر عوج على ظهر الطريق والوالا قال انا لله وانا اليه راجعون قد والله
اذن هلكت واهلكت لا ابا لكم انظروا انما راوا ينظرون حتى راوها فقال التمسوا قروها
ما مضى وافر وجدوا عينا فشربوها وارثوا فقال رافع ما سلكتها قط الا مرة مع ابي وابنا غلام
فقال بعض المسلمين لله در خالد اني اهتدي قور من قراقر الى سوى
حمسا اذا ما سارها الجيش كما ما سارها قبلك انيت اري
عند الصباح يحمل القوم السرى

فاغار خلد على ناس من تغلب وهدرا وعلى عسان ثم قصد القراض فحميت الروم فاعثا
واستعانوا بن يليم من مسلح اهل فارس واستمدوا تغلبا وابادا والنمر
فامدوهم ثم ناهروا خلد حتى اذا صارت الفراه بينهم قالوا اما ان نعبر والينا واما ان
نعبر اليكم فالظلم بل اعبروا والينا فالوا نتحرج حتى نعبر فالوا لا نفعل ولكن اعبروا
اسفل منا وذلك للنصف من ذي القعدة سنة ثنتي عشرة فعالت الروم وفارس
لبعضهم بعض احتسبوا ملكهم هذا رطب يقاتل عن دين الله لتصرف اولئك ذلت
فغبروا معالت الروم امتاروا حتى تعرفت الحسن والقيس من ابناء ففعلوا واقبلوا قاتلا
طويلا ثم هزمهم الله عز وجل وقال خلد للمسلمين الجوع عليكم فقتل يوم القراض مائة الف
واقام خلد هناك بعد الوقعة عشرة ايام اذن في القبول الى الجزيرة لخمسين من ذي القعدة

وامر عام بن عمرو بن سيرة وامر شجرة بن الاغر ان يسوقهم واظهر خلدانه في
الساقه وخرج خلداهما من القراض مكرما حجة يعقست البلاد حتى اتى مكة
بالسمت فتاتي له من ذلك ما لم يتات لدليل وصار طريقا من طرقت اهل الحيرة
فلما علم ابو بكر رضي الله عنه بذلك عتب عليه وكانت عقوبته له ان صرفه الى الشام
وكتب اليه سرحتي تاتي جموع المسلمين بالبرموك واياك ان تعود الى ما فعلت
والتم يمين الله لك ولا يدخلك عجب فتخسر واياك ان تدرك بعلمك فان الله عز وجل له
المنة وهو ولي الجزاء قال المؤلف رحمه الله وهذا له في سنة اثنتي عشرة م ومن
الحوادث في هذه السنة ان ابا بكر رضي الله عنه اعتمر في رجب فدخل مكة
فحجها فاني منزله وابوقحافة جالس على باب داره معه فتيانا كحدثهم فقتل له هذا
ابنك فنهض قائما وعجل ابو بكر ان يفيخ راحلته فتزل عنها وهي قائم فعمل يقول يا ايها لا تقم
ثم التزمه وقيل من عيني الى قحافة وابوقحافة بكى فزحافا قدومه وحآ الى مكة عتاب
بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن اي جهم والحريث بن هشام فسلوا عليه
سلام عليك بطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلوا على ابي قحافة فقال ابو قحافة يا
عتيق ها ولاي الملاف حسن صحبتهم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا ايها لا حول ولا قوة الا
بالله طوقت عظيم من الامر لا قوة لي به ولا يدان الا بالله وقال هل احد يشتكي
ظلامه فما اتاه احد واشتت الناس على واليهم ومهر تزوج عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ومهر تزوج علي عليه السلام
امامه بنت ابي العاص بن الربيع ومهر اشترى عمر رضي الله عنه اسلم
مولاة ومهر بالناس ابو بكر رضي الله عنه واسلمت على المدينة عمر بن عثمان رضي الله عنه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
مقتسم بن الربيع بن عبد الغزي بن عبد شمس بن عبد مناف ابو العاص
وامه هالة بنت خويلد وظالته خذجه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج زينب
ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام فولدت له عليا وامامه فتوفى على صغيرا
وبقيت امامه فتزوجها علي بعد موت فاطمة عليها السلام وكانت زينب عليها السلام
قد اسلمت وهاجرت واتي ابو العاص ان يسلم فشهد بدرا مع المشركين فاسره عبد
الله بن جبير بن النخع فعدم في فدايه اخيه عمر بن الربيع وبعتت معه زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ بكه بقلاله كانت كذبة من جزع ظفار
وظفار جيل اليمن وكانت خذجه رضي الله عنها اظلمت على ابي العاص بتلك العداة فلما
بعثت بها في فدا زوجها عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وورق لها وذكر خذجه
وترجم عليها وقال ان رايم ان يطلقوها اسيرها ويردوا عليها متاعها فاعلم فاطلقت
ورددوا العداة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي العاص ان يخل سبيلها ففعل
وفي رواية ان ابا العاص كان في غير قرشي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة في جماعه فاخذوها واسروا ابا العاص فدخل ابو العاص على امراته زينب
عليها السلام فاستجبر بها فلجانه وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد عليها
ما اخذ منه ورجع الى مكة فادى ما عليه من الحقوق ثم اسلم ورجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهاجرا فرد اليه زينب عليها السلام وتوفى ابو العاص بن الربيع في ذي الحجة
من هذه واوصى الى الزبير رضي الله عنهما
ثم دخلت سنة ثلاث عشرة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

سنة
عليه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

فمن الحوادث — ان ابا بكر رضى الله عنه جهز الجيوش الى الشام بعد منصرفه الى
المدينة من حجة فبعث عمرو بن العاصي في فلسطين وبعث ابا عبيدة بن الجراح
ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة فامرهم ان يسلكوا التبوكية على البلقاء
من عليا الشام واولوا عقد لواظدين سعيد بن العاصي ثم عزله قبل ان يستبين
وولي يزيد بن ابي سفيان وكان اول الامراء الذين خرجوا الى الشام وخرجوا الى
سبعة الاف و قال ابن عريش ابو بكر يزيد بن ابي سفيان الى الشام ومشي معهم
لحو من ملبين فقتل باخليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوانصرفت قال لا اتي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها الله على
النار ثم بداه الاصراف فقام في الجيش فقال اوصيكم بتقوى الله لا تقصوا ولا
تغلو ولا تجبنوا ولا تهذبوا بعيه ولا تحرقوا اخلا ولا زرعوا ولا تقطعوا شجرة مثمرة
وستجدون اقواما قد حبسوا انفسهم فذروهم وما طيسوا انفسهم و يستردون بلدا
يغدوا عليكم ويرود فيه الوان الطعام فلا ياتيكم لون الاذ لم اسم الله عز وجل على
فصل وكان سبب عزله اي بكر رضى الله عنه خلد بن سعيد ماري
ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال قدم خلد بن سعيد من اليمن بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مترقب بليعه اي بكر شهيد ولقي علي بن ابي طالب وعقبت قال
يا بني عبد مناف اقد طبت نفسا عن امركم بليعه غيركم فاما ابو بكر فلم يحفلها عليه واما عمر
فاضغتها عليه فلما امره قال عمر رضى الله عنه اتوهموه وقد صنع ما صنع وقال ما مال فلم
يزل به حتى عزله وامر يزيد بن ابي سفيان ثم جعله ردا بتمها فاطلع عمر في بعض اموره
وعصاه في بعض وقال له انزل تيماء ولا تبرح وادع من حولك بالانظام اليك ولا تقابل

الامن قاتلك حتى ياتيك امرى فاجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عظم ذلك العسكر
فصبروا على العرب البعوث فكتب الخيز الى اي بكر رضى الله عنه فكتب اليه اقدم ولا
تجهم واستنصر الله عز وجل فسار اليهم خلد فغزقوا واعروا منزلهم فنزلهم خلد ودخل
عامته من كان تجمع له في الاسلام فسار بن معه فاقبل اليه بطريق من بجارة الروم يدعى
ماهان فهزمه وقتل جنده وكتب بذلك الى اي بكر رضى الله عنه واستمده و لما بلغ الخبر
الروم واحوال الامراء المبعوثين كتبوا الى هيرقل فعال لاصحابه ارى من الراى ان لا تقابلوا
ها ولاى القوم وان تضلحوم فلم يقبلوا منه فجمع هيرقل وخرج حتى نزل محضر فقام العساكر
وبعث الى عمرو اياه بذارق فخرج في تسعين الفا ونزلوا على فلسطين وبعث حرجبه
في توذر نحو يزيد بن ابي سفيان فمسكر بارآيه وبعث الدراقص فاستقبل شرحبيل بن
حسنة وبعث القيقاز بن نسطوس يستين الفاخرا الى عبيده فهاهم المسلمون
وكتب المسلمون الى اي بكر و الى عمر رضى الله عنهما ما الراى فكتب الراى الاجتماع فاتفقوا
اليوموك وجاداب اي بكر بمثل راى غريبان اجتمعوا باليوموك فنكونوا عسكرا واحدا
ولن يوتى مثلكم من قله والله عز وجل ناصر من نصره ولينزل كل رجل منكم باصحابه
فبلغ ذلك هيرقل فكتب الى بطارقته احققوا لهم وانزلوا بالروم منزلا واسع الطعن
واسع المطرد ضيق المهرب وعلى الناس الدارت وعلى المجنبه حرجه وعلى مجنبه ماهان
والدراقص وعلى الحرب القيقاز ففعلوا ونزلوا الواقصه وهي على ضفة اليوموك وصار
الوادى خندا لهم ونزل المسلمون بخدائهم على طرفتهم وليس للروم طريق الا عليهم فقال
عمر والبشر واحصرت الروم قتل ما حاصروهم فوما الا ظفروا بهم واما ما ابذلكم صغر
من سنة ثلاث عشرة وشهري ربيع لا يقدرون من الروم على شى ولا يظنون اليهم ولا يخرج

من الروم خرج الاذيل عليهم فكتب ابو بلال الى خلدان لمحق بهم وامره ان يخلف على
العراق المثنى فوافاهم في ربيع واندتهم هزقل الروم باهان فطلع عليهم وقد قدم
قدامه الشامسة والرهبان والقسيسين لخصومتهم على القتال فوافقا قدومه
قدوم خالد فعاد خلداهان وقابل الاسرا من يلهم فنهزم ماهان وتنازلت الروم
على الهزيمة فاقبضوا خلداهم وكان المشركون مائة الف واربعين الفا منهم ثمانون
الف مقيدين واربعون الف مسلسل للموت واربعون الف مربوطون بالعمائم
للموت وثمانون الف فارس وثمانون الف راجل وكان المسلمون سبعة وعشرون الفا
الى ان قدم خلداه تسعة الاف صاروا ستة وثلثين الف وقيل ستة واربعين الفا
ومرض ابو بكر رضي الله عنه وتوفي قبل الفتح بعشرين ليلا

ذكر خبر اليرموك

لما اجتمع القوم باليرموك اخذ اليرموك ليجردونهم وينبعون اليهم النصرانية فخرجوا
للقنات في حمادى الاخرة معام خلداه الناس فقال اجتمعوا واهلوا فليتعاورا الامارة فليكن
عليها بعضنا اليوم والاخر غدا والاخر بعد غد ودعوا اليوم الى امركم فان ردنا القوم
الى خلداهم لم نزل نردكم وان هزمونا لا نفلح بعدها وامرهم فخرجت الروم في تعبيه لم
ير الواووت مثلها وخرج خلداه ستة وثلثين الفا كروسا الى اربعين فجعل العلب
كراديس واقام فيه اباعبيدة وجعل الميمنه كراديس وعليها يزيد بن ابي سفيان
وكان على كردوس من كراديس اهل العراق القعقاع بن عمرو وعلى كردوس مدغورس
عدى وعياض بن غنم على كردوس وهاشم بن عتبة على كردوس وزباد بن حنظله
على كردوس وعلى خالد بن سعيد دحية بن طعنه في كردوس وابو عسله في كردوس

وعلمه على كردوس وسهيل بن عمرو على كردوس وعبد الرحمن بن خالد على
كردوس وحبيب بن مسلمة على كردوس وصفوان بن امية على كردوس
وابو الاعور بن سفيان على كردوس وابن ذى الجارح على كردوس وفي الميمنه عمار
بن مخنف على كردوس وشوحبيل على كردوس ومعه خالد بن سعيد وعبد الله بن
قليس على كردوس وعمرو بن عيسى على كردوس والسمط بن الاسود على كردوس
وذوالكلاع على كردوس ومعوية بن جندب على كردوس وحجاب بن عمرو بن عيسى
على كردوس وعلى هذا بقية الكراديس وكان فاضى القوم ابو الدرداء وكان القاص
فيهم ابو سفيان بن حرب لسير فيهم فوقف على الكراديس فيقول الله الله انكم انصار
الاسلام اللهم ان هذا يوم من ايامك اللهم نصر على عبادك وكان على الطلائع قبات
بن اشيم وعلى الاقباض عبد الله بن مسعود فشهد اليرموك الف رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم نحو من مائة من اهل بدر ففتش القتال والتم الناس
ونظاردوا الفرسان فانهزم على ذلك اذ قدم البريد من المدينة وهو محمى من زعيم فاخذته
الخيول وسالوه الخبر فلم يخبرهم الا بسلامه واخبرهم بامداد وانما مات اى بكرضى
الله عنه وبامر اى عبيدة فابلقوه خالدا فاسترا اليه خبر اى بكر واخبره بما قال للجند
وقال احسنت واخذ الكتاب فجعله في كفايته وظان ان هو اظهر ذلك ان يتشرطه امر
الخليل فوقف محمى مع خلداه اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا
احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني اى قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا سفيان عن سماك قال سمعت عياض الاشعري قال سمعت اليرموك وعليها
خمسة امراء ابو عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وابن حنظله وطلحة بن الوليد

وعياض وليس عياض هذا الذي حدث سماك عنه ، قال وقال عمر اذا كان قتال
فعلينا ابو عبيدة قال فكيفنا انه قد جاش الينا الموت فاستمد رناؤه فكتب الينا انه قد
جاني كما بكم تستمدوني واني اذ لكم على من هو اعز نصرا واعز جندا الله عز وجل
فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد صير يوم بدي في اقل من عدتكم فاذا انكم كئى هذا
فقاتلوهم ولا تراجعون قال فقاتلناهم فزمنناهم وقتلنا اربعة فراح قال فاصبنا
اموالا قال فتشاوروا فاشار علينا عياض ان نعطي عن كل راس عشرة ، قال
روا ابو عبيدة من يراه في فعال شاب انا ان لم تقضب قال فسبقه قال فرأيت
عقبيصتي ابي عبيدة يتقزان وهو ظنه على فرس عربي ، قال علما السير فخرج حرجه
حتى كان بين الصفتين فتادي ليخرج الى ظله فخرج اليه ظله وقد آمن كل واحد منهما
صاحبه واقام ظله ابا عبيدة مكانه فعال خرج به لظله اصدق ولا تكذبني فان الحذر لا
يكذب الحذر ولا تخار عنى فان الكريم لا يخاف المسترسل بالله هل انزل الله على نبيكم شيئا
فاعلاكم في الله على احد الا هين قال لا قال فيم سميت سيف الله قال ان الله عز وجل
بعث فينا نبيه صلى الله عليه وسلم فدعانا فنفرنا منه وبنانا عنه ثم ان بعضنا صدقه وتابعه
وبعضنا باعده وكنبه وكنيت من كذبه وقاتله ثم ان الله تعالى اخذ بعلونا فندانا به فتابعناه
فقال انت سيف من سيوف الله سله على المشركين ودعنا بالنصر فسميت سيف
الله لذلك فاننا من اشد المسلمين على المشركين فعال صدقتني بالظلم اخبرني الى ما
تدعون فعال لي شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من
عند الله قال فمن لم يحكم بال فاجزه بال فان لم يعملها قال فوزه لحرب ثم ثقله قال فما
منزله الذي يحكمكم الى هذا الامر اليوم قال منزلنا مال هل لمن دخل فيه اليوم مثل ما لكم من

٥٨
الامر قال نعم قال وكف نساويكم وقد سبقتموه قال انا دخلنا في هذا الامر ونينا حتى
بين اظهر نياتيه خبر السماء وحق لمن راى ما راينا ان يسلم ويتابع وانكم انتم لم تتروا ما
راينا ولم اسمعوا ما سمعنا من العجائب والحجج فمن دخل في هذا الامر بنيت حقيقته كان
افضل فعال له صدقتني وقلب الترس ومال مع ظله ومال على الاسلام مال به
ظله الى فسطاطه فنشئ عليه مائة صلب ركعتين وحملت الروم مع انقلابه الى ظله
وهم يرون انها منه حمله فازالوا المسلمين عن مواقفهم الا الحامية عليهم عكرمه من اى
جهل والحرب من هشام ، وركب ظله معه حرجه وتراجعت الروم الى مواقفهم
فزعفت ظله حتى تصالحوا بالسيوف فضرب بهم ظله وخرجه من الدن ارتفاع النهار
الى هبوب الشمس للغروب ثم اصيب حرجه ولم يصل الا تلك الركعتين اللتين اسلم
عليهما وصلى الناس الظهر والعصر اياهم فضعف الروم ونهد ظله بالقلب حتى كان بين
خيلهم ورجلهم وهو يوافق الفرج المسلمون ثم فذهبوا في البلاد واقبل المسلمون على الرجال
فغضروهم فاقبوا في خندقم فهاقت عشرون من عايه الف وكان المقيط قد بعث
رجلا عربيا فعال الدخلة ها ولاى القوم يوما وليله ثم اتبعني بحزبهم فاجال بالليل رجلا
وبالنهار فرسان ولوسوق ابن ملكهم قطعوه ولوزنادج لاقاه الحق فيهم فعال لم يظن الارض
خير من لقاء ها ولاى علي ظهرها فلما اقبلوا تحلل القفار واشراف من الروم برأيتهم
وجلسوا وقالوا لا تحب ان ترى يوم السواد لم تستطع ان ترى يوم السرور ولم تستطع
ان تمنع النصرانية فاصيبوا في قراهم ، وقال عكرمه بن ابي جهل يومئذ قاتلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل حوط واقرنكم اليوم ثم نادى من يباع على الموت فباعه
الحرب من هشام وضرار من الازور في اربعماية من جوه المسلمين وفرسانهم فقاتلوا

نظام نسطاط خلده حتى اثنوا جميعا جراحا والى خلده بعلمه جريحا فوضع راسه على فخذه
ولجوز بن عكرمه فوضع راسه على ساقه فجعل مسح وجوهها ونظري طوقها الماء واصليت
يومئذ عيني سمع فخرج السهم من عينه حثمة ، وقال للنساء يومئذ منهم جوسريه
بنت ابي سفين وقتل الله عز وجل ابا هرقل واخذ الدارق وانتهت الهزبه الى
هرقل وهو دون مدينه عمر فارقل وجعل مدينه حصن بينه وبينهم ، وكانت وقعه
اليوموك سنة اثنا عشره وكانت اول فتح فتح علي عمر رضي الله عنه بعد عشرين ليله
من متوفي ابي بكر رضي الله عنه ، واما الوايدي فانه يقول سنة خمس عشر ، اخبرنا
عبد الوهاب بن اسحاق عن ابي بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبد
عن ابن الاعرابي قال استشهد باليرموك عكرمه بن اي جمل وسهل بن عمرو
والحرث بن هشام بن حزامه من بني المغيرة فانوا باؤهم صرعي فتدافعوه حتى ماتوا ولم
يدفعوه اليهم فماتوا باليرموك فماتوا باليرموك فماتوا باليرموك فماتوا باليرموك
الى الحرب بن هشام بن حزامه من بني المغيرة فانوا باؤهم صرعي فتدافعوه حتى ماتوا ولم
يدفعوه اليهم فماتوا باليرموك فماتوا باليرموك فماتوا باليرموك فماتوا باليرموك
معالي نفسي اثم في هذه الروايه عن ابن الاعرابي فاما عكرمه فاستشهد يومئذ واما
الحرث وسهل فاستشهدوا بعد ذلك بزمان ، قال علماء السير والى طرد مشقت
جمع له صاحب بصري فصار اليه هو وابو عبيده وطعرا بالعدو وطلب العدو الصلح
فصالحوا على كل اس دينار في كل عام وجوب حظه ثم رجع العدو على المسلمين فوافت
هم في المسلمين في الروم بلجبارين فالتقوا يوم السبت لليتين بقيتا من حماري
الاولى فطرح المسلمون على المشركين وقتل خليفه هرقل ثم تقاوروا رفعه اخرى
في رجب ، ومن الحوادث — في هذه السنه انه استقام امر فارس علي

59
شهر يارمن از دشيرين شهر يار فوجه الى المثنى الذي استخلفه خلده على اهل
العراق جنبا عظيم عليهم هو مزجادويه في عشرينه الف ومعه فيل وكتب مسالحي
المثنى اليه باقبال العدو وخرج المثنى من الحيره فوجه الى المثنى وكتب اليه المسالحي واطام بها ليح
واقبل هو مزجادويه وكتب الى المثنى اني قد بعثت اليك من وحش اهل
فارس وانما هم رعاة الدجاج والخنازير فليست اقاتلك الا بهم فلجابه المثنى ان
الذي يدل عليه الراي انكم اضطررتم الى ذلك فالحمد لله الذي ردكم الى رعايته
الدجاج والخنازير فخرج لها اهل فارس وقالوا جرات علينا عدونا فالتقوا بابل
واقبلوا قتالا شديدا ثم ان ناسا من المسلمين قصدوا الفيل فقتلوه فمات اهل فارس
واقتلهم المسلمون بقتلهم ومات شهر يار از حين انهزم هو مزجادويه فاجتمع اهل
فارس على دخت زنان بنت كسرى فلم يبق لها امر فخلعت وماتت ساور بن شهر
يراز وقام باسمه الفرخان بن البيروان فساله ان يزوجه از زميندخت بنت كسرى
ففعل فغضبت من ذلك وقالت يا ابن عم اتزوجني عدي فقال اسبي من هذا الخلام
فانه زوجها فبعثت اليه سياد وحش وكان من قتال الاعاجم فسكن اليه الذي مات
فقال قولي له فليأتك فانا الكفيله فلما كانت ليله العرس اقبل فتا اليه سياد وحش
فقتله ومن معه ثم نهبها الى ساور فحصرته ثم دخلوا عليه فقتلوه وملك از زميندخت
بنت كسرى وابطاح خبر المسلمين علي ابي بكر رضي الله عنه فخلعت المثنى علي المسلمين
لبشير بن الحصاصيه وخرج الى بكر لخير خبر المسلمين والمشركون فوشتان
في الاستغاثه بمن قد ظهرت توبته وندمه من اهل الردة فقدم المدينه واهلكه يومئذ
فقال عمر رضي الله عنه لا رجوا ان اموت من يوي هذا ولا عشرين حتى تنذب الناس مع

المشقة وان تاحضرت الى الليل فلا تصبح حتى تندب الناس معه ولا يستغلنكم مصيبه
عن دينكم وقد رايتني لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنعت فمات ابو بكر وندب
عمر الناس مع المشقة ومن الحوادث موت اي بكر رضي الله عنه وحادث
في مرضه انه عقد الخلافه من بعده لعمرو ولما اراد ذلك دعا عبد الرحمن بن عوف فقال
احبوني عن عمرو فقال هو والله افضل من رايك فيه من رجل فيه غلظه فقال ابو بكر ذاك
لانه يراي رويما ولو افضى الامر اليه لترك كثيرا ما هو عليه ثم دعا عثمن فقال احبوني عن
عمر فقال انت احب اليه فقال على ذلك فقال اللهم علي به ان سريره خير من عدايته وانه
ليس فينا مثله فقال ابو بكر لو تركته ما عذرتك ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد ابو بكر من اني تخافه في اخر عمره بالدنيا خارجا منها واول عمره بالآخرة داخلا
فيما حين يومن الحافز ويوقن الفاجر اني استخلفت عليكم ثم اغنى عليه فكتب عثمن ان
استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم اكن لما افاق قال اقرا على فقره عليه فكتب وقال
اراك خفت ان يخطب الناس ان اقلت نفسي لغشيتي وال نعم وال جزاك الله خيرا عن
الاسلام واهله واقربها ابو بكر وامره فخرج على الناس بالباب فبايعوا لمن فيه وقد علموا
به عمر و دخل عليه قوم فقالوا ما تقول لربك اذا سالك عن استخلافك عمر وانت ترى
غلظت فقال اجلسوني ابا الله نحو تولى خاب من تزود من امركم بغلم اقول اللهم استخلفت
عليكم خيرا اجملا ثم دعا عمرو واصاه احبنا محمد بن اي طاهر حثني الجوهرى قال احبنا
ابو محمد بن جابر قال احبنا احمد بن معروف قال احبنا الحسين بن النعم قال احبنا محمد
بن سعد قال احبنا عبد الله بن مغير قال احبنا الاعشى عن اي وائل عن مسروق عن عابشه
رضي الله عنها قالت لما مرض ابو بكر رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه قال انظروا ما

دخل في مالي منذ دخلت الاماره فابعدوا به الى الخليفة من بعدك فاني قد كنت
استصليته جهدي وكنت اصبت من الودك نحو ما كنت اصبت في القارة ما لي عابشه
فلما مات نظرنا واذا عبيد نوى ان يحكم صبيانه واذا انا نحن كان سقى مستانا له فيقشنا
بها الى غير ما لت جري تعني رسولي ان عمر بكما وقال رحمه الله على اي بكر لقد اوتيت من بعده
تعبا شديدا قال محمد بن سعد واحبنا عمر بن عاصم الكلابي قال احبنا سليمان بن المغيرة
عن ثابت بن ابي عن مال اطفنا بفرقه اي بكر الصدوق رضي الله عنه في مرضه الذي قبض فيه
فعلنا كيف اجمع ام كيف امسى خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع علينا الى الامام
وما الى يستم ترضون بما اصنع قلنا بلى قد رضينا واذت عابشه رضي الله عنها هي مرضه
فقال اما اني قد كنت حرسا على ان اوفر المسلمين فيهم مع اني قد كنت اصبت من اللحم
واللبن فانظروا اذا رجعت ما كان عندنا فالغوه عمر قال فذاك حين عرفوا انه استخلف
عمر قال وما كان عنده دينار ولا درهم ما كان الا خارا ما ولحه ومطبا فلما راي ذلك عمر
يحكم اليه قال يرحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده وقال ابن سعد واحبنا يزيد بن هرون
قال احبنا ابن عوف عن محمد قال توفي ابو بكر رضي الله عنه وعليه ستة الف درهم اخذها
من بيت المال فلما حضرته الوفاة قال ان عمر لم يدعني حتى اصبت من بيت المال ستة
الف درهم وان جابلي الذي كان كذا وكذا فيها فلما توفي ذكر ذلك عمر فقال درهم للملك
لقد احب ان لا يدع لاحد بعده مقالا وانا ولي الامر من بعده قد رددتها عليكم والى
ابن سعد واحبنا عمر بن عاصم قال احبنا همام بن يحيى عن قتاده قال قال ابو بكر رضي الله
ما وصي به ربي عز وجل من الغنم واوصي بالجنس قال ابن سعد واحبنا الفضل بن
دكين قال احبنا سفين بن عبيدة عن الزهري عن عمرو بن عابشه رضي الله عنها قالت

لما حضر ابا بكر الوفاة جلس فشهد الله ثم قال اما بعد يا بني فان احب الناس الي
 غني بعدى انت وان اعز الناس علي فقد اعدى انت والى كنت ظنك هذا عشرين
 وسقا من مالي فوددت انك كنت حذيتي واخذتني وانا هو اخواك واختاك قالت
 قلت هذا اخواي فمن اختاي قال ذو بطن خارجي واني اظنها حاربيه قال ابن سعد
 واخبرنا وكيع قال حدثنا هشام عن ابيه عن عياشه قالت ما ترك ابو بكر دينارا ولا درهما
 ضرب الله سكة قال محمد بن سعد واخبرنا الفضل بن ذكوان قال حدثنا مالك بن مغول
 عن ابي السفر قال مرض ابو بكر رضي الله عنه فعالموا الاندعوا الطبيب قال قد راى
 معال اني فقال لما ارى **ذكر وفاة ابي بكر رضي الله عنه**
 قال مولف الكتاب رحمه الله في سبب موته فكلان احدهما ان اليهود سميت حذيره اهل هو
 والحوث بن كلفة فاخذ الحوث منها لقمه ثم قال له لفت فقد اكلت طعاما مسموما لسنه
 فما تجميعا لسنه وروى ابن سعد عن عقيل بن ابن شهاب ان ابا بكر والحوث بن كلفة
 كانا باهرا حذيره اهديت لاي بكر معال الحوث لاي بكر ارفع يدك بخليفه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والله ان فيها السم سنه وانا وانت نموت في يوم واحد انتهت السنه
 ومات يوم مات ابو بكر عكة عتاب بن اسيد وكان قد سم ايضا والقول الثاني ذكر
 الوارد عن ابي شيعة ان ابا بكر رضي الله عنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما وكان لا
 يخرج الا الى صلاه وامر عمر ان يجل بالناس وكان عثمان رضي الله عنه الزمهم له في مرضه
 وروى هشام بن عروه عن ابيه عن عياشه رضي الله عنه قالت رظت على ابي فابنت الموت
 فيه فبكيت ثم قلت من لا يزال معه مقتعا فانه مروه مدفوف
 معال ليسر كالمات بل وجأت سكره الموت بالحق ذلك ما كنت منه تخيد قال اي يوم

هذا ملك يوم الاثنين قال فاني ارجو ان الله فيما بيني وبين الليل فلم يتوفى حتى امسى
 من تلك الليلة قالت ثم دفن قبل ان يصبح قالت ثم قال في كم كنتم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت في ثلاثة اوثاب يعني يمانية قالت فنظر الى ثوب كان عليه لموض فيه فيه
 رجع وغفران او مشق فقال اغسلوا هذا وزيدوا عليه ثوبين وكفنوا قلت هذا
 خلق قال ان الحى اخى الجدي وانا هو للمله يعني الصديق قالت فغسلناه وكفناه فيه
 توفي ابو بكر رضي الله عنه في مساء ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء ودفن ليلة الثلاثاء
 لثمان لياليتين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة فكانت خلافة سنتين
 وثلاثة اشهر وعشرين ليال ووقال ابو يعقوب واربعه اشهر الاربع ليال وتوفي وهو ابن
 ثلاث وستين سنة وغسلته امرأته اسماء بنت عميس وصاها بذلك فعالت لا اطيق
 معال يعينك عبد الرحمن ولما توفي حمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصلى عليه عمر رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر
 وكبر عليه اربعاء ودخل في قبره عمر وعثمان وطه وعبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم وكان
 قد اوصى ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفر له وجعل راسه عند كفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والصقوا الحجر بالهدم وروى محمد بن سعد عن محمد بن عمر
 قال حدثني زعمه عن عثمان بن عامر عن عبد الله بن الزبير قال داس ابي بكر رضي الله عنه
 عند كفي النبي صلى الله عليه وسلم ورأس عمر عند حقوى ابي بكر ولما توفي ابو بكر رضي الله عنه
 نعي الى ابيه اي قفانه فقال رزجيل وورث ابو قحافة السدس من ماله وقال قد رددت
 ذلك علي ولداي بكر ومن الحوادث خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باب ذكر خلافة عمر ونسبه رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم فلما رأى محمداً وحمل القوم من عمره ما لم يحمله غيره من الرجال فبدا الله
 بعمره خيراً من غيره صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك لكن قلنا علينا ما قال
 والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى إليه قال يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 إلى عمر فليخذه لجامع ثوبه وحمل السيد فقال ما أنت منتهياً يا عمر حتى ينزل الله
 بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد من المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم
 اعز الإسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر أشهد أنك رسول الله فأسلم وقال محمد بن
 سعد وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حمزة عن داود بن
 الحصين قال حدثني معمر بن الزهري قال أسلم عمر رضي الله عنه بعد أن دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وبعد أربعين أو ثمانين رجلاً
 ونساء أسلموا قبله وقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا أسلم إلا ما أسلم
 الإسلام يا حبيب الرجلين إليك عمر بن الخطاب وعمر بن هشام قال فلما أسلم عمر
 نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشرا هل السما باسلام عمر؟ قال محمد بن سعد
 قال محمد بن عمر وحدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال
 أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشرون نسوة فها هو إلا أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكة
 قال محمد بن عمر وحدثني علي بن محمد عن عبد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن ضبيب
 بن سنان قال لما أسلم عمر فظهر الإسلام ودعا إليه علانية وجلسنا حول الكعبة حلقاً
 وطبقاً بالبيت وانصفنا من غلظ علينا وردنا عليه بعض ما يأتي به قال علي
 السيرة أسلم عمر رضي الله عنه في السنة السادسة من النبوة وهو ابن ثمان وعشرين
 سنة وشهد بداراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخا رسول الله صلى

٢٢
 الله عليه وسلم بينه وبين أي بكره وقيل بينه وبين عويم بن ساعدة
ذكر ولايته الخلفاء

لما ولي الخلفاء قال ورب الكعبة لا حملهم على الطريق أخبرنا محمد بن الحسين بن أسامة
 عن سيف بن محمد بن عبد الله عن أبي عثمان عن يزيد بن مكنف قال سئل عن عمر بن
 صدر أمارته بإخليفه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الناس بعد وقال ان
 رأيكم لمن بعدكم خير من رأيكم لانفسهم والي أخاف ان يلحدوا في هذا الاسم انتم المؤمنون
 وأنا اميركم فقالوا يا امير المؤمنين فقبلت

ذكر وصيته لعالمه وتعاونه اياهم

قال صالح بن كيسان أول كتاب كتبه عمر رضي الله عنه حين دخل إلى عبيده يؤليه على
 جند خلاوصيك بتقوى الله عز وجل الذي بقي وبقي ما سواه الذي قد آمن الضلال
 وأخرجنا من الظلمات إلى النور وقد استعملت على جند خلاوصيك من الوليد فقم بأمرهم الذي
 يحق لهم ولا تقدم المسلمين إلى هلكة رجا غنيمة ولا تنزلهم منزلاً قبل ان تستريح لهم وتعلم
 كيف ما نأه ولا تبعث سريره إلا في كثرة من الناس وأياك وللأمة المسلمين الهلكة
 ونمض بصرك عن الدنيا وأياك ان تهلك كما هلك من كان قبلك وقد رأيت مصارعهم
 أخبرنا محمد بن الحسين بن أسامة عن سيف بن عبيد بن مغيرة عن إبراهيم النخعي
 قال لما ولي عمر رضي الله عنه قال علي بن أبي طالب عليه السلام اقض بين الناس وفجد الحرب
 وحطنا سلف عن محمد بن عبد الله عن أبي عثمان قال كتب عمر رضي الله عنه إلى
 القضاء مع أول قيامه ان لا يتبوا القضاء إلا عن ملأ فان رأى الواحد يقضوا إذا استبقت
 وبلغ إذا استشار والصواب مع المشورة وقال يا معشر العرب انكم كنتم اذل أمم

ذكر ولايته الخلفاء

ذكر وصيته لعالمه وتعاونه اياهم

واستقاصوا حتى اعتزم الله عز وجل بالاسلام فكنتم خير امة اخرجت للناس فلا تطلبوا
الغنى بغيره فتدلوها احبنا محمد بن الحسين باسناده عن سيف عن الربيع واهي
عثن واهي حاشته واهي الجالد باسناده قالوا ان عمر بن الخطاب اذا بعث غمالة يشترط
عليهم ان لا يتخذوا المجالس التي يجلسون فيها للناس بابا ولا يبرلبوا البرادين ولا
يلبسوا الشيايب الدقاق ولا ياكلوا النقي ولا يغيبوا عن صلوة الجماعة ولا تظلم عوافكم
السجاه ومرتبوا في طريق من طرق المدينة وفي ناحيته منها رجل يسأل فقال
يا عمر استعمل الغال وتعهده اليهم عهدك ثم ترى ان ذاك قد اجزاك كلا والله انك الماخوذ
اذا لم تعاهدكم قال وما ذاك قال عياض بن غنم ليس للين ويفعل ويفعل قال اساع
قال بل مودى الذي عليه فبعث الى محمد بن مسلمة ان الحق بعلي بن غنم فاتي به كما تجده
فانتهى الى بابه وادخله بواب فقال له قل عياض على الباب رجل يريد ان يلقاك فقال
ما تقول قال قل له ما اقول لك غذهب كالمعجب فاحببه فحرف عياض انه امر حدث
فخرج فاذا محمد فرج به وقال ادخل وادخله فمضى رقيقا ليت فقال له امير المؤمنين
امري ان لا يجارق سوادى سوادك حتى اذهب بك كما جدك ونظر في امره فوجد
الامر كما حدثه السائل فلما قدم به على عمر رضي الله عنه واخبره دعا بداراه وفسا
وحذا وعصى وقال اخبروه من ثيابه فخرج منها والبسه ذلك ثم قال اطلق بمدته الغنم
فاحسن رعيها وسقيها والقيام عليها واشرب من الباهيا واجتر من اصوافها وارفق بها
فان فضل شي عا دوده علينا فلما مضى رده وقال انتم قال نعم الموت اهن من هذا
قال كذبت ولكن ترك الفجور اهن من هذا ثم قال له ارايت لو رددت انك انراه يكون فيك
خير اقال نعم والله يا امير المؤمنين ولا يبلغك عنى شي بعد هذا فرده فلم يلفه عنه شي الا

٧٤
ما احب حتى مات وحدثنا سيف عن عبد الملك بن عاصم قال مات عياض بن غنم بعد
الى عبيده فامروا عمر على علمه سعيد بن عامر بن جازم ومات سعيد فامر مكانه عمر بن سعيد
الانصارى قال محمد بن سعد اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثني الجهمي عن عمران بن سفيان عن
ابن المسيب عن عمرانه قال ابا عامر لي ظم فبلغني مظلمة فلم اغيرها فانا ظلمته قال
محمد بن سعيد كان عدي بن فضله قديم الاسلام بمكة وهاجر الى الحبشة ومات هناك اول
من مات من هاجر واول من ورث في الاسلام ورثه ابنه النعمان وكان عمر رضي الله عنه
قد استعمل النعمان على ميسان وكان يقول فقال

الاهل الى الحسن ان طيلها بميسان يسقي في رجايع وحسنتم
اذا شئت غنقني من الناس قبيح ورثا صه تحشوا على كل منسهم
فان كنت ندماني فبا اكبر استغنى ولا تسقني بالاصفر المتشلم
لعل امير المؤمنين سيوه تناد مناني الجوسق المتهم

فلما بلغ عمر رضي الله عنه قال نعم والله انه ليسوني من لقيه فليخبره الى قدير لانه مقدم عليه
رجل من قومه فاحببه بعزله مقدم على عمر فقال والله ما صنعت شيئا مما قلت ولكي كنت امرأ
شاعرا وجدت فضلا من قول فقالت فيه الشعر فقال عمر والله لا تقبل على امر ما بقيت
وقد قلت ما قلت وابنا الحسن بن محمد بن عبد الوهاب باسناده عن الزبير بن
بكار قال حدثني محمد بن الخواك من عثمان بن الحزام عن ابيه قال لما بلغ عمر بن الخطاب هذا
الشعر كتب الي النعمان بن فضله بسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل الخطاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
اما بعد فقد بلغني قولك لعل امير المؤمنين سيوه تناد مناني الجوسق المتهم

رواه عن رجل رضى عنه
ابن ابي عمير

وايم الله انه ليسوني وعزله ، فلما قدم على عمر بكته هذا الشعر فقال له يا امير المؤمنين
ما شربتها قط وما ذاك الشعر الا شئ طمخ على لساني فقال عمر انك ذلك ولكن لا
تعمل على عمل ابداء **ذكر ورعه وزهده وخوفه رضى الله عنه**
اخبرنا محمد بن الحسين باسناده عن سيف عن اشياخه والواترك ملك الروم الفرو
وكاتب عمر وقارب وساله عن كلمة يجمع فيها العلم كله فكتب اليه احب للناس ما تحب
لنفسك واكره لم ما تكره لها تجمع لك الجنة كلها وبعث اليه بقراره ان املا في هذه
القراره من كل شئ فلاها ما م وبعثت ام كلثوم بنت علي الى ملكة الروم بطست من
من اخفاش النساء ودرسته الى البريد فابلقه لها فجمعت امراء هز قل نساه ووالا
هذه هدية امراء ملك العرب وبعثت اليهم فكانت لها وكانها راودت لها فيما اهدت
عقدافا فخرها فلما جاء البريد امرة عمر بمسألة ودعا بالصلوة جامعة فاحمى مواصليهم
ركعتين وقال انه لا خير في امر ابرم عن غير شوري فقولوا في هدية اهدتنا ام كلثوم
لامراء ملك الروم فقال قابل هولاء وقال اخرون قد كنا نهدى لنسائيل فقال
ولكن الرسول رسول المسلمين والبريد بريدهم والمسلمون عظموا في صدرها فامر
بردها الي بيت المال ورد عليها بقدر نفقتها ، قال محمد بن سعد اخبرنا الفضل بن
وكيف وعبد الوهاب بن عطاء الا اخبرنا عبد الله العمري عن عبد الرحمن بن المقسم عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه من المدينة الى مكة
في الحج ثم رجعا فاصوب فسطاط ولا كان له بناست ظله لما كان يلقى نطعا او كسا على
شجره فليست ظل تحته ، قال محمد بن سعد وحدثنا محمد بن عمرو والحدثني عن عبد الله بن
زياد عن ايوب بن اي امامه من سهل بن جندب عن ابيه والملك عمر زمانا لا ياكل من

المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصه وارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر فما يصح لي منه فقال عثمان رضى
الله عنه كل اطعم مال وقال ذلك سعيد بن زيد وقال علي ما تقول انت في ذلك قال
عند آ وعشا قال فاخذ بذلك عمر ، قال محمد بن عمرو حدثني الجفاف بن عبد الرحمن عن عيسى
بن ميمون قال نظر عمر بن الخطاب عام الروم الى بطيخه في يد بعض ولده فقال يخرج يا
ابن امير المؤمنين تاكل الفاكهة وامه محمد هزلي فخرج الصبي هاربا فاسكت عمر
بعد ما سأل عن ذلك فقال اشتراها بلف من نوى ، قال محمد بن سعد وحدثنا
عفان والحدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا سعيد الجري عن اي عن ابن ابي ريث
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطوف بالبيت عليه ازار فيه اثنا عشر رقعة بعضها
بارم احمد ، قال محمد بن سعد وحدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعيبه عن عامر بن
عبيد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب اخذ ثبته
من الارض فقال ليتني كنت هذه الثبته لم اخلق ليت اي لم يلد ليتني لم اكل شيئا ليت
اي لم يلد ليتني كنت نسبا منسيا ، قال محمد بن سعد حدث محمد بن عمرو والحدثني
عامر بن عمرو عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن طاطب عن ابيه عن عمر قال لو
مات جمل ضايقا على شط القرات لحشيت ان سالتني الله عز وجل عنه ، قال ابن سعد
واخبرنا المعلى بن اسد والحدثنا وهيب بن خالد عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يفضل يده في دبر البعير ويقول اي تخاف ان
اسأل عما بك ، قال محمد بن سعد وحدثنا عمرو بن عامر الكلابي قال حدثنا سليمان بن المغيرة
قال حدثنا محمد بن هلال والحدثنا زهير بن حبان قال قال ابن عباس رضى الله عنهما عن عمر بن الخطاب

فأتيته فاذا بين يديه نطع عليه الذهب منثور فقال لهم فاقسم هذا بين قومك قال الله عز وجل اعلم حيث روى هذا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر رضي الله عنه وأعطانيه الخواطين أم لشر قال فأكبت عليه أقسمه فسمعت البكا فاذا صوت عمر يبكي ويقول يا كباية والذي نفسي بيده ما أطيبه عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر رضي الله عنه أراد له شربها وأعطاه عمر أراد الخبز **فصل** ومن الحوادث في ولاية عمر رضي الله عنه اليوم وكان بداية أمر اليوم في حياته أي بكر رضي الله عنه ثم أن المسلمين ذهبوا بعد اليوم إلى اجنادين

ذكر وقوعه فحل ولما فرغ المسلمون من اجنادين ساروا إلى فحل من أرض الأردن وقد اجتمع فيها جماعة من الروم وقد نزلوا ببيسان بين فلسطين والأردن وشقوا أنهارها وهي أرض سبخة وكانت وطلا فوطات خيول المسلمين أن الله تعالى سلمهم ومنصوا إلى الروم فقتلوا وهزمت الروم ودخل المسلمون فحل وذلك في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة على ستمائة شهر من خلافة عمر رضي الله عنه وأقام تلك الحجة للناس عبد الرحمن بن عوف

ذكر فتح دمشق كان عمر رضي الله عنه قد عزل خلد بن الوليد واستفاد أبا عبيدة على جميع الناس فالتقى المسلمون والروم حول دمشق فاقبلوا قتلاً شديداً ثم هزم الله عز وجل الروم فدخلوا دمشق فحاصروها فزابطهم المسلمون ستة أشهر حتى فتحوا دمشق فأعطوا الجزية وكان الصحابي يدعى خلد وكان قد قدم على أبي عبيدة كتاب عمر بتوليته وعزل خلد فاستجابه أبو عبيدة أن يقبضه الكتاب فلما فُتحت أظهر أبو عبيدة ذلك وكان فتح دمشق في سنة

ذكر وقوعه فحل
ذكر فتح دمشق

اربع عشرة في رجب وكان حصارها ستة أشهر وقال ابن إسحق بل كانت سنة ثلاث عشرة وروى سيف عن أشياخه أن أبا عبيدة استخلف على اليومك بشير بن كعب وخرج حتى نزل بالصفين يريد اتباع الفأله فأتاه خبرهم أنهم ارزوا إلى فحل وأتاه الخبر بأن المدد قد أتى أهل دمشق من حصص فلم يبدأ بمشقة أم بفحل فكتب بذلك إلى عمر ولما جافح اليومك إلى غزاة الأمراء على ما استعملهم عليه أبو بكر رضي الله عنه الأظلم من الوليد فأنه ضمه إلى أبي عبيدة رضي الله عنه وعمر بن العاصي فأنه أمره بمعهونه الناس حتى يصير الحرب إلى فلسطين ثم يتولى حربها وكتب إلى أبي عبيدة أبدأ بأبدي مشقة فأنها حصن الشام وبيت ملكهم واشغلوها عنكم أهل فحل حتى تكون بارزاً بهم فحاصروا دمشق نحو من سبعين ليلة حصاراً شديداً وقتلواهم بالمجانق وكان أبو عبيدة على ناحية وعمر بن العاصي على ناحية وأبو عبيدة ذا الطلاع وكان بين دمشق وحصص وهو قتل يومئذ محص وقد استمدوه وجاءت خيل من قتل معينه لأهل دمشق فاشحها الخيول التي مع ذي الطلاع فأتى أهل دمشق أن الامداد لا تصل إليهم فالبسوا فصد قوم من أصحاب خلد بالأوهاق إلى السور فكبروا ووجه المسلمون إلى الباب وقتل خلد البوابين ودخل عنونه ودخل غنيم مصالحوه وكان صلح دمشق على المقاسمة الدنيار والعتار ودينار كل رأس وبعثوا بالبشائر إلى عمر رضي الله عنه وقال ابن إسحق كانت وقعة فحل قبل دمشق وكانت سنة ثلاث عشرة في ذي القعدة

ذكر بيسان

لما فرغ شرحبيل من وقعة فحل مهدى الناس معه عمر إلى أهل بيسان فنزحوا عليهم فحاصروهم أياماً ثم هزموا عليهم فقتلواهم فأمروا من خرج إليهم وصلحوا بقتل أهلها

ذكر بيسان

ذكر خبر المتين بن حارثة والى عبيده بن مسعود

ذكر طريقه

فقبل ذلك علي صلح دمشق وبلغ الجنوبين واهلها فصالحو ابا الاعور على انه يبلغهم شرح جليل ففعل فصالحوهم على صلح دمشق وطمح الاردن وسوت الامداد في مداين الاردن وقراها وكتب الى عمر رضي الله عنه بالفتح

ذكر خبر المتين بن حارثة والى عبيده بن مسعود

قد ذكرنا ان عمر رضي الله عنه اول ما ولي ندب الناس مع المتين بن حارثة الشيباني الى فارس قبل صلوة الفجر من الليلة التي مات فيها ابو بكر رضي الله عنه ثم اصبغ فبايع الناس وعاد فندب الناس وكان وجه فارس من اكره الوجوه اليهم وانقلع عليهم لشدة سلطانهم وشوكتهم وقهرهم الامم فلما كان اليوم الرابع عاد فندب الناس الى العراق فقال ان الحجاز ليس لكم بدار الاعلى النجعة ولا يتولى عليه اهله ابذلك سيروا في الارض التي وعدكم الله عز وجل في الحجاب ان يورثكموها فانه عز وجل قال ليظهره على الدين كله والله عز وجل مظهر دينه ومعز ناصره ومولاه اهله وارث الامم ابن عباد الله الصالحين فكان اول منتدب ابو عبيده بن مسعود ثم ثني سعد بن عبيد وسال سليل بن قيس وتكلم المتين بن حارثة فقال ايها الناس لا تعظم عليكم هذا الوجه فانا قد نجيحنا ريت فارس وغلبناهم على خير السواد وشا طرناهم ولنا منهم ولها ان سا الله عز وجل ما بعد لها فلما اجتمع البعث قيل لعمر رضي الله امر عليهم رجلا من السابقين من المهاجرين او الانصار قال لا والله لا افعل انما رفعكم لسبقكم وسرعتكم الى العذر فاذا اركبتم اللقا فاولي بالرياسة منكم من اجاب لا او امر عليهم الا اولهم استأبوا وانتخب عمر رضي الله عنه الف رجل ثم دعا ابا عبيده فامرته على الجيش وقاله اسمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم واشركهم في الامر فان الحرب لا يعلمها الا الرجل الذي يعرف الفرصة والكف فقال ابو عبيده انا لها فكان اول بعث بعثه عمر رضي الله عنه بعث ابي عبيده ثم بعث يعلى بن امية الى اليمن وامره فاجل اهل خزان لوصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه بذلك ولوصيه ابي بكر رضي الله عنه في مرضه بذلك ثم ندب اهل الردة فاقبلوا سراعا من كل اوب فرمى بهم الشام والعراق وكتب الى اهل اليرموك بان عليهم ابا عبيده وكان اول فتح اتاه اليرموك فخرج ابو عبيده ومعه سعد بن عبيد وسليط بن قيس والمتين بن حارثة فقدم ابو عبيده والراس غيوك والعدل بين الناس بوران فانها دار تفتح الامور وهو الوالي جيثيد فقدم المتين الحيرة من المدينة في عشر ولحقه ابو عبيده بعد شهر وكان اهل فارس قد جعلوا الحرب الى رستم وتوجهوه فبعث الى دهاقين السواد ان يثوروا بالمسلمين وبعث جندا لمصارمة المتين وخرج ابو عبيد فجعل المتين على الخيل وعلى ميمته والق بن حيدره وعلى مسرته عمرو بن ابيهم واقتلوا منهم الله عز وجل فارس واسرجا بان وكان الامير من قبيل رستم فخذع الذي اسره بشي فخلاه فاخذاه المسلمون فانوا به ابا عبيده واخبروه انه الملك واساروا بقتله فقال اني اخاف الله عز وجل ان اقتله وقد آمنه مسلم ووليا انهزمت فارس نحو كسرى ليحقوا نرسي وهو ابن خاله كسرى وكانت كسرى قطيع له نادى ابو عبيده بالرجل وقال للمجره استجوم حتى تدخلوم في عسكر نرسي او تبديروهم ومضى ابو عبيده حتى نزل على نرسي بكسرى وعلى مجنبيه نرسي ابن خاله كسرى بندويه وبيرويه وقد اتى الخبر بوران ورستم همزيمه جابان فعاجل ابو عبيد والنقوا اسفل كسرى فاقبلوا قتلا شديدا وهزم الله عز وجل فارس وهرب نرسي وغلب على عسكره واخرب ابو عبيده

ما كان حول معسكرهم من كسرى وجمع الغنائم وأخذت خزائن نرسي وأقام أبو عبيدة
 وسرح المشي إلى باروسا وبعث وألقا إلى الرومي وأعاضها إلى مخرجها فمزموا من
 كان تجمع وأخبروا وسبوا وكان ما أخرب المشي وسبوا أهل ذنود ورجلوا إلى الف
 عبيده بطعام الرمي به فقال الكرم الجند كلهم بمثل هذا قالوا لا قال بنيس المزا أبو عبيدة
 أن صوب قوما فاستنار عليهم لا والله لا ياكل الا مثل ما ياكل اوساطهم ثم جاءهم من
 جادوه ومعه راية كسرى والفيل فقال لا عبيده اما ان تعبدوا البنا واما ان تدعونا فغير
 اليكم فقال الناس لا يعبدوا اباعبيدة فقال لا يكونوا اجرا على الموت منا بل يعترفوا
 اليهم فاقبلوا يوما وأبو عبيدة في يمين الستة والعشرة فكانت الخيول اذا نظرت
 إلى الفيلة وعليها الحلية والخيل عليها التجانيف لم تقدم وادخلوا على المسلمين فرقوم ورموهم
 بالنشاب فترجل أبو عبيدة والناس ثم قال للناس اصدوا الفيلة وواثب هو
 الفيل الابيض فتعلق ببطانه فقطعه وفعل القوم مثل ذلك فماتوا كوفيليا الاخطوا رماله
 وقتلوا اصحابه وقتل من المشركين ستة الف في المعركة ولم ينتظروا غير الهزيمة فاهوى
 أبو عبيدة ففتح مشفر الفيل بالسيف فخطه الفيل وكان أبو عبيدة لما رأى الفيل قال ما
 هذا ولم يكن راه قط فقالوا هذا الفيل فقال

يا لك من ذي اربع ما البرك ميا لك من يوم وغى ما النكر
 الى لعال بالحسام مشفر وهالك وفي الهلاك لي درك

ثم ضرب على خروطه فقطعه ووقع عليه الفيل فقتله فلما اصر الناس إلى عبيده تحت الفيل
 ضعفت نفوسهم ثم حاربوا الفيل حتى تقي عنه فاجترته إلى المسلمين ورجال المسلمين فزكهم
 اهل فارس واخذوا لواء سبعه من المسلمين كلهم يقتل فبادر عبد الله بن مرثد الثقفي الجسر

فقطعه وانتهى الناس اليه والسيوف تاذهم من ظلمهم فمها فتوا في الفرات فاصابوا
 من المسلمين يومئذ اربعة الاف من بين غريق وقتيل وهرب القان وبقي ثلثه
 الاف وحى المشي الناس وعاصم والحل الضبي ومذعور حتى عقد الجسر وعبروهم ثم
 عبروا في اثارهم وخرج الحماة كلهم فبينما اهل فارس كانوا العبور اتاهم الخبر ان الناس
 بالمدائن قد ثاروا برستم ونقضوا الذي بينهم وبينه وبلغ عمر بن عبد الله عنه الخبر فاستند
 عليه وقال لو ان اباعبيدة انحاز الى الكنت له فيه وقال للمهمزمين انا فنيتم وكان
 بين وقعة اليرموك والجسر اربعون ليلة وكان اليرموك في جداري الاخر والجسر في

قصه البويب

ثم ان المشي خرج في اثار القوم فاسروهم وقتل وبعث الى من لديه فاجتمع اليه جمع عظيم فبلغ
 ذلك رستم والفيروزان فبعثا اليه مهران الهذلي وبلغ المشي فجمع الناس بالبويب فعبه
 مهران فترجل على شاطئ الفراء فتأدي المشي في الناس الهند والعدوكم ثم قال للناس اني ملك
 ثلثا انا فتحيوا ثم اهلوا مع الرابعة فلما البرا اول تكبيره اعلمهم فارس فحاطوهم وركبت الحرب
 وهزمت فارس وهلك مهران وتمكن المسلمون من الغارة على السواد فبها منهم ومن رجله
 فخر بها الاخافون كيدا واشتقت مسالح العجم واعتصموا بساباط وسرهم ان يتركوا
 ما ورا دجلة وكانت وقعة البويب في رمضان سنة ثلاث عشرة وكانت تحضر عظام القتل

ذكر وقعة الخنافس

ولما غزا المشي السواد ذل على سوق تجتمع فيه ربيعة وقضاة والناس رجال لها الخنافس
 فاغار عليها يوم سوقها ثم رجع ذكر وقعة بغداد
 جازل من اهل الحيرة الى المشي فقال له الا ادلك على قدي يا تها تاجار مدائن كسرى والسواد

قصه البويب

ذكر وقعة الخنافس

ذكر وقعة بغداد

ومعهم الاموال وهذه ايام سوقهم فان اغوت عليهم ولا يشعرون اصبحت فيها ما لا يكون
غنى للمسلمين يقوون به على عدوهم دهرهم قال وكتم بينها وبين مدائن كسرى قال بعض
يوم فاحذوا الادلاء وصحبهم في اسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل واخذ ثم رجع الى قصر
السلطين الانبار وما زال هو وصحابه يغيرون على اطرافه احبوا عبد الرحمن بن عوف
القراني قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الخطيب باسناده عن ابي اسحق قال وحدثني
عبد الله بن اهل الجيب قال قالوا للثني الاندلسي انك على قريه يات بها تجار مدائن كسرى وتجار
السواد ويجمع بها كل سنة من اموال الناس مثل خراج العراق وهذه ايام سوقهم التي
يجمعون فيها فان انت قدرت على ان تغير عليها وهم لا يشعرون اصبحت بها ما لا يكون منه
عز للمسلمين وقوة على عدوهم وبينها وبين مدائن كسرى عامه يوم فقال لهم وكيف لي بها
فقالوا ان اردتها فخذ طريق البر حتى تنتهي الى الانبار ثم تاخذ رؤس الدكاكين فيبعثون
معك الادله فتسير سواد ليله من الانبار حتى تاتيهم صبحي قال فخرج من الخيله ومعه ادلاء
اهل الجيب حتى دخل الانبار فنزل بجلجها فقصت منه فارسل اليه ما يمنعك من النزول
فقال الى الخاف فارسل اليه ان اتزل فانت امن على رماك وقرتيك وترجع سالما الى
حصنك فتوثق عليه ثم نزل فقال ان اريد ان تبعث معي دليلا يدلي على بغداد فاني لا اريد
ان اعبر منها الى المدائن قال انا اجمع معك قال المثنى لا اريد ان تجي معي ولكن ابعث
مع من يعرف الطريق ففعل ولم يزل يعلف وطعام وزاد وبعث معهم دليلا فاقبل
حتى اذا بلغ المنصف قال له المثنى كم بيننا وبين هذه القريه قال اربعة فراسخ او خمسة
وقد بقي عليك ليل فقال لاصحابه انزلوا وافضوا واطعموا وابعثوا الطلائع فلا يكون احدا
الا حبيسهم ثم سار بهم فبعثهم في اسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل واخذ الاموال

وقال لاصحابه لا تخذوا الا الذهب والفضه ومن المتاع ما يقدر الرجل منكم حمله على
دابته وهرب الناس وتركوا امتعتهم وملا المسلمون ايديهم من الصقرا والبيضا ثم رجع
حتى نزل بنهر السيلين وقال للمسلمين احذروا الله الذي سلكم وغنمكم انزلوا فاعلفوا
خيلكم في هذا القصب وعلقوا عليها واصيبوا من ازوادكم ثم سار حتى انتهى الى الانبار
وهذا المثنى هو اول من حارب الفرس في ايام ابي بكر رضي الله عنه
ذكر ما هب امر القادسي
اجتمع اهل فارس الى رستم والفيروزان فقالوا قد وهنت اهل فارس واطعمهم فبهم
عدوهم وما بعد بغداد وسابط وتكرت الامداين والله لتجتمعان اولئذ ان تجا
قبل ان يثبت بنا شامت فقال رستم والفيروزان ابوران بنت كسرى الكتي لنا الى
لنا كسرى وسراجه ونسا آل كسرى وسراجه ففعلت فارسلوا في طلبهن فاجتمعن
فسالوهن عن ذكر من اولاد كسرى فلم يوجد عندهن فقال بعضهن لم يبق الا غلام يدي
يزدجرد من ولد شهر يار بن كسرى وامه من اهل بادوريا وكانت في ايام شير
حين قتل المذكور دلت في زيل الى اخواله فجاوها مسالوها عنه فدلتهن عليه فمكوه
وهو ابن احدى وعشرين سنة واطمات فارس واستوسقت فكتب بذلك الى عمر رضي
الله عنه فكتب عمر الى عمال العرب وذلك في ذي الحجه سنة ثلاث عشرة محرمه الى الحج
ان لا تدعوا احدا له سلاح او فرس او خيله الا تخبطوه ثم وجهتم الى العمل العجل وجمع
بالناس عاميذ عبد الرحمن بن عوف وكان عامل عمر في هذه السنة على ملكه عتابة
اسيد وعلى الطائيف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمن يعلى بن امية وعلى عمان واليمامة
حذيفة بن محمد وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي وعلى الشام ابو عبيدة وعلى فوسج

ذكر ما هب امر القادسي



الوفاء وما فتح من ارضها المثنى بن حارثه ، وكان علي القضا علي بن ابي طالب عليه السلام
ذكر من توفي في هذه السنة من الكابر
الاخضر بن شريك واسمه ابي بن شريك بن عمرو بن وهب وكان اسمه
ابي فلما اشار علي بن زهراء بالرجوع الي مكة حين توجهوا من البصرة الي بدر بمنعوا
الغير فقتلوا منه قبل خيبر فسمي الاخضر يومئذ اسم يوم فتح مكة وشهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حنيناً واعطاه مع المولفة قلوبهم ، وتوفي في طرفة عين رضي الله عنه
الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي ، اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال اخبرنا
ابراهيم بن عمر البرمكي قال اخبرنا ابن حبيب قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن الفهم
قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمرو قال اخبرني عبد الرحمن بن جعفر عن عبد الواحد
بن ابي عمير قال كان الطفيل الدوسي رجلاً شريفاً شاعراً كثيراً الضيافة فقدم مكة فلقيه
رجال من قريش فقالوا انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي من اظهرنا قد اعضاء
بنا وفرقت جماعتنا وشقت امرنا وانا نقوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابنه ، وبين
الرجل وبين زوجته انا نحشى عليك وعلى قومك ثم دخل علينا منه قال فوالله ما قالوا الي
حتى اجعت ان لا اسمع منه شيئا ولا لعله فعدوث الي المسجد وقد حشوت اذني قطنا
فكان يقال ذوالقطنين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فممت منه
فسمعت بعض قوله فقلت عيا نفسي واشكل اتي والله الي الرجل ليل شاعر ما تخفى
على الحسن من القبح فالبين ان اسمع من هذا فان كان حسناً قبلته وان كان قبيحاً تركته
فمكثت حتى اضرت الي بيته فدخل فدخلت معه فقلت ان قومك قالوا لي لدا وكذا فاعرض
امر علي ففرض علي الاسلام وتلى القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولاً قط احسن

من هذا ولا امراً اعدل منه فاسلمت وقلت يرسل الله الي امر مطاع في قومي
واي ارجع اليهم فدعيتهم الي الاسلام فادع الله ان يكون لي عوناً عليهم فقال اللهم اجعل
له اية فخرته الي قومي حتى اذا كنت بئس تطلعني على الحاضر وقع نور من عيني مثلك
المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان ينظروا اليها مثله وبعث وجهي
لفراق دينهم فتحول النور فوقع في راس سوطي فجعل الحاضر تيراو ذلك النور
في سوطي بالعنديل المعلق فانا اني فعلت اليك عني فانك لست مني
ولست منك قال ولم يابني ديني دينك فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك
ففعل وجاه ففرضت عليه الاسلام ثم اتيت صاحبي فقلت اليك عني فليست مني
ولست منك قالت ولم يابني انت قلت فرق بيني وبينك الاسلام ان اسلمت وتابعت
دين محمد صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم دعوت الي الاسلام فابطاو علي ثم جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد غلبني دوس فادع عليهم فقال اللهم اهد رؤساً وقال
لي اخرج الي قومك فادعهم وارفق بهم فخرجت اذعوهم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الي المدينة ومضت بدر واحد والحدوق ثم قدمت بين اسم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجت حتى نزلت المدينة لسبعين او ثمانين بيتاً من دوس ولحقنا برسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجير فاسمهم لنا مع المسلمين وقتلنا برسول الله اجعلنا ميمتك واجعل
شعارنا مبرور ففعل فلم ازل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فقلت انعتني برسول
الله الي ذي الكفين صم عمرو بن حمه احرقه فبعثه اليه فخرقه فلما احرقه بان لم تمسك
به انه علي بن رستم فاسلموا جميعاً ورجع الطفيل حان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
مات فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهد ثم سار الي اليمامة ومعه ابنه عمر

فقتل بالمامه وجرح ابنه عمرو وقطعت يده ثم استقبل وصوت بده فبينما هو عند عمر
 من الخطاب رضي الله عنه اذا في طعام فتخفى عنه فقال عمر ما لك تخفيت لما كان يدرك
 قال اجل قال والله لا اذوقه حتى تسوطه بيدك فوالله ما في القوم احد يعصه في الجنة
 عنك ثم خرج عام اليرموك خلافة عمر رضي الله عنه مع المسلمين فقتل شهيدا
عبد الله خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 وقد سبق ذكر موته توفي في هذه السنة **عمرو بن سفيان** من العاصيين
 امية بن عبد شمس هاجر الى الحبشة الهجيرة الثانية وقدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخبر وشهد الفتح وحينا والطائف وتبوكا وقتل يوم احبار **عكرمة**
بن ابي جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم اخبرنا ابن
 ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن حيوه قال اخبرنا احمد بن معروف قال
 اخبرنا الحسن بن النعم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثني ابو بكر
 بن عبد الله بن ابي سفيان عن موسى بن عقبة عن ابي حبيب مولى الزبير عن عبد الله بن
 الزبير قال لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن ابي جهل الى اليمن وظاف ان يقتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجات زوجته الى النبي صلى الله عليه وسلم فعالت ان ابن عمي
 عكرمة هرب منك الى اليمن وظاف ان يقتله فآمنه فآمنه فآمنه فآمنه فآمنه فآمنه فآمنه
 فلا يرض له فخرجت في طلبه فادركته في ساطع من سواطع تنامة وقد ركب البحر
 فعدلت تلوح اليه ويقول يا ابن عم جيتك من عند اوصال الناس وابر الناس وخبر
 الناس لا تملك نفسك وقد استأمنت لك فامتك قال انت فعلت ذلك قالت نعم
 انا كلمته فآمنك فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يا ايها

سواء
 يقتله

عكرمة بن ابي جهل موثقا هاجرا فلا تستبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي ولا
 يبلغ الميت قال فقدم عكرمة فاستبى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته
 معه منتقبة قال فاستاذنت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فالتفت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدم عكرمة فاستسرى ووثب قائما على رجله ومما
 عليه ردافا بعكرمة وقال اذليه فدخل فقال يا محمد ان هذه اخبرتني انك آمنتني
 فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فانت آمن قال عكرمة فعلت اشهد ان لا اله الا الله
 وطه لا شريك له وانك عبده ورسوله وقلت انت ابر الناس واصدق واوفى الناس
 اقول ذلك واني لم طاطا الراس استحيامن ثم قلت يا رسول الله استعفني عن كل عداوة
 عادية بيني وبينك او مركب صعب اوضعت فيه اريد به اظهار الشكر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عاديتها او منطلق تكلم به او مركب اوضع فيه يسري
 ان يصعد عن سبيلك فعلت يا رسول الله موني بخير ما تعلم فاعلمه قال قل اشهد ان لا
 اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم جاهد في سبيله ثم قال عكرمة اما والله يا رسول الله
 لا ادع نفقة كنت انفقها في صد عن سبيل الله الا انفقته ضعفا في سبيل الله ولا
 قتال كنت اقاتل في صد عن سبيل الله الا ابلت ضعفا في سبيل الله عز وجل ثم اجهدت
 في القتال حتى قتل شهيدا يوم اجنادين في طائفه اي بكر رضي الله عنه وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استعمله عام حج على هوازن يصدقها قال محمد بن سعد واخبرنا عمار بن
 الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي مليكة قال لما كان عام الفتح ركب عكرمة
 بن ابي جهل البحر هاربا فحبت بهم البحر فجلت الصواري بدعون الله عز وجل وبوجدونه
 فقال ما هذا قال هذا ما كان لا ينفذ فيه الا الله عز وجل قال فهذا آله محمد الذي يدعوننا اليه

فانبعوا بنا فرجع فاسلم وكانت امراته اسمت قبله فكانا على نكحهما قال ابن سعد واخبرنا
موسى بن مسعود ابو جندب الهندي قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن مصعب بن
سعد عن عكرمة بن ابي جهل قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم يوم حبيته مرحبا
بالراكب المهاجر مرحبا بالراكب المهاجر قلت يا رسول الله لا ادع نفقة انفقها عليك
الا انفق مثلها في سبيل الله عز وجل قال ابن سعد واخبرنا ابو سهل قال حدثنا داود
عن هشام بن يحيى الخزوي قال قال شيخنا لما قدم عكرمة المدينة جعل الناس يتنادون
هذا ابن ابي جهل هذا ابن ابي جهل فانطلقوا به حتى رضى على ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت ما شانك قال ما شانى لا اخرج الى طريق ولا سوق الا ينادى
هذا ابن ابي جهل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فذكرت له ذلك ام
سلمة رضى الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقالة ما بال اقوام يودون
الاحياء يشتم الاموات الا لتودوا الاحياء يشتم الاموات الا لتودوا الاحياء يشتم الاموات
قال ابن سعد واخبرنا سليمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي عن عبد الله بن ابي مليكة
ان عكرمة بن ابي جهل كان اذا اجتهد اليمين والاولى الذي يجاني يوم بدر وكان يرفع المصحف
على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي عتاب بن اسيد ولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة وهو ابن عشرين سنة وتوفي بها يوم مات ابو بكر بالمدينة
وكان قد شتم جميعا **نعم الحام** بن عبد الله بن اسيد بن عبد عوف اسلم
بعد عشره وكان يكنى اسامة واما سمي الحام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رطلت
الجنة منعت نخبة من نعيم ولم يزل بمكة نحو طه قومه وقالوا اذن باي دين شيت واغم
عندنا فاقام الي سنة ست وقدم المدينة مهاجرا ومعه اربعون من اهله فاتي رسول

٧٤
الله صلى الله عليه وسلم سلما فاعشقه وقبله وسهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
بعد الحديبية وقتل يوم اليرموك هذه السنة **هشام بن العاص بن**
وايل بن هشام بن سعيد بن سهم اسلم بمكة قديما وهاجر الى الحبشة الهجيرة الثانية
ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يريد الحاق به فجلس
ابوه وقومه بمكة حتى قدم المدينة بعد الخندق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسهد ما
بعد ذلك من المشاهد وكان اصغر سننا من اخيه عمرو بن العاصي وكان عمرو يقول
عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وتركنا اخبرنا محمد بن ابي طاهر
باسناده عن محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثني محمد بن بكر عن ام بكر
بنت المسور بن مخرمة قالت كان هشام بن العاص رطاحا لما كان يوم اجنادين
راي من المسلمين بعض النكوص عن عدوهم فالتى المغفر عن وجهه وجعل يتقدم في خمر
العدو وهو يصيح يا معشر المسلمين الي انا هشام بن العاصي امين الجنة تغفرون
حتى قتل قال محمد بن عمرو حدثني ثور بن يزيد عن طلحة بن معدان قال لما انهزمت
الروم يوم اجنادين انتهوا الى موضع لا يعرف الا انسان انسان فجعلت الروم تقابل عليه
وقد عد جوده وعبروه فقدم هشام بن العاصي معاهم عليه حتى قتل ووقع على تلك التلة
فسد هانما انتهى المسلمون اليها هابوا ان يوطئوه الخيل فقال عمرو بن العاصي اميا
الناس ان الله عز وجل بدا شهيداه ورفع روجه وانما هو جنة فوطئوه الخيل ثم اوطاه
هو ومعه الناس حتى قطعوه فلما انتهت الهزيمة ورجع المسلمون الى العسكر كرس عليه عمرو
بن العاص فجعل يجمع لحمه وعظامه ثم جعله في بطن وواراه وكان وقع اجنادين اول
وقعه بين المسلمين والروم وكانت في حماري الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر

رضي الله عنه وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاصي

ثم دخلت سنة اربع عشرين

فمن الحوادث فيها قصة الفارسية وذلك ان عمرو بن الخطاب رضي الله عنه خرج في اول يوم من المحرم من سنة اربع عشرة فنزل على مائة يدعى ضاراً ففسكر به ولا يدري الناس ما يريد بسيرام يقيم وكانوا اذا ارادوا ان يسالوه عن شيء رموه بعين او بعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان عمن يدعي في زمن عبد الرحمن رديفاً وكانوا اذا لم يقدر هاذان على شيء ما يريدون ثلثوا بالعباس رضي الله عنه قال عثمان لعمري ما بلغك ما الذي تريد قال فنادي الصلوة جامعة فاجتمع الناس فاجبرهم الخبز الذي اقتصناه في ذكر ما هيجه امر الفارسية من اجتماع الناس على يزجرو وصد فارس اهلاك العرب فقال عامه الناس سزو وسزو بنا معك فقال استعجلوا فان ساير الا ان محي راي هو امثل من هذا ثم بعث الى اهل الراي فاجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلام العرب فقال احضروني الراي فاجتمع ملاوهم على ان يبعث رجلاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقيم ويسمي بالجنود فان كان الذي يشتهي من الفتح هو الذي يريد والا عا د رجلاً ونذب جنداً اخر فارس الى على عليه السلام وكان قد استخلفه على المدينة والي طلمه وكان قد بعثه على المقدمه وجعل على المجندين الزبير وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن اقم وابعث جنداً ليس اخزام جنداً كهزيمتك فقال اني لست على الخروج بعد رات اني اقيم وابعث رجلاً من ترويه فقالوا سعد بن ملك وكان سعد على صدقات هوازن فكتب اليه عمر ان ينتخب دوى الراي والخذ فانتخب الف فارس اليه فقدم وكتب عمر الي المشي تخ الى السيرة

واقم من الاعاجم قرباً على حدود ارضك وارضهم حتى ياتيكم امري فوالت الاعاجم فخرج المشي بالناس حتى نزل العراق ففرق الناس في مسالحه فكانوا كالاسد يمارعون فرايسهم وكانت فارس منزعجه ولما قدم سعد ولده عمر حارب العراق وقال يا سعد لا يغرنك ان قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فانه ليس من احد وبين الله نسب الا الطاعة وانك بعدم على امر شديد والصبر الصبر على ما اصابك ثم سرجه ممن اجتمع معه فخرج قاصداً الى العراق في اربعة الاف ثم امده عمر سائة الف وكتب الى جبرير بن عبد الله والمثنى ان يجتمعا الى سعد وامره علمها فأتا المثنى من جراحه كان قد جرحها وبعض الناس يقول ان اهل الفارسية ثمانية الاف وبعضهم يقول تسعة الاف وبعضهم يقول اثني عشر الفا وخرج سعد في ثمانية الاف ثم اضيق اليه خلق فشهد الفارسية مع سعد نصفه وبلغون الفاً وكتب عمر رضي الله عنه الى سعد الاجبال كان هذا فقوت الناس واهتر على اجنادهم وواعد الناس الفارسية والكتب اليه بالاستتقر امر الناس عليه فجاءه الباب وهو يشرف ثم كتب اليه اما بعد فسر من شراف الخوفارس بن معك من المسلمين وتوكل على الله عز وجل واستعن به على امرك كله واعلم انك عدم على قوم عددهم كثير وباسهم شديد فبادروهم بالضرب ولا تحذعنكم فانهم خدعهم واذا انتهيت الفارسية باب فارس في الجاهلية وهو منزل حصين روضه قناطر وانهار تمنعه فلنك مسللك على اقطابها فانهم اذا احسوا رموك تجمعهم فان انتم صبرتم لعدوكم وتوئيم الامانة رجوت ان تنصروا عليهم وان يكن الاخرى اصرفتم من الاذي ادلى مدره من ارضهم حتى يرد الله عز وجل لكم الكثرة وتقاهد قلبك وحادث جنك بالجو عظه والصبر الصبر فان المعونة تأتي من الله تعالى على قدر النية والاحبر

ولم اتبع فكانوا باتباعهم اكثر من ما بقي الف فلما فصل رستم من سباط اخذ له رجل من
اصحاب سعد فقال ما جئتم تطلبون قال جئنا نطلب موعود الله عز وجل قال ما هو
قال ارضكم وابناكم ودماءكم ان ابستم ان تسلموا قال فان قتلتم قبل ذلك قال موعود الله
عز وجل ان من قتل منا قبل ذلك دخل الجنة ويخرج لمن بقي منا ما ملئت لك فقتله ثم خرج
حتى نزل ببرس فغضب اصحابه الناس اموالهم ووقفوا على النساء وشربوا الخمر فقام في
الناس فقال ان الله كان ينصركم على العدو وتحسن السيرة وكف الظلم والوفاء بالعهد فاما
اذ خولتم عن هذه الاعمال فلا اري الله الا مغفرا ما لكم ثم نزل ما يلي الفرات ودعا اهل الحيرة
فقال فرحتم بدخول العرب بلادنا وكنتم عونناهم علينا وقوتهم بهم بالاموال فقالوا والله ما فرحنا
بجئهم وما هم على ديننا وما قولك كنتم عيونناهم فما حوجهم الى ذلك وقد هرب اصحابكم منهم
وخلواهم القري وقولك قوتناهم بالاموال فاما صانعون انفسنا وارحل رستم فنزل النخف
وكان بين خروجه من المدائن الى ان لقي سعدا اربعة اشهر لا يقدم ولا يتأخر رجلا ان يجروا
مكانهم وان يجهدوا فينصروا وكره قتالهم فطاوهم والملك يستعجله وعهد عمر رضي الله عنه
الي سعد والمسلمين ان ينزلوا على حدود ارضهم وان يطاولوهم فنزلوا العالسية وقد وطئوا
انفسهم على الصبر والمطاولة فكانوا يغيرون على السواد وانفسوا ما حولهم واعذوه للمطاولين
وكان عمر رضي الله عنه يدهم وقال بعض الناس لسعد قد ضاقت بنا الممان فا قدم فزبره
وقال اذا القيمة الراي فلا تقاتلوا وخرج سواد وحبيسه في ماية فاغاروا على النهرين وقد
كان سعد بها ان لميعنا وبلغ ذلك رستم فبعث خيلا فبعث سعد اليهم قوما فغفروا
وسلموا ومضى طلحة حتى عبر عسكر رستم وبات فيه تجوسه وينظر فلما ادبر الليل الى
افضل من توسم في ناحية العسكر فاذا فرسه لم يبر في خيل القوم مثله فانقض سيفه فقطع

مقود الفرس ثم صممه الى مقود فرسه ثم حرك فرسه فخرج بعدوا وندرب الرجل والقوم
فركبوا الصعب والذلول وخرجوا في طلبه فلحقه فارس فعدل اليه طلحة فقصم ظهره بالرمح
ثم لحق به آخر فعلى به مثل ذلك ثم لحق به آخر فركل عليه طلحة ودعاها الى الاسار فاستأسر
فجاءه الى سعد فاخبره الخبر فقال للاسير تكلم فقال قد باشرت الحرب وعشيتها وسمعت
بالابطال ولقيتها ما رايت ولا سمعت بمثل هذا ان رجلا قطع عسكرين لا يترك عليهما
الابطال الي عسكر فيه سبعون الفا لم يرض لن يخرج حتى سلب فارس الجند وهتك اطناب
بيته فطلبناه فادركه الاول وهو فارس الناس يعيد بالف فارس فقتله ثم ادركه الثاني
وهو نظيره فقتله ثم ادركته ولا اظنني خلفت بعدي من عدلي فرائت الموت فاستأسر
ثم اخبرهم بان الجند عشرين وما به الف وان الاتباع مثلهم خدام لهم واسلم الرجل فسماه سعد
مسلماء وعاد الى طلحة وقال والله لا تهزمون على ما اري من الوفاء والصدق والاصلاح لا
حاجة لي في حجة فارس مكان من اهل البلاد يومئذ وقال سعد لعيسى بن هبة اخبر
حتى تايني لخبر القوم فخرج وسرح عمرو بن معدى كرب وطلحة فاذا خيل القوم فانشب
فليس القتال وطاردهم فكانت هزيمتهم واصاب منهم اثني عشر رجلا وبلاته اسرا واسل اباقا تو
بالغنية سعدا فلما اصبح رستم تقدم حتى انتهى الى العتيق فتياسر حتى اذا كان بحال قدس
خندق خندقا بحال عسكر سعد وكان رستم مجا فكان يلى ما يرى من اسباب تدل على
غلبة المسلمين لهم وماراى ان يورد عسكر فارس ومعه ملك فخنم سلاحهم ثم حزنه
ودفعه الى كثر وكان مع رستم بلاته وثلاثون فيل في العلب ثمانية عشر فيل وفي المجنبتين
عشرة عشر منها فيل سابور الابيض وكان اعظم الفيلة فلما اصبح رستم من ليلته التي باب بها
في العتيق ركب في خيله فنظر الى المسلمين ثم سعد نحو العتيق وهزم الناس وراسل

رُفْعُهُ فخرج اليه واراده على ان يصلحهم وجعل يقول انكم جبرائيل وقد كانت طائفة منكم في سلطاننا
فكنا نحسن جوارهم ونكث الاذى عنهم ونولهم المرافقة الكثيرة وعينهم من بلادنا وانما
يريد بذلك الصلح ولا يصح فقال زهده ليس امرنا امر اوليك انا لم نأتكم لطلب الدنيا
انما طلبنا الاخرة كنا نضرب اليكم فنطلب ما في ايديكم فبعث الله عز وجل النبي رسولا
فاجبناه الي دين الحق فدعا رستم رجال اهل مملكته من فارس فذكر لهم ذلك فانفروا
فقال بعدكم الله قال الرقيب الي زهده واسلم وارسل سعد رضي الله عنه الي المغيرة
بن شعبه وحذيفة بن محمد وربي بن عامر ومعيد بن مرة وكان من ذهاب العرب في
آخرين فقال اني مرسلكم اليها واني فلنعدكم فالوا لاتباع ما تأمرنا به وننتهي اليه فاذا جا
امر لم يكن منك فيه شئ نظونا امثل ما ينبغي وانفعه للناس فكلناهم به فقال سعد هذا
فعل الحسنه اذهبوا فتهبوا فقال ربي بن عامر ان الاعاجم مني ما نأثم جميعا يرون انا قد
اختلفناهم فلان يزيد على رجل فسرحوني فخرج ربي ليدخل على رستم عسكره فاحتبس
الذين على القنطرة وارسل الي رستم نجبة فاستشار عظماء اهل فارس فقال ما نزلنا من انما
ام بناهي بالوانباهي فاضهروا الزبرجد وبسطوا البسط والناروق ووضعوا رستم سرير
الذهب عليه الوسائد المنسوجة بالذهب واقبل ربي وعهد سيفه لفافة ثوب خلعت
ورحمه مصوب بقد معه حجة من طيور البقر فاجتحي طيس على الارض وقال انا لا نسقب
الفرح عا زينتكم وكله وقال ملجأكم قال الله جأنا ليجز من نيشا من عباده العباد الى عباده
الله عز وجل فوجدوا في الامم من قبل ذلك فقتلناهم ومن اى قاتلناه حتى
يقضى الله عز وجل موعود الله قال وما موعود الله قال الجنة لمن مات على قتال من اهل النظر
لمن بقي فقال رستم هل لكم ان تؤخروا هذا الامر لنظروا فيه ونظرون قال انا لا نؤجل اكثر من

ثلاث فخلص رستم بروسا اهل فارس وقال ما نزلنا من انما نؤجل اكثر من
من كلام هذا فالو امعاذ الله ان تميل الي شئ من هذا او تدع دينك لهذا الخلب اما تترك الي
ثيابه فقال ويحكم لا تنظروا الى الثياب ولكن انظروا الى الراي والكلام والسيره ان العرب
لستحفت باللباس والمال ويصونون الاحساب فزجع ربي الي ان ينظروا في الاصل فلما
كان من الغد بعثوا اليها بعث ذلك الرجل فبعث اليهم سعد حذيفة بن محمد فلما جا الي
البساط قالوا انزل قال ذاك لوجيتكم في حاجتي الحجة لكم لاني فجا حتى وقت رستم
على سريرته فقال له انزل قال لا افعل فقال ما بالك جيت ولم يحى صاحبنا بالامس قال اميرنا
يجب ان يعيد بيننا في الشدة والرخا وهذه نوبتي فتكلم بنحو ما تكلم به ربي ورجع فلما كان
الغد ارسلوا بعث النبيار جلا فبعث اليهم المغيرة بن شعبه فجا حتى جلس مع رستم على سرير
فتتروه وانزلوه ومنعوه فقال كانت تبليغنا عنكم احلام ولا اري قوما اسفه منكم انا معشر
العرب لا نستعبد بعضنا بعضا فظننت انكم تواسون قومكم كالتواسي وكان احسن من
الذي صنعتم ان تخبروني ان بعضكم ارباب بعض فقال رستم لم نزل متمكنين من البلاد ظاهرين
على الاعدا نضرب على الناس ولا يضررون علينا ولم يكن في الناس امه اصغر عندنا امر امنكم
لانراكم شيئا ولا نعدكم وكنتم اذا فحطت ارضكم استغنتم بارضا فنامر لكم بالشي من التمر
والشعير ثم نردكم وقد علمت انه لا يحل لكم على ما صنعتم الا ما اصابكم من الجهد وانا امر لا مسر
لكسوه والف درهم وامر لجل رجل منكم بوقري ثم وثوبين وتصرفون عنا فالي لست اشرك
ان اقتلكم ولا اسركم فكل المغيرة محمد الله تعالى ولشي قال النبي صلى الله عليه وسلم
نفسك واهل بلادك من التمكين في البلاد وسو حائنا غير ان الامر غير ما تذهبون اليه
ان الله تعالى بعث فينا رسولا فذكر لحو كلام ربي الي ان قال فكل لنا عبدا نؤدى الجزية وانت صاغر

والأسيوف ان ابيت فخر نخره واستشاط غضبا وطف بالشمس لا يرتفع الصبح غدا حتى
لقتلكم اجمعين فانصرف المغيرة وظهر رستم باشراف فارس معالي اري لله
فيكم نعمة لا تستطعون ردّها عن انفسكم ثم قال رستم للمسلمين القبرون البناء ام نعب
اليكم فقال بل اعبوا البناء فارسل سعد بن أبي وقاص الى الناس ان يقفوا مواضعهم فاراد
المشركون العبور على القنطرة فارسل اليهم سعد ولاكرامه قد غلبناكم عليها ان نردّها عليكم
تكلّفوا معبراً غير القنطرة فباتوا يسكرون العتيق بالتراب والقصب حتى باقتعتهم
فجعلوه طريقاً اخبرنا محمد بن الحسين الجلي باسنانه عن احمد بن سديد قال اخبرنا السري
بن يحيى قال اخبرنا شعيب بن ابراهيم قال حدثنا سيف عن الامش كان لما كان يوم السكر
لسب رستم درعين ومغفراً واخذ سداً وراى يفرسه فوثب فاراد هو عليه ولم يضع رجله
في الدراب ثم قال غدا نذفهم رقاً معاً له رجل قل ان شا الله قال وان لم يشاء قالوا وما
غير اهل فارس اخذوا مصائهم وطيب رستم على سريه وعبي في القلب ثمانية عشر قبلاً
عليها الصناديق والرجال وفي الجنبين ثمانية وسبعة عليها الصناديق والرجال
وكان يزجر دجراً قد قام رجلاً على باب من ابوابه فخره اخبر رستم واخر في الدار واخر
خارج الدار وكذلك الى عند رستم فكلما حدث امر تكلم به الاول فيبلغه الثاني الى الثالث
كذلك الى يزجر دجراً فاخذ المسلمون مصائهم وكان سعد يومئذ به دماً مبل لا يستطيع ان
يركب ولا يجلس انا هو على وجهه وفي صدره وساده وهو مكي عليها مشرف على الناس
يروي بالرقع فيها امره ويهنيه الى خلد بن عمرو فطه وان سعداً خطب من بابه يوم الاثنين في
محم سنة اربع عشرة محمد الله عز وجل وانتي عليه وقال ان الله عز وجل يقول ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها ابي الصالحون هذا مبرائكم وموعديكم فانتم

٧٧
منذ ملات حج تطهون منه وتقتلون اهلها فان تزهّدوا في الدنيا وترغبوا في الآخرة
تجمع الله عز وجل لكم الدنيا والآخرة ولا يقرب ذلك احد الى اجله وان تقشروا وتضعفوا
تذهب ربحكم وتذهبوا آخرتكم وقام عاصم بن عمرو في المجردة معالي ان هذه بلاد قد
احل الله لكم اهلها وانتم تنالون منهم منذ ملات سنين ما الاينالون منكم وانتم الاينالون
والله معكم ان صبرتم فالضرب والطعن لكم اموالهم ونسائهم وابنائهم وبلادهم وان
فشلتم لم يبق هذا الجمع منكم باقية مخافة ان تقودوا عليهم الله الله اهلوا همتكم الآخرة
وخطب كل امير اصحابه وتخطوا على الطاعة واذن مؤذن سعد لصلوة الظهر فقال رستم
اكل عموك يدي علم ها ولاي حتى علموا وارسل سعد الدين انتهى اليهم راي الناس ونجدتهم
مثل المغيرة وطفينه وعاصم بن عمرو ومن اهل الخند طليحة وقيس الاسدي
وغالب وعمرو بن معد ومن الشعراء السهم والخطبة واوس بن مغفراً وعبد
بن الطبيب وقال انطلقوا فقوموا في الناس فذكروهم وحرصوهم على القتال فقال عاصم
يا معشر العرب انكم اعيان العرب وقد صمدتم لآعيان العجم وانما تخطرون بالجحش
وتخطرون بالدنيا فلا يكون علي دنياهم احوط منكم على آخرتكم لا تحذرن اليوم امر يكون شيناً
على العرب غداً وقام واخذ هذا الكلام وتواثق الناس وتفاهدوا وفعل اهل فارس
مثلاً لك واقترنوا بالسداسل فكان المقتربون ثلثين الفا وقال سعد الزموا مواضعكم
لا تحركوا شيئا حتى تفلوا الطر فاد اصيلتم الظهر فاني مكبر تكبيره فكبروا واستعدوا
واعلموا ان التكبير لم يعط احد قبلكم وانما اعطيتوه تايبدا ثم اذا سمعتم الثانية فكبروا
لستم عدتكم ثم اذا كبرت الثانية فكبروا ولستم عدتكم الناس لينزوا وليطاردوا
فاذا كبرت الرابعة فازحفوا جميعاً حتى تخالطوا عدوكم وتولوا الاحول ولاقوه الا بالله فلما كبر

ثلاث مرات خرج غالب بن عبد الله الاسدي فبرز اليه هزمه فاسره غالب ورجاه الي
سعد وخرج طلحه الي عظيم منهم فقتله وقام بنو اسيد فبالغوا في جهاد الفيلة ودفنها
فكبر سعد الرابعه فرحفت اليهم المسلمون وحملت الفيل على اليمن والميسره على الخيول
واقبل اصحاب عاصم على الفيلة فقطعوا اخر اطرافها فارتفع غواؤها واقتلوا حتى عريت الشمس
وحتي ذهب هده من الليل لم تزل احفوا واصيب في تلك العشيه خمس مائه رجل وهذا
يومها الاول وهو يوم ارمات ثم اصبح القوم من الغد على تغييره وقد وكل سعد رجلا
تنقل الشهدا الي العذيب ونقل الرثيث فاسلم الرثيث الى الساقطين عليهم ودفن الشهدا
فيهم كذا ان اطلقت نواصي الخيل من الشام وكان فتح دمشق قبل القارسيه بثمان
وذلك انه قدم حاجب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بصرف اهل العراق فصرفهم فلما حاربوا
سمى هذا اليوم يوم اغوات والكثر المسلمون القتل في الاعاجم ولم يقاتل الاعاجم يومئذ
على فيل لان نواصيها كانت قد تكسرت وحمل المسلمون رجلا على ابل قد البسوها فمات
فجلله مبرقهه ينسبهمون بالفيله فلقى اهل فارس يوم اغوات اعظم ما لقي المسلمون
من الفيله يوم ارمات وحمل رجل من المسلمين على سواد يقدرن للشهاده فابطات
عليه فمعرض لرسم يريده فقتل دونه وحمل القعقاع يومئذ لثين حمله قتل كل حمله
رجلا وكان اخر من قتل بربري هذا يان وروى مجالد عن الشعبي قال كانت امراه من
الفتح لها بنون اربعة شهدوا القارسيه فمالت لينها انكم اسلمتم فلم تبدلوا وهاجرت
تتوبوا ولم تلج بكم البلاد ولم تقهكم السنه ثم جئتم بامم عجوز كبيره فوضعوها بين يدي
اهل فارس والله انكم لبؤر رجل واحد انكم بنو امراه واحده ما خفت اباكم ولا فضحت خالك
انطلقوا فاشهدوا اول القتال واخره فاقبلوا يشندون فلما غابوا عنها رفعت يديها الي

السموات والسموات اللهم ارفع عن بني فرج عوا اليها وقد احسنوا القتال ما كل منهم رجل
فرايتهم بعد ذلك يلخزون الفا الفامن العظام ياتون ائهم فيلقونه في حفرها فتزده
عليهم وتقيهم فيهم على ما يرضيهم وقد رويت لنا هذه الحايه اثم من هذا اخبرنا
المحدثان بن ابي منصور وابن عبد الباقي قالوا اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا احمد بن
علي الثوري قال اخبرنا محمد بن عبد الله الدقاق قال اخبرنا ابن صفوان قال اخبرنا ابو بكر
بن عبيد قال حدثني احمد بن محمد الانصاري انه حدث عن عبد الرحمن بن مغراء الدوسي
عن رجل من خزاعه قال لما اجتمع الناس بالقارسيه دعت خلتا بنت عمر والتخيه بينهما
الاربعة فعالت يا بني انكم اسلمتم طايعين وهاجرت ما بدت بكم الدار ولا اتمتكم السنه
ولا ارادكم الطمع والله الذي لا اله الا هو انكم لبؤر رجل واحد انكم بنو امراه واحده ما
خفت اباكم ولا فضحت خالك ولا غيرت نسبكم ولا اوطأت حريمكم ولا ائمت حماكم فاذا كان
غدا ان شاء الله تعالى فاعدوا القتال عدوكم مستنصرين فاذا رايتهم الحرب قد ابدت
ساقها وضربت رواقها فقيموا وطيسها وجالدوا غيسها نظفروا بالمغم والسلاامه والفوز
والكرامه في دار الخلد والمقامه فاضرب الفتيه من عندها وهم لا من ها طايعون وينصحبها
عارفون فلما لقوا العدو شدوا لهم وهو يقول

يا اخوتنا ان العجز الناصحه قد اشربتنا اذ دعتنا البارحه
نصيحه ذات بيان واضحه فباكرنا الحرب الصروس الخ
فانما الملقون عند الصالحه من آل ساسان طانا ناخيه
قد اتقنوا منكم بوقع الجليحه فانتم بين حياه صالحه
او ميتة تورث غمار الخه ثم شد الذي يليه وهو يقول

والله لا تعصى العجوز حترفا
قدام رتنا جديا وعطفا
منا وبر اصادقا ولطفنا
فيا كروا الحرب الصروس رطنا
حتى تلفوا ال كسرى لنا
وتكشفوهم عن حماكم كشنا
انا نرى التقصير عنهم ضعفا
والقتل فيهم نجده وعرفنا
ثم شد الذي يليه وهو يقول

لست لحنسا ولا للاخرم
ولا لعمرو ذي السنا الاقدم
ان لم تدركني ال جمع الاعم
جمع اى ساسان جمع رستم
بكل محمود اللقا ضيفهم
ماض على الهول خضم خضرم
اما القهر عاجل او مفهم
اولجياه في السبيل الاكرم
نفوز فيها بالنصيب الاعظم
ثم شد الذي يليه وهو يقول
ان العجوز ذات حزم وجلد
والنظر الاوقت والراي السدد
قد امرتنا بالصواب والرشد
نصحه منها وبر ابا الولد
فيا كروا الحرب ثمانى العدد
اما القهر واختيار للبلد
او ميتة نورت خلدا للابد
في جنه الفردوس عيش رغد

فالتقوا جميعا حتى فتح الله عز وجل للمسلمين فكانوا بالخزائن اعطيتهم الفين الفين فيجوز
بها فيصون بها في حجرها فتقسم ذلك بينهم حفته حفته فابعدوا واحد من عطايه درهما
واصبح القوم في اليوم الثالث وسمي يوم عباس وقد قتل من المسلمين الفان من ميت
ورثيث ومن المشركين عشرة الاف من ميت ورثيث فكان النسيان والبيان لحفر
القبور في اليومين الاولين فاما هذا اليوم الثالث فكان شديدا على العرب

والجهم وقدم هشام بن عتبة من الشام في سبعماية بعد فتح دمشق فكان مع
القتال وكان عامه جنين الناس البراذع البراذع الرجال فلما امسى الناس من يومهم ذلك
وطعنوا في الليل اشتد القتال وصبر الفريقان وقامت فيها الحرب الى الصباح
ينطقون دلاهم الهدير فسميت ليله الهدير وانقطعت الاخبار والاصوات عن سعد
ورستم واقبل سعد على الدعا فلما كان وجه الصبح انتهى الناس واستندل بذلك على انهم
الاعلون وان الغلبة لم فاصبحوا صبحه ليله الهدير وهي تسمى ليله القادسية والناس
حسري لم يعضوا ليلتهم كلها ثم اقتتلوا حتى قام قائم الظهيرة وهبت ريح عاصف قال
العباس على المشركين فانتهى القمع واصحابه الى سرير رستم وقد قام عنه واستظل
بظل يغل عليه مال فضرب هلال بن غلفه الحمال الذي رستم تحته فقطع حباله ووقع عليه
لحم فاذا زال من ظهره فقاروا ومضى رستم نحو العتيق فرمى نفسه واقحمه هلال بن
غلفه فاخذ برجله ثم خرج به فقتله ثم جاءه حتى رى بين رجل البغال وصعد السرير
ثم نادى قتل رستم ورب الكعبة الى ساطا فوابه فانهزم المشركون ومنها فتواجه
العتيق فقتل المسلمون منهم بلين الفاء وقتلوا في المعركة عشرة الاف سوى من قتل
قبل ذلك وكان المسلم يدعوا الكافرين الى اليه فيقتله وثبت جماعه من المشركين
استحيوا من الفوار فقتلهم المسلمون وقيل ليله الهدير ويوم القادسية من المسلمين
سنة الف وولما انهزموا امر سعد بن الحويرة باتباعهم فتبعهم والجالوس تحميم
فقتله زهرة وقتل خلقا كثيرا منهم من رجع باصحابه فبات بالقادسية واستكثر سعد
سلب الجالوس وكتب الى عمر وكتب اليه ان قد نقلت من قتل رجلا سلبه واعطاه
اياها فباعه لسبعين الفاء واعطى سعد هذا الفان رستم سلبه فباعه بسبعين الفاء

وجمع من الاسلاب والاموال ما لم يجمع مثله ، وكان اهل فارس قد خرجوا باموالهم ليردوا
بها الى المدينة ليفوزوا بعمري الخطاب رضي الله عنه فعفى الله عز وجل بها للمسلمين
وكان مع رستم ستماية الف الف واصاب صاحب الفرسين يومئذ سبعة وعشرون
الف الف ولم يعباوا بالافور لانهم ما عرفوه فباعوه من قوم ستر واهم كلام من الكافور
بكيل من الملح الطيب والواذال ملح مرق ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا احمد بن
ابراهيم بن الحسن والحدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي والحدثني جدي
والحدثنا ابراهيم بن اسمعيل والحدثنا جعفر بن غياث عن الامام عن جدي
بن صهبان قال شهدت القادسية قال فانهم مواحق اتوا المدائن قال وتبعناهم
قال فانهيننا الى دجلة وقد قطعوا الجسر وذهبوا بالسفن فانهيننا اليها وهي تطبخ
فأقم رجل منا فرسه وقرا وما كان لنفس ان تقوت الا باذن الله كما بأموجلا ، قال
فغيرتم تبعه الناس اجمعون فغيروا فافقدوا عقالا ما خلا رجل منهم انقطع قدح كان
معلقا بسرجه فرائيه يدور في الماء قال فلما راونا انهزموا من غير قتال قال
فبلغ سهم الرجل ثلثة عشر دابة واصابوا من الجمامات الذهب والفضة فكان
الرجل منا عرض الصفحة الذهب بيد لها صفحة من فضة بعجبه بياضها فيقول
من ياخذ صفرا ايضا ، قال علما السيرة وخرج صبيان العسكر في القتل ومعهم
الادوي لسقون من به ريق من المسلمين ويقتلون من به ريق من المشركين
ثم ان الفرس قصدت المدائن يريدون مهاوند فاحتملوا معهم الذهب والفضة
والديبايح والاسلح وشباب كسرى وخلوا ما سوى ذلك واتبعهم سعد بن العلاء

فبعث خالد بن عرفطه وعياض بن غنم في آخرين فلما اصاب مرض سعد اتبعهم من
بقي معه من المسلمين حتى ادركهم دون دجلة على نهر سير وطلبوا الخاضة فلم يهتدوا
فداهم رجل من اهل المدائن على خاضة يقطربل في خوضا ثم ساروا حتى اتوا جلودا وكانت
بها وفعه هنم الله عز وجل فيها الفرس واصاب المسلمون بها من الف افضل ما اصابوا
بالقادسية ثم كتب سعد الى عمر رضي الله عنه بالفتح فكتب اليه عمر رضي الله عنه قف
مكانك ولا تتبعهم واتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد ولا تجعل بني وبين
المسلمين تحرا فتنزل الابار فاجتووها فتنزل موضع الكوفة اليوم فخط مسيرها وخط
فيها الخطط للناس ، وقيل ان ابن يقيلة قال لسعد رضي الله عنه الا ادلك على
ارتفعت عن البر واخذت عن الفداء فدلته على موضع الكوفة اليوم ، ومثل كان ذلك
في سنة خمس عشرة ، اخبرنا محمد بن الحسين الحلبي واسمعيل بن احمد السمرقندي
باسنادهما عن سيف بن عمر عن محمدين بن سعد قال لما اتى عمر بن الخطاب الخبر
بنزول رستم القادسية كان يستقبر الرهان عن اهل القادسية من حين يصبح الى
انقاص النهار ثم يرجع الى اهله فلما لقيه البشير ساله من اين جافا خبره قال يا عبد
الله حدثني قال هنم الله عز وجل العدو وعمرت معه ولستقبره والاخر يسير
معه ناقتة لا يعرفه حتى دخل المدينة فاذا الناس يسلمون بامر امير المؤمنين
فقال الرجل فهلا اخبرتني رحك الله انك امير المؤمنين ففعل عمر رضي الله عنه
يقول لا عليك يا اخي ، وهذه وقعة القادسية قد ذكرنا انها كانت سنة اربع
عشرة ، وقال ابن اسحق كانت سنة خمس عشرة ، وقال الواقدسي كانت سنة
ست عشرة ، قال ابن جبير وهو الثبت عندنا

امر عمر بن الخطاب رضي الله الناس بالقيام في المساجد في شهر رمضان بالمدينة
 وكتب الى الامصار يا ايها المسلمون بذلك : اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
 اخبرنا احمد بن علي بن ثابت باسناده عن الزهري ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد
 الرحمن بن عبد القاري اخبره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج ذات ليلة ومعه
 عبد الرحمن بن عبد القاري فزاي الناس يصلون متفرقين اوزاعا في المسجد فقال
 عمر لو جمعناهم على رجل واحد كان مثل جمعهم على ابي بن كعب ثم خرج وهم يصلون خلف
 ابي بن كعب جميعا فقال نعمة البديعة والتي ينامون عنها افضل وهي آخر الليل وكتب
 بها الى الامصار : اخبرنا المبارك بن علي باسناده عن ابي اسحق الهذلي قال خرج
 علي بن ابي طالب عليه السلام في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة من المساجد
 وراى القناديل تزهرف قال ثور الله لعمر بن الخطاب في قبره كما نور مساجد الله عز
 وجل بالقراءة : وفي هذه السنة اختط البصرة : وجه عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه عتبه بن غزوان الى البصرة وامره بنزولها من معه : وولد كان
 ذلك في سنة خمسة عشر : ولذلك دخول سعد الكوفة : وودعهم سيد ان البصرة
 مضرت في سنة ست عشرة وان عتبه خرج الى البصرة من المدائن بعد فراغ
 سعد من جلوسه فكتب وجه اليها سعد بن عمرو الاول اثبت وطلبه الجمهور :
 وقال عمر لعنيت ان اريد اوجهك الى ارض الهند وكانت البصرة تدعي ارض الهند
 فيها حجارة بيض خشب ليمع اهل ان يدوا لخوان فارس فنزلها في ربيع الاول
 سنة اربع عشرة : وفيها سبع ديار فكتب اليه عمر رضي الله عنه اجمع الناس موضعاً

واجدا وقد كتبت الى العلاء بن الحضرمي ان يدرك بعرفة بن هرة وهو دم حايده
 للعدو فاذا قدم عليك فاستشره وادع الى الله تعالى من اجالك فاقتله منه ومن ابي
 والحزبه والاف السيف واتق مصارع الظالمين : وفي رواية ان عمر رضي الله عنه
 قال له انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فاقتلوا
 فنزلوا موضع البصرة فاقام شهرا ثم خرج اليه اهل الابل فناهضهم عتبه ففزع الله عز
 وجل اكافهم وامنهم موافا صاب المسلمون رجلا كثيرا وفتح الله عز وجل الفتح على يدي
 بكره في خمس انفس : وشهد فتح الابل مايتان وسبقون : اخبرنا محمد بن ناصر
 قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد القادر بن يوسف قال اخبرنا القاضي ابو الحسن
 محمد بن علي بن صخر قال اخبرنا ابو عبيد الله احمد بن الحسن بن ايوب قال اخبرنا ابو روف
 احمد بن محمد الهزلي قال حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلب قال حدثنا موسى بن
 المثنى بن سلمة بن الخبث الهذلي عن ابيه عن جده قال شهدت فتح الابل فطبع من قتاله
 السدوسي فاقسمت الغنائم فدفع الي قدر من خاسر فلما صارت في يدي تبين لي
 انها ذهب وعرف ذلك المسلمون فنار عوف الي اميرنا فكتب الي عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه اخبره بذلك فكتب اليه عمر رضي الله عنه اعرض عليه انه لم يعلم انها ذهب
 الا بعد ما صارت اليه فان حلف فادفعها اليه وان ابي فاقسمها بين المسلمين فحلف
 فدفعها اليه وكان فيها اربعون الف مثقال قال جدي فنها ابوانا التي تتوارثها الى
 اليوم : قال علي السير وما فرغ عتبه من الابل جمع له مرزبانها فصار اليه عتبه :
 وقيل لصاحب الغزاة ان هاهنا قوما يريدونك فاقتل اربعة الاف اسوار : وقال
 المدائني كتب قطيعة من قتاله وهو اول من اغار على السواد من ناحية البصرة الى عمر

في التاريخ

انه لو كان معه عدو فظفر من ناهيته من العجم فبعث عمر رضي الله عنه عتبه بن غزوان
احد بني مازن بن منصور بن ثلثمائة واثنا عشر اليه في طريقه نحو من مائة رجل فنزل
اقصى البر حيث سمع نقيق الصقار وكان عمر رضي الله عنه قد تقدم اليه ان ينزل في
اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الي عمر رضي الله عنه ان انزلنا بارض مينا
حجارة حشيت يصب فقال عمر رضي الله عنه الدوهها فانها ارض بصره فسميت بذلك
ثم سار الى الابله فخرج اليه مرزبانها في خمس مائة اسوار فمزمهم عتبه ودخل الابله في
شعبان سنة اربع عشرة واصاب المسلمون سلاحا ومناعا وطعاما فكانوا ياكلون
الخبز وينظرون الى ابدانهم هل سمنوا واصابوا براني فمهلجوز فظفوه حجارة فلما ذاقوا
استطابوه ووجدوا صخراة فقالوا ما كان نظرت ان العرب يدخرون العذرة واصاب
رجل سراويل فلم يحسن لسمها فزمي بها وقال اخرا ل الله من ثوب فماتت اهلك الخبز
فجري ذلك مثلام قيل من شير ما القاك اهلك واصابوا رزاني قشره فلم يملكهم احله
وظفوه سما فالت بنت الحرث بن كلة ان يقول ان النار اذا اصابته السم ذهبت
غالبية فليجوه فتلقت فلم يملكهم اهل فجا من نقاه لم يجعلوا بالونه ويقدر ان اعانهم
وتقولون قد سمننا وبعث عتبه الي عمر رضي الله عنه بالجنس مع رافع بن الحرث ثم
قال عتبه اهل دست ميسان فظفر بهم واستاذن عمر في الحج فاذن له فلما حج رده
الي البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقتة فمات فولى عمر رضي الله عنه البصر
المعيرة بن شعيب فري بالزنا فغزله وولي ابو موسي وقال علما السيران عمر
رضي الله عنه كتب الي العلاء بن الحضرمي وهو بالحرم ان سير الي عتبه فقد وليتاك
علمه واعلم انك تقدم على رجل من المهاجرين الاولين الذين سبقك لهم من الله الحسني

لم اعزله الا لظني انك اغنى عن المسلمين في تلك الناهية منه فاعرف له حقه
ووقد عتبه الي عمر وامر المعيرة ان يضي الناس حتى قدم مجاشع من الفرة فاذا قدم
فهو الامير فظفر مجاشع باهل الفرة ورجع الي البصرة وجمع بعض عظماء فارس المسلمين
فخرج اليه المعيرة بن شعيب فظفروه وامر عمر عتبه ان يرجع الي علمه فمات عتبه في
الطريق فكانت ولايته ستة اشهر قال الواقدي ورايت من عندنا يقول انما كان
عتبه مع سعد بن ابى وقاص فوجه به الي البصرة بكتاب عمر وما زالت البصرة تعظم
وتذكر فضائلها واهل البصرة يقولون لنا الملائكة عن الملائكة الدياشي
والسجستاني والافخش عن ابى زيد والعبيد والاصمعي عن ابى عمرو
بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس بن حبيب وفي هذه السنة حج
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس وكان على مكة عتاب بن اسيد وعلى اليمن
يعلى بن منيبه وعلى الكوفة سعد وعلى الشام ابو عبيدة بن الجراح وعلى البحرين عنت
بن ابى العاص وقيل بل العلاء بن الحضرمي وعلى عمان حذيفة بن محصن وفي
هذه السنة ضرب عمر رضي الله عنه ابامحجن الثقفي سبع مرات في الخمر
وضرب معه ربيعة بن امية بن خلف في شراب شربوه وضرب ابنه عبد الرحمن
في ذلك واخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت باسنا
عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال شرب عبد الرحمن
بن عمر وشرب معه ابو سبرة وعقبة بن الحرث ونحن طبر في حلافة عمر بن الخطاب
فسكروا فلما صهروا انطلقا الي عمرو بن العاص وهو امير مصر فقالا طهرنا فانا قد سكنا
من شراب شربناه قال عبد الله بن عمر ولم اشعرا انما ابتاعوا من العاص قال فذكر لي



اخي انه قد سكر فقلت له ادخل الدار اطهرك فاذنني انه حدث الامير فقال عبد الله
 بن عمر فقلت والله لا تخلق اليوم علي رؤس الناس ادخل اطلقك وكانوا اذا ذاك
 يكلفون مع الحد فدخل مع الدار فخلعت اخي بيدي ثم حلبها عمرو بن العاصي فسمع عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الي عمرو ان ابعث الي عبد الرحمن بن عمر عيا فتب
 ففعل ذلك عمرو فلما قدم عبد الرحمن علي عمر طبله وعاقبه من اجل مكانه منه ثم ارسله
 فلبث شهرا حتى اثم اصابه مدره فيحسب عامه الناس انه مات من طبله عمرو لم
 تمت من طبله، قال المصنف رحمه الله ولا ينبغي ان يظن عبد الرحمن انه شرب
 الخمر انما شرب البقيد متاولا ووطن ان ما شرب منه لا يسكر وكذلك ابو سريته
 فلما خرج الامر بها الي السكر طلبا للتطهير بالحد وقد كان يكفيها مجرد الندم غير انها
 غضبا لله تعالى علي انفسها المفرطة فاسلماها الي اقامه الحد، واما اعاده صر
 عمر رضي الله عنه فانما ضربه تاديبا لا حدا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
الحارث بن قيس بن خلد بن مخلد بن عامر ابو خلد شهد العقبة مع السبعين
 وبردرا والمجاهدين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اليمامة مع طرد بن الوليد فخرج
 يومئذ واندمل ثم انقضت فوات فهو يعد من شهد اليمامة **زياد بن ليلى**
 بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي شهد العقبة مع السبعين وكان لما اسلم بكسر
 اصنام بني بياضه وخرج زياد الي النبي صلى الله عليه وسلم فاقام معه بكة وهاجر معه الي
 المدينة فهو مهاجري انصاري وشهد بردرا والمجاهدين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علمه على حضرة موت، وولي قتال اهل الردة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

باليمن حين اتداهل النجيم مع الاشعث بن قيس فظفر بهم فقتل من قتل واسر من
 اسرهم وبعث بالاشعث بن قيس الي بكر رضي الله عنه في وثاق، **عثمان**
بن عامر بن عمرو بن كعب ابو قحافة ابو ابي بكر الصديق رضي الله عنه اسلم بوالفتح
 اخبرنا ابن ابي طاهر باسناده عن محمد بن سعد قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد البخاري
 عن محمد بن اسحق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله عن الزبير عن ابيه عن اسماء بنت
 ابي بكر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واطمان وجلس في المسجد اتاه
 ابو بكر رضي الله عنه بانى فخافه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر
 الا تركت الشيخ حتى اكون انا الذي امشي اليه فقال يا رسول الله هو احق ان امشي
 اليك فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ووضع يده علي قلبه ثم قال يا ابا
 قحافة اسلم تسلم قال فاسلم وشهد سباه الحنف قال وادخل عليه وراسه ولحيته كانها
 ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واهذا الشيب وجنبوه السواد
 وقد روى موسى بن محمد بن المثنى قال مات ابو قحافة بكة سنة اربع عشرة، قال علي
 السير توفى ابو قحافة بكة في محرم هذه السنة وهو ابن سبع وتسعين سنة بعد موت
 اي بكر رضي الله عنه بسنة اشهر وايام، **عفرا ابنه عبيد** بن ثعلبة
 اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورزقها الله عز وجل سبع مئين كلهم شهدوا
 بردرا مسلمين وذلك انها تزوجت الحرث بن رفاعه فولدت له معاذ او معوذ اثم طلقها
 فتقدمت مكة فزوجها بكير بن عبد ياليل فولدت له خلدا وابا سنا وعاقلا وعامرا
 ثم رجعت الي المدينة فزوجه الحرث بن رفاعه فولدت له عوف فاشهدوا لهم بردرا
 مسلمين، واستشهد معاذ ومعوذ وعاقل ببرد وخذ يوم الرجيع وعامر يوم يث

معويه واياس يوم اليمامة والبقية منهم لعوف وتوفيت عذرا في هذه السنة
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم وكان له ولد اسمه عبد الله
 يُسبى برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من ولي قضا المدينة في خلافة معويه
 وولد آخر اسمه سعيد فكان فقيهاً اخبرنا محمد بن عبد الباقي باسناده عن محمد
 بن سعد قال اخبرنا هشام عن ابيه قال لما اخرج المشركون من كان معه من بني
 هاشم الى بدر كرهاً وكان فيهم نوفل فانشأ يقول
 حرام عليّ حرب احمد اني ارى احمد مني قريباً او اصره
 فان تك فهو البت وتجمعت عليه فان الله لا شك ناصره
 قال المصنف رحمه الله ثم اسير بيد نوفل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد
 نفسك فقال مالي شئ قال افد نفسك برماحك التي تجده فقال اسعد انك رسول
 الله ففدى نفسه بها وكانت الف درهم واسلم وكان اسير من حمزة والعباس ورجع
 الى مكة ثم هاجر هو والعباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الخندق وشهد
 فتح مكة والطائف وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وامان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلاثه الاف رجح وتوفي بعد ان استظلت عمر بسنة
 وثلاثة اشهر وصلى عليه عمر رضي الله عنه وتبعه الي البقيع حتى دفن هناك
امر عمار واسمها نسبية بفتح النون وكسر السين بنت لعبي بن عمرو بن
 عوف الانصاريه اسلمت وبايعت وحضرت العقبة وشهدت احداً والحديبية
 وخيبر وحنيناً وعمره القضيّة ويوم اليمامة وروي عمر بن الخطاب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ما التفت يوم احد منيما وشمالاً الا واراها تقاتل دوني

ع قال الواحد يقاتل يوم احد وجرحت انفتى عشر جراحه وداوت جرحاً بين
 عنقها بسنه ثم نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حجر الاسد فشدت
 عليها ثيابها فاستطاعت من نزل الدم وجرحت مع المسلمين قتال اهل الردة
 فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله عز وجل مسيئله ورجعت وباعشر جراحات
 من طعنه وضربه **امر سليل** بنت عبيد بن زياد الانصاريه اسلمت
 وبايعت وشهدت احداً وخيبر وحنيناً وتوفيت في هذه السنة اخبرنا عبد الاول
 باسناده عن ابن شهاب قال قال تغلب بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قسم مروطاً بين نساء اهل المدينة فبقي منها برط جيد فقال له بعض من عنده يا امير
 المؤمنين اعط هذا ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريد ام كلثوم فقال
 ام سليل احق به فانها من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ترفن لنا العرب يومئذ
ثم دخلت سنة خمس عشر
 من الحوادث فيها وقعت مروج الروم وذلك ان اباعبيدة بن الجراح خرج لمحورته ومعه ظد
 من الوليد فنزل بمروج الروم فبلغ الخبره قتل فبعث ثوراً بالطريق ثم امده بشنفس
 مدداً له فنزل في جبل على جمل ثم رحل فتبعه ظد فاستقبله يزيد بن ابي سفيان فاقتلوا
 ولحق بهم ظد فاحذهم من ظلمهم فاباؤهم فلم يفلت الا الشريد وسموا غنائيمهم
 من اصحاب يزيد وظد وقتل ثوراً واضرف يزيد الى دمشق وظد الى ابي عبيدة
 بعد خروج ظد في اثر ثوراً شنفس فاقتلوا بخرج الروم فقتل شنفس وظد عظيم من
 اصحابه حتى امتلأ المروج من قتلاهم وانفذت الارض وهرب من قبلهم فركب المسلمون
 الكافهم الى حصص وفيها كانت وفقة حمص الاولى اقبل ابو عبيدة رضي الله عنه فنزل

م (ط) سنة خمس عشر

على حمص واقبل بعده خلد فنزل عليها فلقوا من الحصار امرا شديدا وكان البرد شديدا
ولقي المسلمون شدة وكان اهل حمص يقولون عن المسلمين انهم جفاه فصا بروم
بقطع البرد اقدامهم وان المسلمين كثروا الكبيره وانفق معها زلزله المدينة فتصدعت
الحيطان ثم كثروا الثانية فنتت منها آذركثيره فاشرفوا فنادوا هم الصلح الصلح
فلجا بوم فكتب ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنهما بالفتح وفيه **سورة** ففسرين
بعث ابو عبيدة خلد بن الوليد رضي الله عنهما الى ففسرين فزحف لهم الروم وعليهم
ميناس وهو اعظم الروم بعد هيرقل فالتقوا فقتل مينا من روم معه فلم يبق منهم
أحد ولحقن اهل ففسرين ثم ذكروا ما جرى لاهل حمص فصالحوه على صلح حمص فاني لا
على اخراب المدينة فاحزبها ثم ان هيرقل خرج الى نحو القسطنطينية في هذه السنة
على قول ابن اسحق وقال سيف انما كان خروجه سنة ست عشرة و قد سبق
ان هيرقل سأل عن المسلمين فقال له رجل هم فرسان النهار ذهبان بالليل فقال ان
كنت صدقتي فليرثن ماتت قدوت هاتين وقال هيرقل عليك السلام ايها البلاد
سلاما لا اجتماع بعده ومضى حتى نزل قسطنطينية وفي هذه السنة
ولي معاوية قيسارية وحرب اهلام وفيه **سورة** امر عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عمرو بن العاصي بمناجزة صاحب ايليا قال علما السير لما انصرف ابو عبيدة وخلد
بن الوليد الى حمص نزل عمرو وشرجيل على اهل سيبان فافتحاها وصالحوه اهل
الأردن فاجتمع عسكر الروم باجنادين وبيسان وغزة وكتب الى عمر يتقربونهم
فكتب الي يزيد كن في ظهورهم وروج معاوية الى قيسارية وكتب الى عمرو بصدم
الارطوبون والى علفه صدم القيقار فسار معاوية الى قيسارية فنهزم امبروم وحصنه

85
فيها جعلوا طمخروا اليه هزمهم وردهم الى حصنهم ثم قاتلوا صلفت قتلاهم ثمانين
الفا وحلت هزيمتهم مائة الف وانطلق علفه فحصر القيقار بعنة و صدم عمرو
الى الارطوبون ومن يارايه وخرج معه ^{شرجيل} من حصنه على مقدمته فنزل على الروم باجنادين
والروم في حصونهم وعليهم الارطوبون وكان ادعي الروم وابعدهم غورا وكان وضع
بالرمله جندا عظيما وباليابان جندا عظيما فاقام عمرو باجنادين لا يقدر من الارطوبون
على شئ فولىه بنفسه ودخل عليه كانه رسول فابلقه ما يريد وسمع طامه فامل حصنه
فقال ارطوبون في نفسه هذا عمرو ثم دعا حرسيا فقال اخرج فقم مكان كذا فاذا امرت بك
هذا فاقبله ففطن له عمرو فقال قد سمعت مني وسمعت منك وانا واحد من عسكه
بعثنا عمر مع هذا الوالي فارجع فانيك بهم فان راوا في الذي عرضت عليك مثل الذي اري
والا ردتهم الى ما منهم فقال نعم ثم قال لرجل اذهب الي فلان فردته الي ثم بان له ان عمرو
قد دعه فبلغ الخبر الى عمرو رضي الله عنه فقال له در عمرو ثم التقوا باجنادين فاقبلوا
قتالا شديدا حتى كثرت القتلى منهم وانهزم ارطوبون فاوى الى ايليا ونزل عمرو
باجنادين فكتب اليه ارطوبون والله لا نفتح من فلسطين شيئا بعد اجنادين فارجع
لا لغزو انما صاحب الفتح رجل اسمعيل بلاته احرف فعلم عمر وانه عمر رضي الله عنه فكتب الي
عمر يخبره بان الفتح مدخر له فنادى له الناس واسلمت على بن ابي طالب عليه السلام
فقال له علي عليه السلام اين تخرج بنفسك فقال اباد رجلاه العدو وموت العباس انكم لو
فقدتم العباس لا تنقش بكم الشر ولا ينقض الجبل فمات العباس لست طون من
اماره عشت رضي الله عنهما وانقض الناس الشر وخرج حتى نزل بالجانبه وكتب
الى امرا الاجناد ان يستظفروا على اعالم ويوافوه بالجانبه فكان اول من لقيه يزيد

حدثنا طراد بن محمد قال اخبرنا علي بن محمد بن بشران قال اخبرنا ابن صفوان قال حدثنا
 ابو بكر القرشي قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا يزيد بن هرون عن محمد بن عمار عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة انه قدم على عمر رضي الله عنه من الحرب قال فقدوت عليه وصلة معه
 العشاء فلما راى سلمة عليه فقال ما قدمت به قلت قدمت خمسمائة الف قال
 انذري ما تقول قال مائة الف ومائة الف ومائة الف حتى عدت خمسمائة الف قال انك ناعس
 ارجع الي بيتك فتم لم اغد على قال فقدوت عليه فقال ما اذيت به قلت خمسمائة الف
 قال اذيت قلت نعم لا اعلم الا ذلك فقال للناس لانه قد قدم على ما لا كثير فان شئتم ان
 نعد لكم عدا وان شئتم ان يكيله لكم كيدا فقال له رجل يا امير المؤمنين اني قد رأت هاهنا
 الاعاجم يدونون ديوانا فدوت الدواوين وفرض للمهاجرين خمسة الاف وللا نصارى
 اربعة الاف وفرض لارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنى عشر الفا قال
 ابن سعد عن مصعب بن سعد ان عمر رضي الله عنه فرض لاهل بدر والمهاجرين والانسار
 ستة الف ستة الف وفرض لارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضل عليهم عايشته
 رضي الله عنها ففرض لها في اثنى عشر الفا ولسايرهن في عشرة الاف غير جويبيه وصفيه
 فرض لها في ستة الاف ستة الاف وفرض للمهاجرات الاول اسماء بنت عميس واسماء بنت
 ابي بكر وام عبيد ام ابن مسعود الفا قال اخبرنا محمد بن الحسين الجاهلي عن سلف عن محمد
 والمهلب وعمر وطلحة وسعيد قالوا لما فتح الله عز وجل على المسلمين رستم ودمت على
 عمر رضي الله عنه فتوح الشام جمع المسلمين وقال ما يحل للوالي من هذا المال فقالوا اما كاخذه
 فقوته وقوت عياله لاوكس ولا شطط ولسوته وكسوتهم للشتا والصيف ودائبات
 الجهاد وحوايجه وحملاه الي حجه وموته والقسم بالسوية وان عطي اهل البلاء على قدر

بل ايمهم ويوم امور المسلمين بعد وبقا هدمهم في الشدايد والنوازل حتى تنكشف ويبدأ
 باهل الفيم وعن سلف عن محمد بن عبيد وعبد الله بن عمر عن نافع عن ابي عمر قال جمع عمر
 رضي الله عنه الناس بالمدينة حين انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال ان كنت امرا
 تاجرا ابغني الله عز وجل عيالي تجارتي وقد شغلتموني بامركم هذا فاذا تزوت اني حبل
 في من هذا المال فاكثروا القوم وعلى عليه السلام ساكت فقال يا علي ما تقول قال ما املك
 واصح عيالي بالمعروف ليس لك من هذا الامر غيره قال القول ما قال علي بن ابي طالب
 وعن سيف عن مبشر بن الفضل عن سالم بن عبد الله قال لما ولي عمر فقد على رزق
 ابي بكر الذي كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدت حاجته فاجتمع نفر من المهاجرين
 معهم عثمان وعلي وطلحة والزبير فقال الزبير لوقلنا لعمر في زبانه يزيدها اباه في رزقه
 فقال علي وددنا ان فعل ذلك فانطلقوا بنا فقال عثمان انه عمر فلهوا فلنفسر ما عنده من
 وراورانا في حفصة فنكلها ونسكنها اسمانا فدخلوا عليها وسالوها ان تخبرنا بالخبر عن
 نفرو ولا تسمي احداه الا ان تبين فخرها من عندها فلقيت عمر في ذلك ففرفت الغضب
 في وجهه فقال من هاهنا قالت لا سبيل الي علمهم حتى اعلم ما رايتك فقال لو علمت من
 هاهنا لست وجوههم انت يني ومنهم اناشدك بالله ما افضل ما اتقى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بيتك من اللباس قالت ثوبين مشقين كان يلبسهما للوند وخطب
 فيها الجمع قال واي طعام ناله عندك ارفع قالت خبز ناخيزه شعير فصببت عليها وهي
 حارة اسفل عك لنا فجعلنا هاد ساطعه فاكل منها قال واي مسيطر كان يسيطر عندك
 كان او طالت كسا لنا ثخين كابر بعه في الصيف فجعله ثخيننا فاذا كان الشتاء انبستنا
 نصفه وتدننا نصفه قال يا حفصة فاليهم عني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روض

الفضول مواضعها وتبلغ بالتزجيه وانى قد رت فوالله لا ضفت الفضول مواضعها
ولا تلتفن بالتزجيه وانما شلى ومثل صاحبى كذا نة نفع سلكو اطرافى الاول وقد تزود
زاد ابلغ لم استعد الاخر فسلك طريقه فافضى اليه لم استبعها الثالث فان لزم طريقها ورضى
بزادها لم يها وكان معها وان سلك غير طريقها لم يجامعها ابداً وفى هذه
السنة حج عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالناس وكان عامله على مكة عتاب بن اسيد وعلى
الطايف يعلى بن أمية وعلى الكوفة وارضا سعد بن ابي وقاص وعلى قضاها ابو قرة
وعلى البصرة وارضا المغيرة بن شعبه

ذكر من توفي في هذه السنة من الكابر

سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن ثعلبة ابو ثابت الخزرجى كان كاتباً في الجاهلية
وكانت الامة في العرب قليلاً وكان لحسن العوم والري وكان من اجتمع له ذلك يسمى الحامد
وكان سعد بن عباد وعده من آيابه قبله في الجاهلية ينادى على اهلهم من حب التيم والحسم
فليات اهلهم دليم بن حارثة وكان ينادى على اهلهم ايضاً اخبرنا عبد الله بن علي المقرئ باسناده
عن محمد بن سيرين قال كان اهل الصفة اذا اسوا سئلوا الرجل بالرجلين والرجل
بالخمس فاما سعد بن عباد فكان ينطق بثمانين كل ليلة اخبرنا ابن الحبيب قال اخبرنا
ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان باسناده عن ابن سيرين ان سعد بن عباد كان يسيط
توبه ويقول اللهم وسع على قانه لا تسعني الا الكثير قال الحري وحدثنا ابو بكر والحدثننا ابو
اسامة عن هشام بن ابيه ان سعد بن عباد كان يدعو اللهم هب لي حذاً ومجداً لا محداً
بفعال ولا فعال الا بال اللهم لا يصطنى القليل ولا اصطنى عليه قال الحري وحدثنا ابو بكر
والحدثننا عيسى عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم

من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار وكان يقول اللهم ارزقني ما لا يايصل الفعال
الا بالمال قال علي السير اسلم سعد وشهد العقبة مع السبعين وكان احد النقباء
الاثنى عشر وتميماً للخروج الي بدر فنهش فاقام وشهد لحدوا والمشاهد بعدها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصار فامروا
فلما يبيع لاي بكر رضى الله عنه لم يبايعه سعد ولا بايع عمرو فخرج الى الشام فمات بخوران
وكان سبب موته انه جلس بولس بن نفق فاقبيل من ساعته ووجدوه قد اخضر جلده
وسمع غلمان بالمدينة قايلاً يقول من بئر

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد
ورميناه سهمين فلم يخط فواده

فدعوا الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد **عبد الله بن
الزبير** بن عيسى بن عبد بن سهم الساعدي كان مهاجراً صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخرص المشركين على المسلمين في شعره وبهاجى حسان بن ثابت وغيره من شعراء
المسلمين ويسير مع قرش حيث سارت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راض
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح هرب حتى دخل خيبران فدخل حصنها وقال
لاهلها اما قريش فقد قتلت ودخل محمد مكة ونحن نرى ان محمد سائر الى حصنكم فجهلوا
بكون مارت من حصنهم ومحمون ماشيتهم ثم اخذ ابن الزبير الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلم وقال يعتذر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله انك انساني راتن ما فقتت اذا انا شور
اذا جارى الشيطان في سنن الفى ومن مال مثله مسور

شهد السمع والفؤاد بما دلت ونفسي الشهيد وهي الخبر
ان ما جيتنا به حق صدق ساطع نور مضي من
جيتنا باليقين والصدق والبر وفي الصدق والسرور
اذ هب الله ظله الجليل عنا وانا انا الرضا والميسر
والا ايضا اعتذر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

السرور

منع الرقاد بلابل وهووم والليل معج الرواق بهيم
ما اتاني ان احمل مني فيه فبت كاني محموم
يا خير من حملت على ارضها عيرانه شرح اليدين عسوم
ان لمعتد اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال اهي
ايام تمارني باسوا حلة سهم وتامري بها مخزوم
وامد اسباب الردي ويقودن امر الغواه وامرهم مشوم
مغت العداوه وانقضت اسبابها وانت او اصر بلبنا
ناغفر فداك والديك طاهرا وارجم فانك راح مرحوم
وعليك من سمة المليك علامه نور اغزو ظم مخشوم
اعطاك بعد محبة برهانه شوقا وبرهانه الاله عظيم

وطوم

المغير بن الحرث بن عبد المطلب ابو سفيان كان اخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الرضاغة ارضعته طيمه اياما وكان يات رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبه به
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاداه وهما اصحابه وكان شاعرا فمات
عشرين سنة عدوا للرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتخلت عن موضع لسير فيه قرش

لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انحر رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى
عزاه الفتح التي الله عز وجل في قلبه الاسلام فجا الي زوجته وولده فقال تهيا للخروج
نقد اظلم ودوم محمد فقالوا له قد انك ان تقبض ان العرب والعجم قد قبحت محمد وانك
موضع في عداوته وكنت اولى الناس بنصته مخرج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
صلى الله عليه وسلم قد نذر دمه فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فتقول الى الجانب
الاخر فاعرض عنه فقال لنا مقتول لا محاله فاسلم وخروج معه حتى شهد فتح مكة وحنيئا قال
فلما التقينا العدو ونحن اقبح من فرسي وبديك السيف صلتا والله عز وجل يعلم
اني اريد الموت دونه وهو ينظر الي مقال العباس بن رسول الله هو اخوك وانك ابو سفيان
من الحرث فارض عنه قال قد فعلت فغفر الله له كل عداوه عادايتها ثم التفت الي فقال لي
لعمري مقبلت رحله في الركاب ومات لا شريب قال لا شريب حج ابو سفيان في هذه
السنة فخلقه الخلائق في وفي راسه ثولول فقطعه فكان سبب موته اخبرنا ابو سفيان
عن ابي طاهر مال انبانا ابو اسحق البرمكي قال اخبرنا ابن جيهة قال اخبرنا ابن معروف
قال اخبرنا الحسن بن النعمان قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان عن ابي اسحق قال لما حضر ابو سفيان من الحرث الوفاة قال لاهله لا تنكوا
علي فاني لم انتظف خطيئة منذ اسلمت قال علماء السير مات ابو سفيان بالمدينة
في هذه السنة وقيل بل مات في سنة عشرين وحقوقه نفسه قبل موته بثلاثة ايام
وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ثم دخلت سنة ست عشرة
من الحوادث فيها فتح مدينة بهر سير اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب قال والمدان

علي جانبي دجلة شرقا وغربا ودخله تشق بينهما وتسمى المدينة الشرقية العتيقة وفيها
القصر الأبيض القديم الذي لا يدرى من بناءه ويتصل بها المدينة التي كانت الملوك تنزلها
وفيها الابوان وتعرف بأسبانيه واما المدينة الغربية فتسمى نهر سير وكان الاسكندر
قد بنى بالمغرب الاسكندرية وخراسان العليا سمى قد مدينة الصفد وخراسان مرو
وهراة وجال في الارض فلم يتخير منزلا سوى المدائن فنزلها وبنى بها مدينة عظيمة
وجعل عليها سوراثة باق الى الآن وهي المدينة التي تسمى الرومية في جانب رجل
الشرقي واقام الاسكندر بها ومات فحمل منها الى الاسكندرية لكان أمه وكل الملوك
اختاروا المدائن وانما سميت المدائن لكثرة من بناها من الملوك الاكاسرة والذي
بنى الابوان هو سابور بن هرمز المعروف بذي الاكاف وكان ملكه اثنتين وسبعين
سنة قال علماء السير امر عمر بن الخطاب سعد بن ابى وقاص بعد القادسية بالمسير
الى المدائن وعمد اليه ان يخلص النساء والصبيان بالعتيق وجعل معهم من حرسهم
من الجند ويسمى اوليك الجند من المغنم ما داموا يحفظون عيال المسلمين فاقام سعد
بعد الفتح شهرين بالقادسية ثم ارتحل بعد الفراغ من امرها لايام بقرين من شوال
ولقي جماعة من اصحابه جموعا من فارس يوم برس فزموهم الى بابل فلقوهم فقتلوا منهم
واقام سعد ببابل اياما ثم جا الى كوث والى المكان الذي طس فيه ابراهيم عليه الصلوة
والسلم وندم سعد زهره بن الحويه الى نهر سير فلقاه شيرازا بسابا بط
بالبحر وتاديه الجزيه فبعثه الى سعد ولحق سعد بزهره فنزلوا بنهر سير وبش
سعد الخيل فاغارت طابرين دجلة الى من له عهد من اهل الفراء فاصابوا ما به الف
فلاح فكتب بذلك الى عمر فكتب عمر اذا كان الفلاحون مقيمين لم يعينوا عليكم فاما انهم

٢٤

ومن هرب فادركتموه فقتلتموه فقتلتموه فقتلتموه وتحدثت البعج بنهر سير وضرب عليهم عشرين
مخنقة واحصروهم شهرين حتى اكلوا الخاب والسنابور وخرج الاعاجم لمشتون علي
المسيات المشرقة على دجلة لقتال المسلمين ولا تقوى لهم ثم تجردوا يوما للحرب
فقال لهم المسلمون فلم يلبثوهم فقتلوا ووقع سهم في زهره بن الحويه فقال زهره اخبرني
فقال دعوني فان نفسي مع ما دام في لعل اصيب فيهم بطعنه اوضبه او خطوه فمضى
لحق العدو فضرب بسيفه شهر براز فقتله ثم احيط به فقتل هذا وملكهم فمضت في
مدنيته فبعث الى المسلمين رسولا يقول لهم ان الملك يقول لكم هل لكم في المصلحة على ان
لنا ما يلينا من دجلة وجبلنا ولكم ما يليكم من دجلة الي جبلكم اما شبعتم لا اشبع الله بطونكم فكله
الاسود من قطبه حلات فولي فقتله ما فلت له قال والله ما ادري وانما هي كلمات جرت
علي لساني فخرج من القوم رجل يسمي من فامنه فقال والله ما بقي في المدينة احدا فاني معكم
فتصورها الرجال وقالوا لا شيء هربوا فقال بعث الملك اليكم رجلا يعرض عليكم الصلح
فاجبتموه بانه لا يكون بيننا وبينكم صلح حتى ناكل من عسل افندين ما ترج كوث فلما ركب
سعد المسلمون بنهر سير وهي المدينة الدنيا طلبوا السفن ليعبروا الى المدينة القصور
وهي المدائن فلم يقدروا على شيء ووجدوا القوم قد هبوا السفن ولاح للمسلمين الأبيض
فكبروا وقالوا هذا ابيض كسرى هذا ما وعد الله ورسوله فاقاموا بنهر سير اياما من صفر
ثم جاء علاج فذلوهم على خاصية فتردد سعد في ذلك ثم فجاهم المدفراي رؤيا ان جيول
المسلمين اتفقت فغيرت مقال للناس الى قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا
عزم الله لنا ولك على الرشدا فافعل واني معك فلولع فقال سعد ان ائت لا اذهب
يزدجرد بكل شيء من المدائن فيجئ على العبور فقال سعد من بدأ ويحي لنا الفراض حتى

يتلاحق به الناس لئلا ينعوهم من الخروج فاستدب له عاصم بن عمرو اول الناس وانتدب
معه ستاه من اهل البجرات فسار فيهم عاصم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم افتتحوا فجات
الاعاجم فقال عاصم الرماح فطعنوا القوم فلولوا لموتهم فقتلوا عاصمهم حينئذ اذن سعد
للناس في الانتقام فاقهوا دجلة واما التي بالزبد واما التي لتيجوتون في عومهم كما يتجدثون
على وجه الارض فكان الفرس يعوم بها كبحر فبلغ الماء الخزام ورما اعيى الفرس فتظهر
له تلعة فيستبرج عليها وكان سعد يقول في عومه حسبنا الله ونعم الوكيل وسلمان
بحارته في عومه حتى خرجوا ولم يبقوا شيئا ولا غرق احد الا ان رجلا وقع عن فرسه في الماء
فغاد اليه رجل فاحذ بيده فغير ووقع من رجل قدح فاحذه آخر فجابه الى العسكر ففرقه صاحب
فلما راى العدو ذلك هربوا لا يلوون على شيء وجعلوا يقولون انما نقالون الحب لا الانس
وتركوا جمهور اموالهم وكان في بيوت الاموال ثلثة الف الف فخذوا نصف ذلك وهربوا
وتركوا الباقي وخرجوا من المتاع بما يتقرون عليه وتركوا من الثياب والمتاع والاداري وما
اعدوا الحصار من البقر والغنم والطعام ما لا تحصى قيمته وكان يزجر دجلة يخرج عيالهم
الى جلودان فلقى بهما له فدخل المسلمون المدائن وليس فيها احد الا انه قد بقي في القصر
الابيض قوم قد حصنوا فيه بعض عبيد المسلمين الاسلام او الجزية ونزل سعد رضي الله
عنه القصر الابيض واتخذ الايوان مصلى وجعل يقرأ لم تركوا من جنات وعميون وزروع
ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاهين كذلك واورثناها قوما اخرين والتم الصلوة ثم دخلها
لانه كان على نية الاقامة وصلى الجمعة وكانت اول جمعة جمعت بالعراق جمعة المدائن
ما اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الكاظم باسناده عن جابر بن سمير
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليفتننكم رعدة من المسلمين انزكسري الذي في الابيض

٩١
فكنت انا واني منهم فاصبنا من ذلك الف درهم ما اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا احمد
بن علي بن ثابت باسناده عن ايوب بن طهمان انه راى علي بن ابي طالب عليه السلام حين دخل
اليوان بالمدائن امرا بالتمثيل التي في القبلة فقطع رؤسها ثم صلى **فصل** قال
علما السيرة وقسم سعد رضي الله عنه التي بعد ما خشمه فاصاب الفارس اثني عشر الفا
وقسم دور المدائن بين الناس وبعث الى العيالات فانزلهم اياها فانما هو وبعث سعد
في اثار القوم زهرة في جماعه وامره ان يبلغ جسر النهر وان يملغوا هناك ثم رجعوا ومضى
المشركون نحو جلودان ما اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل بن احمد قال اخبرنا ابن النعمان
باسناده عن سيف بن عمرو عن النضر بن السري عن ابن الرقيل عن ابيه الرقيل قال
خرج زهرة يتبعهم حتى انتهوا الى جسر النهر وانهم عليه فازدحموا فوقع بغل في الماء فلبوا
عليه فقال زهرة ما اقسى بالله ان هذا البغل لشانا ما طاب القوم عليه ولا صاحبوا
للسيوف بهذا الموقف الضحك الا شئ واذا الذي عليه عليه كسرى وثيابه وخرزانه
ووشاحه ودرعه التي كان فيها الجوهر وكان مجلس فيها للمباهاة فترجل زهرة حتى اذا
انحهم امرا صاحب البغل فاحملوه فاحزبه فجاءوا به وبما عليه حتى رددوه الى الاقباض
ما يدرون ما عليه وعن سيف بن عمرو عن اعمش عن حبيب بن صهبان قال دخلنا المدائن
فالتينا على قباب تركيه ملوثة سلا لا تختومه بالبرص فاحسبناها الاطعاما فاذا آتية
الذهب والفضة فقسمت بعد في الناس فلقد رايت الرجل يطوف ويقول من معه
بيضا صفرا وايتينا على كافر كثير فاحسبناها الاطعاما فجعلنا نخرج به حتى وجدنا ممرارة
في الخبز قال وحدثنا سيف بن عبيدة عن رجل من بني الحرث بن طريف عن عمه
من الحرث الضبي قال خرجت فيمن خرج يطلب فاذا حمار فلما راى صاحبه حشه حتى لحق

بخر قدماه فحار بها فانتهيا الى جدول قد كسر حيسره فانتهيا فسلط واحدًا واقلت
الآخر فزجعت الى الحارين فانتهيت بها صاحب الاقباض فنظر فيهما على احدهما فاذا سفطان
في احداهما فرس من ذهب مسرج مسرج من فضة على تقفه وابيه الياقوت والبررد منظوم
على الفضة ولجام كذلك وفارس من فضة مكلل بالجوهر واذا في الآخر ناقة من فضة عليها
شليل من ذهب ورجلان من ذهب ولها شناق اورمام من ذهب وكل ذلك منظوم
بالياقوت واذا عليها رجل من ذهب مكلل بالجوهر وكان كسرى يضعها على اسطوانات
التاج قال وحد ثنا سدف عن هبيرة بن الاشعث عن ابي عبد الله العنبري قال لما هبط
المستلمون المداين وجمعوا الاقباض اقبل رجل نحو معه فدفعه الى صاحب الاقباض
معال والذين معه ما راينا مثل هذا قط ما نعدله ما عندنا ولا يقا به معالوا هل اخذت
منه شيئا معال لما والله لولا الله ما ابتليكم به فخرجوا الى الرجل شانا معالوا من ان
معال والله ما اخبركم لتخروني ولا غيركم ليقرطوني ولكني احب الله عز وجل وارضى بثوابه
فاستقره رجل حتى انتهى الى اصحابه فاذا هو عامر بن عبد قيس قال وحد ثنا سدف عن
ميشور بن الفضيل عن جابر بن عبد الله قال والله الذي لا اله الا هو ما اطلعنا على احد
من اهل القارسية يريد الدنيا مع الاخرة ولقد اتهمنا ثلاثة نفرنا راينا كما هجمنا عليه
من امانتهم وزهدهم طليح بن حويلد وعمرو بن معدى كرب ومسن بن المشوح
قال وحد ثنا سدف عن مجاهد بن يسير العجلي عن ابيه قال لما قدم سدف كسرى
ومنطقته على عمر رضى الله عنه وزجره قال ان اموالا اذوا هذا لذو امانة معال
على عليه السلام انك عفتت فعتت الرعية قال وحد ثنا سدف عن محمد بن طلحة وزباد
والهلب والواجع سعد بن الحسن واظن فيه كل شي اراد ان يعجب به عمر من ثياب

كسرى وطيبته وسيفه ونحو ذلك وفضل بعد القسم بين الناس واخرج خمس القطف
وهو بساط فلم تغفل قيمته معال المسلمين هل لكم في ان تطيب انفسنا عن اربعة اخاسه
ونبعثه الى عمر فيضعه حيث يريد والوانم فبعث به وكان ستين ذراعا في ستين ذراعا
وكان فيه طرف كالانهار وقصور كالمدور وفي حافته كالارض المزروعة المبقلة في الربيع
فلما قدم على عمر رضى الله عنه قال اشير واعلى فيه قالوا قد جعلوا ذلك لك فذرنا بك الا ما
كان من على من اي طالب عليه السلام فانه قال يا امير المؤمنين لا سر كما قالوا ولم يبق الا
التزويج انك ان تغلبه على هذا اليوم لم تقدم في غد من سدف ما للسرة فقال صدقتي
فقطعه بينهم قال وحد ثنا سدف عن عبد الملك بن عمر قال اصاب المسلمون يوم المذا
بهار كسرى فكانوا يعدونه للشتر اذا ذهبت الرياحين فكانوا اذا ارادوا الشرب
شربوا عليه فكانهم في رياض بساط واحد ستين في ستين ارضه مذهب ووشبه
بفصوص وثرة الجوهر وورقة تحري وماد ذهب وكانت العرب تسميه القطف
فلما قسم سعد فيهم فضل عنهم ولم يبق قسمه فجمع سعد المسلمين معال ان الله عز وجل
قد ملا ابيكم وقد عسر قسم هذا البساط ولا يقوى على شراه احد فاري ان يطبوا به
نفسا لا امير المؤمنين يضعه حيث شاففعلوا فلما قدم على عمر المدينه جمع الناس فاستشارهم
في البساط فمن بين مشير يقبضه واخر مفوض اليه واخر موقف معال على علمه السلام لم
تجعل عليك جملا او قينك شكا انه ليس لك من الدنيا الا ما اعطيت فامضيت او
لبيت قابليت او اكلت فاقبضت معال صدقتي فمطعه فقسمة من الناس فاصاب
عليها منه قطعه فباعها بعشرين الفا وما هي بلهود تلك القطع اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا الحسن بن القسم الكوكبي قال

حدثنا ابو العباس المبرّد قال اخبرني القسم بن سهل النوشجاني ان ستر باب
الابواب احرقه المسلمون لما اقتحموا المداين فاحرقوا منه الف الف مثقال
ذهبا فيبيع المثقال بعشرة دراهم فبلغ ذلك عشرة الاف الف درهم و اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا علي بن محمد المعدلي قال
اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثنا عبد
الرحمن بن صالح قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال لما خرج علي بن ابي طالب عليه السلام الى
صقير مَرَّ بِخَرَابِ الْمَدَائِنِ فَمَثَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

جرت الرياح على محلي ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد
واذا النعيم وكل ما يلبي به يومًا يصير الي بلبي ونفاد

فقال علي عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل ما قال الله عز وجل كم تزكوا من جنات
وعيون ورزوع ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها فوق ما اخرجنا
منها واولاى كانوا اراثين فاصبحوا موروثين وانها واولاى القوم استحلوا الحرم
فحلت بهم النعم فلا استحلوا الحرم فحلت بهم النعم و اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزويني
قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدلي
باسناده عن السائب بن الاقرع انه كان جالسًا في اوان كسرى فنظر الى تمثال
يشير باصبعه الى موضع قال فوقع في روعي انه يشير الى كنز قال فاحتفرت ذلك
الموضع فاستخرجت كنزًا عظيمًا فكتبت الي عمر اخبره وكتبت ان هذا شيء افاء الله على
دون المسلمين قال فكتبت عمر انك امير من امراء المسلمين فاقسمه بين المسلمين
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا الحسن بن علي

عن

الجوهري قال اخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا ابو الحسن عبد الواحد
بن محمد الخبيبي قال حدثني احمد بن اسمعيل قال لما صارت الخلافة الى المنصور هُتِمَ
بِنَقْضِ اَيَّوانِ الْمَدَائِنِ فَاسْتَشَارَ جَمَاعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فُكِّمَ أَشَارٌ بِمِثْلِ مَا هُمْ بِهِ وَكَانَ مَعَهُ
كَاتِبٌ مِنَ الْفُرْسِ فَاسْتَشَارَهُ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْقُبَّةِ وَكَانَ لَهُ بِهَا مِثْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَلَا أَصْحَابَهُ مِثْلُ تِلْكَ
الْحَجَرِ فَخَرَجَ أَصْحَابُ ذَلِكَ الرَّسُولِ حَتَّى جَاءُوا مَعَ ضَعْفِهِمْ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْاَيَّوانِ مَعَ عِزَّتِهِ
وَصُعُوبَةِ أَمْرِهِ فَعَلِبُوهُ وَأَخَذُوهُ مِنْ يَدَيْهِ فَسَرَّاهُمْ فَتَلَّوْهُ فَبُحِيَ الْكَايِمُ مِنَ الْقَامِي الْأَرْضِ
فَنَظَرَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْاَيَّوانِ وَبَعِلَ أَنْ صَاحِبَهَا هُوَ صَاحِبُ هَذَا الْاَيَّوانِ
فَلَا يَشْكُ أَنْ بَايَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَبْدَاهُ فَاسْتَنْفَسَهُ الْمَنْصُورُ وَأَتَمَّهُ
لِقَرَابَتِهِ مِنَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَعَثَ فِي نَقْضِ الْاَيَّوانِ فَنَقَضَ مِنْهُ الشَّيْءَ اللَّيْسَ بِرُكْنٍ لَيْسَ إِلَيْهِ أُنْشَأَ
نَعْمٌ فِي نَفَقَتِهِ أَكْثَرُ مَا اسْتَرْجِعَ مِنْهُ وَأَنْ هَذَا تِلْكَ الْأَمْوَالُ وَذَهَابَهَا فِدَا الْكَاتِبِ
فَاسْتَشَارَهُ فِيهَا كَتَبَ إِلَيْهِ بِمَا قَالَ كُنْتُ أَشْرْتُ بِشَيْءٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي فَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتَ
لَمْ أَنْ يَكُنْ أَوَّلِيكَ بَنُو بَنِيانَا تَعْجِزُونَ أَنْتُمْ عَنْ هَدْيِهِ وَالصَّوَابُ أَنْ يَبْلُغَ بِهِ مَا فَكَّرَ
الْمَنْصُورُ فَعَمِلَ أَنْ يَصْدُقَ فَإِذَا هَدْيُهُ تِلْكَ الْأَمْوَالُ فَاْمَسَكَ عَنْهُ وَمِنْ الْحَوَادِثِ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَعَهُ جُلُودًا لَمَّا تَوَطَّنَ الْمُسْلِمُونَ الْمَدَائِنَ وَبَعَثُوا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالْأَخَاسِ أَنَّ هُمْ الْخَبْرِيَّانِ مَهْرَانِ قَدْ عَسِيكَرَ بِجُلُودٍ وَخَنَدَتْ وَأَنَّ أَهْلَ الْمَوْصِلِ قَدْ
عَسَكَرُوا وَابْتَكُرُوا فَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ هَاتِمُ بْنُ عَتَبَةَ
إِلَى جُلُودَا فِي أَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَاجْعَلْ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ الْعَقَقَاءَ بَنِي عُمَرَ وَعَلَى مِجْمَعَتِهِ سَعْدُ بْنُ
مَلِكٍ وَعَلَى مِيسَرَتِهِ عُمَرُ بْنُ مَلِكٍ بَنِي عَتَبَةَ وَعَلَى سَائِقَتِهِ عُمَرُ بْنُ مَرْهٍ الْجُهَنِيُّ وَكَانَ الْأَعْلَمُ

عن

لما هربوا من المدائن الى جلولا والوا ان افترقتم لم يجتمعوا ابدا فاجتمعوا للعرب
ولنلقاهم فان كانت لنا من الذي نريد وان كانت علينا كما قد قضينا ما علينا فلهنورا
الخذف واحتموا على مهران الرازي ونفذ يزدجرد الى جلوان فنزل بها ورماهم
بالرجال والاموال ففصل هاشم بن عتبة بالناس من المدائن في صفر سنة ست
عشره في اثني عشر الفا منهم وجوه المهاجرين والانصار واعلام العرب فقدم جلولا
فحاصروهم فخرجوا على المسلمين فالتقوا فقتلوا وبعث الله عز وجل عليهم رجلا اظلمت
عليهم البلاد فتهافتت فرسانهم في الخندق ثم اقتتلوا ما لا يسد دالم يرمثله وانهر
واستبهم المسلمون وقتل منهم يومئذ مائة الف فجللت القتل المجال وما بين يديه
ومخلفه فسميت جلولا لما جللها من قتلاهم وطلبهم القعقاع حتى بلغ خانقين
فادر ك مهران فقتله ولما بلغت الهزيمة يزدجرد سار من جلوان نحو الجبل واقسم
في جلولا على كل فارس سبعة الاف وتسعة من الدواب اخبرنا محمد بن الحسين
الحلي واسمعيل بن احمد السمرقندي باسناد هاشم بن عمار التميمي عن مجالد
عن الشعبي قال اقسم الناس في جلولا على بلدين الف الف فكان الخمسة الف
الف وحدثنا سفيان عن زهري ومحمد بن اسلم قال لما قدم على عمر رضي الله عنه
بالا خاس من جلولا قال عمر والله لا اجننه سقت حتى اقسمة فبات عبد الرحمن بن
وعبد الله بن ارقم لحرسانه في المسجد فلما اصبح عمر جاف فكشف عنه الانطاع فلما نظر
الي ياقوته وزبرجده ولولوه وجوهه بكما فقال له عبد الرحمن ما يبكيك يا امير
المؤمنين والله ان هذا الموطن شكر فعال عمر رضي الله عنه والله ما ذا ابي بكيني
وبالله ما اعلى الله هذا قوما الا خاسدوا وتباغوا ولا تخاسدوا الا التي باسهم بينهم

٩٤
م اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال اخبرنا احمد بن الحسين بن قريش قال
اخبرنا ابوهم بن عمر البرمكي قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن سلمان
قال حدثنا محمد بن يحيى الخنيسي قال حدثنا ابو اسامة عن الصلت بن بهرام قال
حدثني جعفر بن عمر الليثي قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت جلولا
وابتعت من الغنائم باربعين الفا فقدمت بها المدينة على عمر فقال ما هذا فعلت
ابتعت من الغنائم باربعين الفا فقال يا عبد الله لو انطلق في الى النار كنت مقتدر
ولت نعم بكل شئ امك قال فاني فاضم وكلني بك ثبايع جلولا يقولون هذا عبد الله بن
عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن امير المؤمنين واكرم اهله عليه وان يرضوا
عليك كذا وكذا رهاها حب اليهم من ان يغالوا عليك بدرهم وساعطيك من الرزق افضل
ما رزق رجل من قريش ثم اتى باب صفية بنت ابي عبيد فقال يا بنت ابي عبيد افسمت
عليك ان تخرجي من بيتك شيئا او تخرجي منه وان كان عنق طيبة فعالت يا امير
المؤمنين لك ذلك ثم تركني سبعة ايام ثم دعا التجار ثم قال يا عبد الله بن عمر اني
مسؤول قال فباع من التجار متاعا باربع مائة الف درهم فاعطاني ثمانين الفا وارسل
لثبايع الف الى سعد وقال اقسم هذا فيمن شهد الواقعة وان كان مات احدهم
فابعت بنصيبه الي ورثته وكان فتح جلولا في ذي القعدة سنة ست عشرة
بينا وبين المدائن تسعة اشهر وكان من الحوادث في هذه السنة يوم
جلوان اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين وابو القاسم اسمعيل بن احمد قال اخبرنا ابو
الحسين بن النعمان باسناد هاشم بن عمار التميمي عن مجالد
وسعيد قالوا ان عمر كتب الى سعد رضي الله عنهما ان فتح الله عز وجل عليكم جلولا ففسح

بسم الله الرحمن الرحيم

القتل من عمرو بن عمار القوم حتى ينزل جلودهم فتكون برداً ويجوز الله عز وجل
لكم سوادكم فلما هزم الله عز وجل أهل جلود أقام هاشم بن عتبة جلوداً وخرج القتل
بن عمرو بن عمار القوم إلى خاتمين فادرك سبباً من سببهم وقتل مهران وظفراً
وأقلت الفيرزات وما بلغ يزيد هزيمة أهل جلود ومصاب مهران خرج
من جلود سائر الخوارج وظف جلوداً خيراً عليهم شتموا فاقبل القتل
حتى إذا كان بقصر شيرين على فرسخ من جلود خرج إليه حشوشوم وقدم
دهقان جلود فلقية القتل فاقبلوا فقتل الدهقان وهرب حشوشوم
واستولى المسلمون على جلود ولم ينزل القتل على الثغر إلى أن تحول سعد عن
المدائن إلى الكوفة فلقية وكان من الحوادث في هذه السنة
يوم تكريت وكان في جمادي قهر المسلمون أهلها وبيعوا للفارس ثلاثة آلاف وللرجال
الفاء وقهر أهل ما سبذان وأخذوها عنوة فتطابروا أهلها في الجبال ثم استجابوا
للمسلمين ثم أخذ المسلمون قريشياً عنوة

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

أمر سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد من هرام وهي الرميصة وأصلها في
أسمها مروي البغوي عن علي بن المديني قال اسمها مليكة ولقبها الرميصة وقال
غيره اسمها شهيلة وقيل زُميلة وقيل رُميلة وقيل رُميلة وتزوجها مالك بن
النضر فولدت له الحسن بن مالك ثم لقيه عذوق فقتله فخطبه أبو طلحة أخبرنا محمد
بن عبد الباقي بن سلم بن قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصماني
قال حدثنا سلم بن أحمد قال حدثنا اسحق بن إبراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال

حدثنا جعفر بن سلم بن ثابت عن انس قال خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم فقالت
أما إنني فبك لراغبه ومما مثلك من بره ولكم رجلان أنا امرأة مسلمة فإن تسلم فذاك
مهرى لا أسلك غيري فاسلم أبو طلحة فتزوجها أخبرنا ابن الحنفية بإسناد له عن انس
قال جاء أبو طلحة يوم خيبر فيحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أم سليم فقال رسول
الله ألم تر إلى أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سليم ما تقنعين
بالخنجر معك أردت أن دنائي لخدمتهم طعنته أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر بإسناد
عن محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن حسين بن
أبي عن انس بن مالك قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم فصلت
بينها نطوعاً وقال يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فتكلى سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً
والله أكبر عشراً ثم سأل الله ما شئت فقال لك نعم نعم نعم أخبرنا أبو الفتح عن عبد الباقي
بإسناده عن سعد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن أم سليم قالت توفي ابن لي
وزوج غيب فتمت فمجيته في أحبه من البيت فموت فموت فموت فموت فموت فموت
على ثم أتته بطعام فجعل ياكل فمات لا أعجبك من جيراننا قال وما هم قلت أخبرنا
عابيه فلما طليت منهم جزعوا قال ليس ما صنعوا فمات هو ابنك قال لا أجزم لا تغلبن
عليه الصبر الليلة فلما أصبح غداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اللهم
بارك لهم في ليلتهم فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرأوا القرآن
سعد بن عبيد بن العنبر بن قيس وهو الذي يقال له سعد القاري
ونكح ابناً زيد وروى الكوفيون أنه ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشهد بدرراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه عمر بن سعد

ولاه عمر رضي الله عنه على بعض الشام وقيل سعد شهيد يوم القارسية وهو ابن اربع
وستين سنة **ماريه القبطيه** اهداها المقوقس الى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فوطيها بملك اليمين فولدت منه ابراهيم عليه السلام ومات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر رضي الله عنه ينفق عليها حتى توفيت ثم انفق عليها عمر
رضي الله عنه فتوفيت في محرم هذه السنه فجمع عمر رضي الله عنه الناس لشيء هو
جنازتها وصلى عليها وقبرها بالبقيع

ثم دخلت سنه سبع عشرين
فمن الحوادث فيها اختطاط الكوفه وتحول سعد بن ابي وقاص اليها وقد كان مكان
الكوفه معروفه اخبرنا ابو المناقب حبيده بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن حمزه الكوفي
باسناده عن صدقه بن الهيثم النخعي قال ان ابراهيم خليل الرحمن عز وجل خرج من كوفه
مهاجرا الى الله عز وجل على حمار ومعه ابن اخيه لوط لسوق غنما وعجل ولوا على عاتقه
حتى نزل بابقيا فريه طولها اثني عشر فرسخا وكانوا يزلزلون كل ليلة فلما بات بها
ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يزلزلوا تلك الليلة فمشى بعضهم الى بعض معا لانيتم بمثل
هذه الليلة قط فقالوا لا فقال صاحب منزل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان كان رُفع
عنكم بشي فبشيخ بات عندك البارحه لم يزل يصلي حتى اصبح فاتوه فقالوا انما خرجت
لطلب المعيشه فاقم فينا ونقاهاك شطرا من النافثات الكثر ما الا فال ليس لك خرجت
انما خرجت مهاجرا الى الله عز وجل فخرج حتى نزل القارسيه فانتبه عجزه فعالت ان
اراك شيخا حسن الهيم واراك شعثا هبل لك ان نائيك بغسل بعرسله راسك
ولحيك قال ما شئت فانته بغسل فغسل راسه ولحيته وافاض عليه من الماء واخذ

ثم دخلت سنه سبع عشرين

فغسل ما بقي من الاناء وانعقد وقال كوفي مقدسه للقارسيه منك لخرج وفدا لله عز
وجل وفيك موضع رحا لم تسميت بدعوه ابراهيم صلى الله عليه وسلم القارسيه ثم خرج لخص
الشام فمر بالنخف فداي فيعلا مات وكان يقرأها في الكتب فقال لمن هذا الجبل
قالوا اهل القريه التي تبث بها يعنون باقتيا فانهم ابراهيم عليه السلام فظنوا انه انا هم
لذي عرضوا عليه فقال بيعوني ارضكم هذه يعني طهر الكوفه فقالوا هي لك ما ملكنا ارضا
هي اقل خيرا منها ما تلقت رعيانا ولا لنا فيها منفعة فاشترها منهم بغنمه قال ابو
عبد الله الحسين وحدثنا محمد بن عبد الله الجعفي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
احاربه قال حدثنا علي بن الحسن الشامي قال حدثني محمد بن عيسى القيسي عن عيسى بن عبد
الله قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من مسجد الكوفه
فار التور وكان بيت نوح ومسجده ثم جاء ابراهيم خليل الرحمن الى كوفه وبها ابن اخيه
فامام عنده غير كثير ثم خرج حتى جاء مسجد الكوفه فحكم ملكا كان عليها ان احب ان
تبليغي هذا المكان لمسجد الكوفه وكان ذلك الملك تزلزل به كل ليلة الارض فلما
صار ابراهيم صلى الله عليه وسلم اليه كفت الله عز وجل تلك الزلزله فقال له الملك بل هو
لك فقال ما اريد اخذه الا ثمنه ما فاشتره بما شئت قال فاني اخذه باني هذه
وشاتي قال اما الشاه فليس معك زاد الا لبنا تشربه واما الاثان فمهما نحن ناخذها
فاشترها بالاثان فابدا اساس نوح صلى الله عليه وسلم وبناه بنا لا طيبا لحدود راع او
درا عين ثم سار هو ولوط صلوات الله وسلامه عليهما الى الشام قال ابو عبد الله
وحدثنا محمد بن العباس الجذا قال حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا الحسن بن محمد
قال حدثنا عبد الرحمن بن يوسف عن اسمعيل بن ابي خلد عن قيس بن ابي حسان

قال لما نزل المسلمون المداين اصفرت الواضع وعظمت بطونهم واجتروا المداين
ودقت عظامهم فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يطلبوا منزلاً غيره فنزلوا
الكوفة فوجدنا الى عمر فقال اني لا اعرف فضل منزلكم هذا على الاخر فضفوه لي فقلنا
هي ارض السواد في الغرب وهي ارض بركة بركة شيع وقيصوم وارض ضربة وحيوت
والحسن بن محمد وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا قتيبة عن سفينة قال
اول من بنا الكوفة بالاجر خباب بن الارت وعبد الله بن مسعود والي ابو عبد
الله وحدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي والحدثنا علي بن الحسن
بن اسمعيل البزاز قال حدثنا بشر بن عبد الوهاب ذكر انه قد راى الكوفة ذات سنة
عشر ميلاً وثلثي ميل وذكر ان فيها خمسة الاف دار للعرب من ربيعة ومضر
واربعة عشر الف دار لسائر العرب وثلث الف دار لليمن اخبرني بذلك سنة
اربع وستين ومائتين قال ابو عبد الله واخبرنا محمد بن زيد بن مروان الجاهي قال
حدثنا علي بن محمد بن كاس والحدثنا ابراهيم بن اسمعيل الطلي قال حدثنا ابي
بالكوفة في مسجد الجامع ما به حلقه فقيه اخبرنا محمد بن الحسن باسناده عن سليمان
عن محمد بن طلحة والمهلب وعمر بن وسعيد والوا ما جافق جلولاً وطوان ونزلوا
القعقاع بن عمرو بن كلوان فبينهم معه وجافق تكريت والحصين وقدمت الوفود على
عمر رضي الله عنه والهم ما غيركم قالوا البلاء فنظروا في حوائجهم وعجل سراجهم وكتب
عمر الى سعد اني نبي ما الذي غير لون العرب ولحومهم وكتب اليه ووجه المداين
ودخله فكتب اليه ان العرب لا يوافقها الا ما وافق ابهام البلدان فابعث سلمان
رايداً وحليفه فليرتاذا منزلاً بريا خيراً ليس بذي وبيكم محرراً لاجل سر فبعث

٩٧
حديثه وسلمان فخرج سلمان فصار لا يرضى شيئا حتى اتى الكوفة وخرج حديثه حتى اتى
الكوفة ومنها ديار ثلاث فاجبها البقية فنزلوا فصليا وقالوا اللهم بارك لنا في هذه
الكوفة واجعله منزلاً ثبات ورجعوا الى سعد بالخبر فارحل سعد بالناس من المداين
حتى عسكر بالكوفة في محرم سنة سبع عشرة وكان بين وقوعه المداين ونزول
الكوفة ستة اشهر فكتب سعد الى عمر رضي الله عنها اني قد نزلت بكوفة منزلاً بين
الخير والافرة بريا خيراً بنيت الحلي والنض وخيرت المسلمين بالمداين فمن اعجب
المقام فيها تركته كالمسألة وحدثنا سيف عن يحيى التيمي عن ابي ملحيد قال قال عمر
رضي الله عنه الكوفة ربح الاسلام وقبلة الاسلام وحججه العرب بكفون ثغورهم
ومدّون الاسلام اخبرنا سيف عن سعد عن الاصمعي عن علي بن عبد الله السلم انه قال ان
الكوفة لقبلة الاسلام وليأتين عليها زمان لا يبقى مؤمن الا اناها او حث اليها والله
ليقتضون الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم لوطي وفي رواية
السنة انا اهل حص من المسلمين في الحزم اخبرنا محمد بن الحسن باسناده عن
سيف عن محمد بن طلحة والمهلب وعمر بن وسعيد والوا حجت الروم وقد تكاثروا
واهل الجزيرة يريدون ابا عبيدة والمسلمين فخص فقم ابو عبيدة اليه مسلحاً
فمسكروا بفنا مدنه حص واقبل خلد بن قيس بن حتى انضم اليه فاستشارهم ابي
عبيدة في المناجزة او التخصن الي محبي الغياث فكان خلد يامر ان يهاجمهم وكان يامرهم
يا مروان ان يخصن ويكتب الى عمر فاطمهم وعصى خالد فكتب عمر الى سعد ان يدب
الناس مع القعقاع بن عمرو وسيرهم في يومهم الذي ياتيكم كاي الي حص فان ابا عبيدة
قد احيط به وتقدم اليهم في الجدة والحث وكتب اليه ايضا ان سرح سهل بن عدي

الى الحيرة في الجند والتات الرقة فان اهل الجزيرة هم الذين استشاروا الروم علي
حصص مضي القعقاع في اربعة الاف خوص وخرج عمر بن الخطاب من المدينة مغنيا لا يعبده
رضي الله عنه يريد حصص حتى نزل الجابية وخرج ابو عبيدة ففتح الله عز وجل عليه
فانقض العدو وقدم القعقاع بعد ثلاث من يوم الوقعة وكتب الى عمر رضي الله عنه
بالفتح وهو بالجابية فكتب عمر اشركوهم فانهم نفروا اليكم وتفرقت بهم عدوكم
وانتفى سميل بن عدي الى اهل الرقة وقد ارفض اهل الجزيرة فحاصروهم فصالحوه
وخرج عبد الله بن عبد الله بن عتياب الي نصيبين فصالحوه كما فعل اهل الرقة
وسار عياض مع سميل وعبد الله الى حران فاخذ ما رزقها فلما انتهت اليها اتقوه بالجزيرة
فقبل منهم م ومضى سميل وعبد الله الى الرها فاجابوه بالجزيرة واسمع عمر حبيب
بن مسلمة على عجم الجزيرة وحرهما واستعمل الوليد بن عتبة على حرب الجزيرة
وقد ذكرنا ان عمر رضي الله عنه اتى الشام اربع مرات مرتين في سنة ست عشرة
ومرتين في سنة سبع عشرة فاما هذه المرة فانه لم يدخلها لاجل الطاعون
والخرجة الرابعة اذن له بلال رضي الله عنه حين حضته الصلوة فبكا الناس عند ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشدهم بكاء عمر رضي الله عنه احبنا عبد الاول
قال اخبرنا الراودي قال اخبرنا ابن ابي قال اخبرنا العزري قال حدثنا الحارث
قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن سنان عن عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن
عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرع لقيه
امرا الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الروبا قد وقع بالشام قال

ارها

٩٨
جعل فيها الرقيق والسويق والتمر والزيت وما يحتاج اليه المنقطع والصيف
روضع عمر بن الخطاب ابن السبيل ما بين مكة والمدينة ما يطعم من ينقطع به ويحمل من ما
الي ماء ومن الحوادث في هذه السنة ان عمر رضي الله عنه كتب الي ابي
وذلك سنة خمس من ولايته وسند كرسبب ذلك قال الشعبي لما هبط ادم
صلى الله عليه وسلم من الجنة وانتشر ولده اريح بن ادم من هبوط ادم عليه السلام
فكان البارخ حين بعث الله عز وجل نوحا صلى الله عليه وسلم فارخوا من مبعث نوح
عليه السلام حتى كان الغرق وكان البارخ من الطوفان الى نار ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فلما اكثروا اسما على السمل افترقوا فارخ بنو اسحق عليه السلام من نار ابراهيم الى
مبعث يوسف عليه السلام ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى عليه السلام ومن
مبعث موسى الى ملك سملر عليه السلام ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى عليه السلام
ومن مبعث عيسى الى ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسمعيل
من نار ابراهيم عليه السلام الى بنا البيت ومن بنا البيت حتى تفرقت معدة ودارت العرب
ايام واعلام تبعدها ثم ارخوا من موت كعب بن لؤي الى الفيل وكان الشارخ
من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الهجرة وانما ارخ عمر بعد سبع عشرة
سنة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا موسى الاسعري كذب الي
عمر انه تاتينا منك كتب ليس لها تاريخ قال فجمع الناس للمشورة فقال بعضهم ارخ
لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ارخ لمهاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر لابل نورخ لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مهاجرة نزلت
بين الحق والباطل وقال ميمون بن مهران رفع الي عمر رضي الله عنه صك محلة في

شعبان مقال عمري شعبان الذي هو آت أو الذي نحن فيه قال لم قال لأصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم صنعوا للناس شيئا يعرفونه فقال بعضهم الكتب على تاريخ الروم
فعلوا هم يكتبون من عهد ذلك القرنين فهذا بطول وقال بعضهم الكتب على تاريخ
الفرس فقتل ان الفرس كما قام ملك طرخ ما كان قبلهم فاجتمع رايهم على ان ينطروا
كم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوجدوه عشرين سنين فكتب
التاريخ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سيرين قام رجل الى عمر
فقال ارخوا لعمري ما ارخوا قال شي فعله الا عجم يكتبون في شهر كذا من سنة كذا
فقال عمر رضي الله عنه حسن فارخوا معا لوان اي السنين نبدا معا لوان من مبعوثه
ومعا لوان وفاته ثم اجتمعوا على الهجرة ثم قال فباي الشهر نبدا معا لوان رمضان
فالوا الحرم فانه مصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام فاجمعوا على المحرم وقال
سعد بن المسيب جمع عمر الناس فسالهم فقال من اي يوم يكتب فقال على عليه السلام
من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك ارض الشرك ففعله عمر وقال عثمان
رضي الله عنه ارخوا المحرم اول السنة قال مولف الكتاب رحمه الله فقد قدموا
التاريخ شهرين وبعض اخر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة لا ثلثي
عشره نط من ربيع الاول وقد قبل انما كتب عمر التاريخ في سنة ست عشرة
وقال بده من جعفر الكاتب تاريخ كل شيء اخبره وهو الوقت غايته والموضع الذي
انتهى اليه سال فلان تاريخ فقهه اي اليه انتهى شرفهم وقال ووضعت الكتاب تورخا
وارخته تاريخا اللغة الاولى ليتم والاخرى ليقس ولعل مملوكه واهل مله تاريخ وكدكان
الروم ارخوا على قدر حسب ما وقع من الاحداث الى ان استقر تاريخنا على هلاك يزيد جرد

99
الذي هو آخر ملوكهم وكانت العرب تورخ بتقريظ ولد اسمعيل وخروجهم من مكة
ثم ارخوا بعام الغدرة وقال ان ملكا من ملوك حمير وجهه الى الكعبة يكسوه وطيب
فاعترض قوم من بني يربوع من حنظلة الدسل فقتلوه وانتهوا ذلك وكانوا لا
يفعلون ذلك في الاشهر الحرم فسمي عام الغدرة ثم ارخوا بعام الفيل وكان في
اليوم الثاني عشر من شباط سنة ثمان مائة واثنين وثمانين لذي القرنين
ثم ارجح لسنين الهجرة ابتداء بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه والموارخ العربية
انما هي على الليالي وسائر تواريخ الامم على الايام لان سنينهم تجري على امر الشمس
وهي نهاية سنة وسنة العرب يعل فيها على القمر وابتداء الليل في مقال سنة
اول ليلة مستهل ولا يقال ذلك في النهار وقال في اخر الشهر يوم كذا انسلخ شهر
الا ان الشهر يقبض بابتداء الليل وينقضي بانقضاء النهار وما قبل الخامس عشر
يعرف بالليالي المواضي واذا كان بعده عرف بالليالي البواقي ومن الحوادث
في هذه السنة ان عمر رضي الله عنه عزل سعد بن اي وقاص عن الكوفة لان قوما من
بني اسد من اهل الكوفة تكلموا على سعد وقالوا اعفنا منه فبعث عمر من سيال اهل
الكوفة عنه فقالوا لا نفعل الا خيرا وسكت قوم فلم ينطقوا بشيء وقال رجل يقال
له اسامة انه لا يقسم بالسوية وقيل انما عزله في سنة عشرين وقيل بل في سنة
اثنين وعشرين فعزله وامر ابا موسى الاشعري فشكوا منه فصرفه الى البصرة
وامر عليهم المعزلة اخبرنا عبد الاول باسناده عن عبد الملك بن عيسى قال شكى اهل
الكوفة سعدا الى عمر فقالوا لا تحسن يعني فذكر عمر له فقال اما صلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد كنت اصابيهم اركبة الاولى واخرى في اخرتين قال ذاك

الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلاً اورجلاً لسأل عنه اهل الكوفة ولم يدع
مسجداً الا سأل عنه وثبتون معروف حتى دخل مسجد النبي عيسى فقام رجل منهم
يقال اسمه من قتله فقال اما اذن شدتنا فان سعداً لا يسير بالسرية ولا يقيم
بالسوية ولا يعيد في القضية فقال سعدا ما والله لا دعوت بثلاث اللهم ان كان
عبدك هذا ذارياً فاقم رياءاً وسعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد
ذلك اذا قيل يقول شيخ كبير مقتول اصابني دعوه سعد قال عبد الملك فانارائه
بعد قد سقط حياها على عيني من الكبر وان لم ينقص للجوارية الطريق فمضت
وفي هذه السنة حج بالناس عمر رضي الله عنه واستخلف على المدينة زيد بن
ثابت وكان عامله في هذه السنة على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عثمان
بن ابي العاص وعلى اليمن علي بن منبه وعلى الهامة والبحرين العلاء بن الحضرمي
وعلى عمان جندب بن محصن وعلى الشام كلها ابو عبيدة بن الجراح وعلى الكوفة سعد
بن ابي وقاص فلما علمه عمر قتل له من خليفته باسعد على الكوفة فقال عبد الله بن عبد
الله بن عتيان وفي هذه السنة خرج ظفر بن الوليد وعياض بن غنم فساروا
في دروب المشركين فاصابا اموالا عظيمة فلما قتل ظفر انتجعه الاشعث بن قيس
فلجانه بعشرة الاف وكان عمر لا يخفي عليه من عماله شي يكتب اليه بالجرى فدعا
البريد وكتب معه الى ابي عبيدة ان يقيم ظفر ويعقله بعامة وينزع عنه قلسوته حتى
يعلم من اين اجاز الاشعث امن ماله ام من اصابعه اصابها فان زعم انها من ماله فقد
اسرت وان زعم انها من اصابعه اصابها فقد باء بخيانته فاعزله على كل حال فكتب ابو
عبيدة الى ظفر فقدم عليه فجمع له الناس وجلس لهم على المنبر ونظم البريد فقال يا خلد

امن ماله اجزت بعشرة الاف ام من اصابعه فلم يجبه حتى اثار عليه فقام بالمال
فقال ان امير المؤمنين امر فيك بكذا وتناول عمامته ففضها ووضع قلسوته ثم عقله
بعامة وقال ما تقول امن ماله ام من اصابعه قال لا بل من مالي فاطلقة واعاد
قلسوته ثم عثم بيده فخرج ظفر حتى قدم على عمر فقال عمر من اين هذا التراقال
من الانفال والسهام فقال عمر لا تغلبنني بعد اليوم وكتب عمر الى الامصار ان لم اعزله
ظفراً عن سخطه ولا عن خيانته ولكن الناس قد قتلوا به فحفت ان يؤكلوا اليه فاجبت
ان يعلموا ان الله عز وجل هو الصانع وفي هذه السنة اعتمر عمر رضي الله عنه
وظف على المدينة زيد بن ثابت وبني المسجد الحرام ووسع فيه واقام بمكة عشرين ليلة
ع وتزوج بمكة ابنه حفص بن المغيرة فاخبر انها عاقرة فطلقها قبل ان يدخلها فخرجت
الي زوجها الاول وفي هذه السنة امر بتجديد اصاب الجهم امر بذلك
عمر بن نوفل وازهر بن عبدعوف وخويط بن عبد العزيز وسعيد بن يربوع
ومر عمر في طريقه فكله اهل المياه ان يتبوا منازل بين مكة والمدينة فاذن لهم
وشروط عليهم ان ابن السبيل الحق بالظل والماء وفي هذه السنة ولي ابا
موسى الاسعري البصرة وامره ان ينظر اليه المغيرة لاجل الحدث الذي قيل عنه وفي
قال علي السري كان المغيرة تخطت الى ام جميل امراه من بني هلال وليس لها زوج فاعظم
ذلك اهل البصرة فدخل عليه يوماً وقد وضعوا له الرصد فكشفوا الستر فزاوره وقد واقفها
فركب ابوبكره الى عمر رضي الله عنه ففض عليه القصة وكان معه نافع بن كلفة وزيد
وشبل بن معبد وهم الذين شهدوا على المغيرة فقال المغيرة ها ولاي الا عبد كيف
راوي ان كان استقبلون وكيف لم استنروا واستدبروني فباي شيء استحلوا

النظر الي في منزل علي امراة واللّه ما اتي الا امرات وكانت تشبهها فتشهد ابو بكر
انه راه بين رجل ام جميل وهو يظنه وخبره كالمملوك في المحلة وشهد شبل مثل ذلك
وشهد نافع مثل ذلك ولم تشهد زياد بمثل شهادتهم وانما قال رايته جالس بين
بيبي امراة ورايت قد مين محضوبتين واستين مكشوفتين وسمعت حفزان
شديدا فقال هل رايك كالمملوك في المحلة قال لا قال هل تعرف المراه قال لا
ولكن شبهتها قال فتخ و امر باللائحة فخذوا الحد وقرا فان لم ياتوا بالشهادة فاوليك
عند الله هم الحازنون وقد قيل ان هذا كان في سنة عشرة مائة
مولت الحاب رجة الله من الجايز ان يكون تزوجها ولم يعلم احدا وقد كانت تشبه
زوجته قال ابن عقيل للفقهاء تاويلات فقد كانت المتعة عقدا في الشرع وكان نكاح
السير عند قوم زنا فلا يجوز ان ينسب الى الصابي ما لا يجوز لانه جميل بمقدار
الضرر في ذلك وفي سنة ثمان مائة فتحت سوق الاهواز ومناذر ونهر
تبري وبعضهم يقول ان كان ذلك في سنة ست عشرة مائة وفيها فتحت تسير
وبعضهم يقول بل في سنة تسع عشرة مائة وفيها كان فتح رامهرمز والسوس وفيها
اسير الهرمزان اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل قال اخبرنا ابن النعمان قال
اخبرنا الخليل قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا سعيدي قال حدثنا سليمان
عن محمد وطلم والمهلب وعمر قالوا لم يزل يزجر يد يثير اهل فارس اسفا على ما
خرج منهم فكتب اليهم وهو يبر ويذكرهم الاحقاد ويؤتهم ان قد رضيت يا اهل فارس
ان قد غلبكم العرب على السواد وما والاة والاهواز ثم لم يرضوا بذلك حتى يوردكم
في بلادكم وعقد داركم ففركوا وتكاتب اهل فارس واهل الاهواز وتعاهدوا وتواثقوا

علي اهل البصرة فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب عمر الى سعد بن ابى السرحان فكتب
كثيلا مع النعمان بن مقرن وحرير بن عبد الله فليزوا بازا الهرمزان حتى يتبينوا
امره وكتب الى ابي موسى ان ابعث الى الاهواز جندا كثيرا وامر عليهم سهل بن عبد
وابعث معه البراء بن مالك في جماعة ساهم وعلى اهل الكوفة واهل البصرة جميعا ابو
ميسرة بن ابي ذهم فكل من اتاه فذله وخرج النعمان بن مقرن في اهل الكوفة
فاخذوا شط السواد حتى قطع دجلة بجال ميسان ثم اخذ البراء الى الاهواز فالتقى
الي نهر تبري فجازها ثم جاز مناد ثم جاز سوق الاهواز ثم سار نحو الهرمزان
والهرمزان يومئذ برامهرمز وما سمع الهرمزان بمسير النعمان اليه بادره فالتقى
فاقتلوا قتلا شديدا ثم ان الله تعالى هزم الهرمزان فلقى تسير وسار النعمان حتى نزل
برامهرمز وكان الهرمزان مدخل المسلمين ثم نكث فحاصره المسلمون فاكثروا فيهم
القتل وقتل البراء بن مالك فيما بين ذلك الحصار الي ان فتح الله عز وجل على المسلمين
مايه مبارز وراحفهم المسلمون في ايام تسير ثمانين مائة في حصارهم حتى اذا كانت في
احرزجت منها واشتد القتال قال المسلمون يا ايها الفتح على ربك ليهزم منهم امسا
فقال اللهم اهزمهم لنا واستشهد في هزمهم حتى اذ طوم خنارهم ثم اتفقوا عليهم
الي مدينتهم واحاطوا بها فبينما هم على ذلك خرج الى النعمان رجل فاستأمنه على ان
يذه على مدخل بونون منه فامنه فدخل فاقبلوا الى ذلك الممان فانما اهل مقاتل
وارز الهرمزان الى القلعة فاطافوا به فقال مع مايه نشابه والله لا يصلون الي
ما دامت معي نشابه والوافر يد ما اذا مال ان اضع يدك في ايديكم على حلم غير صانع
في ما يشاء والوافر ذلك فوري نفسه واملكنهم من نفسه فشدوه وثاقا واقتلوا

ما آفأ الله عز وجل عليهم فكان سهم الفارس فنهله الف والراجل الف وخرج من
تستر قل فقتلوا السوس فاتبهم ابوسير وخرج معه بالنف وبابى موسى
والهرمزاني فلما احاطوا الكتاب اذك الى عمر رضى الله عنه ووفد ابوسير وفدا الى عمر
فيهم اسن من ملك والاحنف من قيس وارسل الهرمزاني معهم فلما دخلوا المدينة
هتبا والهرمزاني هتبه والبسوه كسوته ووضعوا على راسه التاج فوجدوا عمر
نائما في جانب المسجد فقال الهرمزاني اني نحر قالوا ها هو ذا قال ان حراسه وحجابه
قالوا ليس له حارس ولا حجاب قال فنبغي ان يكون نبيا قالوا بل يعل بهك الانبياء
واستيقظ عمر فقال الهرمزاني قالوا انم هذا ملك الا هو ازفكك قال احق لا يبقى
من حليته شي فزمو ما عليه والبسوه ثوبا صفيقا فقال عمر رضى الله عنه يا هرمزاني
كيف رايت وبالقدر فقال يا عمر انا واباكم في الجاهلية كان الله قد خلا بيننا وبينكم
فقلنا كم اذ لم يكن معنا ولا معلم فلما كان معكم غلبتنا فقال عمر ما عذر في انقضاء
مرة بعد مرة فقال اخاف ان تقتلني قبل ان احبرك قال لا تخف ذلك فاستسقى ما
فالت به في قدح غلبه فقال لومت عطشا ما استطع ان اشرب هذا فالت به
في اناء برضاه فحلبت فيه ترتعد وقال الى اخاف ان اقتل وانا اشرب فقال عمر لا
باس عليك حتى تشرب فاكفاه فقال عمر عبيد واعليه ولا تجمعوا عليه القتل والعطش
فقال لاحلبه لي في الماء وانا اردت ان استامن به فقال عمر ان قال قد
آمنتني بالاذب فقال اسر صدق يا امير المؤمنين قد آمنت به قال وحبك يا اسر انا
او من تأمل مجزاه من ثور والهرمزاني ملك لا والله اولتاين بالمخرج اولاعا قنك
قال قلت لا باس عليك حتى تخبرني وقلت لا باس عليك حتى تشربه وقال له من حوله

مثل ذلك فاقبل على الهرمزاني وقال تخدعني والله لا اخذع الا ان تسلم فاسلم
ففرص له على الفين وانزله المدينة وقال الاحنف لعمر يا امير المؤمنين انك
تهبنا عن البلاد وامرنا بالانقصار على ما في ايدينا وان ملك فارس حتى بين
اظهرهم وانهم لا يزالون يسجلوننا ما دام ملكهم فيهم ولم يجتمعان ملكان فاتفقا
حق خبز احداهما صاحبه وان ملكهم هو الذي يبعثهم فلا يزال هذا داهم حتى تاذن
لنا فنتسرح في بلادهم حتى نزيله عن فارس ونخرجه عن ملكته فنقتله او نلجبه
الى غير ملكته وغير امته فنالك ينقطع رجا اهل فارس فقال صدقتي والله وشرحت
لي الامر ثم نظرت في حوائجهم وسرحهم وقدم على عمر الخاب بلجتماع اهل نهاوند
واقام ابوسير على السوس كما صرح فاشرف عليهم الرهبان فقالوا يا معشر
العرب اني ما عهد الينا علمونا انه لا يفتح السوس الا الدجال او قوم معهم الدجال
وكان ابن صياد مع المسلمين فاتي باب السوس فذقه وقال انفتح فتقطعت
السلابيل ونفتت الابواب ودخل المسلمون فالتى المشركون بايديهم وقتلوا
الصالح الصالح فلجا بوم واقتسموا ما اصابوا قبل الصبح وافترقوا وقيل لابوسير
هذا حبس دانيال في هذه المدينة قال وما علي به وكان دانيال قد مات بالسوس
وكانوا يستسقون بحبسه فلما ولي ابوسير الى جند يسابور اقام ابوموسى
بالسوس وكتب الى عمر في امر دانيال فكتب اليه يا عمر ان يواريه فكفنه ودفنه
المسلمون وكتب اليه ابوموسى انه كان عليه خام فهو عندنا فكتب اليه ان تختمه
وفي فسه نقش رجل بين نقش اسدين ولما ذهب ابوسير الى جند يسابور
اقام الى ان رى اليهم بالامان من عسكر المسلمين ففتحوا الابواب وخرج

والسرح فقال المسلمون ما لكم قالوا ربيتم اليانا بالامان فقبلناه واقرنا لكم بالجزيه
والله ما فعلنا فنشال المسلمون بينهم فاذا عبد يد عامكنا فان اصله منها هو الذي
كتب لهم فقالوا انه عبد وكتبوا بذلك الى عمر رضي الله عنه فاجاز ذلك وانصرفوا
عنهم **فصل** ثم ان عمر رضي الله عنه اذن في الانسحاب في بلاد فارس
هذه السنه وانتهى في ذلك الى راي الخضر بن قيس الذي قدما ذكره فامر
الامر او بعث اليهم الالويه ليخرجوا الى الكور فلم يستلقت مسيرهم حتى دخلت
سنه ثمان عشره وامنهم عمرو وكان يزجرجرد من شهر بار بن كسرى وهو يومئذ
ملك اهل فارس لما انهزم اهل جلولا خرج يريد الرث ثم خرج الى اصبهان ثم الى
خراسان فنزل مرو وبنى للنار بيتا واتخذ لبستانا وبنى ارجا فخرج من مرو
الى البستان واطمان في نفسه وامن ان يوتي وكان في مرو من بقي من الاعاجم
الذين لم تفتح بلادهم المسلمون فدناوا له وفي هذه السنه تزوج
عمر ام كلثوم بنت علي وهي ابنة فاطمه عليهم السلام وكان قد خطبها الى علي فقال يا
امير المؤمنين انما نصيبه فقال انك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك فامر
علي بها فصنعت ثم امر ببرد فطواه ثم قال انطلق بهذا الى امير المؤمنين فقول
ان ابني ارسلني بفريك السلم ويقول ان ربييت البرد فامسكه وان سخطه فسرده
فلما انت عمر قال بارك الله فيك وفي ابك قد رضىنا فرجعت الى ايها معالي ما نشر
البرد ولا نظرا الا الي فزوجها اياه ولم تك قد بلغت فدخل بها في ربي الفعه ثم
ولدت له زيدا اخبرنا الحسن قال اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن علي ان
قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثني جعفر بن محمد بن كزال

قال حدثني

ابن عباس فقال لعمر رضي الله عنه ادع لي المهاجرين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم
ان الوبا قد وقع بالشام فاحلفوا افعال بعضهم خرجت لا يمر ولا نرى ان ترجع عنه
وما بعضهم معك بغيه الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم
على هذا الوبا افعال ارتفعوا عني ثم قال ادع الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلوكوا سبيل
المهاجرين واختلفوا لاختلافهم فقال ارفعوا عني ثم قال ادع لي من كان من مشيجه
فرس من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم تختلف عليه منهم رجلان وقالوا نرى ان ترجع
بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فتادى عمر رضي الله عنه بالناس الى مصبح على ظهر
فاصبحوا عليه فقال ابو عبيده بن الجراح اخرا من قدر الله تعالى فقال عمر رضي الله عنه لو
غيرك قالها يا ابا عبيده نعم نعم من قدر الله الى قدر الله عز وجل ارايت لو كان لك
ابل فمبطت واديا له عددتان احدهما خضيه والاخرى جذبه اليس ان رعت الخضيه
رعيته بقدر الله وان رعت الجذبه رعيته بقدر الله قال فاجاب عبد الرحمن بن عوف
وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عدي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليها واذا وقع بارض وانتم بها فلا
تخرجوا انرا عنه قال الحمد لله عز وجل عمرو اضرب اخراجه في الصحى
وخطب عمر رضي الله عنه خطبه مليفه بالجانبه ابنا عبد الوهاب بن المبارك
قال اخبرنا احمد بن الحسن الباقلاوي قال اخبرنا ابو علي بن شاذان قال حدثنا
دعبل قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصايغ قال حدثنا سعيد بن منصور
قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى قال حدثنا موسى بن عتيقه قال هذه خطبه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس يوم الجابية فقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله

الذي بقي ونفى ما سواه الذي بطاعته يكرم اوليائه ومعصيته يضل أعداءه فانه
ليس طالك هلك معذره في تقصصنا له حسبها هدى ولا في ترك حق حسبها ضلاله
وان احق ما فعل هذا الراعي من رعيته ان يتجاهدهم بالذي لله عليهم من رضاف
دينهم الذي هداهم له وانما علمنا ان نأمركم بما أمركم الله عز وجل به من طاعته ونهيناكم
عن ما نهاكم الله عنه من معصيته وان نقيم فيكم امر الله عز وجل في قرب الناس وبعيدهم
ولا نبالي على مال الحق وقد علمت ان اقواما يتبنون دينهم ويقولون نحن نضلي مع
المصلين ونجاهد مع المجاهدين وننتحل الحجة وكان ذلك بفعله اقوام ولا يجلونه
لحقه وان الايمان ليس بالتخلي ولا الصلوة وفيها شرطه الله فلا تفلح الا به فوقت
صلاه الفجر حين يزايل المرأله ويحرم على الصائم طعامه وشرابه فذكر اوقات الصلوة
والوصول الرب قد هاجرت وان المهاجرين الذين كفجرون السيئات وسول
اقوام جاهلنا وان الجهاد في سبيل الله مجاهده العدو واجتناب الحرام فان الرب
ليقاتل بطبيعته من الشجاعة فيجي فانه هو اما يعظون به فان الجرب من جرب
دينه وان السعد من وعظ بغيره وان الشقي من شقي بغيره وان شرا الامور
متبدعاتها وان الاقصاد في سنة خير من الاجتهاد في بدعة وان للناس نفقه سلطانهم
فعايد بالله ان تدركي قابلكم وضغائن محموله واهوا متعبه ودنيا مؤثوره عليكم بهذا
القرآن فان فيه نورا وشفاف قد قضيت الذي على فيها ولا في الله عز وجل من اموركم
ووعظتكم ففما لكم وقد امرناكم بارز اقم فلا حجة لكم على الله عز وجل بل الحجة له عليكم
اقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم ومنى هذه السنة هي عمر الزينة
لحنيل المسلمين وقيل في سنة ست عشرة وهو

والله اعلم بالصواب من المندرجين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
المندرجين عن جابر بن عبد الله قال تزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اربعين الف درهم انانا الحسن بن محمد بن عبد الوهاب
باسناده عن الزبير بن بكار قال كان عمر بن الخطاب خطب ام كلثوم الي علي بن ابي
طالب فقال له علي ايتها صغيره فقال له عمر زوجنها يا ابا الحسن فاني ارصد من
كرامتها ما لا يرصد احد فقال له علي انا ابعتها اليك فان رضيتها زوجتها فبعث
اليه يبرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فعالت ذلك لعمر فقال
قولي له قد رضيت رضيت الله عنك ووضع يده على ساقيها وكشفها فعالت له انفعال
هذا الولد انك امير المؤمنين لكسرت انتك لم خرجت حتى جات ايها فاحب بن
الخبر وما قالت له وقالت بعثتني الي شيخ سؤ فقال مهلا يا بنية فانه روطك
فجاء عمر بن الخطاب الي مجلس المهاجرين في الروضة وكان مجلس فيه المهاجرون
الاولون فجلس اليهم فقال لهم رفيقوني معا لوالم ذابا امير المؤمنين قال
تزوجت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيمة الا نسبي وسبي وصهر
فكان له به السبب والنسب فاردت ان اجمع اليه الصهر فزفاه

اخرا المجلد الخامس وبلوه ان ساء الله تعالى في المجلد السادس ذكر من توفي في
هذه السنة من الاكابر البراءين ملك والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه
نبية محمد المصطفى والوصيه

المجلد السادس من كتاب المستنعم في تاريخ الملوك والأمم

مألف الشيخ الإسلام العالم الحافظ أبي القاسم
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



كتبه العبد المذنب إلى ربه عز وجل والراعي عمه ومفترته ومعونه أبو بكر
جعفر بن الحسين القادري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وكان الفراعنة ثمان
ربيع الأحرسة ست وثمانين مستأية أحسن الله حالها والمحمدية رب العالمين
وصلواته على خير خلقه وأسرف رساله سيدنا محمد الصادق المصطفى والوصي
وحسينا الله ونعم الوكيل
والأول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

المجلد السادس

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
البراء بن مالك بن النضر بن ضخم بن زيد بن حزام امه ام سليم بنت ملحان وهو
اخو انس لا يوبه شهدا اعدا والمجاهد كرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شجاعا
ذات نايه فكان عمر رضي الله عنه يكتب لا تستعملوا البراء على جيش من خویش المسلمين فانه
مهلكه يقدم بهم وانه ركب فرسه يوم اليمامة ومال ما بها الناس انها والله الجنة وما الى
المدينة من سبيل فضع فرسه مصعات ثم كبس وكبس الناس معه فترجم الله عز وجل
المشركين وكانت في مدينتهم ثلثة اخبرنا محمد بن ابي طاهر عن ابن سعد والحدثنا
حجاج بن محمد قال اخبرنا السري بن يحيى عن محمد بن سيرين ان المسلمين انتهوا الى حايطة
قد اعلق باب فيه رجال من المشركين ففتح البراء ملك على ترس وقال ارفعوني
برما حكم فالقوني اليهم ففعلوا فاذا ركه وقد قتل منهم عشرة اخبرنا ابو البركات بن
علي البراء بن اساه عن اسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف
متضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لا يبره منهم البراء بن مالك وان البراء لفي زخا من
المشركين وقد اوجب المشركون على المسلمين معا لاي ابراء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انك لو اقسمت على الله لا يبرك فاقسم على ربك فقال اقسم عليك يا رب لما نخنتنا
اكانهم ففعلوا اكانهم لم التفوا على قنطرة السوس فاجبوا في المسلمين معا لواقسم ابراء
على ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما نخنتنا اكانهم والحقتني بليبي صلى الله عليه وسلم
ففعلوا اكانهم وقتل شهيدا قال المصنف قد ذكرنا ايقا انه قتل يوم **تستر حنين**
جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في بعض الايام ونسي جدرا فنزل جبريل عليه

السلم فقال يا محمد نسيت جدرا فارسل النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه قال الذي
ذهب في طلبه فادركته وهو يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقلت
يا هذا ارجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عوثت بك فقال يا من لم ينس جدرا
اجعل جدرا لا ينساك **الحباب بن المنذر** بن الحنف وهو الذي اشار على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالمان الذي نزل فيه فقال جبريل عليه السلام والراي
ما اشار به الحباب وشهد بدرا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعه على الموت
وشهد المشاهد كلها وهو العاقل يوم السقيفة انا جديها المحتك وعذيقها المرحب
منا امير ومنكم امير **ربيعه بن الحرث** بن عبد المطلب بن هاشم ابو اروي
وكان من اولاده صبي استرضع له في هذيل فقتله بنو ليث بن بكر بن حرب كانت بينهم
وكان حنيفا يحبوا امام البيوت فرموه لحجر فرفع راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح الا ان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي واول دم اصغه دم ربيعة بن الحارث
وقد اختلفوا في اسم هذا الصبي فقال بعضهم تمام وقال بعضهم اياس وقال بعضهم آدم
وكان غلط من ها ولاي لانهم راوا في الكتاب دم ابن ربيعة فزادوا الفاء وكان ربيعة
اسن من عمة العباس بن سنانين ولما خرج المشركون الى بدر كان ربيعة غريبا بالشام
فلم يشهد هاشمهم فلما خرج العباس بن نوفل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقها ربيعة
من الحرث الى الابواثم اراد الرجوع الى مكة فقال لا اين يرجع الى دار الشرك يقالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكذبونه ارجع فرجع معهم حتى قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسلمين فشهد ربيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة والطائف
وحنين وثبت معه يوم بدر وولاه فطانه عمر رضي الله عنه بعد اخوته نوفل وابي سفيان



العلان الحضري فاسم الحضري عبد الله بن ضمار بن سلمى من حضرة
من اليمن واخوه يهون بن حضري صاحب البير التي باعلامه معال لها بزميمون
مشهورة على طريق العراق وكان حضرة في الجاهلية واسلم العلافديا وبعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الجعرانة الى المنذر بن سوادى العبدك بالبحرين وكتب
معه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا العلاف البحرى ثم
عزله عنها وبعث سعيلا عاملا عليها فلم يزل عليها الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل الى المدينة وترك العلم فبعث ابو بكر رضى الله عنه العلماء اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي
قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن جهم قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسن بن
الغهم قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سعيد عن ابي
اسمعيلى الهذلي وغيره عن مجاهد بن الشعبي قال كتب عمرو بن الخطاب رضى الله عنه الى
العلان الحضري وهو بالبحرين ان يسر الى عتبه بن غزو ان فقد وليك عمله واسلم
انك تقدم على رجل من المهاجرين الاولين الذين سبقك لهم من الله الحسنى لم اعزله ان
لا يكون عفيفا صليبا شديدا الباس ولكن ظننت انك اغنى عن المسلمين تلك الناهية
منه فاعرف له حقه وقد وليت قبلك رجلا فانت قبل ان يعزل فان يرد الله ان يولي عتبه فالحق
والامر لله رب العالمين واسلم ان امر الله محفوظ حفظه الذي انزله فانظر الذي خلقت
له فادع له ودع ما سواه فان الدنيا امد والآخره ابد ولا يشغلنك شئ مدبر خيره
عن شئ باق خيره واهرب الى الله من محضه فان الله عز وجل يجمع لمن شأ الفضيلة في حكمه
وعمله نسأل الله لنا ولك العون على طاعته والخاء من عذابه قال فخرج العلاف البحرى
وقدم البصرة في رجليه منهم ابو بصير وابوبكر في رجليه منهم فلما كانوا قريبا من ارض تميم

مات العلاف فخرج ابو بصير الى البحرين وقدم ابوبكر البصرة وكان ابو بصير يقول رايت
من العلاف الحضري ثلاثة اشياء لا ازال احبها اذ رايت قلع البحر على نفسه يوم دارين
وقدم من المدينة سريدا البحرى فلما كانا بالدهقان فذما وهم فدعا الله عز وجل فبيع لهم ما من
تحت رجليه فارتقوا واركلوا ونسي رجل منهم بعض مناعة فرجع فاخته ولم يجد الماء وخرجت
معه من البحرين الى البصرة فأتى ونحن على غير ما فابدا الله عز وجل لنا سحابة فمطرنا ففسلناه
وحقرونا له بسوقنا ولم نلجأ له ودفعناه ومضينا فقلنا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم دفعناه ولم نلجأ له فرجعنا فلم نجد موضع قبره **عمرو بن عيسى** بن خالد بن جندب
ابو نجيح السلمي قديم الاسلام كان يقول رغبت عن الله قومي في الجاهلية ورايت انها باطل
فلقيت رجلا من اهل الاب فقلت اى امر من بعد الحجاز فينزل الى ليس معهم آية
فيخرج الرجل منهم فياتي باربعه احوار فينصب ثلاثة لقدره ويجعل احسبها الله يعبد له ثم
لعله يجد احسن منه فيتركه ثم يخذل غيره فرايت ان هذا باطل فدلني على خير من هذا فقال
لخرج من مكة رجل يريد عن الله قومه فاذا رايت ذلك فانتبه فانه ياتي بافضل الدين
فلم يكن له هم الا مكة فاتي فسال هل حدث به حدث فيقال لا ثم قدمت مرة فسالته
فما لحدث رجل يريد عن الله قومه فسالته عنه فوجدته مستغنيا ووجدت قريشا
عليه اشدا فلتطفت حتى دخلت عليه فسالته فقلت اى شئ انت قال بنى واث ومن ارسلك
قال الله فلت ومن ارسلك قال بعباده الله وحده لا شريك له وحقق الدماء وكسر الاوثان
وصله الرحم وامان السبيل فلت نعم ما ارسلك به قد آمنت بك وصدقتك فمن نفعك
قال خذ وعبد وليس معك الا بال فلقد رايتنى واناربع الاسلام ثم قلت اما ترى ان امك
موك او انصرف فقال لا ترى كراهية الناس لما جئت به فلا تستطيع ان تفك كنى

املك فاذا سمعتني قد خرجت مخدجا فتبعني فكنيت في اهلي حتى اذا خرج المدينة
 سرت اليه فعدت المدينة فقلت يا بني الله اعترفني ما انت السلي الذي اتيك في مكة
 فسالتني عن كذا فقلت لك كذا فقلت اي الليل اسمع قال الثلث الاخير ، قال الواعد
 كان عمرو بن عتبة ينزل صفته وطانه وهي من ارض بني سليم فلم يزل مقبلا هناك حتى
 مضت بدو واحد والحندق والحديبية وخيبر لم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عتبة بن غزوان وقد تقدم خبره بمصره الى فرج الهند بكما ابا عبد الله
 الله هاجرا الى الحبشه الهجره الثانيه وشهد بدرا واستغله عمر رضي الله عنه على البصره وهو
 الذي بصرها واخطها لم قدم على عمر فزده الى البصره واليا مات في الطريق في هذه السنه
 وقيل في سنه خمس عشره وهو ابن سبع وخمسين ومثل خمس وخمسين ، روى ابو عبد الله
 احمد باسناده عن خالد بن عمار قال خطب عتبة بن غزوان فحمد الله تعالى واشتفى عليه ثم قال
 اما بعد فان الدنيا قد آذنت بصوم وولت جدا ولم يبق منها الا صبايه كصبايه الانا وانتم
 منتقلون بعدها الى دار لا زوال لها فاشقوا بخير ما خضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر
 يلقا من شفه جهنم مهي في سابعين عاما ما يدرك منها فقدا والله لعملاء افجعتم والله
 لقد ذكر لنا ما بين مصراعي الجنة مسيره اربعين عاما وليايتين عليه يوم كظيظ بالرخام
 ولقد رايتني وانا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر
 حتى فرحت اشداقنا واني التفتت برده فشققها بيني وبين سعد فاتوزر بنصفها
 واتوزر بنصفها فما اصبحت منا احد حيا الا اصبحت امير مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون
 في نفسي عظيماء وعند الله صغيرا وانها لم تك قط نبوه الا ناسحت حتى يكون عاقبتها ملكا
 وسنبلون او سحجون الامرا بعدنا انفراد باخراجهم ولم وليس لعننه في الصحيح فيه

رواه احمد بن محمد بن حنبل قال اخبرنا ابن زبير راشد قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال
 حدثنا حميد بن عوف بن هلال عن خالد بن عمار قال خطب عتبة بن غزوان **ملك بن**
قليس بن ثعلبه بن عجلان ابو خيثمه شهد احدا والمشهد بعد ما مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتخلت عن تبوك عشره ايام فدخل يوما على امراتين له في يوم حار
 فوجدتهما في عريشين طهما قد رشت كل واحد منها عريشها وبردت لهما ماء وهيات له
 طعاما فقال سبحن الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر والبرج والحر وابو خيثمه
 في ظلال بارده وطعام فميا وامراتين حسناوين والله لا ادر على واحد منهما ولا اكلم
 حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اول
 لك يا ابا خيثمه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم فخره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيرا ودعاه **امر عطييه** الانصاري واسمها تسليه بضم النون وفتح السين بقت
 كعب اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزت معه سبع غزوات وكانت
 تخلفهم في الرجال وتضع لهم الطعام وتقوم على المرضى وتداوي الجرحى

مدخلت سنه ثمان عشرين
 فمن الحوادث فيها طاعون عمواس تفاني فيه الناس مات فيه خمس وعشرون الفا
 ، وقال سيف انما كان في سنه سبع عشره ، اخبرنا ابن الحسين قال اخبرنا ابن
 المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
 يعقوب قال حدثنا ايمن بن محمد بن اسحق قال حدثني ابا ن من صلح عن شهر بن حوشب
 رجل من قومه كان خلف علي امير بعد ابيه كان
 شهد طاعون عمواس قال لما استقر الوبع قام ابو عبيد بن الجراح رضي الله عنه

الناس خطيبا معال ايها الناس ان هذا الوجع رحمه بكم ودعوه بئكم وموت الصالحين
قبلكم وان ابا عبيده سال الله عز وجل ان يقسم له منه حظه قال فطعت فمات واستخلفت
على الناس معاذ بن جبل فعلم خطيبا بعده معال ايها الناس ان هذا الوجع رحمه بكم ودعوه
بئكم صلى الله عليه وسلم وموت الصالحين قبلكم وان معاذ اسبل الله عز وجل ان يقسم
لا ل معاذ منه حظه قال فطعت ابنه عبد الرحمن فمات لم قام فدعاه لنفسه فطعت في
راحته فلقد رايته ينظر اليها ثم يقبل ظهره ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيئا من
الدنيا فلما مات استخلفت على الناس عمرو بن العاصي مقام فينا خطيبا معال ايها الناس ان
هذا الوجع اذا وقع فانه يشعل اشتعال النار فتجلىوا منه في الجبال معال له ابو وايله
الهذي كذبت والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت شدة من حمارى
هذا قال والله ما ارد عليك ما تقول واهم الله لا تقم عليه ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا
عنه ورفع الله عز وجل عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من راي عمر فوالله ما كرهه
اخبر ابن ناسر قال اخبرنا ابن المبارك عن عبد الجبار باسناة عن يزيد بن عبد الله قال
علق عمرو بن العاصي يهود حباه سبعين سيفا كلها ورثه عن كلاله عام طاعون
عمواس ولم يكن احد يقول لاحد كيف اصبحت ولا كيف امسيت ، وقد ذكر الواقدي
ان الرقة والذهبا وهران فمات في هذه السنة على يدي عياض بن غنم وان عين ورده
فمات على يدي عمير بن سعد وقد ذكرنا الخلاف في هذا فيما تقدم ، ابننا محمد بن ناصر
الحافظ قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد السمرقندي قال اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن احمد
الكناني باسناة عن الهيثم بن عدي قال افترق غار جبل لبنان فاذا فيه رجل مبيح على سريره
من ذهب واجلجانه لوح من ذهب فيه بالرومية اناسا بن يوياس بن سبابا خدمت

عمرو

عيسى بن اسحق بن ابراهيم خليل الرب الاكبر وعشت بعده دهر اطويلا ورائت عجبا كثيرا
فلم ار اعجب من غافل عن الموت وقد عاين مصارع ابايه ووقف على قبور احبابه وقد علم انه
صاير الى الموت لا محالة والذي بعد الموت من حساب الدنان اعظم ورد حق المظلومين
اعظم من الموت حقا حقا حضرت قتيبة هذا قبل ان اصير اليه ما به وخسين عامًا ووضعته
سريري هذا فيه اغدوا وادرج وقد علمت ان الخفاء الاجاث الجاهلية خرجوني من غاري هذا
وينزلوني عن سريري وهم يومئذ مقترون بربوبية الدنان الاعظم وعند ذلك يتفبر
الزمان وبيامر الصبيان ويكثر الحدثان ويظهر البهتان فمن ادرك ذلك الزمان عاش
قليل او مات ذليلا او جاك كثيرا ولا بد ما هو كائن ان يكون والعاقبة للمتقين وقد رايته
الثلج والبرد في ثور مرارا فان رايته ولا تعجبوا ، ومن الحوادث في هذه السنة
ان نضرا من المسلمين اصابوا الشراب فكتب ابو عبيده الي عمر وذكر له كتابه انا سالناهم
فناولوا وما الوخيرنا فخيرنا قال فقل انتم منتهون فكتب اليه عمر انما المراد فانه سوا
فادعهم فان زعموا انها طلال فاقبلهم وان زعموا انها حرام فاحلدهم ثمانين مناظرة فقالوا احرام
فجلدهم ثمانين جلده فندموا على حاجتهم معال لهم احدثت فيكم يا اهل الشام حارث فحدثت
الرماء في هذه السنة وذلك ان الناس اصابهم جدب وفنط وجوع شديد حتى جعلت
الوحش تارو الى الانس وكانت الريح تنسف على الناس تراها بالرماد صمى ذلك
العام عام الرماء ، وكان الرجل يذبح الشاة فيعافها من قبحها وانه لم يقتل اليها ، والا
عمران لا يذوق هذا ولا لبنا ولا لحا حتى يحس الناس ، وان علاما للهدا اشتري عكة من
سمن ووطبا من لبن ياربين ثم اتى بها عمر معال عمر صدق بها فانى اكره ان اكل اسرافا
وكيف يعينني شان الرعية اذا حسني ما ستم ، ومن الحوادث ان

عمر رضي الله عنه استسقى للناس ، اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل قالوا اخبرنا ابن
النفور عن سليمان بن سهيل بن يوسف عن عبد الرحمن بن كعب قال اقبل بلال بن
الحرث المزني فاستاذن علي عمر رضي الله عنه فقال انار رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليك يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدتك كيسان ومانات على رجل فها
شانك فقال متى رايت هذا قال البارحة فخرج فنادى في الناس الصلوة جامعة فصلى
بهم ركعتين ثم قام فقال ايها الناس انشدكم بالله هل تعلمون متى امر ائمتنا خير امنا
قالوا اللهم لا قال فان بلال بن الحرث يزعم دونه ودنه فقالوا صدق بلال فاستغفرت الله
تعالى والمسلمون فقال عمر الله اكبر بلغة البلاء مدة فانكشف ما اذن الله عز وجل ليقوم
في الطلب الا وندفع عنهم البلاء فكتب الى امراء الامصار ان يعينوا اهل المدينة ومن حولها
واخرج الناس الى الاستسقا وخرج معه العباس رضي الله عنه ماشيا وخطيب
فاوجز وصلى ثم حتى لم يكتبه ثم قال اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم اغفر لنا وارحمنا
وارض عنا ثم انصرف فلما بلغوا المنزل را جعيت خاضوا الغدران ، وحدثنا سعد بن
محمد بن عبيد الله قال خرج عمر رضي الله عنه بالناس الى الاستسقا وخرج بالعباس وعبيد
الله رضي الله عنهما فخطب وصلى بالناس ركعتين فلما قضى صلاته تآخروا حتى كان بين العباس
وعبيد الله ثم اخذ بعضدهما وقال اللهم هذا غم نبيك تقرب اليك به فاباغوا بيوتهم حتى
خاضوا الماء وانه لابين العباس وعبيد الله ، وحدثنا سعد بن عبد الله عن ابن شبيب عن مجاهد عن الشعبي
قال صعد عمر المنبر عام سنة الاستسقا بعد ما صلى ركعتين نظوما بالناس وقال استغفروا
ربكم انه كان غفارا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم نزل ولم يذكر استسقا معا لواله لم
تستسقى يا امير المؤمنين فقال لقد دعوت لخاصة السما التي تسقى بها المطر

الاستغفار ، ومن الحوادث — ان عمر رضي الله عنه كتب في عام الزمان
الى الامصار يستمدهم ، اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل باسنادهما عن سيف بن
اشيلخه والواكيت عمر الى امراء الامصار يستغيثهم لاهل المدينة ومن حولها ويستمدهم
فكان اول من قدم عليه ابو عبيدة بن الجراح في اربعة الاف راطه من طعام فولاة قسيتها
فمن حول المدينة فلما فرغ ورجع اليه امره باربعة الف درهم فقال لاحب لي بها يا امير
المؤمنين اني انما اردت الله عز وجل وما قبله فلا تدخل على الدنيا قال خذها ولا بأس
بذلك اذ لم تطلبه فاني معك خذها فاني قد وليت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا
صالحا كما قلت لك فعلت له كما قلت لي واعطاني فقبل ابو عبيدة رضي الله عنه وانصرف
الى عمله ، وتتابع الناس واستغفروا اهل الحجاز واحيو مع اول الحياه ، وجاهل من عمرو
بن العاصي الى عمر بن الجراح الشامي فخره فخر اصب في بحر العرب فسله الروم والقيط
فان اجبت ان يقوم سعر الطعام بالمدينة كسعره بمصر فحضرت لهم نهرا وبقيت لهم قنابل
فكتب ان افعل وعجل ذلك فقال له اهل مصر خراجك زاج وامرك راض وان لم هذا انكسر
الخراج وكتب الي عمر بذلك وذكر ان فيه انكسار ارض مصر وخرابها فكتب اليه عمر اعمل فيه
واعجل خرب الله خراج مصر في عمر ان المدينة وصلاها فاجله عمرو وهو القدرم فكان سعر
المدينة كسعر مصر ولم يزد ذلك مضافا الارضا ، وكان عمر رضي الله عنه اذا بلغه ناحية من
نواحي المسلمين غلا حظ نفسه على قدر ما يبلغه ويقول له ان يكون رعيته وانه غلاظ على
نفسه واقبل على خبر الشعير ففرق في بطنه يوما فقال هو ما تزي حتى يجي ناحيه كذا ،
ومن الحوادث — في هذه السنة فتح جرجان ، وقيل انما سميت جرجان لانه
بناها جرجان بن لاوذ بن سام بن نوح ، وقيل انما سميت جرجان ، ولما قتل المن بن

مقرون ولي اخاه سويد بن مقرن فكانت ملك جرجان ثم سار اليها ففتحها واصلحوه على
 اخذ الجنه منهم ومن الناس من يقول كان فتحها في سنة اثنين وعشرين هـ وقال
 المدايني انما فتح في رمن عشرين سنة ثلثين هـ وهو الفتح ادريجان على يد
 عتبه بن فرقد وكتب لهم كتاب امان وهذا في روايه سيف هـ وقال ابو معشر كانت
 ادريجان في سنة اثنين وعشرين هـ وفي هذه الغزاه بعث عتبه الى عمر بن الخطاب
 يخبره اهداه له اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل بن احمد باسنادهما عن سيف عن
 اسمعيل بن خالد عن قيس او عامر عن عتبه بن فرقد قال قدمت على عمر بن الخطاب
 من خبيص فشهدت غداه فاني لخبينه من ثريد فاخذ واخذنا معه فجعلت اري عليه الشيء
 احسبه سنا ما فاذا الكه وطئه علما فان طلب غفلة حتى اجعله من الخوان والقصعة
 جعلت ذلك مرارا وكففت ثم دما بعيت من عساس العرب فيه نبيذ شديد فشراب
 وناولني فلم اطعمه ثم قال تاكل من هذا اللحم الشديد ونشرب من هذا النبيذ الشديد
 فقطعه في بطوننا انا النخري المسلمين الجزور فطعم المسلمين اطيها ويا بل عمر وال عمر
 عنقها فقلت له انك مشغول بخواج المسلمين وقد اهديت لك طعاما معك ويؤايبك
 فقال اعرضه علي قال غاديت له تلك السلال وكشفت له عنها فقال اقمته عليك
 لما لم تدع احدًا من المسلمين الا اهديت له مثل هذا فقلت يا امير المؤمنين والله لو
 جمع مال قنبر عيلان ما رسع لذلك فقال ضم اليك هديتك فالحاجة في شيء لا يسع
 المسلمين هـ ومنها الفتح طبرستان وملا انه كان في سنة اثنين وعشرين هـ
 وهو استغنى عمر بن الخطاب عن شريح بن الحارث الكندي هـ وعلى الجره كعب بن
 سؤرا الازدي هـ وفي هذه السنة حج عمر بن الخطاب عن الناس وكانت ولاته

علي الاصطبار الذين كانوا في سنة سبع عشرة هـ وفيها لحول عمر المقام في
 ذي الحجة الى موضع اليوم وكان ملصقا بالبيت قبل ذلك هـ
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 قد ذكرنا انه توفي في طلوع نجاش وعسرون الفا ونذكر من كبارهم من له خبر هـ
اوليس بن عامر بن جوير بن ملك الغزاة هـ وملا هو اوليس بن انيس هـ وقيل
 اوليس بن الخليل كان من الزهد على غاية وكان يلقي بالكسر من المزابل فيفسلها
 ويابل بعضها ويقذف بعضها هـ وعمر حتى جلس في قوصه هـ اخبرنا محمد بن ناصر قال
 اخبرنا جعفر بن احمد بن السراج قال اخبرنا ابو علي بن المذهب قال اخبرنا ابو بلير ملك
 مالحدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا معاذ
 بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن ابي ادوي عن اسير بن جابر قال كان عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتت عليه امداد اهل اليمن سالم هل فيكم اوليس بن عامر
 حتى اتى علي اوليس فقال انت اوليس بن عامر من مرادهم من قرن قال نعم قال كان
 بك برص فبرأت منه الاموضع درهم قال نعم قال كان والده قال نعم قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اوليس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مرادهم من قرن
 كان به برص فبرأت منه الاموضع درهم له والده هو يابن لواقتم على الله عز وجل لا يسره
 فان استطعت ان تستغفر لك فافعل فاستغفرت فاستغفرت له فقال عمر ان شريد
 قال الكوفة فقال لا اكتب لك الى عاملا فليستوصي بك فقال لان اكون في غير الناس
 احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافقه عمر فسأله عن اوليس
 كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من عمن كان به يوم
فبرامته الامور درهم له والله هو بها بر لو اقمتم على الله عز وجل لا برة فان استطعت
ان تستغفر لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفري فقال انت
عمدا بسفر صالح فاستغفروا لقيت عمر قال نعم فاستغفروا ففتن الناس فانطلق على
وجهه والاسير وكسوته بردا مكان اذا راه انسان عليه قال من اين لاويس هذا
البرد اخبرنا احمد بن منصور الصوفي باسناد له عن اسير من جابر بن اويس القزفي
كان اذ حدث يقع طيته في فلوينا موقعا لا يقع حديث غيره اخبرنا محمد بن ابي القاسم
باسناد له عن اصبع بن زيد قال كان اويس القزفي اذا امسى يقول هذه لي
الدروع فيركع حتى يصبح وكان يقول اذا امسى هذه لي السجود فيسجد حتى يصبح وكان اذا
امسى يصدق بما في بيته من الفضل والثياب ثم يقول اللهم من مات جونا فلا تؤاخذني
به ومن مات غريا فلا تؤاخذني به اخبرنا محمد بن ابي القاسم باسناد له عن عبد الله بن سلم
قال غزونا بادر بجان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا اويس القزفي فلما
رجعنا من غزينا فمنا فمنا فلم يستمسك مات فنزلت فاذا قبر محفور وما مسلوب
وكفن وحنوط فغسلناه وكنناه وصلينا عليه فقال بعضنا البعض لو رجعنا فعلنا قبره
فرجعنا فاذا القبر ولا اثر ودرروا انه عاش بعد ذلك طويلا حتى قيل مع علي عليه
السلام يوم صفين والاول اثبت **الحريث بن هشام** بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم ابو عبد الرحمن الخزومي القشبي امه اسماء بنت مخزوم لم يزل
مقبيا على كفره الى يوم الفتح فدخل على ام هانئ فاجابته ثم لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم وشهد معه حينما فاعطاه من غنائمها ما من الابل ثم لم يزل مقبيا بمكة

حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجاب اي بكر رضي الله عنه استغفر
المسلمين الي غزوا الروم قدم المدينة ثم خرج غازيا الى الشام فشهد قتل واجنادين
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي
باسنا به عن اي نوفل بن اي عقرب قال خرج الحريث بن هشام من مكة فجزع اهل مكة
جزعا شديدا فلم يبق احد يطعم الا يخرج يشيعه حتى اذا كان ببلعلا البطحا اوجبت شاة الله
عز وجل من ذلك وقف ووقف الناس حوله ليكون فلما راى جزع الناس قال يا ايها
الناس اني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن انفسكم ولا اختيار ببلد على بلدكم ولكن كان
هذا الامر فخرجت فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي اسابها ولا في بيوتها
فاجعنا ولوان جبال مكة ذهبيا فانفقناها في سبيل الله عز وجل ما ادر كنا يوما من ايامهم
والله اني فاتونا في الدنيا لثلاث سنين ان نشارككم في الاخرة فاتفق الله امره فتوجه
غازيا الى الشام واستبع ثقله فاصيب شهيدا وفي رواية انه مات في طلوع غروب
من هذه السنة **سهيل بن عمرو** بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن
ملك بن جسل بن عامر بن لوي ابو يزيد كان من اشراف قومه والمنظور اليه منهم
شهد مع المشركين بدر افاصره ملك بن الدخشم ثم انه اقلت فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم في طلبه وقال من وجه فليقتله فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سمراة
فامر به فربطت يده الى عنقه ثم قرنه الى رحلة فلم يركب حتى ورد المدينة ثم قدم في فدايه
مكرز بن حفص بن ذل ابعه الاف صاواها الما قال نعم اجعلوني مكانه رهنا
حتى يرسل اليكم فحلى سهيل سهيل وجلسوا مكرزا فعث سهيل بالمال وسهيل يهو
الذي خرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديب وكنت القضية على ان يرجع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك العام ويجود من قابل فاقام على ربه الى زمان
الفتح اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهرى قال اخبرنا ابو عمر بن حبيب
قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسن بن النعمان قال اخبرنا محمد بن سعد
قال اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث النخعي عن ابيه قال
قال سهيل بن عمرو لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة افتمت بيتي وعلقت
على بابي وارسلت الى ابي عبد الله وكان عبد الله مداسلم وشهد بدرا اطلب لي حوارا
من محمد فاني لا آمن ان اقتل فذهب عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ابي ثوبته فقال نعم هو آمن يا امان الله عز وجل فليظهر ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن حوله من لقي سهيل بن عمرو فلا يشدد النظر اليه فلهو ان سهيلا
له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الاسلام فخرج عبد الله بن سهيل الى ابيه فخبيره
بقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل كان والله براء صغيرا وكبيرا
فكان سهيل يقبل ويدبر آمنا وخرج الى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على شركه حتى اسلم بالجعرانة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عتاه حنين ما به
من الابل قال محمد بن عمرو حدثني ابن قمازين قال لم يكن احد من كبار قرش الدي
تاخر اسلامهم فاسلموا يوم فتح مكة الا صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا اقبل على ما بعينه
من امر الاخره من سهيل بن عمرو حتى ان كان لقد شرب وتغير لونه قال وكان كثير
البكا رقيقا عند قراءه القرآن لقد رى خلفت الى معاذ بن جبل يقيه العران وهو يكمه
حتى خرج معاذ من مكة وحتى قال ضرار بن الخطاب يا ابا يزيد خلفت الى هذا
الخزرجي يقرئك القرآن الا يكون اخذناك الى رجل من قومك فقال بضرار ان هذا الذي

١١٢
والتي لهم البحر حوتا سال له العنبر فادلو امنه واقام ضلعا من اضاعه ورجل
اجسم بغير فاجازته تحتهم وقدم اهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالوه ان يبعث معهم رجلا يعلمهم السنة والاسلام فاخذ بيدي ابي عبيدة وقال
هذا من هذه الامة اخبرنا ابن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهرى قال اخبرنا ابن
حبيب قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسن بن النعمان قال اخبرنا محمد بن سعد
قال اخبرنا محمد بن عمرو قال اخبرنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث النخعي عن ابيه قال
عن ابي عبد الله سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول لما كان يوم احد ودى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجهه حتى دخلت في وجهه خلقتان من المغفر فاقبلت اسمي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانسان قد اقبل يطير طيرا فانا فعلت اللهم اجعله طيرا
حتى توافينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اكلوا ابو عبيدة من الجراح فبدرت
فقال اسلك بالله يا ابا بكر الا تركتني فانه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوكة فاخذ بثلثته احد خلقتي المغفر فترعها وسقط على ظهره وسقطت
ثنيه الى عبيدة ثم اخذ الحلقة الاخرى بثلثته الاخرى فسقطت وكان ابو عبيدة
في الناس اثم توفي ابو عبيدة رضي الله عنه في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وخمسين
سنة **العاصم بن سهيل بن عمرو** وبنيك ابا جندل واسلم قديما بكمه فقبيده
ابوه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اقبل بربيت في قبوره فقال
سهيل هذا اول ما افاضك عليه فردته فافلت ومضى الى ابي بصير بالعصير فكأنوا
يتغرضون لعير قريش فأتى ابو بصير فقدم ابو جندل فلم يزل يفر راعا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى توفي ثم خرج الى الشام فجاود فتوفي في طاعون عمواس

مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى يوماً الظهر ثم تنحى إلى شجرة فقام إليه عيينة بن
بدر وهو سيد قبيل بطلب بدم غابرين الاضبط فقام الاقرع بن حابس يدفع عن محله
لمكان خندق فاختصما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تأخذ الدين فاني عيينة فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فقام
وعليه حله قد هتيا فيها للقتل للقصاص حتى جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وعيناه تدمان فقال يا رسول الله قد كان من الامر ما بلغك واني اتوب الى الله عز وجل
فاستغفرك فقال ما اسرك قال محمّن جثامه قال قتلته في عمرة الاسلام اللهم لا تغفر
لمحمّن جثامه بصوت عال انتدبه الناس فعاد فقال قد كان الذي بلغك واني اتوب الى الله
فاستغفرك فقال يا رسول الله عليه وسلم بصوت عال اللهم لا تغفر لمحمّن جثامه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي دموعه بفضله رداً به وقال ضميره الاسلمى
كما حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك شعثه بالاستغفار ولكنه اراد ان يعلم
الناس قدر الدم عند الله عز وجل وكان ضميره قد شهد ذلك اليوم وقال الحسن البصري
لمامات محمّن جثامه لفظة الارض بعد دفنه لم تدفوه فلفظته الارض فطرحوه فاهلته
السباع قال الحسن انما القبل من هو شتر منه ولئن الله عز وجل اهتبان يركم قال
الواقدي نزل محمّن محرابه وتوفي بها

ثم دخلت سنة تسع عشرة

من الحوادث فيها وقع ما وند ، وقال ابن اسحق كانت في سنة احدى وعشرين
وقال غيره في سنة ثمان عشرة ، وكان من حديث ما وند ان الفين مقرر كتب الي عمر
نخبة ان سعد بن ابي وقاص استعمله بجباية الخراج وانه قد احدث الجهاد فكتب عمر رضي الله

وكانت سنة تسع عشرة

عنه الى سعد رضي الله عنه ابعد به الي ما وند ثم كتب عمر رضي الله عنه اما بعد فقد
بلغني ان عوام الاعاجم كثرة قد جمعوا بدينه ما وند فاذا اناك كاني هذا فسر لعون
الله تعالى عن معك من المسلمين هكذا في روايه ، واحج من هذا ما اخبرنا به ابو
محمد بن علي المدبر قال اخبرنا ابو الغنيم عبد الصمد بن علي بن المأمون قال
اخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال قرى علي بن محمد بن محمد بن صاعد وانا اسمع
حدثكم يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا احمد بن سلمه عن
ابي عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شاور اهلهم من ان ابدان فارس او باريحان او بصيهان
قال ان فارس واذريحان الجناح والراس اصيهان فان قطعت احد الجناحين
ناب الراس بالجناح الاخر وان قطعت الراس وقع الجناح فابدا بالراس اصيهان
فدخل عمر رضي الله عنه المسجد والنحن من مقرر يصلي ففقد الي جنبه فلما قضى صلاته
قال اني اريد ان استعلك قال اما جانيا فلا ولكن غاريا مال وانت غار فوجه الي
اصيهان وكتب الي اهل الكوفة ان يهدوه فاتهم العدو وبينهم النهروان فاسل اليهم
المغيرة بن شعبه فاتهم فقتل ملكهم وكان يقال له ذوالجناح ان رسول العرب علي
الباب فشاورا حياه فقال ما ترون افقد له في هبة الحرب فقالوا اعد له في هبة
الملك ففقد على سريره ووضع الملع على راسه وفقد ايها الملوك نحو السامانيين عليهم
الفرط واسوره الذهب وثياب الديلم ثم اذن له فدخل ومعه رجه وفرسه فجعل
يطعن برجه في بسطهم ليتطيروا وقد اخذ ضبعيه رجلا فقام من يديه فتكلم
ملكهم فقال انكم معشر العرب اصابتكم مجاعة وجهد فان شئتم امدا ناكم ورجعتم فتكلم

المعبر محمد بن عبد الله عز وجل واثنى عليه فقال ما بعد فانا معشر العرب كنا ناكل الجيف
والهيت وربنا الناس ولا نظام وان الله عز وجل استعثن منا نبيا صلى الله عليه وسلم
اوسطنا نسبنا واصلنا قتلنا وذكرا النبي صلى الله عليه وسلم بما هو اهله وانه وعدنا اشيا
وعدنا ما قال وانه وعدنا فيما وعدنا ان استظهر عليكم وعلينا على ما هاهنا واني ارى
عليكم بزة وهبة وما ارى من ظني يذهبون حتى يصيروها قال ثم قالت لي نفسي لو جمعت
جواميزك فوثقت وثبة معدت مع العلي على سريره حتى يتطير قال فوطدت غفلة
فوثقت فاذا انا معه على سريره قال فاخذه فجلوا يتوجأونه ويطاونه بارجلهم قال
قلت هكذا يفعلون بالرسول انا لا تفعل هذا برسلكم ان كنت اسات او اخوات فان
الرسول لا يفعل بهم هذا قال الملك ان شيتم قطعتم الينا وان شيتم قطعنا اليكم قال قلت
بل تقطع اليكم فقطعنا اليهم فتسلسلوا اهل عشيرته في سلسله وكل خمسة وكل بلاشه
قال فضا ففنام فرشقونا حتى اسرعوا فينا فقال النعم اني هاز لو اتي بلدك هزات
فاما هذه الاولى فقضي رطل حبة وتوضا واما الثانية فنظر رطل في سلاحه وفي ششعه
فاحله واما الثالثة فاحلوا ولا يلون احد على احد فان قتل النعم فلا يلون عليه احد
واني داع الله بدعوة فغزمت على كل امر منكم لما امت عليها اللهم اعط النعم اليوم
الشهادة في نصر المسلمين فتح عليهم فبرزوا اول مرة ثم هذه الثانية ثم هذه
الثالثة ثم مثل ذلك ثم كان اول صريع رحمه الله عليه قال معقل فالتيت عليه
فذكرت عزيمته فجلت علما ثم ذهبت فكنا اذا قلنا رجا شغل عنا اصحابه ووقع دور
الجناحين عن بقله فانشق بطنه قال فبرزهم الله عز وجل ثم جينا الى النعم ومضى
اداره فيها ما انفصلت عن وجهه فقال من انت قال قلت معقل بن يسار فقال ما فعل

الناس قلت فتح الله عز وجل عليهم فقال الحمد لله اكتبوا بذلك الى عمر وفاقت نفسه
رحمه الله عليه قال واجتمع الناس الى الاشعث بن قيس وفيهم ابن عمرو ابن الزبير
او الزبير وعمرو بن معدى كرب وحذيفة فبعثوا الى ام ولده فقالوا ما هذا اليك عمدا
قالت ما هاهنا سقط فيه كتاب فخذوه فان فيه فان قتل النعم فقاتل وان قتل
فان قتلنا فقاتلنا اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل قال اخبرنا ابن النعمان قال
اخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال اخبرنا السري والحدثننا شعيب
قال حدثننا سيف عن محمد وطلحة وعمرو وسعيد قالوا ان سبب نها وندي زمان
سعد بن ابي وقاص واجتمع الاعلم اليها فخرج بعوث المسلمين نحوهم وكانت الوقعة مع عذله
وتدافع عمر على الكوفة طيفته عبد الله بن عبد الله بن عثمان فكانت الوقعة والفتح في
اماره عبد الله وكان من حديثهم انهم نفروا الى باب يزدجرد الملك فتوافى اليها وند
الي بين الباب الى طولان بلشون الف مقاتل ومن بين خراسان الى طولان ستون الف
مقاتل ومن بين سجستان الى فارس وجولان ستون الف مقاتل واجتمعوا لهم
الى الفيرزان وقالوا ان عمر قد تناولكم واتي اهل فارس في عقود ارم وهو اتيكم ان لم
تاتوه وقد اخربت بيت مملكتكم وليس عنته الا ان يخرجوا من بلادكم من جنوده وتغلقوا
هذين المصريين ثم شغلوه في بلادهم وقراره فتعاهدوا على ذلك وكتبوا بينهم كتابا
فكتب عبد الله الى عمر رضي الله عنه انه قد اجتمع منهم خمسون ومائة الف فان جاونا قبل
ان ينداهم ازدادوا اجراء وقوة وان نحن غلبناهم كان ذلك لنا وقدم بالباب قريب
بن ظفر العبدى فقال له عمر ما اسمك قال قريب قال ابن من قال ابن ظفر فقال بذلك
وما ظفر قريب ان شاء الله ولا قوة الا بالله ونودي في الناس الصلوة جامعة واجتمع

الناس ووافاه سعد فقتل نجي سعد ثم قام عمر رضي الله عنه خطيبا واخبر الناس
الخبر واستشارهم وآل الامراء ان ولي النعم من مقتوت فلما التقوا سار في الناس
فجعل يفت على رايه فيجد الله عز وجل وثني عليه ويقول قد علمتكم ما اعزكم الله عز
وجل به من هذا الدين وما وعدكم من الظهور وقد انجز لكم هواري ما وعدكم
وانما بقيت اعجازه وادارعه والله عز وجل مخبر وعده ولا يكون على دينهم احى منكم
على دينكم فانكم تلتطرون احدي الحسينيين من بين شهيد حتى مرزوق او فسخ
قريب واستعدوا فاني مكر لا انا فاذا كبرت الملبس الاول فليتهيا من لم يكن
تهيا فاذا كبرت الثانية فليشد سلاحه وليتاهب للجهنم فاذا كبرت الثالثة
فاني جامل ان سا الله تعالى فاحلوا معا اللهم اعز دينك وانصر عبادك واجعل النعم
اول شهيد فلما كبر وحمل حمل الناس فاقبلوا قتالا لم يسمع باعظم منه وزلق فرس النعم
به في الدماء فصرعه واسيب النعم حينئذ فتناول الراية منه فقيم من مقتوت وبيحي
النعم ثوب واتي جذيفه فاقام اللوا وقال المعيرة الكبر وصاب اميركم حتى ينظر
ما صنع الله عز وجل فينا وفيهم لحياتهم الناس فاقبلوا حتى اظلم الليل انكشف
المشركون والمسلمون ملطون بهم فتهافتوا في الحفر الذي نزلوا فيه فمات منهم ما به
الف او يزيدون سوى من قتل في المعركة ولم يبق الا الشريد وقلت الفيرزان
منرب فوهذان فانتج نعيم من مقتوت وقدم القعقاع قداه فادركه حين انتهى الي
ثنيه هذان والشيء مشي به من يعال وعبر موقوره عسلا فخبسته الدواب علي
اجله فقتله علي النبي وقال المسلمون ان لله جنودا من عسل فاستاقوا العسل ومضى
الغلاة حتى انتهوا الي هذان والخنزير اثارهم فدخلوها فنزل المسلمون عليهم وحووا ما حووها

١١٧
فلما راي ذلك خروستهم استامنهم على ان يضمن لهم هذان ودخل المسلمون بعده هزبه
المشركين يوم نهاوند مدنه نهاوند فاحتوا واما فيها وما حووها فبينما هم يتوقعون ما
يأتيهم عن اخوانهم بهذان اقبل الهريد على امان فقال لخديفة اتوني علي ان اخبرك
بما اعلم قال نعم قال ان الخيبر كان وضع عندي ذخيره لكسري فانا اخبرها لك على امان واما
من شئت فاعطاه ذلك فخرج له جوهر كسري الذي كان اعدته لنوايب الزمان
فتنظر واتي ذلك فاجمع راي المسلمين على رفعه لعرضي الله عنه وجعله له فبعثوا به
وقسم جذيفه من المسلمين غنائم فكان سهم الفارس يوم نهاوند ستة الاف وسهم
الراجل الفيه وكان عمر رضي الله عنه يقيم في الليالي الذي قد راى منهم يلقون فيها
فبينما رطل من المسلمين قد دخل المدينة ليلا الحق به ركب فقال يا عبد الله من اين اقبلت
قال من نهاوند قال الخبر قال الخبر فتح الله عز وجل علي النعم واستشهد وقسم المسلمون
التي فاصاب الفارس ستة الاف فدخل الرطل فاصبح يتحدث مبلغ الخبر الي عمر
فارس اليه لبياله فخير فقال صدقت هذا يريد ان لم جاءه الخبر والاخماس والذخيرة
فرد الذخيرة الي جذيفه وقال اقسمها علي من اقا الله عز وجل عليه قال المصدق
رحم الله وقد روي لنا فتح نهاوند من طريق آخر انبانا محمد بن ناصر قال اخبرنا المبارك
بن عبد الجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد الحاملي قال
اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا
شعيب بن ايوب قال حدثنا ابو يحيى الحماني قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن الحسن قال
كانت العظا الاعجم من اهل قومه واهل البري واهل هذان واهل نهاوند قد كانوا
وتعاهدوا علي ان يخرجوا العرب من بلادهم ويغزوهم في بلادهم فبلغ ذلك اهل الكوفة

ففرغوا فيه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما قدموا عليه نادى في الناس الصلوه
جامعه فاجتمع الناس فبعد المنبر فقال ايها الناس ان الشيطان قد جمع جموعا
فاقبل بها ليظفروا نور الله الا ان اهل قومن واهل الرث واهل هذان واهل
نهام وقد تغافدوا على ان يخرجوا العرب من بلادهم ونغزوكم في بلادكم فاشيروا علي
فقام طلحه فقال انت ولي هذا الامر وقد اعلنت التجارب فادعنا نجيب ومثنا نطع
فانت مبارك الامر ميمون النقيب ثم جلس فقال عمر تكلموا معام عمر رضي الله عنه
فقال اري ان تكتب الي اهل الشام فيسيرون من شامهم وتكتب الي اهل اليمن فيسيرون
من يمنهم وتسير انت بنفسك من هذين الحرمين الي هذين المصرين من اهل الكوفة
والبصرة فتلقى جموع المشركين في جمع المسلمين ثم قام على من اى طالب عليه السلم فقال
انك ان اشخصت اهل الشام سارت الروم الي دارهم وانك ان اشخصت اهل اليمن
سارت الحبش الي دارهم وانك متى شخصت من هذين الحرمين تنقضت عليك
الارض من اقطارها حتى يكون ما خلف خلفك من العورات اهم اليك مما بين يديك
ولكن اري ان تكتب الي اهل البصرة فيفرقون ففرقة تقيم في اهلها وفرقة يسيرون
الي اخوانهم بالكوفة واما ما ذكرت من كثرة القوم فان لم نكن تقاليم فيها خلا
بالكثرة ولما تقاليم بالنصر فقال عمر صدقت يا ابا الحسن هذا راي ولين شخصت
لتنقض على الارض من اقطارها وليمدتهم من لم يكن يدهم فاشيروا على بوجاه
اوليه ذلك المرفوا وانت افضلنا رايانا قال اسيروا على واجعلوه عراقيا قالوا
انت اعلم باهل العراق قال لاولين ذلك الثغر جلايلون قتيلا في اول سنة قالوا ومن
هو قال نعم من مقررت ثم كتب الي اهل البصرة بما اشار به على عليه السلم ثم كتب الي اهل

الكوفة اى استعملت عليكم نعمت من مقررت المزي فان قتل فعليكم حذيفة من اليمان
فان قتل فعليكم جبرير من عبد الله البجلي فان قتل فعليكم المغيرة من شعبه فان قتل فعليكم
الاشعث من قيس وكتب الي نعمان فان معك جندك عمرو بن معدى كرب
المدحجي وطلحه بن خويلد الاسدي فاحضروا الناس وشاورهما في الحرب ولا تولها ولا
ثم دعا السائب بن الاقرع فدفع اليه الهباب وقال انطلق فاقرأ اهل علي الناس
وانظر ذلك الجيش فان الله اعزهم ونصرهم كنت انت الذي تلي مغائهم ومقاسمهم
ولا تدفع الي باطلا ولا تنقص احدا شيئا موله وان ذلك الجيش ذهبوا فاذهب في
الارض ولا اراك بواحدة من عيني ما بقيت ابداء سار السائب حتى قدم الكوفة
وبعث الي اهل البصرة بكتابهم ففعلوا ما ارادهم وسار الناس واقبلت الاعاجم مجموعها
حتى نزلوا منها وندم وسار النعمان من مقررت الناس حتى اذا كان ببعض الطريق بعث
بكر بن شداح الليثي وطلحه بن خويلد الاسدي فاما بكر فرجع فقبل له ما ورا قال
ارض الاعاجم وانا بها جاهل فخشيت ان يؤخذ علي مضايق الجبال ونفذ طلحه حتى علم
الخبر وسار الناس حتى نزلوا منها وندم فاقاموا ثلاثة ايام وليا لهم فاجموا انفسهم وروا بهم
ثم غدوا يوم الاربعاء في الحديد فاقبلوا قتالا شديدا حتى كثر القتلى في الفريقين والجرا
حتى حجز عنهم الليل فرجع الفريقان الي معسكرهم فبات المسلمون يعصبون بالحزق
وتوقد لهم النار وبات المشركون في المعازف والخمر حتى اصبوا ثم غدوا يوم الخميس على
البرازين واقبى الديباج والسيوف الحلاه فاقبلوا قتالا شديدا حتى كثر القتلى في
الفريقين والجراحات وحجز عنهم الليل فرجع الفريقان الي معسكرهم فبات
المسلمون يعصبون وتوقد لهم النيران وبات المشركون في المعازف والخمر ثم غدوا

حات

يوم الجمعة فركب النعمان من مقرن وكان رجلاً قصيراً آدم حنّة فرساً أبيض وعليه
قباً أبيض وعمامة بيضاء ورفعت الرايات ثم قال ايها الناس انكم باب بين العرب
والعجم فان كسر الباب دخل على المسلمين من ذلك امر عظيم فليشتغل كل رجل منكم
فريه الا اني هازم الراية هزته فليتناهد الرجل حزامه وسلاحه ثم اني هازم الثانية
فليتنظر الرجل الى مصوره وموضع سلاحه ووجه مقاتله ثم اني هازم الثالثة فكذبوا
وحامل فاحلوا ومستنصر الله عز وجل برحمته فاستنصروا الله معال رجل قد فهمنا ما
امرت ايها الامير ونحن واقفون عند رايك ومتهبون الى امرك واي النهار تريد اوله
ام آخره معال لا تريد اوله ولكن اريد آخره فان فيه تهت الرياح وينزل النصر من السماء
لمواقيت الصلوة فلما زالت الشمس هز الراية فتعاهد الناس حرم دوابهم وحيولهم
ثم مكثت حتى ماتت الشمس عن كبد السماء هز الثانية فمضى الناس ركعتين خفيفتين
ثم وثب الرطال على متون الخيل فوضع كل رجل رمح بين اذني فرسه وشدت الرطال
مناطقها واقبعتها على ظهورها وحسروا عن شياطينهم واخذوا السيوف بايمانهم ثم كبر
الثالثة وهز الراية ثم صوبها كما نهجنا طائر ثم حمل وحمل المسلمون وكان النعمان
اول قتيل واتي عليه اخوه وهو قتيل وطرح عليه ثوبه ليلا يعرف ورفع الراية فاذا
هي تنفع بالدماء وهزم الله عز وجل العدو وانتهم المسلمون فاتي السائب بن الاقرع
بالغنائم مثل الاكام ثم اتاه دهقان فقال له انت السائب بن الاقرع والنعيم قال
انت صاحب غنائم العرب قال نعم قال فهل لك ان تؤمني على دمي وعلى دم ذوي
قرباتي وادلك على كنز النجرجان قال وهل انك تسالني الامان على دماؤهم لا ادري
لعلم يكونون امه كثيرة ولا ادري ما كنزك قال هو كنز النجرجان انه كان له امرأة

مكة

يقتاها العالم وان كسري كان خلف اليها يزورها ومعه وصانيف عليها المناطق
المفصصة واقبته الدبليج وكان لكسري تاج ياقوت وذلك البليج والحلي مدفون لم يطالع
عليه غيري فانطلق حتى ادى اليه لمكون لهو لاحق فيه لاحد غيره لانه دفن دفنوه
ولم يلبوا عليه في الحرب فاخذ السائب المقول ثم خرج فانطلق بهم حتى انظروا قلعه
فاذا هم بحصن معال اقلعوها فقلعوها فاذا مغار فيه سفطان ففتحها ففراي فيها
السائب شيئا لم ير مثله وخواتيم من ذهب قال السائب فكتمته الناس واسرعت
به السير الى عمر رضي الله عنه حتى قدمت به عليه فلما راى نادى من بعيد ويك ما
وراك فوالله ما بت هذه الليلة الا يتغير وما انت على ليله بعد وفاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت اعظم منها قال السائب فعلت ابشر بفتح الله عز وجل
ونصره وقص عليه القصة الى قل النعمان معال عمرانا لله وانا اليه راجعون برعم الله
النعمان برعم الله النعمان برعم الله النعمان قلت يا امير المؤمنين ما قتل رجل بعد
فقرن وجهه معال ها ولا الضعفا الذين لا يعرفهم عمر لكن الله عز وجل يعرفهم الذي
رزقهم الشهادة وساقهم اليها فخيرهم من معرفته عمر ثم وضع يده على صدره فبكى طويلا
ثم اقبل الي فقال اعطيت ابشارهم ام دفتهم فقلت لا بل دفنهم ثم قام عمر
فلحقت بثوبه وولت لي اليك حلبة قال فجلس وقال ملطحتك فاريت ذلك
واخبرته خبر الدهقان فدعا عليا وابن مسعود وعبد الله بن ارقم صاحب الخزائن
معال ضعوا على هذه خواتيمكم ووضع خاتمته ثم قال لعبد الله بن ارقم ارفع هذا عندك
ثم انصرف السائب حتى قدم الكوفة فاناها بريد عمر بدعوه مستعجلا فاناها فلما رآه ناداه
قبل ان يصل اليه اخبرني خبر السفطين فقال والله لين رددت عليك حديثها فزدت حرقا



اوتفتحت حرقا لا كذبك قال ويحك انك لما فارقني واخذت معي من الليل المنامي
 اتاني ملكه فاوقدوا سفيطيك على حجره ثم جعلوا يدفعونها في فخري فانا انكثت واعاهد
 الله عز وجل لا ردنها على من افا الله عز وجل عليه وادان الخطاب بحرق بالنار
 انطلق مدين السفطين فضعها في مسجد الكوفة فان وجدت بها عطا المقاتله
 والذرية فبعمها واقسمها على من افا الله عز وجل عليه فان لم تجد بها الا نصف عطا
 المقاتله والذرية فبعمها مقدمت فوضعتها في مسجد الكوفة فمر بنا عمرو بن حريش
 فاشترأها بعطا المقاتله والذرية فباع احد السفطين من اهل الحيرة ثم اشترأها
 به وبقي الآخر لحاف كان اول قرشي عقدا للوفه مالا ابنا عبد الوهاب بن
 المبارك الاناطي قال حدثنا ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد الباقلاوي قال اخبرنا
 ابو علي بن شاذان قال اخبرنا داود بن احمد قال اخبرنا محمد بن علي بن زيد الصايغ
 قال حدثنا سعد بن منصور قال حدثنا شهر بن حوشب عن الجراح بن دينار عن
 منصور بن المعتمر قال حدثني شقيق بن سلمه الاسدي عن الرسول الذي جرى بين
 عمرو بن سلمه بن قيس الاشجي والندب عمر بن الخطاب الناس مع سلمه بن قيس الاشجي
 بالحره الى بعض اهل فارس قال انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقابلون من كفر
 بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا امرأة ولا صبي ولا شيخا هروما فاذا
 انتهيت الى القوم فادعهم الى الاسلام فان قبلوا فاقبل منهم واعلمهم انهم لا يصيب لهم
 في الفئ فان ابوا فادعهم الى الجزية فان قبلوا فضع عليهم بقدر طاقتهم وضع فيهم جيشا
 يقال من ورايهم وظلم وما وضعت عليهم فان ابوا فقاتلهم وان دعوك الى ان تقطعهم
 ذمة الله عز وجل وذمة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تقطعهم ولكن اعطوهم ذمة انفسكم

ثم فوالله فان ابوا عليكم فقاتلوهم فان الله عز وجل ناصركم عليهم فلما ودنا البلاد دعونا
 الى كل ما امرنا به فابوا فلما مشهم الحصر نادوا اعطونا ذمة الله وذمة رسوله فقلنا لا
 ولكن نعطيكم ذمة انفسنا ثم نفى لكم فابوا فقاتلناهم فاصيب رجل من المسلمين ثم ان
 الله عز وجل فتح علينا فلما المسلمون ايديهم من متاع ورقيق ورقه ماشا وراهم ان
 سلمه بن قيس امير القوم دخل فجعل يخطا بيوت نارهم فاذا سفطين معلقين باعلا
 البيت فقال ما هذان السفطان فقالوا شيئا كنت تقسم بها الملوك بيوت نارهم
 قال اهبطوا على نازا عليها طوابع الملوك بعد الملوك قال ما احسبهم طبعوا الا على امير
 نفيس على المسلمين فلما جاؤوا اخبرتهم خبر السفطين قال اردت ان افضها محضر
 منكم ففضها فاذا هم ملوان جوهر لم يبر مثله او قال لم ار مثله فاقبل بوجهه على المسلمين
 فقال يا معشر المسلمين قد علمتم ما ابلاكم الله عز وجل في وجهكم فهل لكم ان تطيبوا
 مدين السفطين انفسا لامير المؤمنين لخواجه واموره وما يتناله فلجا بوجه بصوت
 رجل واحد انشهد الله انا قد فعلنا وطابت انفسنا لامير المؤمنين فغاي فقال قد
 عمدت امير المؤمنين يوم الحره وما اوصانا به وما اتبعنا من وصيته وامر السفطين
 وطيب انفس المسلمين له بها فايتم امير المؤمنين فاصدقه الخبر ثم ارجع الى بما يقول
 لك ملك مالي بد من صاحب فقال خذ بيد من احببت قال فلخذ بيد رجل من القوم
 فانطلقنا بالسفطين حتى قد منا بها المدينة فاجلس صاحب مع السفطين
 وانطلقت اطلب امير المؤمنين عمر فاذا به يغذي الناس وهو يتوكأ على عنكاز
 وهو يقول يا بيري ضعها هنا يا بيري ضعها هنا فجلست لعرض القوم لا اكل شيئا
 فمررت فقال لا تصيب من الطعام فقلت لا احب ان يريه فرائ الناس وهو يام بدورهم



فقال يا يرفى خذ خونك وقصاك ثم ادبر فابتعته فجعل يتخلل طريق المدينة حتى انتهى
الى دار فورا عظمه فدخلها فدخلت في اثره ثم انتهى الى حجره من الدار فدخلها فتمت
ملياً حتى ظننت ان امير المؤمنين قد تمكن من مجلسه فقلت السلام عليك فقال
وعليك فارط فدخلت فاذا هو جالس على وساده مرتفعاً اخري فلما راني بنذاتي
الذي كان مرفقاً فجلست عليها فاذا احشوها لي فقال يلجاريه اطعمينا فجات
بقصعة فيها فذر من خبز يابس فضبت عليها زيتاً ما فيه ملح ولا طعم فقال اما انها لو
كانت راضية اطعمنا اطيب من هذا وقال لي اذن فذوت قال فذهبت استاول
منها فذرة فلا والله ان استطعت ان اجزها فجعلت الوكها مرة من ذا الجانب ومرة
من ذا الجانب فلم اقدر على ان اسبقها واهل احسن الناس اهلالم يتعلق له طعام بثوب
او شعر حتى رايته يقطع جوانب القصعة ثم قال يلجاريه اسقينا فجات بسوق سلت
فقال اعطهم فناولتني محبت اذا انحر كنه تار له فشار فلما راني قد شبعت ضحك
وقال مالك ارسبه ان شئت فتاولته فشرب حتى وضع على جبهته هكذا ثم قال الحمد لله
الذي اطعمنا فاشبعنا وسقانا فاروانا وجعلنا من امر محمد صلى الله عليه وسلم قلائد
قد اذل امير المؤمنين فشبع وشرب فزوى وطحن جعلني الله فذاك قال الله ابوك
من انت قلت رسول الله من قيس قال فبالله لانا اخرجت من بطنه تحنياً على وجباً
ثم قال لخبرني عن من جئت من عنده وجعل يقول وهو زحف الي ايها الله ابوك
كيف تركت سلم بن يسير كيف المسلمين ما صنعت كيف حالكم قلت ما تحب يا امير
المؤمنين وقصصت عليه الخبر الى انهم ناصبونا القتال فاصيب رجل من المسلمين
فاسترجع وبلغ منه ما شاء الله عز وجل فترجم على الرجل طويلاً قلت ثم ان الله عز وجل فتح

علينا يا امير المؤمنين فحاطت بها فلا المسلمون ايدهم من متاع ورقية ما شاء الله
تعالى قال ويحك كيف اللحم بها فانها شجرة العرب ولا تفلح العرب الا بشجرها قلت
الشاة بدرهين قال الله اكبر ثم قال ويحك هل اصيب من المسلمين غير ذلك الرجل
قلت لا قال ما يستولى انما اصبتكم اضعف لكم وانه اصيب من المسلمين رجل آخر قال
وجئت الي ذكر السيفطين فاخبرته خبر ما فعل الله الذي لا اله الا هو فكانما ارسلت
عليه الافاعي والاساود والاراقم ثم اقبل علي بوجهه اخذ تخفيه وقال لله ابوك وعلى ما
يكونان الحمد لله للمستقبل المسلمون الظار والجوع في خور العدة وعمر معدو من اهل
ويروج اليهم تتبع اما المدينة ارجع ماجيت به فلا حاجة لي فيه فقلت يا امير المؤمنين انه
ابعد عني وصاحبي فاحملنا فقال لا ولا كرامه للامر ماجيت بها اسر به فاحلك قلت يا
عبد الله اني تركت رجل بين ارضين قال اما والله لولا ان فلتها يا يرفى اطلق به
وصاحبه على ناقتين ظهري من ابل الصدقة ثم اخس بها حتى تخرجها من الحرة ثم انفت
الي فقال اما لئن شئت المسلمون مشتاهم قبل ان تقسمها بينهم لا عذر منك ومن
صويحك ثم قال اذا انتهيت الى البلاد فانظر اخرج من مراكب من المسلمين فارفع اليه
الناقتين فاقبناه فاحبرناه الخبر فقال ادع الى المسلمين فلما جاوا قال ان امير المؤمنين
قد وقر عليكم سيفيكم وراكم الحق بهما منه فاقسموا على بركة الله فقالوا اهلها الامير
الله انه ينبغي لها انظر وتقوم وقسمه فقال والله لا يترهون وانتم تظلمون منها الحجر فعد
القوم وعد الحجاره فزما طرحوها الى الرجل الحجرين وقلعوا الحجرين اثنتين وابنا
محمد بن الحسن واسماعيل بن احمد باسنادهما عن سيف عن عمرو بن محمد عن الشعبي
قال لما قدم بغيا لمهاوند على عمر بك فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ليس بمكان

حزن ولا يبكاء ولكن يشوك فافرح واحمد الله تعالى فقال وحكي يا ابن عوف انه والله
 ما كثرت الصفراء والبيضا في قوم قط الا فتوا فقتلوا وتدابروا حتى يذبح الله عليهم
 قال وجعل ابولولو لا يلقى من السبي صغيرا الا مسح راسه وبكا وقال ابو عمر كبدى ولا
 كبير الا بكاء اليه واسعه وكان نهاندا فافسرت الروم ايام فارس ووافيت
 نهاندا في اول سنة تسع عشرة وودد ذكر ابو معشر انه كان فتح جلون وقيساريه
 في سنة تسع عشرة قال وكان الامير على فتح قيساريه معويه بن ابي سفيان
 وذكر ابن اسحق ان فتح الحيرة والرها وجران وراس عين وضيبيين كان في سنة تسع
 عشرة وفي هذه السنة بنى عمر رضي الله عنه مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وزاد في مقدمه الى موضع المقصود وزاد في ناحية دار مروان وعمل بالحديد
 سقفة وجعل عمد الخشب وقال هذا باب للنساء وفي هذه السنة امر
 سعد بن ابي وقاص فبعث عياض بن غنم الى الحيرة فترك مجنده على الرها فصار
 اهله على الجزية وصالح حوران من صلوات الرها ثم بعث ابا موسى الاشعري الى
 ضيبيين وسار سعد تبعه الى دارا فافتتها وفتح ابو موسى ضيبيين ثم وجه عثمان
 بن ابي العاص الى ارمينية فكان هناك قال اصيب فيه صفوان بن المعطل شهيدا
 ثم صلح اهلها على كل اهل بيت دينار ومهر **سالت حرة** ليلي اراها في ذكر
 الواقدي فاراد عمر رضي الله عنه ان يخرج اليها بالرجال ثم امرهم بالصدقة فجاتمع وعبد
 الرحمن وغيرهما باموال قدام عمر فيقيمها فانطقات وقال ابن حبيب هذه النار
 خرجت بخير **وهو** عمر رضي الله عنه بالناس وكان عماله على الامصار
 وقضاة الدين كانوا في سنة ثمان عشرة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

الاعراب بن جشم بن سعد بن عجل بن جشم غنمي الجاهلي طويلا وادرك الاسلام
 فحسن اسلامه وهاجر ثم كان ممن توجه الى الكوفة مع سعد بن ابي وقاص فاستشهد في
 وقعة نهاوند فقبزه هناك مع قبور الشهداء وهو اول من رجز الرجز وكان عمر
 من الخطاب رضي الله عنه قد كتب الى المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة ان يستشهد
 من هناك من الشعراء والوجه في الاسلام فقال لبيد ابدلني الله عز وجل سورة البقرة
 مكان الشعر ورجا الاعراب الى المغيرة فقال
 ارجزا اتريدا مصيدا لعدسات هيتا موجودا
 فكتب المغيرة بذلك الى عمر رضي الله عنه فنقص من غطاء الاعراب عرسا به وجعلها في غطاء
 لبيد فكتب الاعراب الى عمر انقص عطاياي ان اطعك فرد عليه عرسا به واقرها في غطاء لبيد
صفوان بن المعطل ابو عمر والذكواني السلمي اسلم قبل غزوه المريسيع
 وشهد فامع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق والمشاهد بعد ما قتل شهيدا
 يوم ارمينية وقيل مات بسيمساط سنة ستين **طلحة بن خويلد**
 بن نوفل بن نضله بن الاسود بن حنظل وكان طلحة بعد بالف فارس لشدة وشجاعة
 وجره بالحرب وقد طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد سنة تسع في جماعته
 فاسلموا ثم ارتدوا وادى النجاشي ما سبق شرحه فلما اوقع بهم ظن من الوليد بن ابي لهب
 طلحة حتى قدم الشام فاقام حتى روي ابو بكر رضي الله عنه ثم خرج محرما الى مكة فلما راه
 عمر قال يا طلحة لا احبك بعد قتل الرجلين الصالحين عكاشة بن محرز وثابت بن اوس
 وكانا طليعين خالد بن الوليد فلقينها طلحة واخوه سلمه فقتلاهما فقال طلحة يا امير

ذكر من توفي في هذه السنة

المؤمنين رطلان اكرمهما الله عز وجل بيدي ولم يمتي بايديهما فاسلم اسلاما صحيحا
ولم يغضب عليه في اسلامه وشهد القادسيه ونهاوند وكتب عمر رضي الله عنه
بشاور واطلحه في حريمكم ولا تولوه شيئا وقتل بها وندم عمرو بن معدى
كرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن زيد ابو ثور الزبيدي كان فارسا
شجاعا شاعرا وله في الجاهليه الغارات العظيمة والوقايع العجيبه وكان على سيفه مكتوب
ذكر علي ذكر رسول بصايم ذكر يمان يمان
كان عمرو قد لقي جني الكنديه بذي الحجاز وهي سوق عرفات فاعجبه جمالها وعقلها
فعرض عليها نفسه وقال هل لك كنز كرم ضرور لهام الرجل الغشوم
موات لك طيب الخيم من سعد العشير في الصميم
قالت امن سعد العشير في ارومة محمد ها وعزتها المنيرة ان كنت بالفرصة بصيرة
قالت ان لي بعلا صدق اللقا ونجف الاعداء وحزل العطاء قال لو علمت ان لك بعلا ما
سمكت نفسك ولا عرضت نفسي عليك فكيف انت ان قيلت قالت لا اصيب غناك
ولا اعدل بك ولا اقصد دنك واياك ان يفرك قولي فتعرض نفسك للقتل فاني
اراك مفردا من الناصب والاهل وصاحبي وعزته من الاهل وكثرة المال فانصرفت
عنها عمرو وجعل يتبعها وهي لا تعلم فلما قدمت على زوجها سالها عما رأت في طريقها فقالت
رايت رجلا ضخما للناس يتعرض للقتال ويخطب طائيل الرجال وعرض علي نفسه
فوصفتك له فقال ذاك عمرو ولدتي امة انك مفعرونا مجنوبا الى جمل صعب الراس
غير ذلول فلما سمع عمرو كلامه دخل عليه بغته فقتله ووقع عليها فلما قضى وطره منها
قال لها اني لم اتع على امره قط في حامي الاحلام ولا اراك الا قد فعلت فان رزقت غلاما

فسميه الخرزوان رزقت جاريه فسميها عكرشة وجعل بينهما اماره ثم مضى لطيفته
ثم خرج يوما ستعرض للقتال فاذا هو برجل على فرس شاك في السلاح فدعاه عمرو للمبارزه
فلما اتخذا صرع الفتي عمرا وطيس علي صدره يريد ذنحه وقال له من انت قال انا عمرو
فقام الفتي عن صدره وقال انا ابنك الخرز فمال له عمرو سيرا الى صغافلا تنافى في
بلد فلم يلبث ان سار من هوبين ظهر به فاستغزوه وامروه بقتال ابيه وشكوا اليه
غارات عمرو اليهم فالتقيا فعله عمرو وروى عياش عن هشام بن محمد قال
حدثني ابو المنذر عن ابيه قال لما انتهى خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن
معدى كرب قال لقيت من مكشوح يا قيس انا سيد قومك وقد ذكر لي امر هذا القرشي
الظاهر بالحجاز الذي يزعم انه نبي فانا طلق بنا اليه فلنعلم علمه فان كان نبيا ما يقول
لم نجف علينا امره فاني قيس وسفاه رايه فركب عمر راحته مع وفد من بني زبيد فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو فوافقتك فافلا من عزاء تنول فذهبت اقدم
اليه فمضت من ذلك حتى اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خلوا سبيل
الرجل فاقبلت حتى دنوت منه فقلت لعائش صليها البيت اللعين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمرو ان لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على الذين لا يؤمنون
فامن بالله ورسوله يؤمنك الله يوم الفزع الاكبر قال عمرو وما الفزع فاني لا افزع من
شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس ياترى وتحسب انه اذا كان يوم الفزع
الاكبر يصيح بالناس صيحة لا يبقى ذرورح الامات ولا ميت الا شرا او ما شا الله من
ذلك وتلك تلك الصيحة حتى تدور منها الارض وتحد منها الجبال وتنشق السماء وتبرز
النار لها لم تدري لبشر مثل افلاك الجبال فلا يبقى ذرورح الا انخل قلبه وذكر ذنبه

فان انت من ذلك الفزع يلعمرو وقال عمرو لا اين رسول الله قال فاسلم اذن قال
عمرو فاسلمت قال فلما السيواسلم عمرو وجمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عنه ثم ارتد بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى الاسلام وبعثه
عمرو ورضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص بالقادسية وكتب اليه يقدمك بالفي
رطل عمرو بن معدى كرب وطليحة بن خويلد فشاورهما في الحرب ولا توطئها شيئا فابى
عمرو يومئذ بالاحسان قال عمرو وكانت خيل المسلمين تنفر من القبيلة يوم القادسية
وخيل الفرس لا تنفر فامر رطلان ترس عني ثم دنوت من الفيل وضربت خطمه
فقطعته ونفرت الفيلة فخطت العسكر والحق المسلمون عليهم حتى انهزموا وكان
لعمرو يومئذ بلدين ومائة سنة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل عمرو عن شيئا
فساله عن الحرب فقال من المذاق اذا كشفت عن ساق من صبر فيها عرفت ومن
ضعف فيها تلف وساله عن السلاح فقال ما تقول في الرمح فقال اخوك وربا خانك
قال فالسبل قال من اياي اخطي وتصيب قال فالدرع قال مشغله للفارس متعبه للراطل
واما الحصن حصين قال والتروس قال هو الجحش وعليه تدور الدواب قال فالسيف
قال عند هاقارئك امك عن النكل قال عمريل امك قال بل اتي والحي اصرعني لك
وهذا مثل معناه ان الاسلام اذلني ولو كنت في الجاهلية لم تجسدان ترد علي وقال
له يوما حدثني عن اشجع من لقيت واجين من لقيت فقال ما اخبرنا به ابن ناصر الحافظ
قال اخبرنا ابن المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابن
حيوه قال اخبرنا ابو بكر بن طلفاذنا عن محمد بن خديش قال اخبرنا واسم بن الحسن
قال اخبرنا العمري قال اخبرنا الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش عن مجالد عن الشعبي

قال دخل عمرو بن معدى كرب يوما على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر اخبرني
عن اشجع من لقيت واجين من لقيت قال نعم يا امير المؤمنين خرجت مرة اريد الغارة
فبينما انا اسير اذا انا بفرس مشدود ورمح مركز واذا رجل جالس اذا هو كاعظم ما يكون
من الرجال خلقا وهو محتب بسيف فعلت له خذ حذر قال فاني قاتلك فقال ومن انت
فقلت انا عمرو بن معدى كرب فشهق شهقة فمات هذا الجين من رايته وخرجت
يوما اخر حتى انتهيت الى حي واذا بفرس مشدود ورمح مركز واذا صاحبه في هذه
يقضي حاجه فعلت له خذ حذر قال فاني قاتلك قال من انت قلت انا عمرو بن معدى كرب
قال يا ابنا ثور ما انصفتني انت على ظهر فرسك وانا في بئر فاعطني عهدا انك لا تقتلي حتى
اركب فرسي واخذ حذري فاعطيته عهدا ان لا اقبله حتى يركب فرسه وبأخذ حذره فخرج
من الموضع الذي كان فيه حتى اجتني لسيفة وطبر فعلت ما هذا قال ما انا براكب فرسي
ولا بمقاتلك فان نكرت عهدا فانت اعلم فتركته ومضيت فهذا يا امير المؤمنين اجل من
رايت ثم اتي خرجت يوما اخر حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه فلم ارا احدا
فاجريت فرسي ميمنا وشمالا فاذا انا بفرس فلما دنا مني اذا هو غلام حين يقابل
وجهه من اجل من رايت من الغنيان واحسنهم واذا هو قد اقبل من نحو الممامة فلما
قرب مني سلم فرددت عليه وولت من العتي فقال الحرث بن سعد مارس الشهاب فعلت
له خذ حذر قال فاني قاتلك فمضى ولم يلتفت الي فعلت له يا فتى خذ حذر قال فاني قاتلك
قال بل الويل لك من انت قلت انا عمرو بن معدى كرب قال الحقير الذليل والله ما
يمنعني من قتلك الا استصغارك قال فتضاغرت نفسي الى وعظم عندي ما استقبلني
به فعلت له خذ حذر قال والله لا ينصرف الا احدا ما انا اعرب ثلك امك فاني من اهل

بيت ما نكلنا عن فارس قط معلت هو الذي سمع فاختار لنفسك معال اما ان
 تطردني واما ان اطردك فاعتقمتها منه معلت اطردني فاطرد روحك عليه حتى اذا اقلت
 ان قد وضعت الرمح بين كفيه اذا هو قد صار حزاما للفرسه ثم اسبغى ففرغ بالقناه راسي
 وقال يا عمر وخذها اليك واحده فوالله لولا اني اكره قتل مثلك لقتلتك فتصاعزت الي
 نفسي وكان الموت يا امير المؤمنين احب الي ما رايت معلت والله لا ينصرف الا
 احدا معال اختار لنفسك فقلت اطردني فاطرد وفضلت اني قد كنت منه فاتبعته حتى
 اذا ظننت اني قد وضعت الرمح بين كفيه فاذا هو قد صار ليثا للفرسه ثم اسبغى ففرغ
 راسي بالقناه معال يا عمر وخذها اليك اثنتان فتصاعزت الي نفسي معلت والله لا ينصرف
 الا احدا معال اختار لنفسك معلت اطردني فاطرد حتى اذا اقلت اني قد وضعت الرمح
 بين كفيه وثبتت فرسه فاذا هو علي الارض فاطعته ومضيت فاستوى علي فرسه
 واسبغى وقرع بالقناه راسي وقال يا عمر وخذها اليك ثلثا لولا اني اكره قتل مثلك
 لقتلتك معلت له اقلني احب الي ما اري بنفسي وان سمع فتبان العرب بهذا معال لي
 يا عمر واما العفول ثلاث والى استمكنت منك الرابعه فقتلتك ثم اسنا بمول
 وكنت اغلاظا من الايمان ان عذت يا عمر والى الطعان
 لنوحرت لهب السنان اولاً ملست من بني شيبان
 فلما قال هذا هبته هيبه شديده ومات له ان لي اليك حجه مال وما هي لك الوزنك
 صاحباً ورضيت بذلك يا امير المؤمنين مال لست من اصحابي فكان ذلك والله اشهد
 على واعظم ما صنع فلم ازل اطلب اليه حتى قال ويحك تدرك اريد مات لا مال اريد الموت
 صيانا معلت رضيت بالموت معك مال ام من يفسرنا جميعاً يومنا حتى خبتنا الليل وذهب

ج

شطره فوردنا على من احيا العرب فقال لي يا عمر وني هذا الى الموت واوما الى
 قبته في الحي فقال وفي تلك القبه الموت الاحمر فاما ان تمسك علي فزسي فاني محاجتي
 واما ان امسك عليك فرسك فتاتي محاجتي معلت لابل انزل فانت اعرف بموضع
 حاجتك فرمى بعنان فرسه ونزل فرضيت والله يا امير المؤمنين ان اكون له سائيساً
 ثم مضى حتى دخل القبه فاستخرج منها جارية لم تر عيناي قط مثلها حسناً وجمالاً فاجها علي ناقة
 ثم قال لي يا عمر ومات ليبيك قال اما تخميني واقود انا واما ان احبك وتعود انت فلت لا
 بل تخميني انت واقود انا فرمى الي بزممام الناقة ثم سربا بين يديه وهو ظفنا حتى اذا
 اصبحنا قال يا عمر ومات ليبيك قال املفت فانظر هل ترى احداً فالفت معلت اري
 اري جمالاً قال اغذ السير ثم قال يا عمر ومات ليبيك قال انظر فان كان القوم قليلاً فالجلد
 والقوه وان كانوا كثيراً فليسوا بشي فالفت وقلت هم اربعة او خمسة قال اغذ السير
 ففعلت وسمع وقع الخيل على قرب معال يا عمر وكن علي بين الطريق ووقف وحول
 وجوهه واربنا الى الطريق ففعلت ووقفت عن بين الراحله ووقفت هو عن سارها
 ودنى القوم منا فاذا هم ثلاثه نفر فيهم شيخ كبير وهو ابو الجارية واخوه فلما امان شابان
 فسلموا فرددنا السلم ووقفوا عن سار الطريق معال الشيخ دخل عن الجارية يا اخي معال
 ما كنت لا اظنها ولا هذا اخذتها فقال لا صغر بنيه اخراج اليه فخرج وهو جرد رجليه وحمل عليه
 وهو يقول من دون ما ترهبوه خضب الذابل من فارس مستلهم مقاتل
 ينهي الي شيبان خير روا بل ما كان سيرى نحوها بباطل
 ثم شد عليه قطعنه طعنه دق منها صلبه فسقط ميتاً معال الشيخ لا بنيه الا اخراج اليه
 يا بني فلا تخير في الجاهه على الذل فخرج اليها قبل الحرت اليه وهو بمول

لقد رايت كيف كانت طعنتي واللعن للقرن شديد انتهى

والموت خير من فراق ظلي فقتل اليوم ولا مذلتي

ثم شد عليه فطعنه طعنه سقط منها ميتا فقال له الشيخ ظل عن الطعنه يا ابن اخ
فاني لست كمن رايت معال ما كثر لاطيها ولا لهذا صدت معال له الشيخ اختر
فان شئت طاردتك وان شئت نازلتك قال فاعتنمها الفتى فنزل ونزل الشيخ وهو
يقول ما رتحي عند فناء مري ساجل السنين مثل الشجر
شيخ يحاي دون سيف الخدر ان استباح البيه فقم الظاهر
سوف تدرى كيف يكون صبري

فاقبل اليه الحرث وهو يقول

بعد ارتحالي وطول سفرى وقد ظفرت وشفيت صدري

والموت خير من لباس الغدر والعار اهدى لي بحر

ثم دنا معال له الشيخ ان شئت ضربتك وان بقيت فيك قوة فاضربني وان شئت
فاضربني وان بقيت في بقيه ضربتك فاعتنمها الفتى معال انا ابدأ اول فاهات
فرفع الحارث السيف فلما راى الشيخ انه قد اصرى به الى راسه ضرب بطنه ضربه فقد
منها معاه ووقعت ضربه الحرث في راسه فسقط ميتا فاخذت ما امير المؤمنين
اربعة افراس واربعة اسياف ثم اقبلت الى الناقه فقتل عنها الفراس بعضها الى بعض
وجعلت اقود معالتي الجارية يا عمرو الى ابن ولست لي صاحب ولست كمن رليت
ولولت صاحبي لسلات سبيلهم معك اسكتي قالت فان كنت صادقا عني سيقا او
رعا فان غلبتني فاناك وان غلبتك قتلتك معك لهما انا بعلبك وقد عرفت اهلك

وحراره قومك وشجاعتهم فرمت بنفسها عن البعير ثم اقبلت الي وهي تقول

اطلب عيشا بعدهم في لذتي هلا تكون قبل ذاك منيتي

ثم اصوت الى الرمح فكادت تنزعه من يدي فلما رايت ذلك من الخفت ان في ظفرت
بي ان يقتلني فقتلتها بهذا الشد من رايت ما امير المؤمنين معال عمر رضي الله عنه
صدقت قال علما السيرة قيل النعم وطلحي وعمرون معدى يومها وند فقبحورهم
هناك وقال بعض العلماء دفن عمرو بن معدى كرب بروذه وهي بين قم والري وهناك
مات ورثته امراه معال

لقد غادر الركب الذين تحملوا بروذه شحالا ضعيفا ولا غمرا

فقل لزيد بل مدح كل ما قد تم ابا ثور سنانكم عمرا

فان تجزعوا لم يبق ذلك نفعه ولكن سلوا الرحمن بعقبكم صبرا

وميل انه بقي الى خلافة عمر رضي الله عنه وميل ادرك معويه والاول مع عياش

من ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم امه اسماء بنت مخزوم

ام ابي جهل من اخواني جهل لامة اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم

وهاجر الى الحبشة الهبة الثانية ثم قدم مكة ثم هاجر الى المدينة وصاحب عمر بن

الخطاب فلما نزل قبا قدم عليه اخواه لامة ابو جهل والحارث ابنا هشام فلم يزلوا به

حتى رداه الى مكة فوافقه وطبسا ثم اقلت فقدم المدينة فلم يزل بها فلما قبض رسول

الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام مجاهدا ثم عاد الى مكة فتوفي بها المعمر

عمرو بن مفررت بن عازد ابو عمرو شهيد هوني ستة اخوة له الحارث مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم النعم وسويد وسنان ومقل وعقيل وعبد الرحمن

الاسكندرية

الاسكندرية

وكان العن حمل احد الويه تزييه الملائه يوم الفتح وكان امير الناس يومها وند على
 مهمته الاشعث بن قليس وعلى ميسرة المغيرة بن شعبه وكان العن اول قتيل قتل
 يومئذ ثم دخلت سنة عشرين
 فلما كان اثنى عشر من قيساريه وهرب هرقل ورجع مصر وكان في سنة عشرين وقد
 ذكرنا عن ابي معشر ان قيساريه هبت في سنة سبع عشرة وقال سيف فقتل مصر
 وقيساريه في سنة ست عشرة وقال ابو معشر فقتل اسكندرية في سنة عشرين
 وقال الواوي ومصر ايضا وقال يزيد بن حبيب فقتل مصر يوم الجمعة مستهل محرم
 سنة عشرين وقال سيف فقتل في سنة ست وعشرين وقال زياد بن جند
 الزبيري فقتل في سنة احدى وعشرين او اثني وعشرين
ذكر خبر فتح مصر والاستيلاء
 قال ابن اسحق لما فتح عمرو بن العاصي ان يسير
 الى مصر فخرج حتى افتح باب البون في سنة عشرين ثم افتح القري فارسل صاحب الاسكندرية
 الى عمرو بن العاصي اني قد كنت اخرج الجزية الي من هو ابغض الي منكم فارس والروم
 فان احببت ان اعطيك الجزية على ان ترد ما اصبتم من سبايا ارضي فعلت فبعث اليه
 عمرو بن العاصي ان وراي امير الا استطيع ان اصنع امرادونه فان شئت ان امسك
 عنك وتمسك عني حتى اكتب اليه فقال نعم فكتب الي عمر فكتب اليه عمر اعرض على صاحب
 الاسكندرية ان يعطيك الجزية على ان تحترق امن في ايديكم من سباياهم من الاسلام وبين
 دين قومه ادى الجزية كقومه فاما من تفوت من سبيهم بارض العرب ودخل مکه والمدينة فانه
 لا يقدر على ردكم فقال صاحب الاسكندرية قد فعلت ثم فقتل لنا الاسكندرية فدخلناها

وقال ابو عمر محمد بن يوسف النخعي قال سعيد بن غفيرة عن اشياخه لما جاز المسلمون
 الحصن يعني حصن مصر اجمع عمرو بن علي المسيري الى الاسكندرية فسار اليها في ربيع الاول
 سنة عشرين وامر بنفسه طاعة ان يقوض فاذا احكامه قد باضت في اعلاه فقال لقد خربت
 بحوارنا اقررها الفسطاط حتى تطير فراخها فاقررها الفسطاط ووكيله ان لا يهاج حتى
 يشتد فراخها فبذلك سميت الفسطاط فسطاطا اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل
 بن احمد قالوا اخبرنا ابن النعمان باسناده عن شعب - قال حدثنا سيف قال حدثنا ابو عثمان
 عن ظلد وعبادة قال اخرج عمرو الى مصر بعد ما رجع عمر الى المدينة حتى انتهى الى باب
 مصر واتبعه الزبير فاجتمعوا فلقبهم هناك ابو مريم حاتم بن مصر ومعه الاسقف بعثه
 المقوقش منع بلادم فلما نزل بهم عمرو قال له فارسل اليهم لا تقبلوا البعذر اليكم وتزرون
 رايلم بعد فلكوا اصحابهم وارسل اليهم عمرو فاني بارز فليبرز الي ابو مريم وابو بياض فلما جابهوه
 الى ذلك وامر بعضهم بعضا فقال لها عمرو انما راهبا هذه المدينة فاسمعا ان الله عز وجل
 بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وامره به وامرنا به محمد صلى الله عليه وسلم واذا
 البناء الذي امر به ثم مضى وقد قضى الذي عليه وتركها على الواضحة وكان ما امرنا به
 الاعذار الي الناس فحين ندعوكم الى الاسلام فمن اجابنا اليه قبلنا ومن لم يجيبنا اليه
 عرضنا عليه الجزية وقد اعلمنا اننا مفتخونكم واوصانا بكم حفظا لرحمنا فيكم فان لكم ان
 اجتمونا الي ذلك ذمة الي ذمة وما عهدنا اميرنا استوصوا بالقيطين خيرا
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصانا بالقيطين خيرا لانهم رعاؤهم فقا لا
 قراة بعديه فلا يصل مثلها الا الانبياء واتباع الانبياء معروفه سريعة كانت بنت
 ملكا فصار الي محمد وهي ام ابراهيم مرجبا بكم واهلا امننا حتى نرجع اليك فقال عمرو

ان شئ لا نعدج اطلما لثنا لننظر اولتنا فخرنا فمكا اولانا جزكا قالا زدنا فزادها يوما قالا
 زدنا فزادها يوما فرجعا الى المقوتين ثم قال اوطيون ان جيبها وامن بمنا هدم فركب
 المسلمون اكانهم وقال اهل مصر ملككم ما تريد الي قوم قد قتلوا كسرى وقلصوا وعلبوم على
 بلادهم صالح القوم وكان صلحهم هذا ما اعطى عمرو بن العاصي اهل مصر الامان على انفسهم
 واموالهم وكنايسهم وصلحهم وعلبهم ان يعطوا الجزية ومن دخل في صلحهم من الروم والنوب فلهم
 ما لهم ومن ابا واختار الذهاب فهو امن حتى يبلغ ما منه فدخل في ذلك اهل مصر وقبلاوا الصلح
 فصر عمرو الفسطاط ونزل مصر وامنهم عمر بن العاصي الله عنه عليها فاقام بها ووضع مسلح مصر
 على السواط وغنمته وكان داعية ذلك ان هزقل اغزا مصر والشام والبحر ونهد لاهل مصر
ذكر زوال السنة السيئة التي كانت في مصر
 اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
 علي الصوري قال حدثنا عبد الرحمن بن عمار بن النخاس قال اخبرنا محمد بن جعفر الحضري قال
 حدثنا الحسن بن عرفة الانصاري قال حدثنا هاني بن المتوكل قال حدثنا ابن طه عن قيس
 بن الحجاج قال لما فتحت مصر اتي اهلها الي عمرو بن العاصي حين دخل بونه من اشهر
 العجم فقالوا ايها الامير ان ليلتنا هذا سنة لا تجرى الا بها ما ذاك قالوا اذا دخل
 ثنتا عشرة ليلة من هذا الشهر عدنا الى جارية بكر بن ابوبها فارضينا ابواها وعلينا عليها
 من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في
 الاسلام وان الاسلام مدم ما كان قبله فاقاموا بونه وابيب ومسرور لا تجرى قليلا
 ولا كثيرا حتى هو ابا جلا منها فلما راى ذلك عمرو بن العاصي كتب الي عمرو بن العاصي الله عنه ذلك
 فكتب اليه عمر بن العاصي الله عنه انك قد اصبحت بالذي فعلت لان الاسلام مدم ما كان قبله

وكتب ببطاقة داخل كتابه وكتب الي عمرو ان قد بعثت اليك بطاقة في داخل كتابي اليك
 قال نعم في النيل فلما قدم كتاب عمر رضي الله عنه الي عمرو بن العاصي اخذ البطاقة فاذا
 فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الي نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك
 فلا تخبر وان كان الله الواحد القهار هو الذي جريك فنسال الله الواحد القهار ان يجربك
 قال في البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تمها اهل مصر للحمل والخروج لانه لا يقوم
 معكم فيها الا بالنيل فلما اتى البطاقة اصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله عز وجل ست
 عشر ذراعا في ليله ولحده وقطع الله عز وجل تلك السنة السوء عن اهل مصر الي اليوم
 وفي هذه السنة غزا ابو جحش الكندي عبد الله بن قيس ارض الروم وهو اول
 من دخلها فيها قيل وقيل ان اول من دخلها ميسرة بن مسروق العبسي صلح وغنم
 وفي هذه السنة زلزلت المدينة اخبرنا احمد بن علي المحلي قال اخبرنا ابو بكر
 احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا ابن صفوان قال
 اخبرنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي قال حدثنا سفيان
 بن عيينة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن صفية قالت زلزلت المدينة على عهد عمر رضي الله
 عنه فقال ايها الناس ما هذا ما استرع ما حدثتم لان عادت لساكنكم فيها وفي هذه
 السنة عزل عمر رضي الله عنه قدامه بن منطعون عن البحرين وكتبه في شراب شرب
 واستفك عمر ابا هريرة رضي الله عنها وقبل ابا بكره على اليمامة والبحرين وفيها
 قسم عمر خير بين المسلمين واجلي منها اليهود لانهم
 وفيها بعث ابا حبيبة الي اهل ذك فاعطاهم نصف الارض ومضى الي وادي القرى
 فقسماهم وفيها بعث عمر رضي الله عنه علقمة بن محرز المدلجي الي الحبشة

ما في اصل
له اصل

في ما بين رجل حملهم على اربع مراكب فاصيبوا ونجا منهم فحلف عمر لا يحمل فيه احدا ابدا
وفيها **الحج** عمر رضي الله عنه بالناس
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
اسيد بن حضير بن سالم بن عتيك بن امر القيس كان ابوہ شريفا في الجاهلية
رئيس الاوس يوم بعاث وكان اسيد بعد ابيه شريفا في قومه بعد من ذوي القنول
والاراء كان يكتب بالعربية وتحسن العوم والري وكان في الجاهلية سمون من جمع هذه
الحضال الحامل واسم هو وسعد بن معاذ على يد مصعب بن نجير في يوم واحد وشهد
اسيد العقبة الاخر مع السبعين وكان احد النقباء الاثني عشر ولم يشهد بدر الا انه لم
ينظن انه جرى قتال وشهد احدى ثبوت يوم مبدع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
سبع جراحت وشهد الخندق والمشاهد بعده اخبرنا ابن ابي طاهر قال اخبرنا ابو
اسحق البرمكي قال اخبرنا ابن هبويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا الحسن بن النعم
قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا يزيد بن هرون وعفان وسلم بن حرب قالوا حدثنا
حامد بن سلم عن ثابت عن اسحاق كان اسيد بن حضير وعباد بن شرحبيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلته مظلمة حندس فتحدثا عنده حتى اذا خرجا اضاءت لهما عيونهما فمشيا في
ضوءها فلما تفرقت بهما الطريق اضاءت لهما من اعضاء فمشيا في ضوءها اخرجوه الحار
توفي اسيد بن حضير في شعبان هذه السنة صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه باليقين
بلال بن رباح مولاي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وولني ابا عبد الله من مولدي
الشراه واسم امه حامه وكان ادم شديدا لادمه خيفا طوا الاجناله شعده كثير خفيف
العارضين شط كثيرا يغيره اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا

ابن هبويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن النعم قال حدثنا محمد بن سعد قال
اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثنا معاوية بن عبد الرحمن بن ابي مزرع عن يزيد بن رومان
عن عرويه بن الزبير قال كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين وكان يعذب
حين اسلم يرجع عن دينه فما اعطاهم قط كلمة ما يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف
قال محمد بن سعد واخبرنا عمن بن عمر ومحمد بن عبد الله الانصاري قالوا حدثنا عن بن
عمير بن اسحق قال كان بلال اذا اشتد عليه في العذاب قال احدا احد ما فيقولون له هل
كان قول فيقول ان لساني لا يحسنه قال ابن سعد واخبرنا جابر بن منصور عن مجاهد قال
اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وبلال وخباب
وصهيب وعمار وسمية ام عمار فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه عه واسا
ابوبكر فمعه قومه واخذ الآخرون فالسوم اذ راع الجديد ثم صهرورهم في الشمس حتى
بلغ الحمد منهم كل مبلغ فاعطوهم ما سألوا فجاء الي كل رجل قومه بانطاع الادم فيها المسا
فالتوم فيه وحملوا الجوانبه الابل فلما كان العشي جا ابوجهم ليشتم سمية ويرفث وطعنها
فقتلها فهي اول شهيد استشهد في الاسلام واما بلال فانه هانت عليه نفسه في
الله عز وجل حتى ملكوه فجعلوا في عنقه حبلا ثم امروا صبيانهم ان يشددوا به بين اخشبتي مكة
فجعل يقول احدا احدا قال ابو سعد واخبرنا عمار بن الفضل قال حدثنا محمد بن زيد عن
ابوبكر عن محمد بن ابي بلال الفقيه في البعيا وجدوا ظهره فجعلوا يقولون ربك اللات والعزي
فيقول احدا احدا فاتي عليه ابوبكر رضي الله عنه فقال علام تعذبون هذا الانسان فاستراه
بسبع اواق واعنته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الشركه يا ابا بكر قال قد
اعتقته برسول الله قال ابن سعد ابنا الحميد قال حدثنا سفيان بن عيينه عن

اسماعيل بن قيس قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه بلال بن رباح في سنة اربع وبسببها نزلت آية الحجاب وكانت تغز على النساء
 واخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن مسدد بن المنكدر
 عن جابر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر قال
 علما السيرة شهد بلال بدرًا والمشاهد كلها وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نزل
 بهم الفتح على ظهر الكعبة والحديث بن هشام وصفوا بن امية قاعدان فقال لهما لا خير
 انظر الي هذا الحبشي فقال الاخران بكرهه الله بغيرة ولما مات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان بلال يؤذن فاذا قال اشهد ان محمداً رسول الله انتخب الناس في المسجد فلما
 لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر رضي الله عنه اذن فقال له ان كنت
 انما اعتنقتي لان الكون معك فسيبيل ذلك وان كنت اعتنقتي لله فظني ومن اعتنقتي له
 فقال ما اعتنقتك الا لله قال فاني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فذلك اليك قال فاقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم وقيل انه امام حياه ابي بكر
 رضي الله عنه فلما ولي عمر رضي الله عنه رجل الى الشام فمات هناك في هذه السنة وهو ابن
 بضع وستين سنة **خويلد بن مخرمة** بن خراش الهذلي شاعر مجيد
 من شعراء هذيل ادرك الجاهلية والاسلام فاسلم ولم ازل اذكره في الصحابة وعاش
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات في خلافة عمر رضي الله عنه ثم مشتهر اني فمات
 وكان اذا عدا سبق الجبل قال الاصمعي حدثني رجل من هذيل قال دخل ابو خراش
 الهذلي مكة والوليد بن المغيرة فرسان يريدان يرسلاهما في الحلبه فقال الوليد ما تجعل
 لي ان سبقتهما قال ان فعلت ذلك فما لك فارسا فعدا بينهما فسبقتهما واخذها
زينب بنت جحش تزوجها زيد بن حارثة ثم طلقها فتزوجها رسول الله

صلى الله عليه وسلم في سنة اربع وبسببها نزلت آية الحجاب وكانت تغز على النساء
 فتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله عز وجل من فوق سبع سموات ولما نزل قوله عز
 وجل زوجناكما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا اذن وكانت تعقب بيدها
 وتصدف واخبرنا عبد الله بن علي المقرئ باسناده عن ابي بكر القرشي قال حدثنا ابو خيثمة
 قال حدثنا يزيد بن هرون عن محمد بن عمر بن عبد الله بن يزيد بن حصيفة عن عبد الله بن رافع
 عن برة بنت رافع قالت لما جاء العطاء بعث عمر بن الخطاب بن عبد الله بن رافع
 عليها قالت غفر الله لهما لغيري من اخواني ان اقول علي قسم هذا مني قالوا هذا لك ففنا
 سبحان الله واستنشرت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا وقالت لي ادخل
 يدك فاقبض منه قبضه فاذهبي بها الى آل فلان وآل فلان من ايتامها وروي رجمها فقسمة
 حق بقيت منه بقبضه فمالت لها برة غفر الله لك والله لقد كان لنا في هذا حظ قالت
 فلكم ما تحت الثوب قالت فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يديها
 فمالت اللهم لا يدركني عطاء لغيري بعد عامي هذا فمات قبل الحول من عبد الباقي قال اخبرنا
 الجوهري باسناده عن محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن
 الزهري عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع نساياه اطولكن
 باعاً اسرعكن لحوقاً فكن يتطاولن الى الشئ وانما عني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 الصدقة وكانت زينب امراء صنع فكانت تصدق به وكانت اسرع نساياه لحوقاً به
 قال محمد بن عمرو حدثني موسى بن عمران عن عامر بن عبد الله بن عامر بن ربيعة
 قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى على زينب بنت جحش سنة عشرين من الهجرة
 صايف ورايت ثوباً مد علي قبرها وعمر قائم والا با من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيام فامر عمر بن محمد بن عبد الله بن جحش واسامه بن زيد وعبد الله بن ابي احمد بن
 جحش ومحمد بن طلحة وهوا بن اختها فتزلوا في قبرها والوا وتوفيت بنت ثلاث
 وخمسين سنة **سعيد بن عامر** بن جذيم بن سلامان اسلم قبل خيبر وشهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعد هام اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا
 الجوهري قال اخبرنا ابن جويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن الفهم قال حدثنا
 من سعد قال حدثنا مالك بن اسمعيل ابو غسان الهندي قال حدثنا مسعود بن سعد
 الجعفي قال حدثنا يزيد بن ابي زياد عن الرهن بن سابط قال ارسل عمالي سعيد
 بن عامر فقال انا مستعملوك على هاولاي تسير بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم فقال يا عمرو لا
 تفنق فقال عمر رضي الله عنه والله لا ادعكم جعلتموها في عنقي ثم خليت مني انا ابعتك على
 قوم لست بافضلهم ولست ابعتك لتضرب ابشارهم ولا تفتك اعراضهم ولكن تجاهد
 بهم عدوهم وتقسيم بينهم فيهم فقال اتق الله يا عمر احب لاهل الاسلام ما تحب لنفسك وخص
 الغدات الى الحق حيث علمته ولا تخش الله لومه لاي فقال عمر رضي الله عنه وكك يا
 سعيد ومن يطيق هذا قال من وضع الله في عنقه مثل الذي وضع في عنقك انا اعليك ان
 تامر فيطاع امرك او يترك فتكون لك الحجة فقال عمر رضي الله عنه انا سمعك انك رزقا
 فقال لقد اعطيت ما يكفيني رونه يعني عطاءه وما انا بجزاد من مال المسلمين شيئا قال
 وكان اذا خرج عطاوه نظر الى قوت اهله من طعامهم وكسوتهم وما يطعمهم فيجزله وينظر
 الى بقيته فيصدق به فيقول اهله اين بقيته المال فيقول اقترضته قال فاتاها نفق من
 قومه فقالوا ان لا هلك عليك حقنا وان لا صهارك عليك حقنا وان لقومك عليك حقنا قال ما
 استأثر عليهم ان يدي لمع ايديهم ما انا بطالب او ملتبس رضي احد من الناس بطلب الخور العين

١٢١
 ولو اطلعت منهن واحدة لا شرفت لها الارض كما اشرف الشمس وما انا بسنك من
 العنق الاول بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحى فقرا المهاجرين يزفون
 كما ترف اللحم قال فيقال لهم قفوا الحساب فمعلون والله ما تركنا شيئا كاسب عليه
 فمقول الله عز وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما اخبرنا عبد
 الوهاب بن المبارك باسناده عن خلد بن معدان قال استعمل عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه حمص سعيد بن عامر بن جذيم فلما قدم عمر حمص قال يا اهل حمص كيف وجدتم اهل حمص فاشكروا
 اليه وكان يقال لحمص الكوفة الصغرى لشكايتهم العمال ما لو انشكروا ربعا لخرج الينا حتى
 يتقال النهار قال اعظم بها قال وماذا قالوا لا يحب احدا بليل قال وعظيمة قال وما
 ذا ما اوله يوم في الشهر لا يخرج فيه الينا ما اعظيمة وماذا قالوا ايغة الغطة من الايام
 اي تلخه موت قال لجمع عمر رضي الله بينهم وبينه وقال اللهم لا تقبل رايه فيه اليومها تشكون
 ما لو الاخرج الينا حتى يتقال النهار قال والله ان كنت لا كره ذكره ليس لاهل ظام فاجن
 عجفي ثم اطيس حتى تختم ثم اخبر خبري ثم اتوصي ثم اخرج اليهم قال وما تشكون منه قالوا
 لا يحب احدا بليل قال والله اني لا كره ذكره اني جعلت النهار لهم والليل لله عز وجل
 قال وما تشكون منه قالوا ان له يوما في الشهر لا يخرج الينا فيه فقال لسر خادم نفسك
 ثيابي ولا لي ثياب ابدلها فاعسلها انا واطيس حتى تجف ثم ادلكها ثم اخرج اليهم من اخر
 النهار قال وما تشكون منه ايضا قالوا ايغة الغطة بين الايام قال ما يقولون قال
 شهدت مصرع حبيب الانصاري بمكة وقد بضعت قرش لجه ثم حمله على جذعه فقالوا
 تحب ان محمد امالك قال والله ما احب اني اهل وولدي وان محمد شيك بشوكه ثم
 ناري يا محمد ما ذكرت ذلك اليوم وتركي نصرتي في تلك وما انا مشرك الاظنت ان الله

عز وجل لا يغفر لي ذلك الذنب ابدا فخصني تلك الغنمة فقال عمر رضي الله عنه الحمد لله
الذي لم يُغفر لي فراسي فبعث اليه بالثمن دينار وقال استعن بها على امرك فعالت
امراته الحمد لله الذي اغنانا عن خدمتك فقال لها فهل لك في خير من ذلك تدفعها الي
من ياتيناها اخرج ما تكون اليها قالت نعم فدعا رجلا من اهله يتبع قصور هاضم را ثم قال
انطلق بهذه الى ارملة آل فلان والى يتيم آل فلان والى مسكين آل فلان والى مبتلى
آل فلان فبقيت منها ذهيبه فقال انفتى هذه ثم عاد الى عمله فعالت الانشترى لنا
خادما قال واين منه قالت واين ذلك المال فقال سيأتيك اخرج ما تكونين وتوفي
سعد رضي الله عنه في هذه السنة عياض بن غنم بن زهير الفهري شهد الحديبيه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر فتح المدين مع سعد بن ابي وقاص وفتح فتوحا كثيره
ببلاد الشام ونواحي الجزيرة ولما حضر ابو عبيده بالشام ولي عياضا علمه فاقته عمر
بن الخطاب رضي الله عنه وبعثه سعد رضي الله عنه الى الجزيرة فنزل بجندة الزها
فصلحه اهلها على الجزيرة وصلت حران حين وصلت الزها فكان فتح الجزيرة والزها
وحران والرقه على يديه في سنة ثمان عشره صلحهم وكتب لهم كتابا وكان جوادا فقيدا
لعمراة يبذر المال فقال ان سلحه في ذات يده فاذا بلغ مال الله عز وجل لم يعط
منه شيئا ولا اعزل من ولاه ابو عبيده اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بکر
احمد بن علي بن ثابت باسناده عن الزبير بن بكار قال كان عياض بن غنم شريفا
وله فتوح بنواحي الجزيرة في زمن عمر رضي الله عنه وهو اول من اجاز الدرب الى ارض
الروم ابانا ابو بكر بن اي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن جسيم قال
اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن النعمان قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن

عمر بن الخطاب بن ابو بكر بن عبد الله عن موسى بن عقبه قال لما ولي عياض بن غنم قدم عليه
نفر من اهل بيته يطلبون صلته فلقاهم بالبشر وانزعهم واكرمهم فاقاموا اياما ثم طهروا
الصله واخبروه بما القوام المشقة في السفر رجلا صلته فاعطى كل رجل منهم عشرة
دنانير وكانوا خمسة فردوها وتسخطوا ونالوا منه فقال اي بني عم والله ما ان جسر
قرايتكم ولا حقكم ولا بعد شققتكم ولكن الله ما خلصت الي ما وصلتمكم به الا ببيع خادي
وبيع ما لا غناى عنه فاعذروني فقالوا والله ما عذر لك الله فانك والى نصف الشام
وتعطي الرجل منا ما يجده ان يبلغه الي اهله قال فتامروني اسير في مال الله فوالله
لن اشق بالمفسار احب الي من اخون فليسا او اتعدى قالوا قد عذرناك في ذات
يدك فولنا اعمالا من اعمالك نودي ما يودي الناس اليك ونصيب من المنفعة ما يصيب
فانت تعرف حالنا وانا ليس نعدو ما جعلت لنا قال والله اني لا عرفكم بالفضل
والخير ولكن يبلغ عمر اني وليت نفرا من قومي فيلومني قالوا فقد ولاك ابو عبيده وانت
منه في القرايه حيث انت فانفذ ذلك عمر فلو وليتنا انفعه قال اني لست عند عمر
كأن عبيده ومات ولا مال له ولا عليه لاحد دين سنة عشرين وهو ابن ستين سنة
ملك بن التيهان ابو الهيثم كان يكره الاصنام في الجاهليه وسئل
بالنوحيه هو واسعد بن زرارة وكانا اول من اسلم من الانصار الذين لقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم شهد العقبة مع السبعين وهو واحد النقباء الاثنى عشر
وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي خيبر غازيا وتوفي بالمدينة في هذه السنة **هرقل ملك الروم**
وقد سبقنا اخباره ومكانته الرسول صلى الله عليه وسلم اياه وعبر ذلك مات في هذه

ثم دخلت سنة احدى وعشرين

السنة وورث مكانه ابنه قسطنطين **أم ورقه بنت الحرث** اسمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأوم أهل دارها فكانت تأومهم أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سيمان قال أخبرنا أحمد بن أحمد الحداد قال حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا السحق الحزني قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الوليد بن جميع قال حدثني جدي عن أم ورقه بنت عبد الله بن الحرث الأنصاري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسمّيها الشهيده وكانت قد جمعت القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرًا قالت له أئذن لي فأخرج معك وأداوي جرحك وأمريض مرضك لعل الله عز وجل يهديك إلى الشهادة قال إن الله عز وجل يهديك لك الشهادة حتى يداخلك جاريه وعلام لها كانت دبرتها فقتلها في أماله عمر رضي الله عنه فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

انطلقوا بنا ننزور الشهيد ؟
ثم دخلت سنة احدى وعشرين

من الحوادث فيها ان عمر رضي الله عنه امر جيوش العراق بطلب جيوش فارس فبعث بعضهم إلى كومان واصبهان وبعضهم إلى ادريجان وإلى الرى وقد قيل انما كان ذلك في سنة ثمان عشرة أخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل بن أحمد قال أخبرنا ابن النعمان قال أخبرنا المخلص قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا السري رحي قال حدثنا شعيب قال حدثنا سيف بن محمد والمهلب وطلحة وعمر وسعيد والوالد الماراي عمر رضي الله عنه يزدرج ديبعث عليه في كل عام حربًا وقبيلة لا يزال هذا الداب حتى يخرج من ملكة اذن للناس في الانسحاب في ارض العم حتى غلبوا يزدرج ديبعث على ما كان

كسرى فوجه الامراء من أهل البصرة ومن أهل الكوفة وقدمت الالوية من عند عمر رضي الله عنه فمنها لوال النعيم بن مقرب وامره بالسيرة الى هذان وقد كان أهلها كفروا بعد الصلح وقال له ان فتح الله عز وجل عليك فاقصد امامك كذلك إلى خراسان وبعث عنه من فرقته ويكبر بن عبد الله وعقد لها على اذريجان وبعث إلى عبد الله بلوا وامره ان يسير إلى اصبهان وامره بانى موسى من البصرة فالتقى المسلمون ومقدمه المشركين برستاق من رساتيق اصبهان فاقتتلوا قتالًا شديدًا فانهزم أهل اصبهان وصالحوا وفي هذه السنة ولى عمر رضي الله عنه عمارًا الكوفة وابن مسعود بيت مالهم وعثمان بن حنيفة مسأحة الارض أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا الجوهري قال أخبرنا ابن جوييه قال أخبرنا ابن معروف قال أخبرنا الحسن بن الغهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفين بن ابي اسحق عن طائفة بن مصرف قال قرى علينا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما بعد فاني قد بعثت اليكم عمار بن ياسر اميرًا وابن مسعود مقيمًا ووزيرًا وجعلت ابن مسعود على بيت مالكم وانما لمن النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاسمعوا لها واطيعوا واقعدوا بها وقد اثرتكم يا بن آدم عبد على نفسي وبعثت عمن بن حنيفة على السواد ورزقتهم كل يوم شاة فاجعلوا شطرها ويطهروا القمار وفي رواية اخري ووليت حنيفة بن الهيثم ما سقت رطله ووليت عمن بن حنيفة الفزاة وما سقى اذريجان فاجعلوا الشطر الثاني من هاولاى الملكة أخبرنا ابو منصور الفزاز قال أخبرنا ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمن بن حنيفة إلى العراق عاملاً

وامر بساحه سقى الفرات ففسح الكور الطسايب بالجانب الغربي من دجلة فكان
كور فيروز وهي طسوج الانبار وكان اول السواد شربا من الفرات ثم طسوج
مسكن وهو اول حدود السواد في الجانب الغربي من دجلة وشربه من دجل
وتلوه طسوج قطرب وشربه ايضا من دجل ثم طسوج بادوريا وهو طسوج
مدينة السلم وكان اجل طسايب السواد جميعا وكان كل طسوج يتقلده فيما تقدم
عامل واحد سوى طسوج بادوريا فانه كان يتقلده عاملان لجلالة وكثرة ارتفاعه ولم
يزل خطيرا عند الفرس ومقدما على ما يسواه وورد عثمان بن حنيف المدائني في
حال ولايته اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب باسناة عن ابي قتادة
عن ابي مجلز ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث عامر بن ياسر الى اهل الكوفة على
صداقتهم وجيوشهم وعبد الله بن مسعود على قضايهم وبيت مالهم وعثم بن حنيف
على مساحه الارض ثم فرض لهم في كل يوم شاه شطرها وسواقطها لعمار والشطرنج
الاخرين هذين ثم قال ما اري قربه فوض منها كل يوم شاه الاسريعا في خرابها ثم قال
ففسح عثمان بن حنيف الارض فجعل على جرب الكرم عشرة دراهم وعلى جرب النخل خمسة
دراهم وعلى جرب القصب ستة دراهم وعلى جرب البر أربعة دراهم وعلى
جرب الشعير درهمين قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن محمد عن ابيه عن
الشعبي ان عمر رضي الله عنه بعث عثمان بن حنيف ففسح السواد فوجده ستة
وثلاثين الف الف جرب فوضع على كل جرب درهما وقيظا قال ابو عبيد واري هذا
الحديث هو المحفوظ وقال ان حد السواد الذي وقعت عليه المساحه من لدن تخوم
الموصل ما دامع الماء الى سحل البحر بلاد عبادان من شرقي دجلة هذا قوله واما عرضه

١٢٤
فحدته منقطع الجبل من ارض حلوان الى منتهى طرف القادسية المتصل بالغديس
من ارض العرب فمده حدود السواد وعلها وقع الخراج وفي رواية اي بخلد بن عت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عثمان بن حنيف على خراج السواد ورزقه كل يوم ربع شاه
وخمس دراهم وامره ان يبيع السواد عامر وغاس ولا يبيع سبعة ولا ثلثا ولا اجمه ولا
مستنقع ماء ولا مالا يبلغه الماء مشي كل شئ يقضي دون الجبل يعني جبل حلوان الى ارض
العرب وهو اسفل الفرات وكتب الى عمر رضي الله عنه ان وجدت كل شئ بلغه الماء
من عامر وغاس ستة وثلثين الف الف جرب وكان ذراع عمر رضي الله عنه الذي
مسيح به السواد ذراعا وقبضه والا بهام مضجعه وكتب اليه عمر ان فرض على كل جرب
عامر او عامر عليه صاحبه او لم يعلمه درهما وقيظا وفرض على الكرم كل جرب عشرة
دراهم وعلى الرطاب خمسة دراهم واطعمهم النخل والشجر وقال هذا قوه لم على عامر بلادهم
وفرض على رقاب اهل الذمة على الموسر ثمانية واربعين درهما وعلى من دون ذلك
اربعة وعشرين درهما وعلى من لا يجد اثني عشر درهما فحل من خراج الكوفة الى
عمر رضي الله عنه في اول سنة ستة وثمانون الف الف درهم ورجل من قابل عشرون
ومايه الف الف درهم فلم يزل على ذلك قال المصنف رحمه الله وقد ذكر ان مقدار هذا
الطول مائة وخمسة وعشرون فرسخا وقد العرض ثمانون فرسخا في السواد مائة
الف الف وثمانية وعشرون الف الف وجباه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
مائة الف الف درهم واربعه وعشرون الف الف درهم بعد ان جباه الحجج بظلمه
وعسفه مائة الف الف وثمانية عشر الف الف درهم وكان الحجج قد منع من ذبح البقر
ليكثر الحرث فقال شاعر ذلك الزمان

شكونا اليه خراب السواد فخرم فينالحوم البقر

وقد كان هذا السواد يحيى في زمان الاسباسه ما به الف الف وخمسين الف الف
درهم وكان خراج مصر في ايام فرعون سته وتسعين الف الف دينار فاجباها عبد
المسيح بن الحجاب في ايام بني اميه الف الف وسبعماية الف وثلثه وعسرون الف
وسبعة وثلثين ديناراً وحمل منها عيسى بن موسى في ايام بني العباس الف الف
وما به الف وثمانين الف ديناراً وانما سمي سواداً لان العرب حين جاؤا نظروا الي
مثل الليل من النخل والشجر والما فسموه سواداً وذكر بعض اهل العلم ان الفرس
كانت تجي خراج فارس اربعين الف الف مثقالاً لانها بلاد ضيقه ويحيى كرمات
لكثره عيونها وقنيتها ستين الف الف مثقالاً وتجي خوزستان خمسين الف
الف درهم والسواد ما به الف الف وخمسين الف الف درهم والجبل والرك
المطلوان ثلثين الف الف سوى خراسان ويخفقون الخراج عن الاطراف وذكر
بعض العلماء انه كان خراج مصر الف الف وسبعماية الف ديناراً وخراج قنسرين
والعواصم اربعماية الف ديناراً وخراج الموصل اربعة الاف دينار وعشرون
الف دينار وفي هذه السنة ضربت الدراهم على نقش الكبرياء وعلى تلك
السكك باعياها الا انه جعل فيها اسم الله تعالى وعز بعضها كتب فيه الحمد لله
وبعضها محمد رسول الله وبعضها لا اله الا الله وبعضها عليها عمر وفي هذه
السنة سار عمرو بن العاصي الى طرابلس وهي بركة وصلاح اهلها على يداته عشر الف
ديناراً وفيها الحج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس وظف على المدينة زيد
بن ثابت وفيها اولاد الحسن البصري وعامر الشعبي

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

جعان بن سراقه الضري وبقال جعيل وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه وسماه عمراً وكان ذمياً يبيع الخلق الا انه كان رجلاً صالحاً اسلم قديماً وشهد احداً والمشاهد
بعد هاروت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً الى المدينة بسلامتهم في غزاه ذات الرقاع
وما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن ابي وقاص رسول الله اعطيت
الاقرع وعقبه وتركك جعيلاً صالحاً والذي نفسي بيده لجعيل خير من طلح الارض كلها
مثل عبينه والاقرع ولكني تالفتها لبيلاً وولدت جعيلاً ابن سراقه الى اسلام
عمره اخبرنا ابو بكر بن اي طاهر قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن عبيد قال
اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال قال
حميد بن عبد الرحمن كان رجل يقال له حمه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الى اصبهان غازياً وفتح سنة خلافة عمر فقال اللهم ان حمه يزعم انه يحب لقال فان كان
صادقاً فاعزم له عليه صدقه وان كان كاذباً فاعزم له عليه وان كره اللهم لا ترد حمه
في سفره هذا فأت باصبهان فقام ابو موسى فقال انا والله ما سمعنا فيها سمعنا
من يبيكم وما بلغ علماً الا ان حمه شهيد **خلد بن الوليد** بن المغيرة
بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابو سليمان وامه عصفاء وهي ابنة الصغري بن حزن
وهي اخت ام الفضل بنت الحرث ام بني العباس بن عبد المطلب اخبرنا ابو بكر
بن اي طاهر قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمرو بن عبيد قال اخبرنا احمد
بن معروف قال اخبرنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن
عمر قال حدثني يحيى بن المعمر بن عبد الرحمن بن الحرث قال سمعت اي حدث قال قال خلد

من الوليد لما اراد الله عز وجل ان ما اراد من الخير قد في بلي حجب الاسلام وصدق
 رشدي وقت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهد الا انصرف
 وانا اري في نفسي اني موضع في غير شي وان محمدا سيظهر ودافعة قرين بالبراج يوم الحدييه
 فعلت ان المذهب وقلت اخبر الى هرق لم قلت اخبر من دني الى نصرانيه او الى يهوديه
 فاقم مع عجم تابعها مع عيب ذلك على ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية
 فتعيت مكتباتي اخي لم ارا عجب من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل
 الاسلام جمله احد وقد سالتني رسول الله صلى الله عنك فقال ان خلد فعلت باني الله به
 فقال فامثل خلد عمل الاسلام فاستدرك يا اخي ما فاتك فلما جاني كتابه نستطاع
 للخروج وزادني رغبه في الاسلام وسرتني مقال النبي صلى الله عليه وسلم واري في المنام
 كاني في بلاد ضيقه جذبه فخرجت الى بلد آخر واسع فعلت ان هذه لرويا فذكرت بعد
 لا يكره فقال لي هو محمدا الذي هذاك الله عز وجل فيه للاسلام والصنك الشرك
 فاجعت الخروج الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصحابه
 فلقيت عمن من طمحه فذكرت له الذي لريد فاسرع الاجابه وخرجنا جميعا فارادنا
 سحرا فلما كنا بالهده اذا عمرو بن العاص فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك وال ابن مسيكا
 فاجبرناه واخبرنا انه يريد النبي صلى الله عليه وسلم وانا نريد لنسلم فاصطحبنا حتى قد منا
 المدينه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم من صفر سنة ثمان فلما طلعت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوته فرد على السلم بوجه طلق فاسلمت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت اري لك عقلا وجوت ان لا يسلك بك الا
 الى خير وبابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت استغفر لي كلما اوضعت فيه

٢٤

من صيد عن سبيل الله فقال ان الاسلام حجب ما قبله ثم استغفر لي وتقدم عمرو
 وعثمان فاسلموا لله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم اسلمت بعدك
 لي احد من اصحابه فيما حرمه قال محمد بن عمرو وحديثي اسمعيل بن مصعب عن ابراهيم
 بن يحيى بن زيد بن ثابت قال لما كان يوم موته وقيل الامرا اخذ اللواتي ثابت بن
 اقرم وجعل يصيح بالانصار فجعل الناس يتوبون اليه فنظر الى خلد بن الوليد رضي الله
 عنه فقال خذ اللواتي يا ابا سليم فقال لا اخذه انت احق به لك سن وقد شهدت
 بدرا قال ثابت خذها ابا الربط فوالله ما اخذته الا لك وقال ثابت للناس
 اصطلمهم على خلد والوانم فاخذ خلد اللواتي اخذه قال محمد بن سعد واخبرنا وكيع عن
 اسمعيل بن خلد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خلد بن الوليد يقول لقد انقطع
 في يدي يوم موته تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة يمانية قال علي السبي
 دخل خلد بن الوليد يوم الفتح من الليط فوجد جمعا من قرين فمنعوه الدخول فقال لهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه عن المال فقتل خلد قوتل فقال فقال
 صلى الله عليه وسلم قضى الله خير وخبر خلد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى جنين والي تبوك ثم بعثه الى الكيدر رومه وخبر معه في حجة الوداع فلما طلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته
 فكان لا يلقى احدا الا هزاه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكر
 احواله في المجاهدات وكان تجاعا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبق ذكر
 من يوم اراد الله عز وجل ان يهدي له فيه سهاره او من يوم اراد ان يهدي فيه
 كرامه واخبرنا محمد بن الحسين واسمعيل بن احمد قالوا اخبرنا ابن النعمان قال اخبرنا

بجاء

سيد

صواب

المخلص قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا سعد
قال حدثنا سيف عن ميسرة عن سالم قال حج عمر واستلم خلد بعدة وهو خارج من
المدينة زائر الامه فقال لها اهدوني الي مهجري فقدمت به المدينة وميمنتها
فلما نزل واطل عمر رضي الله عنه لقيه لاق علي مسيره ثلاث صا دراعن حجه فقال
له عمر رضي الله عنه فقال مهم فقال خلد بن الوليد طابه وطوي لما ثاني ليله فادركه
حين قضى فرقت عليه واسترجع وطس يابه حتى جهز وبلته البواكي فقتل لعمركم لا تسع
الانهاض فقال وما علي ساقريش ان يلكن اباسليم مالم يكن تقع اولفقه الشق
الشق واللققه الصوت فلما اخرج بجارته راي عمر امراة محترقة بتلكه وتقول
انت خير من الف الف من الناس اذا ما دنت وجوه الرجال
اشجع فانت اشجع من لث عرين جهم اني اشبال
اجود نانت اجود من سبل دباس سبل بن جبال
فقال عمر من هذه قبيلة فقال امه والاله ثلثا وهل قامت النساء مثل خلد
وكان عمر يمشي في طية تلك السلا في ليله وبعد ما قدم
تلك وما وصلت به النداء ولا يتكلى فوارس كلجبال
اوليك ان يكت اشد نقدا من الازهاب والعكر الحلال
تتني بعدم قوم مداهم فلم يدوا لاسباب الحمال
وهذا الحديث يدل انه مات بالمدينة وقال الوادي ماتت فموت ودفن في قبة
علي ميل من محم والواو وصي الي عمر رضي الله عنه فقدم عليه بالوصية فقبلها ابنا
عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز بن الحسن

١٢٧
من اسمعيل الضراب قال اخبرنا اي قال حدثنا احمد بن هرون المالك قال
حدثنا الحرث بن اي اسامه قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا الوادي عن عبد
الرحمن بن اي الزناد ان خلد بن الوليد لما حضرته الوفاة بكاه وقال لقد لقيت لذا وكذا
رحقا وما في جسدي شي الا وفيه ضربة لسيف او رميه سهم او طعنه رمح وهذا
اموت علي مرأسي حثفت انفي لموت العير فلان مات ابن الجينا عمي بن
سعد بن عبيد بن النعمان فليس فاما ابوه فشهد بدرا وقال له سعد
القاري وروى الكومون انه ابو زيد الذي جمع العران علي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل سعد بالقارسيه شهيدا واما عمير مصعب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولاه عمر محم وكان يقال له يسج وطه اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الاناطي
قال اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحداد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان
بن احمد قال اخبرنا محمد بن المربان قال حدثنا محمد بن حكيم الرازي قال حدثنا عبد
الملك بن هرون بن عنترة قال حدثني اي عن جدي عن عمر بن سعد قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عاملا علي محم فمكث حولا لا ياتيه خبره فقال عمر لاتبه الكتب
الي عمير فوالله ما راه الا قد طائنا اذا جاك كتابي هذا فاقبل بما جيت من في المسلمين
حين تنظر في كتابي هذا قال فاخذ عمر جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته
واخذ عنترة ثم اقبل مشي من محم حتى دخل المدينة وقد شح لونه واغبر وجهه وطال
شعره فدخل علي عمر رضي الله عنه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمه الله
وبركاته فقال له عمر ما شانك فقال عمير ما شانني الست تراني صحيح البدن ظاهر
الدوم مع الدنيا اجرها بقرنها قال وما معك وطن انه جبال فقال معي جرابي اجعل

فيه زادي وقصقي اكل فيها واغسل فيها راسي وثيابي واذا بقي احد فيها وضوي
وشراي وعترتي اتوكا عليها واجاهد بها عدوا ان عرض لي فوالله ما الدنيا الا تبع
لمتاعي قال عمر فحيت تمشي قال نعم قال اما ان لك احدا يتبرع لك بدابة تركها
قال ما فعلوا ولا سألهم ذلك فقال عمر بنيس المسلمين خرجت من عندهم فقال عمر
اتق الله يا امير المؤمنين قد نهاك الله عز وجل عن الغيبة ومدرايتهم يملون الغداة
قال عمر رضي الله عنه فان بعثتك واني شئ صنعت قال ما سواك فقال عمر سبحان
الله فقال عمر اما اني لو لا اني اخشى ان اغفك ما اخبرتك بعفتي حتى اتيك البلد
فجمعت صلحا اهلها فوليتهم جباية فيهم حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه ولو نالك منه
شئ لا يتيك به قال فاجيتنا بشئ قال لا قال جددوا العير عهدا قال ان ذلك لشئ لاعلمته
لك ولا لا جد بعدك والله ما سلت بل لم اسلم لقد قلت لفرسان اي اخراك الله وهذا
ما عرضتني له يا عمر وان اشقي ايام يوم ظفرت معك ثم استاذنه فاذن له فرجع الى
منزله وبنيته وبين المدينة اميال فقال عمر حين انصرف عمر ما اراه الا قد كانا فبعث
رجلا ليعال له الحرث واعطاه مائة دينار وقال انطلق الي عمر حتى تنزل به كانك
ضيف فان رايت اثر شئ فاقبل وان رايت حلا شديدا فارفع اليه هذه المائة دينار
فارطلق الحرث فاذا هو بعير جالس يغلي قميصا الى جنب الحائط فسلم عليه الرجل
فقال له عمر انزل رحمك الله فنزل ثم سألته فقال من اين جيت فقال من المدينة
فقال فكيف تركت امير المؤمنين قال صاحبا قال فكيف تركت المسلمين قال صاحب
قال ليس بعيم الحدود قال بلي ضرب ابنه على فاحشته فأت من ضرب به فقال عمر
والله ان عمر فاني لا اعلم الا شديدا حبة لك قال فنزل به ثلاثة ايام وليس له الا قرص

من شعير كانوا الخسونه به ويظنون حتى اتاهم الجهد فقال له عمر انك قد اجعتنا
فان رايت ان تحول عنا فافعل قال فلخرج الدنانير فدفعها اليه وقال بعث بها امير المؤمنين
لك فاستغنى بها قال فصاح وقال لا حاجة لي فيها ردّها فمالت له امراته ان احتج
اليها والافضلها مواضعها فقال عمر والله مالي شئ اعملها فيه فشقت المراه اسفل
درعها فاعطته خرقه فجعلها فيهما ثم خرج فقسّمها بين ابنا الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول
يظن انه يعطيه منها شيئا فقال له عمر اقرمني السلم على امير المؤمنين فزجع الحرث
الي عمر رضي الله عنه فقال ما رايت فقال رايت حلا شديدا قال فاصنع بالدنانير
قال لا ادري فكتبت اليه عمر ادا جاك كذاي هذا فلا تصغه من يدك حتى يقتل فاقبل على
عمر فدخل عليه فقال له عمر ما صنعت بالدنانير فقال صنعت ما صنعت وما سواك
عنها قال اصمت عليك لتخبرني ما صنعت بها قال قد منتهى نفسي رحمك الله فامر له
بوسق من طعام وثوبين فقال اما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل
صالحين من شعير الي ان اهل ذلك قد جاء الله عز وجل بالرزق ولم ياخذ الطعام واما
الثوبان فان ام فلانة عريانة فاحدهما ورجع الي منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله
فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فشق عليه وترجع عليه وخرج مستي معه ومعه المشاوير
الي بيت الغرقد فقال لاصحابه ليت كل رجل منكم امية فقال رجل وددت يا امير
المؤمنين ان عندي ما لا فاعتق لوجه الله عز وجل كذا وكذا وقال آخر وددت ان
عندي ما لا فانفق في سبيل الله عز وجل وددت ان لي قوة فامسح
بذو زمزم للحج بيت الله تعالى فقال عمر رضي الله عنه وددت ان زطلا مشك
عمر بن سعد استغنى به في اعمال المسلمين عوهر بن الحرث

من جازته من الجبلان شهد أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قدم من
تبوك روى امرأته شريك بن سحما وأعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها في المسجد بعد
العصر قائمين عند المنبر وذلك في شعبان سنة تسع فلما ولدت جأت به أشبه
الناس لبشر بن سحما وكان قوم غومير قد لأموه فيها قال فلما راوا أشبه شريك
عذروه وعاش المولود سنتين ومات وطاشت أمه بعده يسيرا وكان
شريك عند الناس محال سو بعد وقد شهد شريك أحدا أيضا ٤

ثم دخلت سنة اثنيتين وعشرين

من الحوادث فيها ان معويه غزا الصائفة ودخل بلاد الروم في عشرة الاف من المسلمين
 ٤ ابنانا ابو القاسم زاهر بن طاهر قال ابنانا ابو عثمان الصائوني وابو بكر السهقي قالا اخبرنا
 ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم والحدثنى ابو بكر محمد بن الفضل الفقيه والـ
 حدثنا ابو نعيم عبد الملك محمد بن علي والحدثنا صالح بن علي النوفلي والحدثنا عبد الله
 بن محمد بن ربيعة القزافي والحدثنا عمر بن المغيرة عن عطاء بن السجستاني عن عكرمة
 عن ابن عباس قال اسرت الروم عبد الله بن جذافه السهمي صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له الطاغية تنصروا الا القتيك في النقرة الخامسة قال ما افعال
 فدعي بنقرة خامسة فليت زيتها واغليت ودعي رجلا من المسلمين وعرض عليه
 البصرانية فاني قاله في النقرة فاذا ابغضاه تلوح فقال لعبد الله بن جذافه تنصرو
 والاول الله القتيك والما افعال فامر به ان يلقي في النقرة فلفقه فبكا والواقدين
 قال رده فلما وقف بين يديه واللاتظن اني بكيت جزعا ولكن بكيت اذ لست
 لي الانفس واحدة يفعل بها هذا في سبيل الله عز وجل كنت احب ان يكون لي من

الانفس عدد كل شعرة ثم تسلط علي فتفعل في هذا فاجب به واحب ان يطلقه
فقال قبل راسي واطلقك قال ما افعل قال تنصرتي ازو بك ابنتي واما سكر ملكي
قال ما افعل فقال قبل راسي واطلق معك ثمانين من المسلمين قال اما هذا فنعيم
فقبل راسه فاطلقه وثمانين معه فلما قدموا على عمر قام اليه عمر رضي الله عنه فقبل راسه
فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازحون عبد الله فيقولون قبل راس
عليه ومن الحوادث في هذه السنة ان عمر رضي الله عنه كتب الي نعيم بن مقرن
ان سرحني تاتي هذان واعث علي مقدمتك سويد بن مقرن وعلي مجنبتك ربي
بن عامر ومهمل بن زيد الطاي فخرج حتى نزل بثنية العسل وسميت بثنية العسل
لابل العسل الذي صابوا فيها عند وقوعه بها وندم ثم اخذ نعيم من الثنية حتى نزل على
مدينة مدان وقد حصنوا فيها فحاصروهم واستولى على بلادهم فلما رأى ذلك اهلب
المدينة سالوا الصلح فاجابهم وقبل منهم الجزية وقال ديبعة بن عثمان ففتح هذا
في جمادى الاولى على راس ستة اشهر من مقتل عمر رضي الله عنه وجيوشه عليها
ومنها فتح الري قالوا وخرج نعيم بن مقرن الي الري فبعث من دخل
عليهم من حرسه لا يشعروا ثم قاتلهم هو واهزب مدينتهم وقال الواقدي انما كان
فتح هذان والري في سنة ثلاث وعشرين ومنها فتح قومس وكتب
عمر رضي الله عنه الي نعيم ان قدم سويد بن مقرن الي قومس فذهب واخذها سرياً
وكتب لم كاتبها امان ومنها ان عمر رضي الله عنه امر ربيعة بن عزة والترك
فقدحهم فقال الله عز وجل سنهم وبين الخروج عليه والوا ما اجتراحينا هذا الربط
ومعهم الملكية تمنعهم من الموت فحاصروا وهدوا فزج بالقمم والظفر اماره عمر

ثم غزاهم في زمن عثمان رضي الله عنه حتى قُتل في بعض مغازيه ايامهم فلم يستسقوت
 بحسبه وفي هذه السنة خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس فيها
 ولدي يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان، وصلنا ما ولد يزيد في سنة خمس وعشرين
 وفي هذه السنة خرج الاحنف بن قيس الى خراسان فحارب يزدجرد وبعثهم
 يقول كان ذلك في سنة ثمان عشرة، وقد ذكرنا ان الاحنف استأثر على عمر رضي الله عنه
 بقصد يزدجرد وان عمر عقد الالوية ودفع لواء خراسان الى الاحنف بن قيس فافتتح
 هراة عنوه ثم سار نحو مرو وفارس الى سابور مطرف بن عبد الله بن الشخير وكتب
 يزدجرد وهو ببر الى خاقان يستعده والى ملك الصفد والى ملك الصين يستعينه
 ولحقته بالاحنف امداد اهل الكوفة فسار الى مرو فبلغ يزدجرد فخرج الى بلخ فسار
 اهل الكوفة الى بلخ فالتقوا بيزدجرد وهزمه الله تعالى فغير النهر ولحق الاحنف
 باهل الكوفة وقد فتح الله عز وجل عليهم وعاد الاحنف الى مرو والروذ فنزلها ثم
 اقبل يزدجرد ومعه خاقان الى مرو والروذ فخرج الامير ليلا في عسكره يتبعهم
 لسمع برأي ينتفع به فمروا ببلين فلول اعداهم للاخزلوان الامير اسندنا الى هذا
 الجبل فكان النهر بيننا وبين عدونا خندقا وكان الجبل في ظهورنا امن ان ياتونا
 من خلفنا ورجوت ان ينصرنا الله تعالى فارحل الناس فاسندهم الى الجباب
 ثم خرج الاحنف ليله فرائي كبرا منهم فقتله ثم اخبرهم اخر واضرف الى عسكرهم
 ولم يعلم به احد فخرجوا فزادوا اوليك مقتولين فقال خاقان ما لنا في قتال هاولاي
 خير واضرفت يا صاحبه الى بلخ فقال يزدجرد اني اريد ان اتبع خاقان فاكون معهم
 فالواندع قومك وارضك وتاتي قوماني ملكهم غد بنا الى هاولاي ضاحكم فان عدوا

يلينا في بلادنا احب اليانا من عدو يلينا في بلادهم فالى عليهم وابوا عليه الى ان قالوا له
 فدع خزائنا نزدناها الى بلادنا فابا فقالوا انا لاندعك فاعتزلوا وتركوه في حاشيتهم
 وقالوا له فمزموه واخذوا الخزائن واستولوا عليها وركبوه وكتبوا الى الاحنف
 بالخبر ومضى يزدجرد بالاثقال الى فرغانة والترك فلم يزل مقبلا زمان عموكة فاقبل
 اهل فارس على الاحنف بن قيس وصالحوه وعاقذوه ودفعوا اليه تلك الخزائن والا
 ورجعوا الى بلادهم واموالهم على افضل ما كانوا في زمان الاسباس واصاب الفارس
 يوم يزدجرد كسهم الفارس يوم القادسية وطاربع اهل خراسان زمان عثمان رضي الله
 عنه اقبل يزدجرد حتى نزل نمرود واختلف هو وبين معه فقتل ورعى في النهر وما
 عرفنا احدا من الاكابر توفي في هذه السنة

مدخلت سنة ثلاث وعشرين

فمن الحوادث فيها فتح اصطخر وتوج، وقال ابو معشر كانت فارس الاولى واصطخر
 الاخرة سنة ثلاث وعشرين، وكانت فارس الاخرة سنة تسع وعشرين، اخبرنا
 محمد بن الحسين واسماعيل بن احمد قالوا اخبرنا ابن النفور قال اخبرنا الخضر قال اخبرنا احمد
 بن عبد الله قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب قال حدثنا سيف عن محمد وطهم
 والمهلب وعمر ووالوا فصد ساريه بن زعيم فسار ود الجرد فحاصروهم فبجعت اليهم
 الكراد فارس فدمهم المسلمين امر عظيم وراى عمر رضي الله عنه في تلك الليلة فيما يرى
 النائم معركتهم وعددهم في ساعة من النهار فنادى من الغد الصلوة جامعة حتى اذا
 كانت الساعة التي راى فيها ما راى خرج اليهم وكان اريم بهما ان اقاموا فيها المحيط
 بهم وان ارزوا الى جبل من ظلمهم لم يؤتوا الا من وجه واحد فقام فقال يا ايها الناس

موال

في سنة ثلاث وعشرين

ان رايته هدى للجمعين واخبر حالهما ثم قال يا ساريه الجبل الجبل فعملوا وقالوا
القوم من رعيه واحدا فخرهم الله عز وجل وكتبوا بذلك الى عمر رضي الله عنه وحدثنا
سفيان عن ابي عمير عن ابي شبيب عن عثمان بن ابي عمير عن العلا عن رجل من بني
مازن قال كان عمر بن الخطاب يبعث ساريه بن زعيم الى فسا ورد الخرد فحاصروهم ثم انهم
تداعوا فاحرقوا واثقوا من كل جانب فقال عمر وهو خطيب يومئذ يا ساريه
بن زعيم الجبل الجبل ولما كان ذلك اليوم والى جنب المسلمين جبل ان الجوا اليه
لم يوتوا الا من وجه واحد فاجلوا الى الجبل وقالوا من زوموا واصاب مغانم
واصاب المغانم سقط فيه جوهر فاستوهبه المسلمين لغرفه فوهبه له فبعث
به رجلا بالفتح وكان الرسل والوفد يجازون وتقف لهم حواجزهم فقال له ساريه استقرض
ما تبلغ به وتخلقه لاهلك على جازتك ففعل ثم خرج ومعه على عمر رضي الله عنه فوجدته
يطعم الناس معه عصاه التي يوزعها بغيره فقال اطعم فطعم حتى اذا اهل انصرف
عمر وقام فاستمع فظن عمر انهم يشبع فقال حين انتهى الى الباب داره ارجل فلما جلس
في البيت انى بعد ايه خبز وزيت وطح جريش فوضع فقال لاخر حين ياهذه فهاهين
قالت انى لا سمع حس رجل فقال اجل فعالت لو اردت ان ابرز لا شئت لي غير
هذه الشكوه فقال وما ترصنين ان يقال ام كنتم بنت على وامراه عمر قالت ما اقل
غنا ذلك عني ثم قال للرجل اذن فكل فاكلوا حتى اذا فرغ قال رسول ساريه بن زعيم
يا امير المؤمنين قال مرحبا واهلانا اذناه حتى مشيت ركبتة ركبتة ثم ساله عن المسلمين
ثم ساله عن ساريه بن زعيم فاحببه ثم احببه بقصه الدرع فنظر اليه ثم صاح به ثم قال
لا ولا كرامه حتى تقدم على ذلك الجند فقتلهم بينهم فطرده فقال يا امير المؤمنين انى قد

١٤١
انضيت ابي واستقرضت على جازتك فاعطيت ما استبلغ به فاذا زال به حتى ابدله بغيره
بغير من ابل الصدقه واخذ بغيره فاذهبه في ابل الصدقه ورجع الرسول محررا حتى
قدم البصره وودسالة اهل المدينة عن ساريه وعن الفتح وهل سمعوا يوم الجمعة التي
كانت فيه الوقعه شيئا قال نعم سمعنا يا ساريه الجبل وتذكرنا هناك فاجلنا اليه
فتح الله عز وجل علينا فاحبونا محمد بن ابي طاهر قال ابنا الحسن بن علي الجوهري
قال احبونا ابو عمر بن حيويه قال احبونا احمد بن معروف قال احبونا الحسين بن النعم
قال حدثنا محمد بن سعد قال احبونا محمد بن عوف قال حدثني اسامه بن زيد بن اسلم
عن ابيه واني سليمان بن يعقوب قال اخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة
الى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح يا ساريه بن زعيم الجبل يا ساريه بن زعيم الجبل
ظلم من استرعي الذيب الغنم ثم خطب حتى فرغ فاجاب ساريه بن زعيم الى عمر
ان الله عز وجل فتح علينا الساعة لئلا نلذنا تلك الساعة الى جوع بها عمر رضي الله عنه
فكلم علي بن ابي طالب قال ساريه وسمعت صوتا يا ساريه بن زعيم الجبل ظلم من استرعي
الذيب الغنم فعملوا باصطافى الجبل ونحن قبل ذلك في بطن وايدو نحن محاصروا العدو
فتح الله عز وجل علينا فقبل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ذا الكلام فقال والله ما
الفتي له بالاشي اتي علي لسانى وفي هذه السنه كان فتح كرمات وغنم
المسلمون منها ما شاؤوا ومن الشا والبعر وفيها افقتت سمجستان وصا
اهلها المسلمون وفيها افقتت مكران وايورد وفيها اغزامعوق
بعض ارض الروم حتى بلغ عمورية وكان في ذلك الجيش ابواب الانبار وعباد من
الصامت وابو ذر وشداد بن اوس وفيها افقتت معوية عسقلان على صلح

وفي هذه السنة حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم وفي آخر حجه حجها بالناس، أخبرنا
محمد بن الحسين واسمعيل بن أحمد قال أخبرنا ابن النعمان قال أخبرنا أبو طاهر الخفاف
قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب قال
حدثنا سيف عن أبي عثمان وأبي حاتم والربيع باسنادهم والواجع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم معهن أوليائهن ممن لا يحتج بهن منه وجعلن مقدّم مطارهن
عبد الرحمن بن عوف وفي موخره عثمان بن عفان فلما رزقهن شخص بهما وبالعباس
وظفت علياً عليه السلام على الناس ثم أسرع حتى قدم الحجاب يوم الوقعة فأتاه الفتح
بها وركب عمر من الحجاب يريد الأردن ووقف له المسلمون وأهل الذمة فخرج عليهم
على حمار وإمامه العباس على فرس فلما رآه أهل الحجاب سجدوا وفعال لا تسجدوا للبشر
واسجدوا لله، ومضى فقال القتيبيسيون والرهبان ما رأينا أحداً أشبه
بما يوصف من الخواريق من هذا الرجل ثم دخل الأردن على بعير فلما انتهى إلى الأردن
أتى علي بن فضال فآخذت الخيول بيده ولبسه فترك عن بعيره فآخضه وضايف فدنا
منه أبو عبيدة فقال يا أمير المؤمنين أنك في بلاد الأعاجم وقد سألنا ما رأيت من
ابتداء لك خشية أن تترى ذلك البطارقة علينا فسلك حتى دخل بغداد إلى المنبر
فاطاف به الناس فدعا أبو عبيدة فاقامه أسفل منه فحمد الله عز وجل وأثنى عليه
وقال أيها الناس إن الله عز وجل رفعكم وأعزكم بدينه فاطلبوا العز بالدين والكرم
تعزوا وتنبعكم الدنيا ولا تطلبوا العز بغيره فذلوا إماماً والله لو كنت تقدمت
إليك من قبل الآن لخطت بك، ورجع عمر رضي الله عنه في المحرم سنة سبع عشرة هكذا
في رواية سيف وغيره يقول كان ذلك سنة ثلاث وعشرين، أخبرنا ابن ناصر

١٤٤
باسناده عن عبد الله بن عمر عن أسلم بن عبد الله عن أبيه عن جده عن جده عن جده
الخطاب رضي الله عنه طعاماً في الكنيسة فطعم عمر ثم حضرت الصلوة وصلّى عمر
بأصحابه في الكنيسة، وفي سنة ثلاث وعشرين كان عامل عمر على مكة نافع بن عبد
الحريث الخزاعي وعلى الطائفة سفين بن عبد الله الثقفي وعلى صنعاء يعلى بن أمية
وعلى الكوفة المغيرة بن شعبه وعلى البصرة أبو موسى وعلى مصر عمرو بن العاص وعلى
دمشق معاوية بن أبي سفيان وعلى مصر عمرو بن سعد وعلى البحرين عمر بن أبي العاص
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرحه أبو لؤلؤة واسمه فيروز فبقي بلا أبصار في شبابه
التي جرح فيها وتوفي فضل عليه صديقه، وولد لعلي بن أبي طالب عليه السلام ليلة مات عمر
ولد فسماه عمر، وولد لعثمان رضي الله عنه تلك الليلة ولد فسماه عمر، وولد لعبيد الله
بن عمر التيمي ليبيد ولد فسماه عمر، أخبرنا عبد الأول قال أخبرنا المظفر قال
أخبرنا ابن أبي عمير قال حدثنا الفريري قال حدثنا البخاري قال حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا أبو عوانة عن حصين بن عمر عن ميمون قال قال لي العام ما سئلت من عمر إلا ابن
عباس عنده أصيب وكان إذا مر من الصفيين قال استروا حتى إذا لم يرفهت خلت
تقدم فذكر وردها من أسورة يوسف أو النخل أو نحو ذلك الركعة الأولى حتى يجتمع
الناس فها هو إلا أن يترى فسمعه يقول قتلني أو أهلكني الحجاب حين طعمته ومطار العجل
لبسكين ذات طرفين لا يمر على أحد لا مينا ولا شهما إلا أطعمته حتى طعن ثلاث عشرة
نفرًا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برصاً فلما ظن العجل
أنه مأخوذ فخر نفسه وتناول عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فملى عمر فقد

راى الذي اري واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم فقد واصلت عمر وضم
يعولون سبحان الله سبحان الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن رضي الله عنه صلاه خفيه فلما
انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قلتي فجال ساعه ثم جاء فقال غلام المغيرة قال
الصنع قال نعم قال قال الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل مني
بيد رجل يدعي الاسلام قال واطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ
فقال يقول لابس ومايل يقول اخاف عليه فاني بنيت فشر به فخرج من خوفه
فخرجوا انه ميت فدخلنا عليه وجا الناس يبنون وجا رجل شاب فقال ابشر
يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادته قال وددت ان ذلك كان
كفانا لا على ولاي فلما ابر اذا ازاره يمس الارض فقال زدوا على الغلام فزوده
فقال له يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اني لثوبك واتي لربك يا عبد الله بن عمر انظر
ما على من الدين فحسبه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان ربي مال اك
عمر فاده من اموالهم والافاسل في بني عدى بن كعب فان لم تفت اموالهم فسألت
في قریش ولا تقدم الي غيرهم فادعني هذا المال اطلق الي عايشه ام المؤمنين
فقل بغیرا عليك عمر السلم ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا
وقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبه فمضى فسلم واستاذن فاذنت فدخل عليها
فوجدها قاعده تنكي فقال بقرا عليك عمر السلم ويستاذن ان يدفن مع صاحبه
فعلت كنت اريدك لنفسك ولا وثرنت به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله
بن عمر قد جاء قال ارفعوني فاسندته رجل اليه فقال ما الذي قال الذي تحت قد

اذنت لك قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انقضت فاجعلوني ثم
سلم وقل يستاذن عمر من الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردوني الى
مقابر المسلمين ووجأت ام المؤمنين حفصة والنسائي سير معها فلما رايناها قمتا
فولجت عليه وبكت عنده ساعه واستاذن الرجال فولجت داخلهم فسمعنا بكائها
من الدواخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما احدث حق بهذا الامر من
ها ولاي التفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
وسمي عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم
عبد الله بن عمر ولسر من الامر شي كئيب التقدي له فان اصابته الامه سعدا
فذاك والافليستعن به انكم ما امروا فاني لم اعزله من عجز ولا حيانه وقال اوص
الخليقة من يعدي بالمهاجوس الاولين ان يعرف لهم حقهم ولحفظ لهم حرماتهم واوصيه
بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم ويعفوا
عن مبغضهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردوا الاسلام ورجاء المال وغيت
العدو وان لا يؤخذ منهم الا فظلم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصاب
العرب وما داه الاسلام ان يؤخذ من حواشي احوالهم ويرد على فقرائهم واوصيه
بذمة الله عز وجل وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان توفي لهم بعدهم وان يقال
من ورايهم ولا يطفوا الاطاعتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن
عمر وقال يستاذن عمر من الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبه
فلما خرج من دفنه اجتمع ها ولاي الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم
فقال الزبير قد جعلت امرى الي علي وقال طلحة قد جعلت امرى الي عثمان وقال

سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن اياك يوم هذا
 الامر فجعله اليه والله عليه والاسلام لينظر افضلما في نفسه فاسكت الشيخان
 فقال عبد الرحمن اتجملونه الى والله على ان لا الواعن افضلكم قال نعم واخذ بيد احدهما
 فقال له مرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك
 لئن امرتك لتفعلن ولئن امرت عثمان لسمعته ولتطيعته ثم خلا بالآخر فقال له مثا
 ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثم فبايعه وبايع له على وولج اهل الدار
 فبايعوه واخرجوه البخاري ومما مات عمر رضي الله عنه قدّم الطعام من يدك
 الناس على عادتهم فامتنعوا الموضع حزنهم فابتدا العباس واخبرنا ابن الحنفين
 قال اخبرنا ابن غيلان قال اخبرنا ابو بكر السافعي قال حدثنا موسى بن بوشين
 موسى قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
 الحسن عن الاحنف بن قيس قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان
 قريشا رؤسا الناس لا يدخلون بابا الا فتح الله عز وجل عليهم منه خيرا فلما مات عمر
 واستخلف صهيب علي عهد الطعام وحضر الناس وفيهم العباس فامسك الناس
 بايديهم عن الاكل فحسر عن ذراعيه وقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مات فاطنا الطعام وان ابكر مات فاطنا وانه لا بد من الاكل
 ف ضرب بيده وضرب القوم ايديهم فغرف مول عمر رضي الله عنه ان قريشا رؤسا
 الناس قتاده بن النعمان بن زيد بن عامر ابو عبد الله
 الانصاري شهيد بدر واحد واصيبت عينه يومئذ فسالت على وجهه فالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رأت

عيني خشيت ان تقدرتي فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستوت
 ورجعت فكانت اموى عينية واحبها بعد ان كبر وشهد الخندق والمشاهد كلها
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه رايه ففتر يوم الفتح وتوفي في هذه
 وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عمر رضي الله عنهما ونزل في قبر اخيه
 لامه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه

ثم دخلت سنة اربع وعشرين من الحوادث فيها استخلف عثمان رضي الله عنه ذكر خلافة عثمان ونسبه رضي الله عنه

هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن ابا عبد
 وقال ابو عبد الله وامه اروي بنت كريب بن ربيعة بن عبد شمس وامها أم
 حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كان عثمان بكافى الجاهلية
 ابا عمرو فلما اولى الاسلام من رقيه عبد الله التي به فبلغ ست سنين فنقسه
 ديك على عينه فمات فان رضي الله عنه حسن الوجه رقيق البشور بوجه
 نكات من جدي ليس بالقصير ولا بالطول كبير الحمية عظيمها تقفوها اسمر اللون
 عظيم الكراديس بعيد ما بين المنبلين اصلع وكان نقش خاتمه آمن عمر بالله العظيم

ذكر اسلامه

قال الواقدي اسلم عثمان رضي الله عنه قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار
 الارقم وهاجر الى الحبشة المجريين ومعه رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخبرنا محمد بن اي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن حيوة قال اخبرنا احمد بن

ابو عبد الله

ابو عبد الله

ابو عبد الله

معروف قال حدثنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر
 قال حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال لما اسلم عمر بن
 عفان رضي الله عنه اخذه عمه الحكم بن ابي القاسم فاوثقه رباطا وقال اترغب عن مسلك
 ابايك الي ديني محدث والله لا اظليك ابدا حتى تدع ما انت عليه من هذا الدين فقال
 عمر رضي الله عنه والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راي الحكم صلابته في دينه تركه
 قال علما السيرة لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر ضمت عمر رضي الله عنه
 على ابنته رقيه عليها السلام وكانت مريضة فانت يوم قدم زيد بن حارثة بشيرا بما فتح
 الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم بيد رقيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعقن رضي الله عنه بسهمه واجبه في بدر فكان من شهدها وزوجه ام كلثوم بعد
 رقيه عليها السلام فانت فقال لو كانت عندي ثالثة لزوجت عمر واسكنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غزاه ذات الرقاع وفي غزاه الى غطفان

ذكر اولاده

ولدت له رقيه عبد الله وولدت له فاختة عبد الله الاصغر وولدت له ام عمرو بنت
 جندب عمرا وظلما وابانا وعمر ومريم وولدت له فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس
 الوليد وسعيدا وام سعيد وولدت له ام البنين بنت عبيدة بن جهم عبد الملك
 وولدت له رمله بنت شبيب بن ربيعة عايشة وام ابان وام عمرو وولدت له نايله
 بنت العرافة مريم وقيل وعنده رمله ونايله وام البنين وفاخته ووال بعضهم طلق
 ام البنين وهو محصور اخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل بن احمد قال حدثنا ابن النفور قال
 حدثنا المخلص قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب قال

ذكر اولاده

بنت ابان

حدثنا سيف عن مبشر عن جابر بن عمر رضي الله عنه قال قال قبل موته ان هذا الامر
 لا يزال فيكم ما طلبتم به وجه الله عز وجل والدار الاخرة فاذا طلبتم به الدنيا وتنازعتم
 سلبكموه الله عز وجل ونقله عنكم ثم لا يرد عليكم ابدا هل تعلمون ان احدا الحق لهذا
 الامر من هاهنا ولاي الستة الدين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
 قالوا الا فلما مات قال عبد الرحمن بن عوف ايكم يكفيننا النظر وخرج نفسه فلم يجبه احد
 فقال انا اخرج نفسي وابن عمي سعد بن ابي وقاص وانظركم والوانم فخرج عبد الرحمن
 فلم يدع بالمدينة احدا من السابقين من المهاجرين والانصار الا استشاره وكلهم قال نعم
 فقام فري ان امر اقرام فان استنوا فافهمهم فان استنوا فاسنهم فانتهى فقال هل
 تعلمون هذا الجمع في احد منكم غير عثمان فبايعوه وحدثنا سيف عن بدر بن عثمان عن
 عمه قال لما بايع اهل الشورى عثمان رضي الله عنه خرج وهو اشدهم كآبة فاني منبر النبي
 صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله عز وجل فاشق عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال انكم في دار قلعة وفي بنية امار فبادروا بالكم بخير ما بعدون عليه فقد
 اتيتم بصيحتكم او مسيقتكم الا ان الدنيا مدطوبت على الغرور فلا تغزكم الحياه الدنيا ولا
 يغرنكم بالله الغرور واعتبروا بالبن مضى ثم شدوا ولا تغفلوا فانه لا يغفل عنكم اين
 انبا الدنيا واخوانها الذين اتاروها وعمروها ومقعوا بها طويلا لم تلغظهم ازموا
 بالدين احيث ربي الله بها واطلبوا الاخرة فان الله عز وجل قد ضرب مثلا فعال
 عز من قائل واضرب لم مثل الحياه الدنيا كما انزلناه من السماء الي قوله املا اخبرنا
 الحصين بن اسناد عن احمد بن سفيان عن وكيع عن قبيصة عن اي بكر بن عياش عن عامر عن
 اي وايل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بالعمم عثمان وتزكم عليا قال ما ذنبني قد

برأت بعلی فعلت ابا بعلی على كتاب الله وسنة رسول الله وسنة ابي بكر وعمر فقال
 فما استطعت ثم عرضتها على عثمان فقبلها أخبرنا محمد بن الحسين واسماعيل قال
 أخبرنا ابن النعمان قال أخبرنا المخلص قال أخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا السري
 بن يحيى قال حدثنا شعيب قال حدثنا سيف بن عمرو عن الشعبي قال اجتمع اهل
 الشورى الى عثمان رضي الله عنه لثلاث مضين من المحرم وقد دخل وقت الغضير
 وقد اذن مؤذن ضديد واجتمعوا من الاذان والاقامة فخرج فضلى الناس فزار
 الناس ما به ووفد اهل الامصار أخبرنا ابن عبد الباقي قال أخبرنا الجوهرى قال
 أخبرنا ابن حيوة قال أخبرنا ابن معروف قال أخبرنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد
 بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا ابو بكر بن اسماعيل عن عثمان بن محمد الاضنى
 قال أخبرنا ابو بكر بن ابي سبرة عن يعقوب بن زبيدة عن ابيه قال بويغ عمر رضي الله
 عنه يوم الاثنين لليله بقيت من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين فاستقبل بخلافته
 الحزم سنة اربع وعشرين أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا
 احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سفين بن وكيع عن قبيصة عن
 ابي بكر بن عياش عن عامر بن ابي ايل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كيف
 بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبى وذكر ما تقدم

ذكر طرف من سيرته

من ذلك انه اقر عماله عمر سنة وولى زيد بن ثابت القضاء ورزقه على ذلك ستين درهما
 وضمه الى علي بن ابي طالب عليه السلام حين كثر الناس وكان اول كتاب كتبه عمر رضي الله
 عنه لي عماله اما بعد فان الله تعالى امر الائمة ان يكونون رعاة ولم يتقدم اليهم ان يكونوا

ذكر طرف من سيرته

جباه وان صدر هذه الامة ظنوا رعاة ولم تخلقوا جباه ولم يشكوا ان يصيروا
 جباه ولا يكونوا رعاة الا وان اعدل السيرة ان تنظروا في امور المسلمين ورواى عمرو
 بن شعيب اول من منع الحمام الطياره والجلافات عثمان رضي الله عنه ظهرت بالمدية
 فامر رجلا منهم منها أخبرنا عبد الرحمن بن القزاز باسناد عن الحسن بن علي قال رايت
 عثمان رضي الله عنه نائما في المسجد ورأته تحت راسه فبجى الرجل فجلس اليه ثم بجى الرجل
 فجلس اليه كأنه احدهم أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا الجوهرى قال أخبرنا ابن
 حيوة قال أخبرنا احمد بن معروف قال أخبرنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد بن
 سعد قال حدثنا محمد بن ابي اسامة عن علي بن مسعدة عن عبد الله الرومي قال
 كان عثمان رضي الله عنه لي وضوء الليل بنفسه قال فقيل له لو امرت بعض الخدم وكفوك
 فقال الليل لم يستريح فيه قال محمد بن سعد وأخبرنا يزيد بن هرون قال أخبرنا
 هشام بن محمد بن سيرين ان عثمان كان يحى الليل فيختم القرآن في ركعه ومن
 الحوادث في هذه السنة انه لما قيل عمر رضي الله عنه انتم عبدة الله الهرمزى
 وحفيته فقتلها وكان الهرمزى قد اسلم وحفيته نضراي أخبرنا محمد بن الحسين
 واسماعيل بن احمد قال أخبرنا ابن النعمان قال أخبرنا المخلص قال حدثنا احمد بن عبد الله
 والحدثنا السري بن يحيى والحدثنا سيف بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن
 سعيد بن المسيب ان عبد الرحمن بن ابي بكر غداه طعن عمر قال مررت على ابي لؤلؤه
 عشيا امس معه جفينة والهرمزى وهما في فلما رجعتهما ثارا وسقط منهم فخر
 له راسان نضابه وسطه فانطروا ابى شيئا قبل فجاؤا لي لؤلؤه بالخمر الذي وصف
 عبد الرحمن فسمع ذلك عبيد الله فامسك حتى مات عمر رضي الله عنه ثم اشتمل على السيف

فاتي الهرمزان فقتله فلما عضه السيف قال لا اله الا الله ثم مضى حتى اتى جفينة
وكان نصرانيا من اهل الحيرة طيرا السعد بن ملك اقدمه المدينة للحج الذي بينه
وبينه وليعلم بالمدينة الكتاب فلما علاه بالسيف قبض من عينيه وتلقى شهيدا ذلك
فبعث اليه عمرو بن العاص فلم يزل به حتى ناوله السيف وثاوره سعد فاخذ بشعره
وحاوروا الي شهيد وحدثنا سيف بن عبد الله بن عيسى عن ابن سابط قال
لما بويج عمن رضى الله عنه قال قولوا فيما احدث عبيد الله بن عمرو والوا القود القود
ونادي جمهور الناس لعلمكم تريدون ان تشعوا غمرا بانه الله ابعده الله الهرمزان
وجفينة قال سيف في روايه اخرى فقال عمن رضى الله عنه لابن الهرمزان هذا
قاتل ابيك وانت اولي به منا فاذهب فاقتله قال فخرجه به وما في الارض احد الا
معي الا انهم يطلبون الي فيه فقلت لم ابي قتله قالوا نعم فقلت انتموه قالوا
لا فتركته لله عز وجل فاحملوني فوالله ما بلغت المنزل الا على رؤس الرجال واكفتم
واختلف فمن حج بالناس هذه السنة فقال ابو معشر والواذي حج بهم عبد الرحمن بن
عوف بامر عثمان رضى الله عنه وقال اخزون بل حج عمن رضى الله عنه
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
بركه ام ايمن مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكافته ورثها من ابيه وكانت
سودا زاعفتها حين تزوج خديجة رضى الله عنها فتزوجها عبيد بن زيد فولدت له ايمن
وتزوجت بعده زيد بن حارثة فولدت له ابيامة ابنا نا محمد بن عبد الملك بن جندب قال
اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن جويوه قال اخبرنا الحسن بن معروف قال اخبرنا الحسين
بن النعمان قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا ابو اسامة يعني حماد بن اسامة عن جابر بن جابر

قال سمعت عثمان بن القسم حدث قال لما هاجرت ام ايمن امست بالمنصرف دون الروحاء
فعلقت فذل عليهما من السماء دوما برشا البين فاخذته فشرته حتى رويت
وكانت تقول ما اصابني بعد ذلك عطش ولقد تقرضت للعطش بالصوم في الهوا
فما عطشت بعد تلك الشربة وان كنت لاصوم اليوم الحار فاما عطش قال ابن
سعد واخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن قيس قال جات
ام ايمن الي النبي صلى الله عليه وسلم فمالت اجفاني قال اجعلك علي ولدا الناقة فقالت
يا رسول الله انه لا يطيق ولا اريد به قال لا اجعلك الا على ولدا الناقة يعني انه كان
بما رزها وكان صلى الله عليه وسلم يبرح ولا يقول الا حقا والاب لها ولدا النوق قال
علما السيد حضرت ام ايمن رضى الله عنها احدثا وكانت تسمى الما وتداوى الجرحى وشهدت
خيبر ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيت وقالت انما ابكي على جنات السما كبرت
انقطع ولما قتل عمر رضى الله عنه بكيت وقالت اليوم هي الاسلام وبوفيت اول
خلافة عمن رضى الله عنه وميل خلافة اي بكر رضى الله عنه **سراقه**
بن ملك بن جعشم هو الذي لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من الغار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفناه فسلخت قوائم فرسه فقال النبي في كتاب امن
فامر عامر بن فهيرة فكتب له كتاب امن فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الطائف والجزعانه اتاه الخباب فقال يا رسول الله هذا يوم وفا فاسلم وتوفي في هذه السنة
عثمان بن قيس بن ابي العاص بن قيس بن عبد بن سهم ذكر في الصحابة
وشهد الفتح بمصر وهو اول من ولي القضاء بمصر وكان صاحب خيافة قال يزيد بن اي
حبيب كتب عن الخطاب الي عمرو بن العاصي ان افرض لكل من قبلك ممن بايع تحت

الشجر في ملتين من العطاء والبلغ ذلك بنفسك بامارتك وافرض لخاصه من خذانه في الشرف لسيمايته وافرض لعن من قيس في الشرف لضيافته **لباب الكبرى** بنت الحرث بن الخزيم وهي اول امراء اسلمت بعد خديجه رضي الله عنها تزوجها العباس رضي الله عنه فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدا وقتبا وعبد الرحمن وام جبيب ومنها يقول عبد الله بن يزيد الهذلي ما ولدت نجيبه من قبل كستم من بطن ام الفضل اكرم بها من كمله وكل هاجرت المدينة بعد اسلام العباس رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقتل في بيتها وكانت تصوم الاثنين والخميس

مدخلت سنة خمس وعشرين

من الحوادث فيها التغيير على جماعة من الكواكب فان غمر رضي الله عنه كان قد اوصى ان يقر عماله سنة فلما ولي عثم رضي الله عنه اقرهم واقتر المغيره من شعبه على الكوفة سنة ثم عزله واستعمل سعد بن ابى وقاص فعلم عليها سنة وبقيت اخرى واقتر ابا موسى رضي الله عنه سنوات وضم خمس وقسمين الى معوية وتوفي عبد الرحمن بن علقمة الكوفي وكان على فلسطين فضم عثم عليه الى معوية رضي الله عنها ومرض عيسى بن سعد فاستعفى فضم عثم الى معوية فاجتمع الشام لمعوية لسنتين من اماره عثم ثم بعث عثم رضي الله عنه على خراسان وعمر بن عثمان بن سعد فصالح من لم يحب الاختلاف وامر الناس بعبور النهر فصالحه من وراء النهر فجزى ذلك فاستغفرها ومن الحوادث في هذه السنة ان اهل اسكندرية نقضوا عهدهم فغرام عمرو بن العاصي فقتلهم وهو **الكتب** عبد الله بن ابي سرح لستان عثم رضي الله عنه

الطائفة من الناس

الطائفة

في الغزو الى افريقية فاذن له ابنانا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع قال اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة قال اخبرنا ابو طاهر الملقب قال ابنانا احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبيد بن عبد الله قال عبد الله بن الزبير افريقية مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح فحدثني الربيع بن جبيب ابو عبد الله بن مصعب قال قال عبد الله بن الزبير فجمع علينا جرحه بعسكره في عشرين ومائة الف فاختلطوا بنا من كل مكان وسقط في ايدي المسلمين ومات في عشرين الف من المسلمين واحصاه الناس على ابن ابي سرح فدخل فسطاطه فخلا فيه ورايت غرة من جرحه بصرته به خلف عساكره على بردون استهب معه جرحه تظلال عليه بوش الطواويس وبينه وبين جرحه ارض بيضا ليس فيها احد فخرجت اطلب ابن ابي سرح فقبل قد خلا في فسطاطه فاتيته حاصيه فاني ان ياذن لي عليه فدرت من كسر الفسطاط فدخلت عليه فوجدته مستلقا على ظهره فقرع واستوى جالسا وقال ما اذلك علي يا ابن الزبير قلت اني رايت غرة من العذر فاجتمع فاندب لي الناس قال وما هي فاجبت فخرج معي سريعا فقال ايها الناس انذروا مع ابن الزبير فاجتوت بلايين فارسا وقلت ليسا بدم ائبوا على مصافكم وحلت في الوجه الذي رايت فيه جرحه وقلت لاصحابي اظهروا لله ما تشبعت ان خرجت الصف اليه فخرجت صامدا ولا حسب هو واصحابه الا اني رسول الله حتى دنوت منه فعرف الشرف فبقي بردونه مؤثما فادركته فطعنته فسقط وسقطت الجارية بين يديه واهوت اليه مبادرا فدفعت عليه بالسيف واصبت يدا طر الجارية بين ففقطها ثم اخترت راسه فنصبته في رمح وكبرت وحمل المسلمون في

بيان

الوجه الذي كنت فيه فارفض العذوة كل وجه ومنع الله عز وجل المسلمين انكافهم فلما
اراد ابن ابي سرح ان يوجه بشيرا الى عمن رضي الله عنه قال انت اولي من هاهنا
بذلك فانطلق الى امير المؤمنين فاخبره الخبر فمدت على عمن رضي الله عنه فاحسبه
بفتح الله عز وجل ونصره ووضعه ووصفت له امرنا كنت كان فلما فرغت من ذلك
قال هل تستطيع ان تودتي هذا الى الناس قلت وما يمنعني من ذلك قال فاحضر
الى الناس فاخبرهم فخرجت حتى حيت المسير واستقبلت الناس فلقاني وجه الى
الزبير بن العوام فدخلتني منه هيبه ففرها اني في بعض قبضه من حصى وجع
وجبه في وجهي وهم ان احصيني فاعترمت فحككت فزعموا ان الزبير قال والله
لاني سمعت كلام اي بكر الصديق رضي الله عنه من اراد ان يتزوج امرأه فليخطب الى
ايها واخيها فانما تاتي به بالحداه وفيها اغزا الوليد بن عقبة اذ ريجان
وارمينيه لمنع اهلها ما كانوا اصلحو عليه ايام عمر رضي الله عنه هذا في روايه الى
مخنف وقال غيره انما كان ذلك في سنة ست وعشرين ثم ان الوليد صلح اهل
ازريجان على ثمان مائه الف درهم وهو الصلح الذي صلحو عليه حذيفة بن اليمان سنة
اثنين وعشرين بعد وقعه بها ونهت بسنه ثم طسوها عند وفاه عمر رضي الله عنه
فلما اول عثمان رضي الله عنه وولي الوليد الكوفة سارحتي وطهم بالجيش عند وفاه عمر
رضي الله عنه ثم بعث سلمان بن ربيعة الى ارمينية في اثني عشر الفا فقتل وسبي
وغنم وقيل كان هذا في سنة اربع وعشرين وفيها اجاشت الروم
وجمعت جموعا كثيرة وكتب عمن رضي الله عنه الى الوليد ان معويه كتب الى اخبرني
ان الروم قد اجلبت على المسلمين لجمع كثيرة ودرأيت ان تمدهم من اهل الكوفة

بثمانية الف او تسعة الف او عشرة الف فبعث سلمان بن ربيعة في ثمانية
الف فشنوا الغارة على ارض الروم وفتحوا حصونا كثيرة وملاوا ايديهم من الغنم
وفيها حج عمن رضي الله عنه بالناس
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
جندب بن جندب ابو ذر في اسمه ونسبه ظاف قد ذكرته في كتاب التلخيص
ان طويلا ادم وكان شهد ان لا اله الا الله ويتعبد قبل الاسلام وقيل له اين كنت
تسوجه قال اين وجهي الله عز وجل ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاسلم
وحجج بصدع بالشهاد فاضربه فالكب عليه العباس وقال لقد ايش انتم تتجارتون بهم
وطريقكم على غفار فتركوه ورجع الى قومه وكان يعرض لعبادات فربش فيقتطعها ويقول
لا ارد لكم منها شيئا حتى تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان فعلوا
رد ما اخذ منهم وان ابوا لم يرد عليهم شيئا فبقي على ذلك الى ان هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومضت بدر واحد ثم قدم فاقام بالمدينة ثم مضى الى الشام فاحلقت هو ومعتق
في قوله تعالى والذين يكثرلون الذهب والفضة فعال معويه نزلت في اهل الخاب
وقال ابو ذر نزلت فينا وفيهم فدارسها كلاما مكتبة معويه الى عمن رضي الله عنه لشكوه
فكتب اليه ان ادم فقدم المدينة فاجتمع الناس عليه فذكر ذلك لعمن رضي الله عنه
فقال ان شئت تخليت قريبا فخرج الى الزينة فأت بها ابنا نا محمد بن عبد الباقي
قبل ابناكم ابو اسحق البرمكي قال اخبرنا ابن حيوة قال اخبرنا احمد بن معروف قال
حدثنا الحسين بن النعم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا اسحق بن اي اسرايا
قال اخبرنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الاسود عن ابيه

انه لما حضر اباد الموت بكت امراته فقال لها ما يبكيك قالت ابكي لانه لا يردني
لي بنعشك وليس لي ثوب من ثيابي يسعك قال فلا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى
الله على الله عليه وسلم يقول لنفرا نافعهم لموت منكم بفلاه من الارض شهده عصابة
من المؤمنين وليس من اولئك النفرا الامات في قبره وجماعه من المسلمين وانا الذي
اموت بفلاه والله ما لذبت ولا كذبت فابصري الطريق فعالت انا وقد انقطع
الحج وتقطعت الطرق فكانت تشتد الي كتيب تقوم عليه تنظرون ترجع اليه
فتمر به ثم ترجع الي الكتيب فبينما هي كذلك اذ هي بفقر تحت بهم رواطهم كأنهم الرعم
فالاخت بثوبها فاقبلوا حتى وقفوا عليها والوا مالك قالت امر من المسلمين بموت
تكفونه والوا من هو مات ابو ذر ففقدوه بابا بهم وامهاتهم ووضعوا السياط في
خورها يستبقون اليه حتى جاؤوا واما ابشروا وحدثهم الحديث الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت
بين امرين مسلمين ولدان او ثلاثة فيجسبان وصبران وفريان النار اشتهعون
لو كان لي ثوب يسعني كفنالم الكفن الا في ثوب هولي اول ما راتي ثوب يسعني لم
الكفن الا في ثوبها فاستدكم الله والاسلام ان يكفني رجل منكم كان اميرا او عريفا او
نقيا او بريدا فكل القوم كان قد عارف بعض ذلك الا في من الانصار قال انا الكفن
فاني لم اصب مما ذكرت شيئا الكفنك في رداي هذا الذي علي وفي ثوبين في عيني من
غزل ابي حاتم الي قال انت فكفي حال فكفته الانصار والنفرا الذين شهدوه فيهم
حجر بن الادبر وملك بن الاشتر في نفركهم ياب وذكرا ابن اسحق ان ابن مسعود
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من الكوفة عبد الله بن قيس

الحج

من رياره بن الاصم وامه عاتكة وهي ام مكثوم بنت عبد الله بن عتيبة بن عامر
اسلم ابن ام مكثوم بكه وديا وقد كان صريحا البصر ذهبت عيناه وهو غلام
وقدم المدينة مهاجرا والابرا اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب
ثم ابن ام مكثوم كان يؤذني للنبي صلى الله عليه وسلم مع بلال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة ابنانا محمد بن عبد الباقي قال ابنانا ابو
اسحق البرمكي قال اخبرنا ابن حبيب قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسين
بن النعمان قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع
رجال من قريش فيهم عتيبة بن ربيعة وناس من وجوه قريش وهو يقول لهم
اليس حسنا ان جيت بكذا يقولون بلي والله فجا ابن ام مكثوم وهو مشغول بهم
مساله عن شئ فاعرض عنه فانزل الله عز وجل عسى وتولي ان جاءه الاعي يعني ابن ام مكثوم
اما من استغنى يعني عتيبة واصحابه فانت له تصدى واما من جاك يسعي وهو عتيبي
يعني ابن ام مكثوم قال ابن سعد واخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا احمد بن سلم
قال اخبرنا ثابته عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال عبد الله بن ام مكثوم اي رب انزل
عذري اين عذري فانزل الله عز وجل غير اولى الضرر فحعل منها وكان بعد ذلك
يفزعوا يقول ادفعوا الي اللواقي اعني لا يستطيع ان اقر واموي بن الصفيث
قال عفان وحدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعد بن ابي عروبة عن مسادة عن انس
بن مالك ان عبد الله بن ام مكثوم يوم القارسية كان معه رايه له سودا وعليه رقع
عمرو بن عتيبة بن فرقد بن حبيب السلمي كان اوه عتيبة من الصحابة

كان يتولى الولايات ويجهد بانه عمروان يعينه على ذلك فلا يفعل وهذا في الدنيا
اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد قالوا اخبرنا
ابراهيم بن عمر البرمكي قال اخبرنا ابو بكر بن خيثم قال اخبرنا ابو جعفر بن دراج
قال اخبرنا هناد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعشى عن مالك بن الحرث عن عبد الله بن
الربيعه قال كنت جالسا مع عتبة بن فرقد ومعهذا العجلي وعمرو بن عتبة فقال يا
عبد الله بن الربيعه الا بعيني على ابن اخيك بعيني على ما انا فيه من عملي فقال عبد
الله يا عمرو اطع اباك قال فنظر عمرو الى معضد فقال له معضد لا تطعه واسجد
واقرب فقال يا ابيه انما انا رجل اعلم في فكاك رقبتي فدعى اعمى ففكاك رقبتي
فبكاه عني ثم قال يا بني احبك حبين حب لله وحب للوالد وله فقال عمرو يا ابا
انك قد كنت اتبني بالبلغ سبعين الفا فان كنت سالي عنه فهو هذا فخذ وال
فدعى فامضيه قال يا بني فامضه فامضاه حتى ما بقي منه درهم اخبرنا علي بن محمد
بن حسون قال اخبرنا ابو محمد بن ايمن قال اخبرنا ابو القاسم بن المنذر قال
اخبرنا الحسين بن صفوان قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله قال اخبرني ابي عن شيخ
من قريش قال قال مولى عمرو بن عتبة راني عمرو بن عتبة وانا مع رجل وهو
يقع في آخر معاليك ولم يقلها في قبلها ولا بعد هاتره سمعتك من استماع الخنا
كنا تارة لسانك عن القول به فان المستمع شريك العايل وانا نظرا في شرماني وعايه
فافرغه في عايلك ولوردت كفه سفينة في فيه لسعد بها رادها كاشفي بها قايها
اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا
ابوبكر بن مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال اخبرني ابراهيم الدورقي قال

م

حدثنا عن عيسى بن سعد القرشي قال اخبرنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال
كان عمرو بن عتبة خبيث على مرسه ليلامقف على القبور ويقول يا اهل القبور قد
طويت الصحف ورفقت الاعمال ثم بكى ثم صفت قدميه حتى يصير فيرجع فيشهد
صلاح الوجه اخبرنا محمد بن ايمن القاسم قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد
الله الاصبهاني قال اخبرنا ابو محمد بن حبان قال اخبرنا احمد بن الحسن الحنظلي
قال اخبرنا احمد الدورقي قال اخبرنا ابن علي بن اسحق قال اخبرنا ابن المبارك قال
حدثنا الحسن بن عمر الفزاري قال حدثني مولى عمرو بن عتبة قال استيقظنا يوما حارا
في ساعه حاره فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه في جبل وهو ساجد وغمامه تظله وكنا
نخرج الى العدو فلا نتجارس لكثرة صلاته فرائبه ليله يصلي فسمعنا زيرا الاسد فسرنا
وهو قائم يصلي لم ينصرف فقلنا له اما خفت الاسد قال اني لا استحي من الله عز
وجل ان اخاف شيئا سواه اخبرنا محمد بن ايمن القاسم باسناده عن احمد قال
حدثنا ابو معوية قال اخبرنا الاعشى عن عماره بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال
خرجنا في جيش فمهم علقه وزيد بن معوية النخعي وعمرو بن عتبة ومعهذا قال
فخرج عمرو بن عتبة عليه جبة بيضا فقال ما احسن الدم بخدر على هذه فخرج فقترش
للقوم فاصابه حجر فشججه فتحدت عليها الدم ثم مات منها فدفناه ولما اصابه الحجر
فشججه لجعل يلجسها بيده ويقول انها الصغيرة وان الله عز وجل ليبارك في الصغيرة
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا احمد بن احمد باسناده عن الدورقي قال اخبرنا
علي بن اسحق قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عيسى بن عمر عن السدي قال اخبرني ابن
عمر عمرو بن عتبة قال اخبرنا في مرج حسن فقال عمرو بن عتبة ما احسن هذا البرج لو

ان مناديا نادى يا خيل الله اركبي فخرج رجل فكان في اول من لقي فاصيب ثم
جاء به فدفن في هذا المبرج قال فما كان باسرع من ان نادى مناديا يا خيل
الله اركبي فخرج عمرو وسرعان الناس في اول خروج فاني عتبه فاحترق بذلك فقال
علي عمر فارسل في طلبه فما ادرى حتى اصيب قال فما اراه ذنبت الا في مركز رجلي
وعتبه يومئذ على الناس قال المصنف رحمه الله وهذه الغزاه التي استشهد بها
فيها عمرو ولم تذكر هي غزاه اذ ربحان وكانت في خلافة عمر رضي الله عنه
عمر بن وهب بن طلف بن وهب بن خذافه بن عجم كان قد شهد بدرًا
مع المسلمين وبعثوه طلعة ليجز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل
فكان حريصًا على رد قریش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدر فلما التقوا اُسِرَ
ابنه وهب اسره رفاعه بن رافع فرجع الى مكة فقال له صفوان بن امية دينك
وعيالک علی وعيالك مع عيالي اموتهم ما عشت واجعل لك كذا وكذا ان انت
خرجت الى محمد حتى يقتاله فخرج حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاجبه وما جرى له مع صفوان فاسلم وشهد
احدًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفى الى خلافة عمر رضي الله عنه
عروة بن حزام بن مظاهر شاعر اسلامي احد المتيهمين الذين قتلهم
الطوى اخبرتنا شمله بنت احمد الحاتمي قالت اخبرنا ابو محمد جعفر بن احمد
السراج قالت نقلت من خط اي عمرو بن حنبل قال اخبرنا ابو بكر بن المروزيان
قال حدثني ابو العباس فضل بن محمد الترمذي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصل
قال اخبرني لقيط بن المحارب ان عروة بن حزام وعفد ابنه ملك العذريين

104
وهما بن من عنده يقال لم ينوهن من حرام بن ضبة بن عبد بكر بن عذرة
ويقال انهما نشا جميعًا فعلقها علاقة الصبي وكان عمرو يتيما في حجره حتى بلغ وكان
يسال عنه ان يزوجه عفرافيسوقه الى ان خرجت عفر لاهله الى الشام وخرج عمرو
اليها ووفد على عمه ابن عم له من البلقاء يدعى فخطبها فزوجها اياها فحملها فاقبل
عمرو في عيرة تلك حي اذا كان يتيوك نظرا لي رفقة مقبله من نحو المدينة فيها امراه
على جمل اخبر فقال لاصحابه والله لاناها شهاب عفرافعا الواويك ما تترك عفر الشئ
قال وجا القوم فلما دنوا منه وتبين الامر ليس قايلا يتحرك ولا يبرجوا با حتى نصر
القوم فذلك حيث يقول

وان لتغروني لذكر اك رعدة لها من جلدي والعظام ديد

فاهوا ان اراها فجاه فاهمت حتى ما اداد اجير

وقلت اعراف الممامه داوي فانك ان داوي تقي لطد

فاني من حجي ولا مس جنبه ولكن عي الحميري كذوب

ثم ان عمروه اصرف الى اهله واخذ البكا والهلل حتى نخل فلم يبق منه شئ فقال
بعض الناس هو مسخور ووال قوم به جرت وقال اخرون بل هو موسوس وان
بالحاضر من العمامه لطيب له تابع من الجن وهو طاب الناس فلو ايتوه فلعجل
الله عز وجل ان يشفيه على يده فساروا اليه من ارض بني عذرة حتى داراه فجع
يسقيه وينشر عنه وهو يزاد سقما فقال له عمروه يا هناه هل عندك الحبيب روا او
رقية فقال لا والله فاضروا حتى مروا بطيب كحجر فعلاه وضع به مثل ذلك فقال
له عمروه والله ما داي ودواي الاشخص بالبقاء مقيم فهو داي وعنده دواي

فانصرفوا به فانشا يقول عند انصرافهم ؟

جعلت لعراف اليامه حكمه وعراف حجران هما شفيان
فقالا نعم نشفي من الدأله وقامامع العواد بيت دران
فما تركا من رقيه يعلمانها ولا سلوه الا وقد سقياني
فقالا شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضامع يذان

فلما قدم على اهله وكنت له اخوات اربع ووالله وخاله فمضى عنه وهو افعال هن يوما
المن لي لو نظرت الى عفران نظره ذهب وجعي فذهبوا به حتى تزلوا البلقا مستحقين
وكان لا يزال يلح بعفرا وينظر اليها وكانت عند رجل كريم كثير المال والغاشيه
فبينما عروه يوما بسوق البلقا لقيه رجل من بني عذره فسأله عن حاله ومقدمه
فأخبره قال والله لقد سمعت انك مريض وقد صحيت فلما امسى الرجل دخل على زوج
عفرا فقال متى قدم هذا الحلب عليكم الذي قد فجعكم فقال زوج عفرا اى حلب هو قال
عبروه قال ومدقدم قال نعم قال انت والله اولي بهامنه ان يكون كلبا ما علمت
بعدومه ولو علمت لضممته الي فلما اصبح عفران استبدل عليه حتى جاءه فقال قدمت هذا
البلد ولم تنزل بنا ولم تعلمنا بمكانك فيكون منزلك عندنا على وعلى ان كان لك
منزلا الا عندى قال نعم نتحول اليك الليله او في غده فلما اولى حال عروه لاهله فكانت
ما ترون وان انتم لم تخرجوا معي لا ركني راسي ولا لحقت قومكم فليس على شئ باس
فارتحلوا وروا بطريقهم ونكس عروه ولم يزل مدتها حتى تزلوا وادي القرق وفي
رواه اخرى ان حراما هلك وترك ابنه عروه صغيرا في حجر عمه عقال بن مهاجر
وكانت عفران تربي عروه بلبان جميعا ويكونان معا حتى الف كل واحد منهما صاحبه

الكل

الفاسديا وادان عقال يقول عروه لما يرى من الفها ابشر فان عفرا امر انك ان
شا الله تعالى فانا ناكذ لك حتى بلغا واتي عروه عمه له يقال لها هند بنت مهاجر
فشكا اليها ما به من حبت عفرا وقال لها يا عمه اني لا املك وانا مستحي منك لم افعل
هذا الا وقد ضقت ذرعا لما انا فيه فذهبت عمته الى اخيها فعالت بالحي قد اناك
في حجه احبت ان تحسن قضاها وان الله عز وجل يلجرك بعيله رحمة فقال لن سالي بني
حاجه قط قد رد ذلك فيها قالت تزوج عروه ابن اخيك بابنتك عفرا فقال ما عساه
مذهب ولا بناءه رغبه ولكنه ليس بذي مال ولست عليه عجله فسكت عروه
بعض السكوت وكانت امها لا تريد الا اذا مال فعرف عروه ان رجلا من ذوي
الاموال قد خطبها فاتي عمه وقال يا عم قد عرفت حتى وقرابتي واني ربيت في حجر
وقد بلغني ان رجلا خطب عفرا فان اسعفته قتلتني وسفكت دمي فانشدك الله
ذي ورعي وحتى فرق له وقال يا بني انت معدوم وامها قد ايت ان تحزها الا بهر
غالب فاسترقت الله عز وجل فجا الى امها فلا طفها ودارها فابت الا بما تحكم من المهر
فقال على قصد ابن عم له مؤسرا بالبن فجا الى عمه وامرته فاحبرها بعزمه فصورياه
ووعده ان لا يحدثا حتى يعود وودع عفرا والحي وصحبه فتيان كانا يالغانه
وكان طول سفره ساهيا حتى قدم على ابن عمه فعرفته حاله فوصله وكساه واعطاه
ما به من الابل فانصرف بها وقد كان رجل من اهل الشام نزلا في حبي عفرا ففخر
واطمع وراى عفرا فاعجبته في طلبها الى امها فاعتذر اليه وقال قد سميتها باسم ابن اخ
لي بعيد لها عندى فما الغيره اليها سبيل فقال ارغبك في المهر فقال لا حاجة لي في
ذلك وعدل الي امها فوافق عند ما قبولا ورغبه في المال فجات الي زوجها فعالت

الكل

واي خير عروه بحسب انبي عليه والله ما ندرى عروه حتى ام ميت وهل ينقلب
اليك خيرا ام لا فتكون قد حرمت نفسك خيرا حاضرا فلم تنزل به حتى مال ان عاودك
حاطبها اجتهت فوجهت اليه اغد عدا خاطبا فخرج جزورا واطعم وجمع الحى على طعامة
وفهم ابو عفرا واعاد الخطبة فزوجوه وحول عفرا اليه فعالت فل ان دخل عليه
يا عرو ان الحى قد نقضوا عهد الاله وطاولوا العذرا

ودخل بها زوجها واقام فيهم ثلاثا ثم ارتحل الى الشام وعلم ابوها الى قبر عتيق فجدده
وسأله وسال الحى كمان امرها وقدم عروه بعد ايام فغناها ابوها اليه وذهب به
الى ذلك القبر فكان تحت اليه اياما حتى اخبرته جارية من الحى الخبر فركب بعض ابله
ورحل الى الشام فنزل على الرجل وهو لا يعرفه فاكرمه فقال الجارية لم هل لك في يد
تولها معالت نعم قال تدفعى خاني هذا الي مولاتك قالت سؤة لك اما نسقي من هذا
القول فامسك ثم اعاد عليها القول وقال ويحك هي والله ابنة عي فاطرجى هذا
الخاتم في صبحوها فان انكرت عليك فقول اصطحب ضيفك ولعله سقط منه ففعلت
الامه فلما رأت عفرا الخاتم قالت للجارية اصدقيني صدقتها فلما جاز زوجها والـ
اندرى من ضيفك انه عروه بن عي حزام وقد كنتم نفسه حيا منك سمعت اليه فدعاه
وعاتبه على كتمان نفسه وقال له بالرحم والسعة نشدتك الله ان رمت هذا
المكان ابدا وخرج وتركه مع عفرا يتحدثان واوصي واوصى ظارما له بالاستماع عليهما
واعاده ما سمعه منها فلما خلوا تشاكيا ما وجد بعد الفراق وطالت الشكوى
وهي تبكي احرا بكاء ثم اتته بشراب وسالته ان تشربه فقال والله ما دخل جوفى
حرام قط ولو اسقطت حراما كنت قد اسقطت منك وارت حطى من الدنيا

وقد ذهبت منى وذهبت منك فما اعطيت بعدك وقد اجهل هذا الرجل العسرم
واحسن وانا مستحي منه ووالله لا اقيم بعد علمه بمكانى واني لعالم انى ارسل الى منيتي
فميت وبكا وانصرف فلما جاز زوجها اخبره الخادم بما جرى بينهما فقال يا عفرا
امننى ان عملك من الخروج فعالت لا تمتنع هو والله اكرم واشد حيا من ان يقيم بعد
ما جرى بينكما فدعاه وقال يا اخي اتق الله عز وجل في نفسك قد عرفت خيرك واناك
ان رطت تلفت ووالله ما امنعك من الاجتماع معها ابدا وان شئت نزلت عنها
فجراه خيرا واتى عليه وقال انما كان الطمع فيها آفتى والان فقد تبست وحلت
نفسى على الصبر ولى امور لا بد من الرجوع اليها فان وجدت نى قوه والاعدت اليكم
فترودوه وشيعوه وانصرف فاصابه غشى وخفقان فكان كلما غي عليه التقي على
وجهه خارا كانت عفرا قد زودته اياه فينبق ولقيه في طريقه ان مكول عراف
اليامه مساله عما به وهل به خيل معال

وما نى من خيل وما نى تحنه ولكن عي يا اخي كزوب
اقول لعراف اليامه داوي فانك ان داويتني لطيب
والكدي امست رفانا كانا بلد عنها بالموقدات ليد
عشيه لا عفرا منك بعيله فسلوا ولا عفرا منك قريب
موالله لا السال ما هبت الصبا وما عقتها في الريح جنوب
واني لغيتاى لذكرك فته لها بين جلدي والعظام ديب
ومال تخالط رفيقه
خليلى من عليا هلال بن عامر صنعوا اليوم واشتغلوا

ولا تزدني الذخر عندي واجعل لاني اليوم مبتلياً
 الماعلى عفرا الناعدا بوشك النوى والدين معتر فاني
 فيا واشي عفرا وحكماء بن ومن والي من جيتا شياني
 من لواراه عانيا الفديته ومن لوراني عانيا الفديته
 فمتى لكشفاعني القميص تبتني الضم من عفرا يا فتية
 فقد تركتني لا اعمى لحدث حديثا وان تلجيت ونجاني
 جعلت لعراف الهمامه حكمه وعرف هجرانها شفياني
 فامركا من حيله يعلم انها ولا شربه الا بها سقياني
 ورشاعلى وجهي من الماساعه وقام مع العواد بيتدران
 وقال شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت من الصلوع يدان
 فويلي على عفرا ويل كانه على الصدر والاحشا وخز سنان
 اذا رام قلى هجره لحال دونه شفيان من قلى لهاخذلان
 اذا حلت لا ابا لي لم اصحاب جميعا على الراي الذي يريان
 حلت من عفرا ما ليس به ولا لخيال الراسيات يدان
 فيارب انت المسعان على الذي حلت من عفرا منذ زمان
 كان قضاة علقته جنتها على لمدى من شدة الحقتان
 وفي رواية انه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرفقة التي هي فيها وانه كان توجه الى ابي عم كان له
 بالشام لا باليمن فلما راها وقت دهشام قال
 فاهو الا ان اراها فجاه فاهت حتى لا ادا لاجيب

صواب
منك

واصدف عن راي الذي كنت ارتابي وانسى الذي ارنعت حين تغيب
 ويظهر قلى غدرها ويعينها على فاني في العواد نصيب
 وقد علمت نفسي مكان شفاها قريبا وهل ما الاقبال قريب
 حلفت برب الساجدين لربهم خشوعا وفوق الساجدين رقيب
 لكن كان برد المأخران صاديا الى حبيبها انما الحبيب
 ثم عاد الي اهلله وقد غل وضى وكان له اخوات وخاله وجهه فجعلن يعالجنه ولا سمع وكلف
 ياتي حياض الماء التي كانت عفرا تزدنها فليصق صدره بها واحسن الموت فعال
 في الناس ادوا الهيام اصابني فايال عني لا يكن بك ما بيا
 وفي رواية انه لم يرجع الى حية وانه مات قبل منزله ثلاث ليال وبلغ عفرا وفاته فجزعت
 جزعا شديدا وخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا
 ابو الحسن احمد بن عبد الله الانباري قال اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسين المروزي قال
 اخبرنا ابو العباس احمد بن الحرث بن محمد بن عبد الكريم المروزي قال حدثني جدي
 محمد بن عبد الكريم قال حدثنا الهيثم بن عدي قال اخبرنا هشام بن عروة عن النعمان
 بن بشير قال استعملني عمر بن الخطاب او عمر بن عثمان شك الهيثم على صدقات
 سعد هذيم وهم عذره وسلامان والحرث وهم من قضاءه فلما قبضت الصدقة
 وقسمتها بين اهلها واقبلت بالسهمين البايعين الى عمر او عمر رضي الله عنها فلما اكتمت
 ببلاذ عذره في حي فقال لم ينو هندا اذا انابت جريد جاحش عن الحي ملك اليه
 فاذا عجوز جالسه عند كسر البيت واذا شاب نائم في ظل البيت فلما دنوت سلم
 فتر لم بصوت له ضعيف

جعلت لعراف اليمامة حكمة وعراف حمران هما شفيان
 وذكر الأبيات ثم شفق شفق حفيفه فنظرت فإذا هو قد مات فعلت ابنتها العجوز
 ما ظن هذا النيام بغنايبك الأقدام قالت والله اظن ذلك معامت فنظرت
 اليه فعالت فاظ ورى محمد فعلت يا أمه الله من هذا قالت هذا عمرو بن حزام
 العذري وأنا أمه قلت فاصيره الي هذا قالت العشق لا والله ما سمعت له أنه
 منذ سنة الأفي صدر يومنا هذا فاني سمعته يقول
 من كان من أمهائي يا كيا أبدا واليوم اني اراني اليوم مقبوضا
 لسمعني فاني غير سامعه اذا علوت رقاب القوم معروضا
 قال اللحن فامنت والله عليه حتى غسيل وكنت وخبث وضي عليه ودفن قال
 قلت للحن فادعاك الى ذلك قال احتساب الأجر فيه والله ع وود ذكر ابو بكر بن
 داود في كتاب الزهرة ان عمرو لما مات مر به ركب فعرفوه فلما انتهوا الى منزل عمرو اصاح
 بعضهم الا ايها القصر المفضل اهله بحق نعيها عمرو بن حزام
 فلجانبه فعالت الا ايها الركب المحبون ويحكم بحق نعيتم عمرو بن حزام
 فلجانبوها نعم وقد تركناه بارض بعيدة مقبلا بها في ذلك وادام
 فعالت لم فان كان حقا ما يقولون فاعلموا بان قد نعيم بدر كل ظلام
 فلا لقي القتيان بعدك لله ولا رجوعا من عينه بسلام
 ولا وضعت اني تما ما مثله ولا فرحت من بعده بفلام
 ولا لا بلغتم حيث وحيتموا له ونقصتم لدات كل طعام
 ثم سالتهم اين دفنوه فاجابوها فمستارت الى قبره فلما فرغوا من موضع قبره قالت

١٥٢
 اني اريد قضا حجة فانزلوها فانسلت الى قبره فانكبت عليه فمارعهم الاصوتها فلما
 سمعوها بادروا اليها فاذا هي مدودة على القبر قد خرجت نفسها فدفعوها الى جانبه
 ابننا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا
 علي بن ابيوب القمي والحدثنا محمد بن عمران قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي
 سعيد قال حدثني اسحق بن محمد القمي قال حدثني معاذ بن يحيى الصنعاني قال
 خرجت من مكة الى صنعاء فلما كان بيننا وبين صنعاء عسر ايت الناس ينزلون
 عن محاملهم ويركبون دوابهم قلت اين تذهبون قالوا نريد ان ننظر الى قبر
 عفراء وعروه فنزلت عن محلي وركبت حماري واصلت بهم فانهيت الى قبرين
 متلاصقين قد خرج من هذا القبر ساق شجرة ومن هذا القبر ساق شجرة حتى اذا
 صارا على قامة التقي فكان الناس يقولون تالفا في الحيوة وفي الموت
 وقد روى لنا ان هذه القصة كانت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فروينا عن
 عمر رضي الله عنه انه قال لو ادركت عفراء وعروه لجمعت بينهما وقد روي بنا
 عن معوية انه قال لو علمت بمدن الشرفين لجمعت بينهما
ثم دخلت سنة ست وعشرين
 من الحوادث فيها ان عمر رضي الله عنه امر بتجديد اصاب الحرم وزاد في المسجد الحرام
 ووسعه وابتاع من قوم آخرين واني اخرون فهدم عليهم ووضع الاثان في بيت المال
 فضاهاوا على عثمان فامرهم الى الجلس وقال اندرون ما جركم على ما جركم الاحلى
 قد فعل هذاكم عرفتم تصيحوكم فهدمهم عبد الله بن خالد بن اسيد فخرجوا وفي
 هذه السنة جرت خصومة بين سعد وابن مسعود ففعل عثمان سعدا وقيلا

كان ذلك في سنة خمس وعشرين ووقيل في سنة ثلاث وعشرين واهبونا محمد بن الحسين واسمعه بن احمد والاحبونا ابن النعمان والاحبونا المخلص والاحبونا احمد بن عبد الله والاحبونا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب والاحبونا سعد بن عبد الله عن الشعبي قال كان اول مانزع الشيطان من اهل الكوفة وهو اول مصر ان سعد بن ابي وقاص استقرض من عبد الله بن مسعود من بيت المال مالا فاقرضه فلما تقاضاه لم يتيسر عليه فارفع منها الكلام وحدثنا سعد بن اسمعيل بن ابي خالد عن مس بن ابي حارثة قال كنت جالسا عند سعد فاني ابن مسعود فقال لسعد اذ المال الذي قبلك فقال له سعد هل انت الا عبد من هذيل قال و انت ابن هذيل فطرح سعد عودا في يده وكانت فيه حدة ورفع يده وقال اللهم رب السموات والارض فقال عبد الله قل خيرا ولا تلعن فقال سعد اما والله لولا اننا الله لدعوت عليك دعوه لا تخطبك فولى الاحز سريرا فخرج وحدثنا سعد بن القيس بن الوليد عن المسيب بن عبد خير بن عبد الله بن عكيم قال لما وقع بين ابن مسعود وسعد الكلام غضب عليهما عثم وانزعهما من سعد وعذله واقرب عبد الله واستعمل الوليد عقبه فقدم الكوفة فلم يجده لدار بابا حتى خرج من الكوفة ورجع بالناس في هذه السنة عن رسول الله عنه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
خبيب بن يساف بن عتبة تاجر اسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر فلقه فاسلم وشهداها وشهداها واخذت و توفي في طاعة عمر رضي الله عنه
ثم دخلت سنة سبع وعشرين

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 اوطاس سنة سبع وعشرين

من الحوادث فيها فتح الاندلس واهبونا محمد بن الحسين واسمعه بن احمد والاحبونا ابن النعمان والاحبونا المخلص والاحبونا احمد بن عبد الله والاحبونا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب والاحبونا سعد بن عبد الله عن الشعبي قال كان اول مانزع الشيطان من اهل الكوفة وهو اول مصر ان سعد بن ابي وقاص استقرض من عبد الله بن مسعود من بيت المال مالا فاقرضه فلما تقاضاه لم يتيسر عليه فارفع منها الكلام وحدثنا سعد بن اسمعيل بن ابي خالد عن مس بن ابي حارثة قال كنت جالسا عند سعد فاني ابن مسعود فقال لسعد اذ المال الذي قبلك فقال له سعد هل انت الا عبد من هذيل قال و انت ابن هذيل فطرح سعد عودا في يده وكانت فيه حدة ورفع يده وقال اللهم رب السموات والارض فقال عبد الله قل خيرا ولا تلعن فقال سعد اما والله لولا اننا الله لدعوت عليك دعوه لا تخطبك فولى الاحز سريرا فخرج وحدثنا سعد بن القيس بن الوليد عن المسيب بن عبد خير بن عبد الله بن عكيم قال لما وقع بين ابن مسعود وسعد الكلام غضب عليهما عثم وانزعهما من سعد وعذله واقرب عبد الله واستعمل الوليد عقبه فقدم الكوفة فلم يجده لدار بابا حتى خرج من الكوفة ورجع بالناس في هذه السنة عن رسول الله عنه

قال الواقدي وفي هذه السنة كان فتح اصغر الثال على يد عمر بن ابي العاص و قال وفيها غزاه معوية قيسرين وفي هذه السنة حج بالناس عمر بن عثمان
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول ابو الحوث شهيد بدر اوان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغنائم وشهد المساهد لها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دخلت سنة ثمان وعشرين
 من الحوادث فيها فتح قبرس على يد معوية غزاها بامر عمر رضي الله عنه هذا اول الواقدي

الواقدي

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

وقال ابو معشر كان ذلك في سنة سبع وعشرين ، كان عمر رضي الله عنه ممنوع من
 الخروج في الحرب شفقه على المسلمين واستأذنه معهم فلم ياذن له فلما ولي عمن رضى
 الله عنه استأذنه فانفذ له وقال من اختار الغزو معك طائعا فاحمله فغزا قبرس وصلاح
 اهلها من غزاه الروم ، اخبرنا احمد بن علي الجلي والخبزنا ابو بكر احمد بن علي
 بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن بشران والخبزنا الحسن بن شعوان
 قال اخبرنا ابو بكر عبد الله القوشى قال حدثنا محمد بن موسى والخبزنا الوليد بن
 موسى والخبزنا ثور عن طلحة بن معدان عن جابر بن نفير قال لما فتح المسلمون قبرس
 فوق بين اهلها جعل بعضهم بيك الى بعض فبلى ابو الدرداء فقلت له ما بيك في يوم
 اعز الله عز وجل فيه الاسلام واهله وادل الشوك واهله قال دعنا منك يا جابر ما
 اهون الخلق على الله عز وجل اذا تركوا امره ببناء في امه قاربه قاصره تركوا امر الله عز
 وجل فصاروا الى ما ترى ، وفي رواية اخرى تركوا امر الله مسلط عليهم الشيا واذا سلط
 على قوم فليس له فيهم حجة ، وفي هذه السنة غزا حميد بن مسلم سوريا من
 ارض الروم ، ووهب ابرج عمر رضي الله عنه نائلة بنت الفرافصة بن الحوص
 وكانت نصرانية فتحنفت قبل ان يدخل بها وكانت حطتها ساهو كلب ، قال الطبري
 كل اسم في العرب فرافضة بضم الفاء الا نائلة بنت الفرافصة فانها بفتح الفاء ، اخبرنا
 محمد بن ناصر قال اخبرنا علي بن احمد البصري عن ابي عبد الله بن بطة قال حدثنا ابن
 دريد قال اخبرنا ابو طهم قال حدثنا ابو عبيدة قال لما تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه
 نائلة بنت الفرافصة اهتداها فبعث بها ابوها مع اخيها ضبة فلما ضلت من
 الساهو الى المدينة جزعت من مراقبتها اهلها وبلادها فالت

احقار تراه اليوم يا ضبة اني مضاهيه نحو المدينة اركبا
 اما كان في قتيان حضر بن ضخم لك الولي يا يعني الخبا المحجبا
 قضى الله الا ان توفي غريبه يثرب لا تلقين اما ولا ابا
 قال ابن بطة وحدثني ابو صالح قال حدثنا ابو الحوص والخبزنا يعقوب بن حماد قال
 حدثنا ابن المبارك قال حدثني اسحق بن عمار بن يحيى بن طلحة عن يولي لطلحة ان عمر رضي الله عنه
 استعمل الوليد بن عتبة على صدقات كلب فزوجته نائلة بنت الفرافصة الطلي فلما
 قدم قال ان قد زوجتك نائلة بنت الفرافصة فقال زوجتي نصرانية قال انها اذا
 تقدمت عليك اسلمت فلما قدمت دخل عليها عمر رضي الله عنه صلى ركعتين ثم قال يا
 هذه نائينا او نائيك قالت بل نائيك ونعت عن فقد تجشيت المسير من بعد ما بيني
 وبينك من البيت فقامت حتى طيست الى عثمان فقال لها عثمان رضي الله عنه
 انك لعلك تترين شيئا وتغليا في السن وان ورا ذلك بغيره علامة من شباب
 فقالت ان احب الخطا الي من ذهبت عنه مبعه الشباب واجتمع حله ووثق
 بوايه فلما خرج قال له الناس امير المؤمنين كيف رايت اهلك قال ما رايت اوتي
 عقلا من الدابة على ، وفي رواية اخرى ان سعيد بن العاصي كان على الكوفة فتزوج
 هند بنت الفرافصة فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فكتب اليه انك تزوجت امرأة
 فكتب الي بنسبها وجمالها فكتب اليه انها بنت الفرافصة بن الحوص وجمالها
 انها ايضا مديرة فكتب اليه ان كان لها اخت فزوجها فبعث سعيد الى الفرافصة
 فخطب اخري بناته على عثمان رضي الله عنه فامر الفرافصة ابنه ضبا فزوجها اباه
 وكان ضبة مسلما والفرافصة نصرانية فلما ارادوا نقلها قال لها ابوها انك تقدمين علي

نساء من نساء قريش هن اقدري على الطيب منك فاحفظني فحصلت نجلي بالانك
وتطيق بالما حتى يكون ريك ربح سن اصابه مطر فلما حلت كرهت الغرب
وحزنت لفراق اهلها واشتدت

الست تري بالله يا صبي اني مصاحبه فحو المدينه اربكا
لقد كان في ابننا حضرة من ضم ك الولى ما يغني الخبا المحجبا
فلما قدمت على عيني رضي الله عنه وضع عما منته فبدأ الصلح فقال لا يهولك ما تزين
من صلح فان وراه ما تحين فسكنت فقال لما ان تقوى الى واما ان اقوم اليك
فعالت اما ما ذكرت من الصلح فاني من نساء حب بعولتهن اليهن السارة الصلح
واما قولك اما ان تقوى الى او اقوم فوالله ما تحشم من جنات السماوه ابعد
فما يغني وبيدك بل اقوم اليك فقامت فجلست الي جنبه فمسح راسها وادعاهما
بالبركه ثم قال اطرحي عنك ردك فطرحت ثم قال اطرحي خمارك فطرحت ثم قال اطرحي
درعك فطرحت ثم قال حلي اراوك فعالت ذاك اليك فحل ازارها فكانت من اخشب
نساءه عنده اخبرنا محمد بن ناصر باسناده عن محمد بن ثوبان قال نظرت نايه
بنت الغرافه امراءه عن بن عفان في المراه فاجبها ثغرها فخذت مهرها فاستر
ثناياها وقالت والله لا تجلتيك احد بعد عثم وفي هذه السنه
كان فتح اصغر الاخير ومهر بالبحر بالناس عثم رضي الله عنه
ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر
عمرو بن سواقه بن المعتمر بن النسر بن اده بن رباح شهيد براء والمجاهد لها توفي في
خافه عثم ثم دخلت سنه تسع وعشرين

ومن توفي في هذه السنه من الاكابر
ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

من الحوادث فيها ان عمن عزل ابا موسى رضي الله عنها عن البصره وولاه عابد الله بن
عامر بن كزي وهو يومئذ ابن عشرين سنه اخبرنا محمد بن الحسين واسمعيال
بن احمد قالا اخبرنا ابن النفور قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال اخبرنا السري بن
يحيى قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا سعد بن محمد وطلى قالا لما ولي عثم رضي الله
عنه اقر ابا موسى علي البصره ثلاث سنين وعزله في الرابعه وامر على خراسان
عمرو بن عثم بن سعد بن علي مجستان عبد الله بن عمر الليثي فأتى فيها الى كابل
واثنى عشر من خراسان حتى بلغ نزعانه فلم يبدع دونها كوره الاصلحها وبعث الى ملكان
عبد الله بن عبيس وبعث الي فارس والاهواز فغرامهم سواد البصره الى الحصين
بن ابي الحر ثم عزل عبد الله بن عبيس واستعمل عبد الله بن عامر فاقتره عليها سنه ثم عزله
واستعمل عاصم بن عرو وعزل عبد الرحمن بن عبيس واعاد عدي بن سهيل بن عدي
فلما كان في السنه الثامنة كثر اهل ايدج والاكراد فنادي ابو موسى في الناس وحضهم
ونذيرهم وذكر لهم من فضل الجهاد في الرجه حتى حل رجال على دوابهم واجمعوا على ان
يخرجوا رجلا وقال اخرون والله لا نعمل بشي حتى ينظر ما صنعوه فان اشيء
قوله فعليه فعلا فافعل اصحابنا فلما كان يوم خرج اخبر نعله من قصره على اربعين بغلا
فتعلموا بعنانه وماوا احلنا على بعض هذه الفضول وارغب من الرحله فيها رغبتنا فيه
فتساقط القوم حتى تركوا دابته ومضوا فاتوا عثم رضي الله عنه فاستغفروا منه وقالوا ابدلنا
به فقال من يحبون قالوا عبيدان بن خريشه فدعا عبد الله بن عامر فامر على البصره
وصرف عبيد الله بن معمر الى فارس واستعمل على عمله عمرو بن عثمان بن سعد فاشتد
فارس واشتقت بعبيد الله فاجمعوا له باصطخر والنقوا على باب اصطخر فقتل

الطاهر والاحمر

عبيد الله وهزم جنده وبلغ الخبر عبد الله بن عامر فاستقر أهل البصرة وخرج معه
بالناس وعلي مقدته عثمان بن أبي العاصي الثقفي فالتقى هو وروم بأصطخر فقتل منهم
مقتله لم يزلوا منها في ذلك وقتل بذلك عثمان رضي الله عنه وفي هذه
السنة رجم عمن رضي الله عنه امرأه من جهميه دخل علي زوجها فولدت في سنة
اشهر فدخل عليه علي عليه السلام فقال ان الله يقول عز وجل وحمله وفضالة ثلاثون
شهرا فارسل في اثرها فاذا قد رجمت قاله محمد بن حبيب وفي هذه
السنة ضاق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فوسع عثمان وابتدأ في بناءه
في شهر ربيع الاول وكانت القصة تحمل الى عثمان رضي الله عنه من بطن نخل وبنائه
بالحجارة المنقوشة وجعل عمده من حجاره فيها رصاص وسقفه بالساج وجعل طوله
ستين ومايه ذراع وعرضه خمسين ومايه ذراع وجعل ابوابه على ما كانت على عهد
عمر رضي الله عنه ستة ابواب ورأيت لابي الوفا بن عقيل في ذكر مسجد الرسول صلى
الله عليه وسلم كلاما حسنا قال في قوله صلى الله عليه وسلم صلاه في مسجدك هذا خير من
الف صلاه في غيره الا المسجد الحرام قال هذا الفضل يتعلق مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم الذي كان في زمانه لا يمازى فيه بعده وفي هذه السنة حج عثمان
رضي الله عنه بالناس وضرب بني قسطنطين وانه الصلاه بها وبعده وقال
اني اتخذت بكاهلا مضرت من اهلها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

سلمان بن ربيعة الباهلي شهيد يوم القادسية وحدث عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وولاه قضا المدائن وهو اول من ولي قضا الكوفة ثم عزله فخرج غازيا للترك ثم انصرف

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

واستشهد بلخج بين بلاد ارمينية في خلافة عثمان رضي الله عنه في هذه السنة
وقبل في سنة بلدين وقيل في سنة احدى وبلدين اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت باسناد عن ابي وايل قال رأيت سلمان بن ربيعة
جالسا بالمدائن على قضاها استقصاه عمر رضي الله عنه اربعين يوما فأرأيت بين
يديه رجلان يختصمان فقلنا لاي وايل فم ذاك قال من انضاف الناس فيما بينهم
ثم دخلت سنة ثلثين

من الحوادث فيها ان قوما شهدوا علي الوليد انه شرب الخمر فغزاه عمن رضي الله عنه وولي
سعد بن العاصي بن ابي ابيحج وفي هذه السنة غزا سعيد بن العاصي
طبرستان وذلك ان خرج من الكوفة يريد خراسان ومعه حذيفة بن اليمان وناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن الزبير وخرج عبد الله بن عامر من البصرة يريد
خراسان ففعل كل واحد منها ففعل الحسناني البلاد من قتل وطمع وفي هذه
السنة سقط خام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه في بئر اريس
وهي على ميلين من المدينة جلس علي باعمن رضي الله عنه فجعل يعيث بالخام فوقع في
البئر وكانت اول الابار ما فتوت تحت ولم يوجد وفي هذه السنة زاد
عثمان رضي الله عنه الفداء الثالث على الزور او هي دار له بناها في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثر الناس امر عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة
بالاذان الثالث فاذن به على الزور فثبت الامر على ذلك فان قيل كيف صار الثالث
قلنا بالاقلمه وفي هذه السنة هرب يزيد بن جرد من فارس الى خراسان في قول



بعض الرواة قال وذلك ان ابن عامر خرج الى فارس فهرب بزدجرد فوجه ابن عامر
في اثره من تبعه الى كومان فهرب الى خراسان وفي هذه السنة
رحل عثمان رضي الله عنه بالناس
ذكر من توفي في هذه السنة من الكبار
ابي بن كعب بن قيس بن عبيد ابوالمنذر شهد العقبة مع السبعين من
الانصار وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب الوحي
وهو احد الذين حفظوا القرآن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله عز
وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه وقال عمر رضي الله عنه في حقه هذا سيد
المسلمين اخبرنا به الله قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن محمد بن حنبل
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعب
قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لائي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليكم لم يكن الذين كفروا من اهل الحجاب وال
وسمك لك قال نعم فبكا اخبرنا ابو بكر بن اي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن
حيويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسن بن محبوب الفهم قال حدثنا محمد
بن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا سفين الثوري عن ابن
الخير عن الشعبي عن مسروق قال سالت ابي بن كعب عن مسئله فقال كان هذا
ولت لا مال فاجتاحتني يكون فاذا كان اجتهدنا لك راينا **اوس بن ثابت**
بن المنذر بن حرام اخو حسان وهو ابو شداد بن اوس شهد اوس العقبة مع
السبعين وبدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **اوس**

من جويل بن عبد الله شهيد بدرًا والمشاهد كلها وحضر وقت غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه **جبار بن صخر**
بن امية بن خنسان بن عبيد ابوعبد الله شهد العقبة مع السبعين وبدرًا وتوفي في
هذه السنة **حاتب** بن اي بلتعة بكنا اباحمد شهد بدرًا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه الي المقوقس صاحب الاسكندرية قال
حاتب فانزلني المقوقس فاقمت عنده لياليًا فارسل الي فقال ان اسلك فلأب
ان تفهم عنى قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو بنى قلت بلى قال فما باله لم يدع
الله على قومه حيث اخبروه من بلدته الي غير ما قلت فعيسى بن مريم اشهد ان
رسول الله قال نعم قلت فما له حيث اخذه قومه فاراد ان يطيبه لم يدع الله عز وجل
عليهم فيه الكواحي رفعه الله عز وجل اليه فقال انت حكيم حاسن عندك هذه هدايا
ابوت بها معك الى محمد وارسل معك مبدرة قد يبدد قوتك الى مكانك فاهدي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني جوارى منهم ما ربه ام ابراهيم عليه السلام وواحده
وهيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني جهم بن حذيفة وواحده وهيها الحسن بن ثابت
وارسل ثيابا مع طرف من طرفهم وكان حاطب بن الرماح المذكورين وكان خفيف الحجة
اجنا الي القصر ما هو شتن الاصابع وروى في المدينة في هذه السنة وهو ابن خمس
وسنتين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه **عبد الله بن مظهر**
بن حبيب بن وهب اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى
الحبيشة الحجة الثانية وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
وهو ابن ثيف وسنتين سنة **عياض** بن زهير بن ابي شداد بن ربيعة بن هلال

بكا ابا سعد فاجرا الى الحبشة الهجره الثانيه وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس له عقب **مسعود بن الربيع** وقيل ابن
ربيع بن عمرو بن سعد حليف بن عبد مناف بن زهرة بكا الباعث براسل فاب
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد بدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في هذه السنه وزاد على الستين وليس له
عقب **معمر بن ابي سرج بن هلال بكا ابا سعد** ونصهم سميهم عمرا
فاجرا الى الحبشة الهجره الثانيه وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم **ثم دخلت سنه احدى وثلاثين**
من الحوادث فيها غزاه المسلمين التي يقال لها غزاه الصواري في قول الواقدي
وقال ابو معشر كانت سنه اربع وثلاثين **وشرح الفقه** ان المسلمين لما اصابوا
من الروم بافريقيه خرج الروم في جمع لم يجمع الروم مثله قطه خرجوا في خمس مائه مركب
عليهم قسطنطين بن هرقل فباتوا يضربون النواقيس وبات المسلمون يصاون
ويديعون ثم اصبحوا فالتقوا وعبد الله بن سعد فقال المسلمون ان شئتم فالسلاح
حتى يموت الاعجل منا ومنكم وان شئتم فالحجر والخرقة ولطه وقالوا الما فربطوا
السفن بعضها الى بعض واقتتلوا اشد القتال ووثب الرجال على الرجال يضربون
بالسوف على السفن ويتوابعون بالخنجر حتى رجعت الدماء الى السواحل تضربها
الامواج وطهرت الاموال جثث الرجال دكا ما بقي صارت كالجيل العظيم عند السلطان
وقتل من الفريقين خلق كثير ونصر الله عز وجل المسلمين فقتلوا منهم مقله عظيمه
لم ينج منهم الا الشريد وانهم قسطنطين واقام عبد الله بذات الصواري اياما بعد

در خط سماعي ولسان

سوخس وصالح اهل مرو على الف ومائتي الف وفدا بنا نارا هجره طاهر
قال اخبرنا ابو بكر البهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحاكم قال حدثني علي بن احمد الجرجاني
قال اخبرني احمد بن عمرو بن فضاله الكندي قال اخبرني عبيد الله بن عباس بن مصعب
بن بشر قال حدثني ابو حامد محمد بن ابراهيم قال حدثني سلم بن صالح الليثي قال
اخبرني الهيثم بن سعد عن المصعب بن ابي الزهراء ان كان صاحب نيسابور
كتب الى سعيد بن العاصي وهو والي الكوفه والي عبد الله بن عامر بن كريب وهو والي
البصره في خلافة عمن بن عفان رضي الله عنه يدعوهما الى خراسان ويخبرهما ان اهل
مرو قتلوا بن دجبر فانتدب سعد بن العاصي وعبد الله بن عامر وابتدرا اليهما
لسبق اليهما وفي جند سعيد بن العاصي الحسن بن علي بن ابي طالب مجاهد وعبد الله
بن الزبير فاتي ابن عامر دهقان فقال له ما تجعل بك ان سبقت بك قال لك خراجك
وخراج بيتك الى يوم القيمة فاخذه في الطريق الذي اخذه زباده بن زرار
ايام ابي مسلم فاخذه الى قومس فقدم جوين من نيسابور ونزل ازا دواب
فضاحوه وقاتل اهل نيسابور تسعه اشهر ثم ثلها وفتحها وفي رواه ان عثمان رضي
الله عنه كتب الى عبد الله بن عامر والي سعيد بن العاصي ابيا سبق الى خراسان
فهو امير عليها وعدم ابن عامر نيسابور وجا سعيد حتى بلغ الري فكانت فتوح
خراسان على يدك ابن عامر فقال له الناس ما فتح الله عز وجل لاجل ما فتح عليك فارس
وكرمان الى سجستان وعامه خراسان فقال لاجل ما فتح الله عز وجل
ان اخرج من موضع محرم فاحرم من نيسابور فلما قدم على عثمان رضي الله عنه امله على ما
صنع وقال لبيتك تضبط من الوقت الذي جيم منه الناس وكذا المذكور كان ملك

تلك الديار في زمان كسرى وهو مجوسى من عبدة النار فكانه احش بغيره المسلمين فدعاهم اليه فلما غلبوا قبل البلد منهم

ذكر من توفى في هذه السنة من الكابر

عوف بن زيد بن عيسى بن عايشة بن امية ابو الدرداء كان اخرا اهل داره اسلا ما وكان متمسكا بدينهم له وكان عبد الله بن رولاه موليا له في الجاهلية فاسلم ابن رولاه فدعاه فاني فحينئذ يوما فلما اخرج من بيته دخل ابن رولاه فضرب الصم بقدم فقطعه فعالت زوجته اهلكتني يا ابن رولاه وخرج فجا ابو الدرداء فوجد المرأة تنبلي خوفا منه فقال ما شانك قالت اخوك ابن رولاه دخل الى الصم فضع به مائتي فغضب غضبا شديدا ثم فكر في نفسه فقال لو كان عنده خير لدرع عن نفسه فاطلق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واختلوا اهل شهدا جدا ام لا وقد شهد بعد ذلك مشاهدا كثيرة و اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا ابو اسحق البرمكي قال اخبرنا ابن حيوة قال اخبرنا احمد بن معروف قال حدثنا الحسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا ابو معوية الصوري عن الاعشى عن خبيثه عن ابي الدرداء قال كنت تلجرا قبابا ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعثت زاولت التجار والعباد فلم يجتمعا فاخترت العبادة وترك التجار قال محمد بن سعد و اخبرنا موسى بن مسعود التهمذلي قال حدثنا علي بن عمار عن ابي تابة قال محمد بن عبيد الحنفى عن ام الدرداء قالت كان لابي الدرداء استون وثلاثمائة خليل في الله عز وجل يدعواهم في الصلوة قالت فعلى له في ذلك فقال له ليس له رجل يدعوا الاخيه في الغيب الا وكل الله عز وجل به ملكين يعولان ولك بمثل فلا اربغ ان يدعوا الى الملك عليهم السلام قال ابن سعد و اخبرنا عفا

قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال استعمل ابو الدرداء على القضاء فاصبح يهتونه فقال اتهموني بالقضا وقد جعلت على راسي صواه فتزلتها بعد من عدت ابي بن ولوعلم الناس ما في القضا لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له ولوعلم الناس ملق الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه قال ابن سعد و اخبرنا يحيى بن عباد و حدثنا فرج بن فضالة عن لقمن بن عامر عن ابي الدرداء انه كان يشتري العصافير من الصبيان فيرسلهم ويقول اذهب فغشني قال ابن سعد و اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمرو بن ميمون بن مهزيان عن ابيه قال قالت ام الدرداء لاى الدرداء ان احببت بعدك اهل الصدقة قال لا اعلمى وكل قالت فان ضعفت عن العمل قال المقتضى السنبلي ولا تأمل الصدقة قال و اخبرنا مسلم بن ابيهم قال حدثنا الضحاك بن سيار قال حدثنا ابو عثمان النهدي ان ابا الدرداء كان يقول لولاء لم ابال متى مت لولا ان اظا بال هو لاجر ولولا ان اغفر جهي بال تراب ولولا ان امر معروف او انهي عن منكره قال و اخبرنا عفا قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا معوية بن قرة ان ابا الدرداء اشتكى فدخل عليه اصحابه فقالوا يا ابا الدرداء ما تشكى قال تشكى ذنوبي قالوا وما تشتهى قال اشتهى الجنة قالوا فلا ندعوا لك طبيبيا فقال هو الذي اضجعني و توفى ابو الدرداء بالشام في هذه السنة و قبل في سنة اثنتين وثلاثين **يحيى بن مسعود** بن عامر بن ابيف من اشجع وهو الذي خذل بين الاخراب حتى تفرقوا و هاجر وسكن المدينة وكان يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد نبوكتا ليستفتوا الناس و توفى في زمن عمر رضي الله عنه و توفى يزيد جود الملك قبل هذه السنة على

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين
من الحوادث فيها غزوه معوية بن أبي سفيان المصبيقي القسطنطيني
ومعه زوجته عائكة بنت قوطه، وهم أغرا عبد الرحمن بن ربيعة بلخجر
فحصروها ونصبوا عليها الحانيف والعزادات فجعل لا يدنو منها أحد إلا هلك
فقتل معه في تلك الأيام ثم اجتمع أهل بلخجر والترك معهم وأصيب عبد الرحمن وأخذ
القوم حبسه فجعلوه في سبط فمهم يستسقون به ولست تقصرون، وانهزم المسلمون
وفهم سلمان الفارسي وابوه ربه، وهم سافح بن عامر مرو الروذ وجوزجان
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر
الحصن بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شهيداً والمجاهد
كلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي نجماً البعيد الله من أهل
مدنية أجهان، ويقال من أهل رامهرمز، أسلم في السنة الأولى من الهجرة وأول مشهد
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وإنما منعه من حضور ما قبل ذلك أنه
كان مستترًا والقوم من اليهود فكان بهم وادي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيايته
وعنق ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم وحضر فتح المدائن وولاه أياها
عمر رضي الله عنه فترط حتى مات بها وقبره الآن ظاهر، أخبرنا هبة الله بن الحصن
قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد
بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أيمن بن أيمن قال حدثني
عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن أبي عبد الله عن عباس قال حدثني
سلمان الفارسي قال كنت رجلاً فارسياً من أهل أجهان من قرية يقال لها حجي وكان

أبي دهقان قرينيه وكنت أحب خلق الله إليه فلم يزل به حبه أباي حتى حبسني
في بيته كما حبس الجارية واجتهدت في المحوسية حتى كنت قطع النار التي توقدها
لا يتركها تحبوا ساعة قال وكان لا يضيعة عظمه قال فشغل في بيان له يوماً
فقال لي يا بني أبي قد شغلت ببنائي هذا اليوم عن صنعتي فاذهب فاطلها
وامرني فيها بعض ما يريد فخرجت أريد صنعته فمررت بكنيسة من كنائس
النصارى سمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدري أمر الناس لحبس أبي
أباي في بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم انظروا ما يصنعون
قال فلما رأيتهم اعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم وولت هذا والله خير من الذي نحن
عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم أتها فقلت لهم أين
أصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته
عن عمله كله فلما جئته قال أي بني أين كنت ألم أكن عمدت إليك ما عمدت قال
قلت يا أباي مررت بناس يصلون في كنيسة لم أعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما
زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين
أبايك خير منه قلت كلا والله أنه خير من ديننا قال فخافني فجعل يربطني قيداً ثم
حبسني في بيته قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام
تجار من النصارى فليخبروني بهم فقلت لهم إذا قتلوا أحدهم وارادوا الرجعة إلى بلادهم
فأذنوني بهم فلما ارادوا الرجعة إلى بلادهم القيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم
حتى قدمت الشام فلما قدمت فقلت من أفضل هذا الدين قالوا الاستغنى في الكنيسة
والجئته فقلت أي قدر رغبت في هذا الدين واجبت أن أكون معك لخدمك

بجاء

كنتك واعلم منك وأصلي معك قال فدخل فدخلت معه قال وكان رجل سكر
يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها شيئا الكثره لنفسه ولم يعط
المساكين حتى جمع سبع قنار من ذهب قال وانفضته بفضاضة المارايته
يصنع ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنه فمات ثم ان هذا كان رجل سكر
يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا اجتمعوا له الكثره لنفسه ولم يعط المساكين
منها شيئا قالوا وما عليك بذلك قلت انا اذكر على كثره والوافد لنا عليه قال فارتبهم
موضعه فاستخرجوا منه سبع قنار ملوه ذهباً وورقاً قال فلما راواها قالوا والله لا
ندفنه ابداً قال فاصلبوه ثم رموه بالحجارة ثم جاءوا برجل اخر فتركوه مكانه فارتب رجل ازهد
منه فاجبته واقتت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فمات له يا فلان اني كنت معك
فاجبتك حباً لم احبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله تعالى فالي من توصي
بي وما تأمرني قال اي بني والله ما اعلم احداً اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس
وبدلوا وتركوا الكثر ما كانوا عليه الارجل بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق
به فلما مات وغيب لحقت بصلح الموصل فمات له يا فلان ان فلانا اوصاني عند
موتك ان الحق بك واخبرني انك على امره قال فقال لي اقم عندي قال فاقمت عنده
فوجدته خيراً رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة فمات له
يا فلان ان فلانا اوصاني اليك وامرني بالحق بك وقد حضرك من امر الله ما
تري قال من توصي به وما تأمرني به قال بني والله ما اعلم رجلاً على مثل ما كان عليه
الارجل بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بجاهب نصيبين
فجيتته واخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته على

حيات

امر صاحبه فاقمت معه فوجدته خيراً رجل رايت فوالله ما لبث ان نزل به
الموت فلما حضرته فمات له يا فلان ان فلانا كان اوصاني الي فلان ثم اوصاني
فلان اليك فالي من توصي انت بني وما تأمرني قال اي بني والله ما اعلم احداً
بقي علي امر اخي امرك ان تاتيه الارجل بعمره على مثل ما نحن عليه فان احببت
فاته فاته علي امرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصلح عموريه واخبرته
خبري فقال اقم عندي فاقمت عند رجل على هدي اصحابه وامرهم قال واكتسبت
حتى كانت لي بقرات وغنيمه قال ثم نزل به الموت فمات له يا فلان اني كنت
مع فلان واوصاني الي فلان ثم اوصاني الي فلان ثم اوصاني اليك فالي من توصي
بي وما تأمرني قال اي بني والله ما اعلم احداً بقي علي وجه الارض ما كان عليه
ولكن قد اظلك زمان بني مبعوث على دين ابراهيم خريج بارض العرب مهاجراً
الي ارض بين حرتين منها نخل به علامات لا تخفى باهل المدينة ولا ياكل الصدقه
بين كنفه خاتم النبوه فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات
وغيب ففكرت بعمره ما شا الله عز وجل ان املك ثم مررتي فعد من كل
تجاراً فقلت لهم تخلون الي ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه قالوا
نعم فاعطيتهمها فحملوني حي اذا قد موالي وادي القرب ظلموني فباعوني من رجل
من يهود فكنيت عنده ورايت النخل ورجوت ان يكون البلد الذي وصف لي
صاحبي فبينما انا عنده اذ قدم عليه امر من عم له من المدينة من بني قريظه فابتناني
منه واختماني الي المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفه صاحبي فاقمت
بها وبعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بكم ما اقام لا اسمع له بذكر

ابن

ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي راس عذق لسيدى اعلم فيه بعض العمال
وسيدى جالس اذا قيل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قابل الله بنى
قيله والله انهم الآن مجتمعون بقيا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعم انه بنى
قال فلما سمعنا اخذتني العروا حتى ظننت اني ساقط على سيدى قال وبرت
عن النخل فجلت اقول لابن عمه ما ذا تقول ما ذا تقول قال فغضب سيدى
ولكمفى لكم شديد ثم قال مالك ولهذا قال قلت انما اردت ان استنبت عا قال
وقد ان عندي شي قد جمعت فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقبأ فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغنى انك رجل صالح ومعك
اصحاب لك غرابا ذو ووجه وهذا شي كل عندك للصدقة فرائث احق به من غيركم
قال وقرنته اليه فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم يابل ذلك
فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيا وتحويل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ثم جيت به فقلت اني رايتك لاناكل الصدقة وهذه هدية
اكرمتك بها قال فاكل منها وامر اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان
قال ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبيقع العرق قد تبع جناره رجل من
اصحابه عليه شلتان وهو جالس لاصحابه فسلت عليه ثم استدبرته انظر الى
ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي فلما رايتي قد استدبرته عرف اني في شي
فالقي رداءه عن ظهره فظفرت الى الخاتم فغروفت فقلت فالتكيت عليه اقبله وابكي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحويل فحوالت فقال لمالك فقصصت عليه
حديثي فحدثك يا ابن عباس فاجب بذلك وحدث ان يسمعه لاصحابه ثم شغل سلمان

حسنة

الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد قال ثم قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يا سلمان فكانت صاحبي على ثلثا به نخله اجيبها له
بالعقيد وباربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعيوا احاكم
فأعانوني بالنخل الرجل بالثلثين ودية والرجل بعشرين والرجل بخمس
عشرة والرجل بعشرة بعين الرجل بعد ما عنده حتى اجمعت لي بالثلاث
ودية ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فقترها فاذا
فرغت الكون انا اضعا بيدى قال فقترت لها واعاني اصحابي حتى اذا فرغت
منها جيت فاحترته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجلنا تقرب له
الودي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت
منها ودية واحدة فاديت النخل فبقي علي المال فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل بيضه الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المحتاب
قال فدعيت له فقال خذ هذه فاد بها ما عليك يا سلمان قال قلت واين تقع هذه
يرسل الله تعالى والخذها فان الله سيؤدكي بها عنك قال فخذتها فوزنت لهم
منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وعثقت فشهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يقبني مشهدم ابنا عبد الوهاب
بن المبارك قال اخبرنا عاصم بن الحسن قال اخبرنا ابو الحسين بن بشير قال
اخبرنا عاصم بن احمد الدقاق قال حدثنا ابو الحسن بن البراء قال حدثنا الفضل بن عامر
قال حدثني سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن رجل من عبد
القيس عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال لما قلت واين تقع هذه من الذي علي

١٢٨
 يا رسول الله اخذها فقلها على لسانك ثم قال خذها وادفنها فادفنتهم منها حقهم كله
 اربعين لوفية ، وفي الصحيح عن سلمان انه قال تداولني نصفه عشر من رتب
 الي رتب ، وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال سلمان سابق الفرس
 ولما حفظ الخندق قطع لكل عشرة اربعين ذراعا فاحرق المهاجرون والانصار
 سلمان وكان رجلا قويا فعال المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار لا بل منا فعال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ، قال الحسن البصري كان عطا سلمان
 خمسة الاف وكان اميرا على زهاء المئين الفاضل المسلمين فكان يخطب الناس في عبا
 فترش بعضا وطلب بعضا فادخل عطاوه امضاه وباطل من سفيت يديه
 وقال عباد بن نسي كان سلمان يسكن خباز عبا وهو امير القبايس ، اخبرنا محمد بن
 ناصير باسناده عن يونس بن مهران عن رجل من عبد القيس قال رايت سلمان
 في سريه هو اميرها على حماد عليه سراويل وخدمته تذبذبان والجند يقولون
 قد جاء الامير فقال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم ، **ذكر اولاد سلمان**
 تزوج امراه يقال لها بقره وقال ابو بكر بن اي داود لسلمان ثلاث بنات بنت بلصها
 وابنتان بصر **ذكر وفاته** اخبرنا محمد بن اي منصور قال اخبرنا المبارك
 بن عبد الجبار قال اخبرنا البرمكي قال اخبرنا ابو بكر بن حريز قال حدثنا ابو جعفر
 بن ذريح قال حدثنا هناد قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن ابيه
 قال دخل سعد بن اي وقاص على سلمان بعبه فيها سلمان فقال له سعد ما يبغيك
 يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وتزدد
 الحزن قال فقال ما انا ابني حزنا من الموت ولا حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى

١٢٩
 الله عليه وسلم عهد اليه فقال ليكن بلغه احدكم مثل زاد المسطر وحولي هذه
 الاسود قال وحوله اجانه وجفنه ومطهره قال فقال له سعد يا ابا عبد الله اعهد
 اليه ابعده ناخذه بعدك فقال يا سعد اذكر الله عز وجل عندك اذ اهتمت وعند
 حكمت اذ احكمت وعند يدك اذ اقسمت ، ولما اشتد مرض سلمان وكان قد
 اصاب صفة مسك يوم جلوا فقال لامرأته هاتين امرسها في ماء ثم قال انضجها حولي
 فانه يا بني الآن زوار كبدون البرج ولا ياكلون الطعام فلم يملك الا ان يلقى مات
 وعاش سلمان ثمانين وخمسين سنة لا يشكون في هذا ، وبعضهم يقول ثمانين
 وخمسين ، وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه الصلوة والسلام والطاهر انه توفي في ربيع
 عمن رضي الله عنها سنة اثنتين وثلاثين بغل هذا تكون وفاته في رمان على عليه السلام
 والاول **صح** من حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف لم يزل على
 الشرك نفوذ الجميع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الى ان اسلم يوم فتح مكة وكان الايمان
 في قلبه متزلزا لا يقد في المولفة قلوبهم ثم استقر ايمانه وقوي يقينه وكان قد كفت
 عن القتال بعد الخندق وبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم هدية من تمر عجمي وكتب
 اليه يشهد به اذ ما فقتل هديته واهدي اليه ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي البراز
 قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابن حبيب قال اخبرنا احمد بن
 معروف قال اخبرنا الحسن بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن
 عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر قال سمعت يعقوب بن عتبة يخبر عن عكرمة عن ابن
 عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظوان قال العباس بن عبد
 المطلب واصباح قولش ان دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوه ، قال العباس فاخذت

(سور الله)

بغله رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء فركبتها وولت الشمس خطابا وانشأنا
ابغته الى قريش قال فوالله اني لفي الاراك اذا انابا الى سفين من حروب قتلنا
ابا حنظلة قال يا لبيك ابا الفضل وعرف صوتي فقال ما لك فداك اني وامي
قلت وبلك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة الف قال باني وامي ما
تأمرني هل من حيلة قلت نعم تركب عجز هذه البغلة فاذهب بك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه ان ظفرك دونك قتل قال وانا والله اري ذلك لم ركب ظفري ووجهك
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففرقه وارا
قتله وقال يرسل الله ابوسفين اخذ بلا عمد ولا عقد قال فقلت اني قد اجرتني وجري
بين العباس وعمر رضي الله عنهما في ذلك كلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
سفين لم يانك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال باني انت وامي ما احملك والركمك
واعظم عفوك قد كان يقع في نفسي ان لو كان مع الله اله لقد اغتني عني شيئا قال يا ابا
سفين لم يانك ان تعلم اني رسول الله قال باني انت وامي ما احملك والركمك
واعظم عفوك اما هذا فوالله اني في نفسي منه شيئا بعد فقال العباس وبك اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يقتل قال فشهد بشهادته الحق وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال العباس يا بني الله انك قد عرفت
ابا سفين وحبته الشرف والخز فاجعل اليه شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفين فهو
امن ومن اغلق بابها فهو آمن قال محمد بن سعد واهبنا عمرو بن قاصم الكلابي قال
حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت البناني قال انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دخل دار ابي سفين فهو آمن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اودى

١٢٨
وهو بمكة فدخل دار ابي سفين امن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل
دار ابي سفين فهو آمن قال ابن سعد واهبنا محمد بن عبيد قال اخبرنا اسمعيل
بن ابي خالد عن ابي اسحق السبيعي ان ابا سفين من حروب بعد فتح مكة كان جالسا فقال
في نفسه لو جمعت لحمي جمعا قال انه لحدث نفسه بذلك اذ ضرب النبي صلى الله عليه
وسلم بين كتفيه وقال اذن اخراك الله قال فرفع راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
قائم على راسه قال ما ايقنت انك نبى حتى الساعة اني كنت لاحد نفسي بذلك
قال ابن سعد قال محمد بن عمرو شهد ابوسفين الطائف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربي يومئذ فذهبت احدي عينيه وشهد يوم حنين واعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الابل واربعين اوقية واعطاه ابنه
يزيد ومعويه فقال له ابوسفين والله انك لكيرم فداك اني وامي لقد حاربته ففهم الحارب
كنت لم تسلمتك ففهم المسلم انت خزاك الله خيرا قال ابن سعد ثم غي ابوسفين
بعد ذلك قال ابن سعد قال محمد بن عمرو حدثني عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن ابن
المسيب عن ميسرة بن الخوثر قال حضرت يوم اليرموك العرة فلا اسمع كلمة ولا صوتا
ولا نقت الحديد بعضه بعضا الا اني قد سمعت صليحا يقول يا معشر المسلمين يوم من
ايام الله ابلوا الله فيه بالاحسان واذا هو ابوسفين من حروب تحت رايه ابنه يزيد
قال محمد بن عمرو نزل ابوسفين المدينة في آخر عمره ومات بها سنة اثنتين وثلثين
اخرا خلافة عمر رضي الله عنه وهو يومئذ ابن ثمان وثمانين سنة **الطفيل**
بن الحارث بن المطالب بن عبد مناف شهد بدر والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفي في هذه السنة وهو ابن سبعين سنة **عبد الله بن مسعود**

بن غافل بن حبيب بن شمعون ابو عبد الرحمن ذكر محمد بن سعد بن عبد الله بن غافل
بالعرب والفا وذكره خليفة بن خياط فقال عاقل بالعرب والفا وذكره محمد
بن اسحق صاحب المغازي فقال عبد الله بن مسعود بن الحرث بن شمعون ولم يذكر ما
بين ذلك من الاسماء واما ام عبد بنت عبد الحرث بن زهرة اسلم بمكة قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الادمي اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال
اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن عسوية قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا
الحسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة
عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنت غلاما
يا فاعل اري غنما لعقبه من معيط فجا النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه وقد فرأ
من المشركين فقال يا غلام هل عندك من لبن تسقيها فقلت اني مؤتمن ولست ساقيا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعه لم ينزع عليها الفحل فقلت نعم فاتيتهما بها
فاعتنقها النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسح الصرع ثم دعا فحفل الصرع ثم اتاه ابوبكر رضي الله عنه
بصخرة متقعر فحلب فيها فاشرب ابوبكر ثم قال للصريع اقلص فقلص قال فاتيته بعد
ذلك فقلت علي من هذا القول قال انك غلام فاعلم فخذت من فيه سبعين سورة
لا يبارعني فيها احد هاجر ابن مسعود الي الحبشة الهجرتين ثم الى المدينة
وشهد بدرًا وضرب عنق ابي جهل بعد ان ابنته ابنا عفدا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب سيرة ووسادة وسواكه ونعليه وطهوره في السفر
كان يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه بالعصى حتى اذا ان
جلسه نزع نعليه فادخلها في ذراعيه واعطاه العصى فاذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يقوم النسيه نعليه ثم مشى بالعصى امامه وكان يمشي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اغتسل ويوقفه اذا نام وشمى معه في الارض وقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ نكحني ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك وكان يمشي برسول
الله صلى الله عليه وسلم يهديه وسمته وكان خفيف اللحم قصيرا شديدا الامه وكان
من اجود الناس ثوبا واطيبهم ريحا كان يعرف بالليل بريح الطيب وقال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ستره ان يقرأ القرآن غضا انزل فليقره على قراه ام عبد
وقال فيه عمر رضي الله عنه كنيف مليا وبعثه الى اهل الكوفة ليقرهم القرآن ويعلمهم
الاحكام وكتب اليهم اني والله الذي لا اله الا هو اترككم به علي نفسي فخذوا منه فبش
فيهم الفقه وكان من كبار اصحابه الاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس والبيع بن خثيم وزيد
بن وهيب والحرث بن قيس وزر بن حبيش وغيرهم وكان ابو موسى يقول لا تسكون
عن شي وهذا الخبر فيكم وولي قضا الكوفة وبني ما لها العمد رضي الله عنه وصدر من
خلافه عثمان رضي الله عنه ثم صار الى المدينة فمات بها في هذه السنة ودفن بالبيعة
اخبرنا يحيى بن ثابت بن نزار قال اخبرنا اي قال اخبرنا ابوبكر البرقاني قال حدثنا احمد بن
ابراهيم الاسمعيلى قال اخبرني عبد الله بن زيدان قال اخبرنا محمد بن طريف قال حدثنا جابر
بن نوح عن الاعشى عن اي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله والذي لا اله الا هو ما نزلت
ايه من كتاب الله عز وجل الا انا اعلم اين نزلت والا اعلم فيها انزلت ولو اعلم ان احدا اعلم كتاب
الله عز وجل مني لو حلت اليه تنا له المطي لاتيته اخبرنا ابن عبد الباقي باسناده عن محمد
بن سعد قال حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن اي حصين عن عامر بن مسروق
عن عبد الله قال حدث يوم احد ثيا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارعد

ولمعت ثيابه ثم قال او نحو ذلك شبه ذاك قال ابن سعد واخبرنا الفضل بن ذكوان
قال اخبرنا قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبد الله انه كان يصوم الاثنين والخميس
قال الفضل وطشنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال ما رايت
فقيها الا صوما من عبد الله فعيل له لم لا يصوم قال اني اخشأ الصلوة على الصوم فاذا
صمت ضعفت عن الصلوة قال المصنف رحمه الله اوصى ابن مسعود الى الزبير
وابنه عبد الله ان يكفن في جلبه بما يتي درهم وقال ادفوني عند قبر عمن من مطعون
وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة واحلفوا من صلى عليه على يده اقول احدها
عثم بن النابغة عمار ذكرهما الواقدي والثالث الزبير ذكره خليفة بن خياط والاول
احم عبد الله بن حذافة بن مسر عن عبد بن سهم السهمي ابو خنيس قديم
الاسلام بكه وهاجر الى الحبشة الهجره الثانية وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتابه الى كسرى وامر ان يدفعه الى عظيم البحر فدفعه عظيم البحر الى كسرى
فقرأه وخرفه واختلفوا هل شهد بدرا ام لا وسعد فتح مصر وتوفى بها وقبره في
مقبرتها عبد الله بن نضله ابو برة الاسلمي وقال قوم نضله بن عبد الله اسلم
قد با وسهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وقتل عبد الله بن خطل ولم يزل
يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فتحوّل فنزل البصر حين نزلها
المسلمون ثم غزا خراسان فمات بها عبد الرحمن بن عوف بن عبد
عوف بن عبد الكارث بن زهره وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين اسلم عبد الرحمن ويكنى ابا محمد وامه الشفاء بنت عوف بن عبد
الحث ولد عبد الرحمن بعد الفيل بعشر سنين وكان طويلا حسن الوجه رقيق البشوه

مشتريا بحمده واسلم قبل ان يظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الادم وهاجر
الى الحبشة الهجرتين اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن
حبويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد
قال اخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ثابت ومحمد بن النسيب
بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قدم المدينة فآخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فقال له سعد اخي انا اكثر اهل المدينة
مالا فانظر شطرا ما لي فخذ وتحتي امرأتان فانظرا بينهما العجب اليك حتى اطلقها
لك فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فدلوه على
السوق فاشترى وبيع ونزع فجابتي من اقط وسمن ثم لبث ما شاء الله عز وجل ان
يلبث فجا وعلمه ودع من زعفران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهمم فقال يا
رسول الله تزوجت امرأة قال فما اصدقتهما قال وزن نواه من ذهب قال اولم يشاه
قال عبد الرحمن والله لقد قال عبد الرحمن والله لقد رايتني لورفت حجرا رجوت
ان اصيب من تحت ذهاب او فضه قال محمد بن سعد واخبرنا جابر بن عبد الحميد عن
زيد بن ابي زباد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من
الانصار على لبن الفاء قال علي السبيعي شهد عبد الرحمن بدرا والمشاهد كلها وبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل ومعه بيده وكان له من الولد عشرين
ذكرا وثلاث بنات وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه تبوك فأم الناس
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقن معه ركعة ثم فنى الثانية وقال ما قبضتني حتى
يصل خلف رجل صالح من امتي وكان عبد الرحمن كثير الصدقة فباع ارضاه بأربعين الف

دينار فقسّم ذلك بين زهره وفي دوى الحجة من الناس وفي امهات المؤمنين رضي
الله عنهم فلما بعث الى عائشة رضي الله عنها بنصيبها قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تحنوا عليّ بعدى الا الصالحون سقى الله ابن عوف من سلسبيل
الحنة وال محمد بن سعد و طينا محمد بن كبر العبدى وال حدثنا سلم بن كثير عن
الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وال اغنى على عبد الرحمن ثم افاق افاقه
فعال انه ابى ملان او رطلان فيها فظاظه وظاظه فانطلقا ثم ابى رطلان او
ملان هما ارفق منها واربع فقالا ابن ثريدان به قال انريد به الغدير الامين قال
ظياعته فانه من كتب له السقاء وهو في بطن امه توفي عبد الرحمن في هذه السنة
وهو ابن خمس وسبعين سنة وظفت الف بغير وبلاته الاف شاه ومائة فرس
وترك ذهباً قطع بالفوس حتى حلت ايدي الرجال منه وترك اربع نسوة فاحترجت
امراه من ثمنها ثمانين الف عام واوصى في السبيل بخمسين الف دينار واخبرنا عبد الرحمن
بن محمد القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت وال اخبرنا الحسن بن الحسين النعماني
وال حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليعقوبي وال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن ابوب
الحزوي وال حدثنا سلم بن حفص السعدي وال حدثنا وكيع وال حدثنا مسعر
واخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز باسناده عن محمد بن سعد وال حدثنا وكيع وال
حدثنا شعبه طامع عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال رايت سعد بن مالك عند قايقي
سور بن عبد الرحمن بن عوف وهو يقول واجبله عبد الله بن زياد
بن عبد ربه ابو محمد شهد العقبة مع السبعين وبدلاً او المشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه رايه بنى الحرث بن الخزرج في غزاه الفتح وهو

الذي راي الاذان توفي بالمدينة في هذه السنة وهو ابن اربع وستين سنة
وصلى عليه ممن رضي الله عنه العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف ابو الفضل واسم امه نائلة بنت جناب بن كليب ولدت قبل ولادة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان له من الولد الفضل وهو اكبر ولده
وعبد الله وهو الجبر وعبيد الله الجواد وعبد الرحمن وقثم ومعيد وام
حبيبة ام الكل لبابة بنت الحرث وكان له من غيرها كثير ونعام والحارث
وكان يضرب المثل بعبد الله في العلم ويعبيد الله في الجود واخبرنا يحيى بن الحسن
قال ابنا ابن المسلم وال حدثنا المخلص قال حدثنا احمد بن سلم بن الطوسي قال
حدثنا الزبير بن كبر وال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجمحي عن ابيه قال دخل اعرابي
دار العباس بن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن العباس وهو فقير ولا يرجع
في شيء يسأل عنه وفي الجانب الاخر عبيد الله يطعم كل من دخل فعال الاعراب
من اراد الدنيا والاخرة فعليه بدار العباس هذا يقى ويفقه الناس وهذا يطعم
الطعام وكان يضرب المثل بمعدن بن قيس بن العباس فان عبد الله دفن
بالطائف وعبيد الله بالمدينة والفضل بالشام وقثم بدمشق ومعيد
بافريقية واخبرنا محمد بن اي طاهر وال اخبرنا ابو اسحق البرمكي وال اخبرنا ابن حيو
مال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسن بن الفهم وال حدثنا محمد بن سعد مال
اخرنا علي بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عيسى عن عمه اسحق بن عبد الله بن الحرث
عن ابيه عن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ان قريشاً لما نفروا
الي بدر فكانوا ابو الظهوان هب ابو حنبل من فومه فعال يا معسر قريش الانبا الرايم ما

ذاصنعتهم خلفهم بني هاشم وراكم فان ظفركم محمد كانوا من ذلك نخوة وان ظفركم
 محمد اخذوا ثاره منكم من قرب من اولادكم واهليكم فلا تذروهم في بيضتكم ونسايكم
 ولكن اخرجوهم معكم وان لم يكن عندكم غنا فارجعوا اليهم فاخرجوا العباس بن عبد
 المطلب ونوفلا وطالبا وعقيلاً كرهاً قال ابن سعد واخبرنا يروم بن يزيد
 المقرئ قال حدثنا هرون بن ابي عيسى الشامي عن ابن اسحق قال حدثني حسن بن
 عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمة قال قال ابو رافع
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكان
 الايلاف قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس واسمات ام الفضل وكان العباس
 بهاب قومه ومكره خلافتهم وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال متفرق في قومه فخرج
 معهم الى بدر وهو على ذلك قال ابن اسحاق وطعن بعض اصحابنا عن القسم عن ابن
 عباس قال كان الذي اسرا العباس ابو اليسر وكان رجلاً مجوعاً وكان العباس جيبها
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسرتك قال لقد اعاني عليه رجل ما رايته
 قبل ولا بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم وقال
 ابن سعد واخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا عوف بن برة قال قال حدثنا يزيد بن الاصم
 قال لما كانت اسارى بدر كان فيهم العباس فسهروني الله صلى الله عليه وسلم
 ليلته فقال له بعض اصحابه ما اسهرك يا بني الله قال ابن العباس فقام رجل
 فارخ وثاقه فقال صلى الله عليه وسلم مالي لا اسمع انين العباس فقال الرجل اني ارجيت
 من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالاسارى كلهم انبانا الحسن بن عبد الوهاب
 قال اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة قال اخبرنا ابو طاهر المظفر قال اخبرنا احمد بن سليمان

الطوسي والحدثنا الزبير بن بكار والحدثني محمد بن فضالة عن صالح بن كيسان
 عن ابن شهاب لقد جاء الله عز وجل بالاسلام وان جفنه العباس رضي الله عنه لتدور
 على فقر ابني هاشم وان سوطه لمعد لسفهاهم قال وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 في ولايتهما لا يلتقي العباس احد منها وهو راكب الانزل عن دابته وقادها ومشي مع
 العباس حتى يبلغ منزله او مجلسه فيفارقهم توفي العباس رضي الله عنه يوم الجمعة
 لاربعة عشر خلت من رجب هذه السنة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وعنه على
 بن ابي طالب وصلى عليه عثمان رضي الله عنهم ودفن بالبيعة قطيبه بن عامر
 بن حنبل بن عمرو بن سواد ابو زيد شهد العقبين وذكر في السنة الذين اسلموا اول من اسلم
 من الانصار ودان من الروماء المذكورين وشهد بدر اوري حجار بن الصفيين وقال لا
 افرحني بغير هذا الحجر وشهد احدوا المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانت معدرا به بنى سلمه في غزوة الفتح وخرج يوم احد سبع جراحات وبغته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في عشرين رجلاً الى الحي من فئتم فماتوا وغنم **كعب**
الاحبار بن مائة ابو اسحق كان يهودياً فاسلم وقدم المدينة ثم خرج الى الشام
 فسكن حمص فتوفي بها في هذه السنة وقد اسند الحديث الى عمر وصديق وعائشه
معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي من الازد اسلم بمكة وديار طبرستان
 الثانية وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فشهد بها وكان عمر يركب معه
 ويقول لو كان غيرك ما اكلني في حصنه ولان بني وبينه قيد رح وكان اذا شرب من
 الانا وضع عمر في موضع فنه فليشرب وكان قد اشرب فيه الجذام وكان عمر يطلب له الطلاب
 فقدم رطاب من اهل اليمن فقال لما مل عندك طيب لهذا الرجل الصالح فقال اماشي يد هذه

فلا تدر عليه ولما سداويه دوا فقه فقال عمر رضي الله عنه عافيه عظيم ان يقف قالا
 هل يثبت بارضك الخطل قال نعم قالا فاجمع لنا منه مكران فعمل الي كل خطله
 فشقها ثنتين ثم اصبعا معيقب ثم اخذ كل رجل منها باحدى يديه ثم جعل لا يدان
 بطون قدميه بالخطله حتى اذا حلت اخذ اخرى وجعل معيقب يتنخم اخضر مرام
 ارساله فقال العبد لا يزيد وجهه فزال عنها سكا حتى مات **معصم بن**
يزيد ابو زياد العجلي كان كثير التقيد واستشهد غزاه بلخ في هذه السنه
ثم دخلت سنه ثلاث وثلاثين
 من الحوادث مها غزوه معويه حصن المراء من ارض الروم من ناحية ملطيه في قول الواقدي
 وفيها كانت غزوه عبد الله بن ابي سرح افريقية الثانية حين نقض اهلها العهد
 وفيها قدم عبد الله بن عامر للاخف بن قيس الى خراسان حين نقض اهلها وتبعه
 ابن عامر وفتح عليهم وفيها استبرع عن رضي الله عنه من اهل العراق من سائر
 الى الشام فسير جماعه من اهل الكوفه كانوا يذكرون عثمان وسبون سعدا فكتب سعد
 بن ابي وقاص الى عمر رضي الله عنه في امرهم فكتب اليه اعثهم الى معويه فلما ذهبوا اليه
 راي منهم ما لا يصلاح فاعدم عنه فزجعو الى الكوفه فخرج اهل الكوفه منهم فسيروا الى
 همدان ومن القوم ملك بن الحرث الاشتر وثابت بن قيس النخعي وكميل بن زياد
 وزيد بن صوحان وجندب بن زهير وعروه بن الجعد وعمر بن الحمق وسير
 جماعه من اهل البصره الى الشام ايضا منهم عمران بن ابان وكان قد تزوج امرأه في عداها فنكح
 به عمن رضي الله عنه وفرت منها وسيرها الى البصره اخبرنا محمد بن الحسين واسعد بن احمد
 والا اخبرنا ابن النعمان اخبرنا الخليل والحدادنا السري بن يحيى

(طريقه من بلاد الروم)

١٧٢
 والحدادنا سعيد والحدادنا سيف عن محمد وطه ان عثمان رضي الله عنه ستر عمران بن
 ابان ان تزوج امرأه في عداها وفرت بينهما وضربه وسيره الى البصره ثم اذن له فقدم
 عليه المدينة ودمم معه قوم سعو ابعاد من عبد قيس انه لا يرى التزوج ولا ياكل اللحم
 ولا يشهد الجمعه وكان عامره منقبضا وعمله كله مستور فكتب الى عبد الله بن عامر بذلك
 فالحقه بمعويه فلما قدم عليه وافقه وعنده ثريه فاكل ما عر بها وعرف ان الرجل مذبذب
 عليه فقال يا هذا هل تدري فيما اخرجت قال لا مال ابلغ الخليفه انك لا تاكل اللحم وقد
 عرفت انك مذبذب عليك وانك لا ترى التزوج ولا تشهد الجمعه قال لما الجمعه فاني
 استهد هاني موحرا المسجد ثم ارجع في اوائل الناس واما التزوج فاني خرجت وانا خطاب
 علي واما اللحم فقد رأت اكل ولكني لست امر الا اكل ذبايح القضاة من ذرايت قضا با
 حجر شاه الى مدحهم ثم وضع السكين على حلقها وما زال يقول النفاق النفاق حتى وجبت
 قال فارجع مال ارجع الى بلد استحل اهلكه مني ما استحلوا ولكني اقيم بهذا البلد الذي
 اختاره الله عز وجل في كان يكون في السواحل وكان يلقي معويه يقول له حاجتك فمعه
 لا حاجه لي فلما اثار عليه قال نزل علي من حرا البصره لعل الصوم يشد علي شيافان
 تحت علي في بلادكم وفي هذه السنه حج عمر رضي الله عنه بالناس وولد علي بن الحسين
ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر
الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم اسلم عند اسلام ابيه وصحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وررر عنه واستفله رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه ابو بكر
 وعمر وعمن رضي الله عنهم ملكه وانتقل الى البصره فنزلها وتوفي بها **المقداد**
 بن الاسود واسم ابيه عمرو بن ثعلبه بن ملك ابو معبد بن جالف الاسود بن عبد يغوث

(طريقه من بلاد الروم)

الزهرى في الجاهلية فنبأه فكان يقال له المقداد بن الاسود الى ان نزل قوله تعالى
ادعهم لآبائهم فقبل المقداد بن عمرو ودار طويلاً ادم ذابطن كثير شعر الرأس
وهاجر المقداد الى الحبشة الهجره الثانيه في قول ابن اسحق والواقدي ولم يذكره موسى بن
عقبة ولا ابو معشر وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والمشاءهدهام اخبرنا
محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمرو بن عبيد قال اخبرنا
ابو الحسن بن معروف قال اخبرنا الحسين بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا
محمد بن عبيد والفضل بن ذكين قال حدثنا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن قال اول
من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الاسود قال محمد بن سعد واخبرنا عبيد الله بن
موسي قال اخبرنا اسرائيل بن عمار عن خارق عن عبد الله قال شهدت من المقداد
مشهداً لان اكون صاحبه احب الى ما عدل به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا
على المشركين فقال يرسل الله انا والله لا نقول لك كما قال قوم موسى اذهب انت
وربك فقابلناها هنا قاعدون وكانا قاتل عن عينيك وعن سيارك وبين يديك ومن
خلقك فرائت النبي صلى الله عليه وسلم بشرف لذلك وجهه وشه ذلك شرب المقداد
دهن الخروع فمات بالجرف على ثلاث اسيال من المدينه فحمل على رقاب الرجال حتى دفن
بالبيقع وصلى عليه عمن بن عفان رضي الله عنه وكان ابن سيعين سنه او نحوها

ثم دخلت سنه اربع وثلثين

من الحوادث فيها ان المخوفين عن عثمان رضي الله عنه تكانتوا للاجتماع لمناظرته فهاجتوا
وتذكروا اعمال عمن رضي الله عنه فاجمعوا رايمهم على ان يبعثوا اليه رجلاً يجله ويخبره ببلاده
فارسلوا اليه عامر بن عبد قيس فدخل عليه فقال ان ناساً من المسلمين اجتمعوا ونظروا

في اعمالك فوجدوك قد ركبتم اموراً عظيماً فاتق الله وانزع عنها فارسل عمن رضي الله
عنه الى معوية والي عبد الله بن سعد بن ابي سرح والي سعيد بن العاصي فجمعهم وشاورهم
في امره فقال عبد الله بن عامر اني اري ان تامرهم بجهاد شغلهم عنك فلا يهيم احد الا
نفسه وقال ابن ابي سرح اعظم المال تقطع قلوبهم وقال معوية تامر اجنادك
فكفيك كل منهم من قبله وقال عمرو بن العاصي اعتدل او اعتزم فان لبيت فاعتزم
عزماً وامض قدما فردهم عثمان رضي الله عنه الى اعمالهم وامرهم بالتضييق على من قبلهم
وبجهاد الناس في البعوث ورد سعيد بن العاص اميراً على الكوفة فخرجوا فردوه منهم
يريدون قيس والاشترى ذلك يوم الجرعه والجوعه مكان مشرف قرب القادسية
وهناك تلقاه اهل الكوفة فرجع الى عمن رضي الله عنه وضرب الاشترى عنق غلام كان مع
سعيد فقال عمن رضي الله عنه لسعيد ما يريدون قال البذل قال فمن يريدون
قال ابا موسى ففعله عليهم وروى الواقدى عن اشيلخه ان جماعه اجتمعوا على ان ياتي
طالب في امر عمن رضي الله عنه فدخل عليه فقال الناس من وراي وقد لموني فيك وما
اعرف شيئا تجمله ولا ادلك على امر لا تعرفه وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونلت صهره وما ابن ابي قحافه باولي بهم الحق منك ولا ابن الخطاب وانت اقرب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وقد نلت من صهره ما لم ينال افعال عمن رضي الله عنه
والله لو كنت مكاني ما عنتك ولا عبت عليك ان وصلت وسددت خلة انشرك
الله يا علي انقم ان عمرو لي المعينه بذلك قال نعم قال فلم يلومني ان وليت ابن عامر في رجه
وقرأته قال ساخبرك كان عمرو من ولي فانما يطاع على صماخه ان بلغه عنه خرق وانت
لا تفعل رقت على اقربائك قال عمن رضي الله عنه فمهل تعلم ان عمرو رضي الله عنه ولي معوية

خلافة كلها قال نعم هذا تعلم ان معويه كان اخوف لعمر من علامه يرفا قال نعم قال فهو ينقطع
الامور دونك وبلغتك فلا تغتر عليه ثم خرج على تخرج عمن مجلس علي المنبر ثم قال
لقد عبت على ما افردتم لابن الخطاب بمثله ولكنه وطيم بوجهه وضربكم بيده وقمعكم بلسانه
فدنتم له على ما احببتهم وكوهم ولنت لكم فاوطات كتنى وكفت يدي ولساني عنكم
فاجترأتم على فكفوا عليكم السنن وطعنكم على ولا تكلموا ولا اصنع في فضل المال ما اريد
فلم كنت اماما فقام سرون بن الحكم فقال ان شئتم حكما بيننا وبينكم السند قال عمر رضي
الله عنه اسكت لا سكت دعني واصحابي وفي هذه السنه حج عمر رضي الله عنه
بالناس وحج بازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه كما فعل عمر رضي الله عنه وكان عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه في موضع وجعل في موضع نفسه سعيد بن زيد هذا في موخر
القطار وهذا في مقبده

ذكر من توفي في هذه السنه من الكابر

زيد بن سهل بن الاسود ابو طلحه الانصاري شهد الغيبه مع السبعين
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن اي طاهر قال اخبرنا ابو
محمد الجوهري قال اخبرنا ابن حبيب قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسين بن القهم
قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا عفان قال اخبرنا احمد بن سلمه عن ثابت بن النسر ان ابا
طلحه كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحدي والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه
يتوسم به وكان را ميا وكان اذا رمى برقع راسه ينظر اين يقع سهمه فيرفع ابو طلحه راسه
ويقول هكذا باي انت واي لا يصيبك سهم تحركه دون تحرك قال وسور الصوم بعد
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنه لا يفترا الا يوم فطر او اخي اذني مريض

ذكر من توفي في هذه السنه من الكابر

وقرا هذه الايه انفروا خفا فاقوا ثقالا فقال جهزوني فقال بنوه ودرغزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر رضي الله عنهما ونحن نفرد عنك فقال جهزوني فركب
البحرفات فلم يجدوا له جزيره الا بعد سبعة ايام فدفنوه فيها ولم يتغيرم وقيل مات
بالمدينه رضي الله عنه وهو ابن سبعين سنه سويك بن
شعبه اليروي بن بني تميم اخبرنا عبد الوهاب باسنانه عن اي حيان التميمي
عن ابيه قال دخلت على سويد بن مشعب وكان من اصحاب الخطط الذين خط لهم عمر رضي الله
عنه بالكوفة فاذا هو منك على وجهه مسبح يتوب فلولا ان امراته قالت اهلي فداوك ما
نظمتك ما نسقيك ما ظفنت ان تحت الثوب شيئا فلما راني قال يا ابن اخي ذريت الحراقف
والصلب فاما من خجعه غير ما ترى والله ما احب ان تقص منه قلامه فخرم قال
الاصمعي الحرقفه مجتمع راس الورك وراس الخنزير عباد بن الصامت
اخبرنا ابن الحسين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال اخبرنا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال سمعت سفين بن عيينه يسمي النقباء في عباد بن الصامت فيهم
قال سفين عباد عقي يدي احدى شجري وهو نقيب توفي بالرملة من الشام في هذه
السنه وهو ابن اثنين وسبعين سنه عوف بن اثاثه بن عباد بن المطالب
من عبد مناف ويكنى ابا عباد ويلقب مشطاشهد بدر او المشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتوفي في هذه السنه وهو ابن ست وخمسين سنه كلثوم
بن الحصين ابودهم الفخاري ابنانا ابو بكر بن اي طاهر قال ابنانا ابوهم بن عمر
البرمي قال اخبرنا ابن حبيب قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن القهم قال اخبرنا احمد بن
سعد قال سلم ابودهم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه وشهد معه احد اقربى

يومئذ يسهم فوقع في حجره فجا النبي صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرأ فان سُمِّيَ المخزوم
 قال وقال محمد بن عمرو بن دينار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من الطائف الى الحجاز
 وابورهم الى جنبه على ناقه له وفي رطبه نعلان له غليظا اذ دحمت ناقته ناقه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابورهم فوقع حرفي على ساقه فاجعه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم او حقتي احر رطبك وقرع رجلي بالسوط فخذني ما قدم وما اخذ وخشيت ان ينزل
 في قران لعظيم ما صنعت فلما اصبحت بالحجرات خرجت ارجي الظهر وما هو يوم فزقا
 ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم رسول في طلبني فلما روت الرباب سالت ما لو اطلبك
 النبي صلى الله عليه وسلم لعلت احدا مني والله فحجبتة وانا اترقب فقال انك او حقتي رطبك
 فقروعتك بالسوط واو حقتك فخذ هذه الغنم عوضا من ضرتي قال فزواه عني كان احب الي
 من الدنيا وما فيها قال وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى قومهم يستغفروهم حين اراد تبوكا

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين

من الحوادث فيها خرج اهل مصر ومن وافقهم على عمن رضي الله عنه اخبرنا محمد بن الحسين
 واسماعيل بن احمد قال اخبرنا ابن النعمان قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا السري بن يحيى
 قال حدثنا شعيب قال حدثنا سيف بن عتيبة عن يزيد الفقعسي قال كان ابن سباهوديا
 من اهل صنعاء امه سودا فاسلم في زمن عثمان رضي الله عنه ثم تنقل في بلاد المسلمين بدار
 ضلالتهم فبدا بالحجاز ثم بالبصر ثم بالكوفة ثم الشام فلم يقدر على ما يريد فاخرجوه حتى اتى
 مصر فغمر عثمان رضي الله عنه واظهر الامر بالمعروف وكان عمار بمصر فاستماله ابن السوداء
 واصحابه ودعوه الى طاع عثمان رضي الله عنه فقدم المدينة وحديثنا سيف بن عتيبة عن
 الفضيل وسهل بن يوسف عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قدم عمار من مصر واني شاكر

الظاهر والخبير

فبلغه فبعثني اليه ادعوه فلما دخل على سعد قال ويحك يا ابا العيظان ان كنت فيما من
 اهل الخبر فما الذي بلغني من سعيك في فساد المسلمين والماليين على امير المؤمنين امعك
 عقلك ام لا فاهوى عمار الى عمامته وغضب فتزعمها وقال خلعت عمن كل خلعت عمامتي هذه
 فقال سعد انا لله وانا اليه راجعون ويحك حين كبرت ورق عظمك ونفذ عمر خلعت ببيعة
 الاسلام من عنقك فعام عمار مفضيا واقتل سعيد بكى له وقال من يامن الفتنه يا بني لا يخرج
 منك ما سمعت منه وحدثنا سيف بن عتيبة عن يزيد الفقعسي قال جعل اهل مصر يكتفون
 الى الامصار قال سيف كاتبوا شياعهم من اهل الامصار ان يتوافوا بالمدينة لينظر
 فيما يريدون واظهروا انهم يامرون بالمعروف ونسألون عمن رضي الله عنه عن اشياء واجتمع
 المصريون والكوفيون بالمدينة فخطبهم عمن رضي الله عنه وقال ان هادوا قالوا اتم الصلوة في
 السقر وكانت لا تتم الا واني قدمت بلدا فيه اهل فامتمت قالوا وحيت حمي واي والله
 ما حيت الا ما حي قبل قالوا اني رددت الحكم وقد سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والحكم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ثم رده وقالوا استعملت الاحداث
 ولم استعمل الا محمدا مريضا وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اسامه اشدهما
 قيل لي وقالوا اعطيت ابن ابي سرح ما افاض الله عليه واي انا نقلتة خمس الخمس وقد
 انفذ مثل ذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كره الجند ذلك ردته وقالوا اني احب اهل
 بيتي واعطيهم فاما محبي فانه لم يعمل معهم على جور وانا اعطيهم من مالي ولا استعمل اموال
 المسلمين لنفسني ولا لاحد من الناس ولا تلبثت من مال الله عز وجل بفلس فما فوقه
 وحدثنا سيف بن عتيبة عن محمد بن طلحة واني عمن واي حارثه قالوا ان شوال سنة خمس وثلثين
 خرج اهل مصر في اربع رفاق على اربعة امرا المقلل بعول الاسمايه والملاثر بعول الف على الزفاف



عبد الرحمن بن عبد الله بن بلوي وكناه بن بشير الليثي وسواد بن عمران التميمي وفتية
السكوني وعلى القوم جميعا الغافقي بن حرب العكي ولم يجزوا ان يعلموا الناس خبرهم
الى الحرب وانما خرجوا بالجميع ومعهم ابن السوداء وخرج اهل الكوفة في اربع رفاق وعلى
الرفاق زيد بن صوحان العبدي والاشتر الخفي وزيد بن النضر الكاربي وعبد الله
بن الاصم وعليهم جميعا عمرو بن الاصم وعددهم كعدد اهل مصر وخرج اهل البصرة في اربع
رفاق وعلى الرفاق حكيم بن جبلة العبدي وزيد بن عباد العبدي وشيخ بن سريج بن
الحطيم القتيبي وابن جندب بن عبد عمرو الخنفي وعددهم كعدد اهل مصر واميرهم
جميعا خرقوص بن زهير السعدي بيوى من بلحق بهم من الناس فاما اهل مصر فكانوا
يشتهون عليا عليه السلام واما اهل البصرة فانهم كانوا يشتهون طلحة رضي الله عنه واما
اهل الكوفة فانهم كانوا يشتهون الزبير رضي الله عنه فخرجوا حتى اذا كانوا من المدينة على
ثلاث تقدم اناس من اهل البصرة فنزلوا اذ خشب واناس من اهل الكوفة فنزلوا الاعوص
وجاهم اناس من اهل مصر وتركوا عامتهم بذي المروة ومشى فيما بين اهل مصر واهل البصرة
زيد بن النضر وعبد الله بن الاصم وقالوا لا يعلموا حتى ندخل المدينة ونرتاد فدخل الرطبات
فلحقوا ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة والزبير وعليا وقالوا انما نؤم هذا البيت
ولستعني هذا الوالي من بعض عمالنا ملجينا الا لذلك فاستاذنهم الناس في الدخول
وكلمهم ابي وهني فوجدنا مجتمع من اهل مصر نفر فأتوا عليا عليه السلام ومن اهل البصرة
نفر فأتوا طلحة رضي الله عنه ومن اهل الكوفة نفر فأتوا الزبير رضي الله عنه وقال كل فريق
منهم ان تابعنا صاحبنا والاكرناهم وفرقنا جمعهم ثم تبعهم فأتوا المصيرين عليا عليه
السلام وقدار بن اسيد الحسن بن علي رضي الله عنهما فجمع عندهم فغرضوا له وصاح

١٧٧
بهم وطردهم وقال لقد علم الصالحون ان خشب ذي المروة وذو خشب والاعوص ملعونون
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاجعلوا الاصحابكم الله واتي البصريون طلحة وقدار بن
بنية الى عمر رضي الله عنه فغرضوا له فسلح بهم وطردهم وقال مثل قول علي عليه السلام
واتي الكوفيون الى الزبير وهدس عبد الله بن عثمان رضي الله عنه فغرضوا له فسلح
بهم وطردهم وقال مثل قول طلحة فخرج القوم واروهم انهم يبعون فانه شوا عن ذي خشب
والاعوص حتى اتوا عساكرهم وهي ثلاث سراطل كي يتعرف اهل المدينة ثم يكبرون فاقتر
اهل المدينة لخروجهم فكلوا فلم يبق اهل المدينة الا والكبير في نواح المدينة فلاحطوا عثمان
رضي الله عنه وقالوا من كفى بيه فوآمن وانا هم الناس فجلوهم ومهم على من اى طالب
عليها السلام ما ردكم بعد ذهابكم فقالوا وجنا مع بر يدكنا با بقتلنا هذا وعثمان رضي الله عنه
وهم يصابون خلفه وهم يقولون احلجنا لانا في هذا الدجل ليعتزل لنا ولتبع من رضي الله
عنه الى اهل الامصار يستمدهم فخرجوا على الصعب والذلول فبعث معاوية حبيب بن
مسلم الفهري وبعث عبد الله بن سعد معاوية بن جندب وخرج من الكوفة القعقاع بن
عمرو ولما جات الجمعة التي على اثر نزول المصريين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خضع
عمن رضي الله عنه فصلى بالناس ثم قال على المنبر ياها وياي ان اهل المدينة ليعلمون انكم
ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاحموا فاحموا بالصلوات معام محمد بن
مسلم فقال انا نشهد بذلك فاحذره حكيم بن جبلة فاقعه معام زيد بن ثابت فقال ابي
الحباب فثار اليه محمد بن ابي قحافة فاقعه وثار القوم باجمعهم فحصبوا الناس حتى اخرجوهم
وحصبوا عمر رضي الله عنه حتى صرع عن المنبر مغشيا عليه فاحتمل وادخل داره وكان
المصريون لا يطعمون احد من اهل المدينة ان يسلمهم الا في ثلاث نفقة فانهم كانوا

يرأسونهم محمد بن أيوب ومحمد بن جعفر ومحمد بن ياسر وشيخنا من الناس
فاستقبلوا منهم سعد بن مالك وزيد بن ثابت والحسن بن علي وابو هريرة فبعث
اليهم عمن رضي الله عنه بعزمه لما انصرفوا، ودخل على طلحة والزبير على عمن رضي الله عنهم
يعودونه من صرخته صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلوا به وفي المسجد ثلاثين يوماً ثم منعوا الصلوة
والكوفون والبصريون وبنو قريظة أهل المدينة إلى حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يخرج أحد منهم
ولا مجلس إلا وعليه سيفه يمنع به من رفق القوم وكان الحصار أربعين يوماً وفيها
كان القتل ومن تعرض لهم وضعوا فيه السلاح وكانوا قتل ذلك ثلاثين يوماً فكانت غف
الناس ويختلون الكلام، ولما راي زيد وزيد وعمر بن الاصم ان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع عمن رضي الله عنه وانهم لا يجيئونهم رجعوا من بين أهل الكوفة وانما دعمن
رضي الله عنه الخاب الى الامر ان امرها ولاي قد بان وانهم قد جازوا الاسلام ومنعوا الصلوة
وحالوا بيني وبين المسجد ولما لم يجدوا حرجاً قالوا لا نرضي الا بان نقول لنا فادكوا القتنة
قبل تدفقتها فخرص العمال اهل بلادهم وجا سعد وزيد وابو هريرة رضي الله عنهم للعمال
فقال عمن رضي الله عنه ان كنتم تزرون الطلحة فاغذوا اسيا فكم واضرفوا، وجا كثير من الصلوات
فقال العثم رضي الله عنه لو اريت الناس وجهك فقد انكسر الناس فقال يا كثر ايتني
البارصة وكانى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال قد صبرت فلن يدركك المسلمون حتى تقتل فارجع فانك تظفر عندى يوم كذا
وكذا ولن يغيب الشمس والله يوم لدا وكذا الا وانا من اهل الاخوة وعشيرة الناس فقالوا
لستقتل فقال اخرجوا عني، ولما راي القوم ان الناس قد تابوا الى عمن رضي الله عنه وضعوا
على علي رضي الله عنه رقيباً في نفر فلانهم ورقيبهم خلد بن مسلم، وعلى طلحة رقيباً فلانهم ورقيبهم

سار
فلادكوا

يودان بن عمران، وعلى الزبير رضي الله عنه رقيباً فلانهم ورقيبهم ميسر وعلى نضر
بالمدينة وقالوا لهم ان تحركوا فاقبلوا فلما لم يستطع ما ولاي النفر عشية ان عمن رضي الله عنه
بعثوا ابناهم الى عمن واقبل الحسن بن علي عليها السلام فقال مرنا امرك فقال ابن افي
او صيك بما اوصى به نفسي واصبر وما صبرك الا بالله، وجا ابن الزبير فقال له مثل ذلك
وجا محمد بن طلحة فقال له مثل ذلك، واشرف عمن رضي الله عنه فقال يا اهل المدينة
اي استودعكم الله فارجعوا ولزم عمن رضي الله عنه الدار وكان الحصار اربعين ليلة فلما
مضت من الاربعين ثمانى عشر ليلة قدم وكان من الوجوه فاجبروا واخبر من قد تمها اليهم
من الافاق حبيب بن الشام ومعوية بن مصر والققاع بن عمرو من الكوفة ومجاشع
من البصرة فعند هاجوا بين الناس وبين عمن ومنعوه من كل شى حتى انما فبعث الى علي
عليه السلام انهم قد منعوا الماء الى طلحة والزبير وعائشة وارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنهم فجا على عليه السلام ومال الذي صنعون لاسيما امر المؤمنين ولا امر الكافرين
وان الروم لتوسير فتطمع وتسقى فقالوا لا والله ولا نفعه عين لانزله ياكل ولا يشرب
وجأت ام حبيبته مشتملة على اذنه فعالت لم يني ان وصايا بني أمية الى هذا الرجل فاجبت
ان القاه فاساله كي لانهاك اموال اليتامي فقالوا كانه ووطعوا حبل بخله بالسيف
فندرت قتلها الناس وجمهرت عايشة رضي الله عنها فخرجوا الى الحج هاربين، وجمع
بالناس تلك السنة عبد الله بن العباس بامر عمن رضي الله عنهم وهو محصور فلما علم المصريون
انهم معصودون قالوا لا ينحنوا الا قتل هذا الرجل فزادوا الباب منهم الحسن وابن الزبير
ومحمد بن طلحة ومروان وسعد بن العاص وكانوا معهم على الباب فناداهم عمن رضي الله عنه
الله الله انتم في حل من نصرتي فابوا ففتح للناس وخرج معه الثور والسيف فازار المصريون

فأرسل المصريون فركبهم هارواي فتراجعوا واقسم على أصحابه إذا أبوا أن يصرفوا فدخلوا
فأغلق الباب دون المصريين واتخذ عمن القزاة تلك الأيام نجيا يصلي وعنده المصحف
فإذا اعيى جلس فقرأ فيه فجاء المصريون بنار فاحرقوا الباب وعمن رضى الله عنه في
الصلوة قد افتتح طه فلما اكتم ما سمع تتعنع حتى أتى على آخرها قبل أن يصلوا إليه
وبارز مروان يومئذ فاختلف هو ورجل منهم ضربتين فاجترأ هذا أصحابه وهذا
أصحابه واقم الناس الدار من الدور التي حولها حتى ملأوها ولا يشعرون الذين بالباب
فقال له رجل أظنها وندعك ودخل آخر فلم يقتله وطأ ابن سلام بينهم فقالوا يا ابن
اليهودية ما أنت وهذا وإنه العافقي بيده جريده فضرب بها رأسه فشجبه
فقطر دمه على المصحف وضرب المصحف برجله ثم تقاوروا عليه فضربه سودان بن
عمران فوثبت ناله بنت الفراضة فضاحت والفت نفسها عليه واخذت
السيف بيدها فتقدمها فقطع أصابع يدها وقتله فوثبت غلام عمن رضى الله عنه
فقتل سودان فقتل قتيره الغلام فوثب غلام آخر فقتل قتيره ورموا بهما فاطمتهما
الكلاب ولم يغسل عثمان ولا علاماه الموتى شهدا ودفنا إلى جنب عمن رضى الله عنه
وانتهبوا متاع البيت ومرت رجل على عثمان رضى الله عنه ورأسه على المصحف وضرب
رأسه برجله ونكاه عن المصحف وتنادوا في الدار ادركوا بيت المال لا تسبغوا
إليه فاتوه فانتبهوه وقتل عمن رضى الله عنه يوم الجمعة قبل غروب الشمس اثنتان
عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلثين رضى الله عنه وأرضاه أخبرنا أبو منصور
القزاز قال أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن يوسف بن
الصباد قال أخبرنا أحمد بن يوسف بن خالد قال حدثنا الحرث بن محمد قال حدثنا

يعقوب بن القاسم الطلي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي عن محمد بن عبد
الملك عن المغيرة بن سعدة أنه قال لعمن رضى الله عنه حين حصر قد نزل بك من
الأمري مائري فاختروا حمله من ثلاث أن شئت أن نفتح لك بابا سوى الباب
الذي هم عليه فتقدم علي رواحك ففتح بمكة فلن يستطوكون بها وإن شئت أن يلحق
بالشام ومنها معوية وأن شئت خرجت من معك فقلنا نعم فانا على الحق وهم على
الباطل فقال عمن رضى الله عنه أما قولك تاني مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يلحق بمكة رجل من قريش علي نصف عذاب الأمة فلن أكونه وأما أن
أتى الشام فلم أكن ادع دار هجرتي ومجاورة نبي الله صلى الله عليه وسلم وأتى الشام
وأما قولك أني أخرج من معي فاقولهم فلن أكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أمته بارأه محجة ثم وروى الوافدي عن أبيه عن محمد بن مسلمة قال
خرجت في نفر من قومي إلى المصريين فعملت حق عمن رضى الله عنه وما في
رقابهم من السبعة وخوفتهم الفتنه وأنه ينزع عن هذه الخصال التي تقم عليه وأنا
ضامن لذلك قال القوم فان لم ينزع قلت فامرهم اليكم فاضوف القوم وهم راضون
فرجعت إلى عمن رضى الله عنه فعملت لطلحاني فعملت الله الله ما عمن رضى الله عنه
أن هلاي القوم أنا فادوا ويريدون دمك وانت ترى خلاصك لك فاعطاني الرضا
وهزاني خيرا ثم خرجت من عنده فاقمت ما شاء الله فعادوا له فقال أرجع إليهم
فأرددهم قلت لا والله لاني صممت لهم أمور فلم ينزع عن حرف منها فقال الله المستعان
وجاءني عبد يسر وسودان فقالا لم تعلم أنك زعمت أن صليحنا نازع عما نكره قلت بل
فأخرجوا صغيرة وإذا قضيه من رخص معا والواو جدينا جلام من أبي الصدقة عليه غلام

عثن ففتشنا متاعه فوجدنا فيه هذا الكتاب ؛ اما بعد فاذا قدم عبد الرحمن بن عديس
فاجلد به مائة واطلق راسه ورجليه واطل حبسه حتى ياتيكم امري وعمر بن الخطاب
فافعل به مثل ذلك وسودان مثل ذلك وعمره مثل ذلك ؛ قلت وما يدريكم ان
عمن رضي الله عنه كتب مثل هذا قالوا ايقنتان مروان بن الحنفية هذا شرا
فيخرج نفسه من هذا الامر ودخل على عمن رضي الله عنه فاخبره بما وجدوا في كتابهم فبعث
يقسم بالله ما كتب به ولا علم ولا شور ؛ قال ابن مسleme انه لصارت ولكن هذا
عكس مروان فقال علي اذ ظلم اليك واعتذرا اليهم فدخلوا فاسلموا بالخلافه والوا سلام
عليكم معلنا وعليكم السلم فقد موافق كلامهم ابن عديس فذكر له اشيا من فعله وقالوا
قد رطلنا نريد دمك او تنزع عما كرهنا فزدنا على ومحمد بن مسلمة وصحن لنا ابن مسلمة
الفرع عما اتقنا فرجعنا الى بلادنا فوجدنا غلامك وكتابك وخطاك الى عامك تحبلك
ظهورنا والمثل بنا فقال عمن رضي الله عنه والله ما كنت ولا امرت ولا شورت
والوا فكتب مثل هذا غيرك وليس مثلك بلي اطلع نفسك فقال لا اترع قميصا البسني
الله عز وجل فخرج الكل فحاصروه ؛

ذكر من كان يصلي بالناس وعثن رضي الله عنه محصور

اختلف في ذلك فروي الواقدي عن ربيعة بن عمن عن يزيد بن رومان انه لما حصر
عمن رضي الله عنه جأ الموزن سعد القرظ الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال من يصلي بالناس
فقال خلد بن يزيد فقام يصلي بالناس ؛ قال الواقد بن عمن عن عبد الرحمن بن عبد العزير عن
عبد الله بن ابي بلير عن حماد بن جهم قال جأ الموزن الى عمن رضي الله عنه فاذن بالصلاة فقال لا انزل
اذهب الى من يصلي فجا الى علي عليه السلام فامر سهل بن حنيف فبقي اليوم الذي حصر فيه

ذكر من كان يصلي بالناس وعثن رضي الله عنه محصور

الحصر الاخير وهو ليلى هلال ذي الحجة فبقي بهم حتى اذا كان يوم العيد صلى على
عليه السلام العيد ثم صلى بهم حتى قتل رضي الله عنه ؛ وروينا ان ابن عديس صلى بهم
وكانه بن شير خليفة ؛ اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك باسناد عن حماد بن
زيد عن ابي عن حميد بن هلال قال خرج عبد الله بن سلام الى الناس والذخ فقال
لهم يا قوم والله ما قتلت امه قط نبيا الا قتل منهم سبعون الفا ولا قتلت امه قط
خليفة الا قتل منها مائة خمسة وثلاثون الفا فاحرقوا الباب فقال عمن رضي الله عنه
ما عندهم بعد هذا بنية ثم رطلوا عليه فقتلوه رضي الله عنه وارضاه ؛

وصفه رحمه

قيل يوم الجمعة ودفن ليلة السبت في جوف الليل ؛ وقال ابو بشير العائدي بن عمن رضي
الله عنه مائة ايام لا يدفن ثم ان حكيم بن حزام وجبير بن مطعم كما عليا في ان ياذن لهما
في دفنه ففعل فلما سمع بذلك فقد رآه في الطريق بالحجارة فارسل اليهم علي عليه السلام
فغرم عليهم ليكن عنده ففعلوا ؛ وقال غيره دفن في المغرب والعتمة ولم يشهد جنازة
الامروان وثلاثة من مواليه وابنته الخامسة ؛ وقال الشعبي صلى عليه مروان ؛ وقال
الواقدي ثبت عندنا انه صلى عليه جبير بن مطعم ؛ وقال صالح بن كيسان خرج به
حكيم بن حزام في احدى عشر رجلا منهم الزبير ؛ وروي الزبير انهم لما فعلوه ارادوا حرق راسه
فوقعت عليه نايله وام البدين فمقتاهم وصحت وضرب الوجوه وخرق ثيابهم فقال
ابن عديس اتذكروه فخرج ولم يغسل الى البقيع فاقبل عمن رضي الله عنه ففعلوا ففعلوا
من اضلاله وقال سحبت ضابحتي مائة في السجن ؛ وكان عمن رضي الله عنه
اثنتين وثمانين سنة ؛ وقيل ست وثمانين ؛ وقيل ثمان وثمانين ؛ وقيل وعامه

على ملكه شرفها الله تعالى عبد الله بن الحضري وعلى الطائف القسم من ربيعة النقي
وعلى صنعاء على زامة وعلى الجند عبد الله بن ربيعة وعلى البصرة عبد الله بن عامر
وعلى مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح ثم غلب محمد بن أبي حذيفة على مصر فأخرج ابن
سعد وعلى الكوفة على صلواتها أبو موسى وعلى حريرا الققعاع بن عمرو وعلى قزميسا
جبر بن عبد الله وعلى ادرجان الأشعث بن قليس وعلى طوان عبيد بن
النحاس وعلى همدان البشير وعلى الرقة سعيد بن قيس وعلى اصبهان السائب
بن الاقرع وعلى ماسك بن حبيش وعلى بيت المال عتبة بن عمرو وعلى الشام
معيوية بن أبي سفيان وعمال معوية على حصن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى
فسطاط حبيب بن مسلمة وعلى الاردن ابو الاعور بن سفيان وعلى القضا ابو
الدردا وعلى صنعاء رضي الله عنه زيد بن ثابت **فصل** ولما قتل عثمان
رضي الله عنه وارضاه انتهت دارة ودار غيره وانتهت دار ابي هريرة رضي الله عنه
اخبرنا ابن الحسين والخبزنا ابن المذهب والخبزنا احمد بن جعفر والخبزنا عبد الله بن
احمد قال حدثنا ابي الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي العباس عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم يوما بتمرات فقلت ادع الله عز
وجل لي فيهن بالبركة قال فضمن من يدعي ثم دعا وقال لي اجعلن في مزودك وادخل يدك
ولا تثره قال حملت منه كذا وكذا وسقاني سبيل الله عز وجل واكل واطعم وادان
يفارق حقوقي فلما قتل عثمان رضي الله عنه انقطع من حقوقي فسقط اخبرنا المنصور
الفرار قال اخبرنا عبد الصمد بن المأمون قال اخبرنا ابن جبابه قال حدثنا البغوي قال
حدثنا عبد الله بن محمد العجلي والحدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا يزيد بن ابي

منصور عن ابيه عن ابي هريرة قال اصبت ثلاث بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت ضو حبه وخويده ويقتل عثمان رضي الله عنه وبالمزود قالوا وما المزود قال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابت الناس نخصه حال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من ثوبه مزود قال فأتيت به فانيته به
فادخل يده فأخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فادخلوا حتى شبعوا ثم ادخل يدك
فأخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة فادخلوا حتى شبعوا
فما زال يضع ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال خذ ما حيت به وادخل يدك
واقبض ولا تتركه قال ابو هريرة فقبضت على اكثر ما حيت به قال ابو هريرة الا احذكم
عما اكلت من حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعمت وحياه ابي بكر رضي الله عنه
واطعمت وحياه عمر رضي الله عنه واطعمت وحياه عثمان رضي الله عنه واطعمت فلما قتل
عثمان رضي الله عنه انتهت بيتي وذهب المزود وفي رواية لقد جهزت منه
خمسين وسقاني سبيل الله عز وجل **فصل** ولما ضرب عثمان رضي الله
عنه بالسيف انقت نايله بنت الفرافصة بيدها فقطعت اصبعان من اصابعها
فلما قتل كبرت الى معوية من نايله بنت الفرافصة الى معوية بن ابي سفيان اما
بعد فاني اذكركم بالله الذي انعم عليكم وعلمكم الاسلام وهذاكم من الضلالة وانفدكم من
الشرك واشدكم الله واذكركم حقه وحق خليفته ان تنصروه وان امير المؤمنين نبي
عليه وكنت مشاهدة امره ان اهل المدينة حصروه ليلهم ونهارهم قياما على ابوابه
بسلحهم حتى منعوه المآثم انه رعى بالنبل والحجارة ثم احرقوا باب الدار ثم دخلوا عليه
واخذوا بالحيتة وضربوه على راسه ثلاث ضربات وطعنوه في صدره ثلاث طعنات

وتدارس يثوبه فحلف رجال من الشام لا يجاؤا النسا حتى يقتلوا قتلته
 أو ذهب أرواحهم **فصل** وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا
 وهنت يوم قتل عثمان؟ أنا ناعبد الوهاب بن المبارك قال أنا أبو الفتح أحمد بن
 محمد الجداد قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم بن منجوبة أن الحاكم أبا أحمد محمد
 بن أحمد بن اسحق الحافظ أخبرهم قال أخبرنا عبد الله بن سلم بن الأشعث قال
 حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عباد بن عباد بن جبيب بن المهلب بن أبي صفرة
 عن محمد بن سعيد عن عيسى بن رودي قال سمعت عليا عليه السلام يقول هل تذكرون
 ما مثلي ومثلكم وقتل عثمان رضي الله عنه كمثل ثلاثة أثوار كثر في أجمة ثور أبيض وثور
 أسود وثور أحمر ومعهما فيها أسد فكان الأسد لا يقدر منهم على شيء لاجتماعهم عليه فقال
 الثور الأسود والثور الأحمر لا يدل علينا في اجتماع هذه إلا الثور الأبيض فانه
 مشهور اللون فلو تركنا ما خلفه صفت لي ولكم الأجمة فعشنا فيها معال له دونك فاحله
 ثم لبث غير كثير فقال للثور الأحمر لا يدل علينا في اجتماع هذه إلا الثور الأسود فانه
 مشهور اللون وإن لوني ولونك لا يشتهران فلو تركتني لآله صفت لي ولكم
 الأجمة وعشنا فيها معال له دونك فاحله ثم لبث غير كثير فقال للثور الأحمر إن
 أكلت قال دعني حتى أنادي بثلاثة أصوات قال ناد فقال ألا أني أكلت يوم أكل الثور
 الأبيض قال يقول علي عليه السلام ألا أني أنا وهنت يوم قتل عثمان رضي الله عنه
 ومن الجوادث في هذه السنة أعني سنة خمس وثلثين خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام
باب خلافة علي بن أبي طالب
 عليه الصلوة والسلام

سورة
 للتور

أخبرنا علي بن أبي طالب عليه الصلوة والسلام

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا ابن علي بن ثابت الخطيب بإسناده عن سليمان
 بن حرب قال شهد علي بدرا وهو ابن عشرين سنة وسهده الفتح وهو ابن ثمان
 وعشرين سنة وروى القزاز بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال كنت بين يدي
 أبي الحسن فأت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
 وذكروا خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام فزاروا وأطالوا فرفع رأسه إليهم فقال يا هؤلاء
 قد أكرمتم القول في علي عليه السلام والخلافة أن الخلافة لم تزل عليا بل علي زمانها ولاي
 السيارى حدثت هذا بعض الشيعة فقال قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد
 بن حنبل رضي الله عنه من البغض قال محمد بن الحنفية كنت مع أبي حين قتل عثمان
 رضي الله عنه فقام فدخل منزله فاتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن
 هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا تجد اليوم أحداً أحق بهذا الأمر منك
 أقدم سابقه ولا أقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعلوا فاني وزير
 خير من أن أكون أميراً فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى يبايعك قال ففي المسجد
 فان بيعني لا يكون الأمر رضي المسلمين فدخل المهاجرون والأنصار فبايعوه وبايعه
 الناس وقيل أول من بايعه طلحة بن عبيد الله بن الوهاب بن المبارك قال أخبرنا أبو
 الحسين بن عبد الجبار قال حدثنا الحسين بن علي الطنجايري قال حدثنا محمد بن
 أحمد بن شاهين قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا وهب بن نقيع قال أخبرنا
 هشيم بن اسمعيل بن أبي ظهير عن مسروق بن أبي أوفى عن طلحة بن عبيد الله عليه السلام فقال يد
 شلاً وأمر لا يتم ووال الزهري أرسل إلى طلحة والزبير فدعاهما إلى البيعة فقتل طلحة
 فقال الأشتر ورسول سيفه والله لتبايعن أو لأضربن بين عينيكم فقال طلحة وأبي

أصم

المذهب عنه فبايعه وبايعه الزبير وهرب قوم الى الشام ولم يبايعوه ، ولم يبايعه
 قدامه من مطعون وعبد الله بن سلام والمغيرة بن شعبة ، وقال محمد بن حبيب
 الهاشمي تزعم سبعة فلم يبايعوه سعد وابن عمر وضميل وزيد بن ثابت
 ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش وابي عامر بن زيد رضي الله عنهم ، وذكر
 محمد بن سعد انه يروي عن علي عليه السلام بالمدينة الغد من يوم قتل عمر رضي الله عنه باعه
 طلحة والزبير وسعد وسعيد وجميع من كان بالمدينة ثم ذكر طلحة والزبير انها بايعا دارهين
 فخرجوا الى مكة وبها عاشه رضي الله عنهم ثم خرجوا الى البصرة يطلبون بدم عثمان رضي الله عنه
 ، اخبرنا محمد بن الحسن واسماعيل بن احمد قال اخبرنا ابن النوفلي قال اخبرنا ابي الحسن قال
 اخبرنا احمد بن عبد الله قال اخبرنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب قال حدثنا
 سيف بن عمر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سواد وطلحة بن الاعلم وابو حارثة وابو
 عثمان قالوا بقيت المدينة بعد صل عثمان رضي الله عنه خمسة ايام واميرها الغافق
 يلتمسون من يجيهم الى القيام بالامر لا يجدونه ياتي المصرون عليا فيجئهم منهم
 ويلوذ حيطان المدينة فاذا راسله القوم باعدهم وتبرأ من مقاتلتهم مرة بعد مرة
 ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه فارسلوا اليه حيث هو رسلا فباعدهم وتبرأ
 من مقاتلتهم مرة بعد مرة ، ويطلب البصريون طلحة فاذا القوه باعدهم وتبرأ من مقاتلتهم
 مرة بعد مرة وكانوا مجتمعين على قتل عثمان رضي الله عنه مختلفين فيمن هو ورون فلما لم
 يجدوا ما يجمعهم الشؤ على من اجابهم وقالوا لا نولي احدا من هاذل الدلائل فبعثوا
 الى سعد بن ابي وقاص وقالوا انك من اهل الثوري فواينا فيك مجتمع فاقدم بنا بياحا
 فبعث اليهم ابن ابي عمير فخرجنا منها فلا حاجة لي فيها على حال وتمثل

لا تخلص خبيثات بطيئة اضلع ثيابك منها وانج عريانا
 ثم رجعوا وسعدوا والزبير خارجين من المدينة وطلحة في حياطة له وبنيو امية قد هربوا
 الا من لم يطق الهرب الوليد وسعيد ومروان الي مكة ثم انهم لقوا عبد الله بن عمر
 فقالوا انت ابن عمر فقم بهذا الامر فقال ان هذا الامر انتقاما ولا والله لا العرض له
 قالتمسوا غيرة فيقوا حياض لا يدرون ما يصنعون ، وحدثنا سعد بن محمد وطلحة
 قالوا قالوا يا اهل المدينة قد اظنناكم يومكم فوالله لئن لم تفزعوا النقتل غدا عليا وطلحة
 والزبير واناسا كثيرا فغشي الناس عليا عليه السلام فقالوا انبايعك معد ترى ما نزل
 بالاسلام فقال دعوني والتمسوا غيرة فقالوا انشدك الله فقال قد اجبتكم لما اري
 واعلموا اني ان اجبتكم ركبته لكم ما اعلم وان تركتوني فانما انا لحدكم الا اني اسمعكم فلما اصبحوا
 من يوم الجمعة حضر الناس المسجد وجاء علي عليه السلام حتى صعد المنبر وجاءوا بطلحة
 فقالوا بايع فقال اني انما ابايع كرها فبايع اول الناس وكان به شلل فقال رجل يقياف انا
 لله وانا اليه راجعون اول يد بايعت امير المؤمنين شيلا لا يتم وحي بالزبير فقال مثل
 ذلك ثم بايع وحي يقوم كانوا قد خلفوا فقالوا انبايع علي اقامه كتاب الله عز وجل في العرب
 والبعيد والعزير والذليل فبايعهم ثم قام العامة فبايعوه وبويع علي عليه السلام يوم الجمعة
 لخمسين من ذك الحجة ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
 باسناده عن اي بكر بن اي الدنيا قال حدثنا عياش بن هشام عن ابيه قال يروي عن علي بن اي
 طال عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عثمان رضي الله عنه لاثني عشرة ليلة بقيت
 من ذي الحجة فاستقبل المحم سنة ست وثلاثين والغيرة عياش كانت بيعته في دار عمر بن
 محصن الانصاري يوم الجمعة ثم بويع البيعة العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله



ذكر اسمه ونسبه عليه السلام

هو علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف
ونكا ابا الحسين وابا تراب و امه فاطمة بنت اسد وهي اول هاشمية ولدت
لهاشمي وعلي عليه السلام اول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم
وشهد المشاهدة ولم يظلم عن مشهده الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظفمه
في غزوه تبوك فقال لا تخلفني النساء والصبيان فقال لا تخلفني ان يكون مني منزله
هرون من موسى وما اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخايبه وبنيه

ذكر صفته

علي وال اخبرنا علي بن محمد المعدل قال اخبرنا الحسن بن صفوان وال اخبرنا عبد الله بن
محمد القرشي قال حدثنا محمد بن سعد وال اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله
بن ابي سببر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروه قال سالت ابا جعفر محمد بن علي قلت
ما كانت صفته علي عليه السلام وال دخل ادم شديدا لادبه ثقيلا العينين ذو بطن اصلع
هو الي القصر اقرب وال ابن سعد اخبرنا ابو عمر بن هرون قال اخبرنا اسمعيل بن
اي خال عن الشعبي قال رأت عليا عليه السلام وكان عرض الحية قد اخذت ما بين منكبيه
اصلع على راسه زغيبات وال محمد بن سعد واخبرنا وهب بن جبر بن حاتم قال
سمعت ابا حاتم يقول رأت عليا اصلع كثيرا الشعر كانا احتاب اهاب شاه وال اخبرنا
عبد الوهاب باسناده عن اي الحسن وال كان خاتم علي عليه السلام الملك الله

ذكر من تقدم اسلامه عليه السلام

اخبرنا عبد الرحمن القزويني وال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت وال اخبرنا ابو الحسن علي بن ثابت

الغشم بن الحسن الشاهد وال حدثنا ابو الحسن علي بن اسحق بن محمد بن ابي نزي
قال اخبرنا احمد بن حاتم بن ابي عزره قال حدثنا علي بن قادم وال اخبرنا علي بن عباس عن
مسلم عن انس قال استنبي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي عليه السلام يوم
الثلاث اخبرنا عبد الرحمن بن ابي اخبرنا احمد بن علي وال حدثنا محمد بن علي الصلي وال اخبرنا
احمد بن محمد بن يعقوب الجرجاني وال حدثنا ابو جعفر محمد بن معاذ الهروي قال حدثنا
ابو داود محمد بن سليمان بن عبد السميع وال حدثنا الهيثم بن عدي وال حدثنا جعفر بن
محمد بن ابيه وال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام ابن سبع سنين وفي روايه
اخرى انه كان ابن ثمان سنين اخبرنا محمد بن ابي طاهر باسناده عن محمد بن سعد وال
اخبرنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس وال حدثني اي عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين
دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الي الاسلام كان ابن سبع سنين وال الحسن بن سعد وال
سنين ولم يعبد الاوثان قط الصغره وال محمد بن سعد واخبرنا محمد بن عمرو وال
واخبرنا محمد بن علي بن اول من استجاب من اهل القبيله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خدجه رضي الله عنها لم اخلف عندنا في ثلاثة نفر ايم اسم اولي اي بكر وعلي وزيد بن حارثه
رضي الله عنهم وما اخبرنا سلام علي عليه السلام صحبا الا وهوان احدي عشرة سنه

ذكر غزاه عليه السلام

كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يشاورانه ويرجعان الي قوله وكان كل الصحابه مقتدر
الي عمله وكان عمر رضي الله عنه يقول اعوذ بالله من مفضله ليس لها ابو حسن
اولاده كان له من الولد اربعة عشر ذكرا وتسع عشر انثى الحسن والحسين
وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد

الأكبر وهو ابن الخنفيه و أمه خوله بنت جعفر ، وعبيد الله قتله المختار ، وأبو بكر قتلك
مع الحسين عليه السلام أمها البلي بنت مسعود ، والعباس الأكبر ، وعمّ بن جعفر وعبد
الله قتلوا مع الحسين رضي الله عنهم أمهم أم البنين بنت خزام بن خلد ومحمد الأصغر
قتل مع الحسين أمهم ولد ، وحكي وعون أمها أسما بنت عيسى ، وعمرا الأكبر ورقية
أمها الصهباء سبيته ، ومحمد الأوسط أمه أمامة بنت أي العاص ، وأم الحسن ورمله
الأكبر أمها أم سعيد بنت عروة ، وأم هاني وميمونة وزينب الصغرى ورمله الصغرى
وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمهم وخديجة وأم الكرام وأم سلمة وأم جعفر وحمات
ونفسه وهن لأمهات شتى ، وابنة أخرى لم نذكر اسمها هلكت وهي صغيرة فها ولاي
الذين عرفوا من أولاد علي عليه وعليهم السلام ،

ذكر طرف من سيرته

أخبرنا محمد بن عبد الباقي البرازي قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو عمرو
بن محبوب قال أخبرنا أحمد بن معروف قال أخبرنا الحسن بن النعمان قال أخبرنا محمد بن
سعيد قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا الحسن بن هرم بن عيسى قال راى
علياً عليه السلام وهو خرج من القصر وعليه قطوبيان أزار إلى نصف الساق ورءاه مشتم
ومعه درة له ممشى بها في الأسواق يامرهم بتقوى الله عز وجل وحسن البيع ويقول
أوفوا الخيل والميزان ويقول لا تشفوا الخمر ، أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الأنباري
قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم السنجي قال أخبرنا
أبو عمرو بن محبوب قال أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا محمد بن علي المدائني قال حدثنا أبو
الفضل الربيعي قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الطارقال حدثنا الحسين الأشقر عن أبيه عن

ذكر طرف من سيرته

جعفر بن محمد بن أبيه قال كان علي رضي الله عنه مدخل السوق وبه الدرة وعليه عبا
قطواني قد شق وسطه وكفت حواشيه يقول يا أيها القارظ والحق واعطوا الحق
تسملوا لا تردوا قليل الرخ فتحموا الكثرة ، ونظروا رجل يقص فقال له انقص ونحت
قريب عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسألتك فان اجتبتني الأخفتك بهذه الدرة
ماتبات الدين ومازواله قال ما ثباته فالورع ومازواله فالطمع قال لحسنت قص
فذلك من يقص ، ومن الحوادث — عند خلافة عليه السلام ، أخبرنا محمد بن
الحسين واسماعيل قال حدثنا ابن النعمان قال أخبرنا المخلص قال أخبرنا أحمد بن محمد بن
السري قال حدثنا شعيب قال حدثنا سيف بن سليمان بن أي المغيره عن علي بن الحسين
قال اجتمع الناس إلى علي عليه السلام فقالوا يا علي اننا قد اشتربنا اقامه الحدود فان ها ولاي
القوم قد اشتربوا في قتل هذا الرجل واظوا بانفسهم فقال لهم يا اخوتاه اني لست اهلك ما
تعلمون ولكن كيف اصنع بقوم يهلكوا ولا يملكهم هاهم ها ولاي قد ثارت معهم عدايتكم وثابت
اليهم اعزكم وهم خلاكم يسفونكم ماشاءوا فملا ترون موضع العذرة على شئ مما ترون قالوا
لا قال لا والله لا اري الا رايان ترونه ابدا ان شا الله تعالى ، وحدثنا سيف عن اي محمده عن
رجل قال قال طح لعل علي عليه السلام دعني فأتى البصرة فذا يفاول الآوانا في خيل ، وقال
الزبير دعني آتي الكوفة فذا يفاول الآوانا في خيل فقال حتى انظره ذلك ، وسمع المغيره
من شعبه بذلك فدخل عليه فقال ان لك حق الطاعة والنصيحة افرد معي على علمه وابن عاصم
والعمال على اعمالهم حتى اذا انك طلعتهم وسبعه الجنود استبدلت او تركت فقال حتى انظر
فخرج وعاد اليه من الغد فقال اني اشترت عليك امس برأي وان الراي ان تغلظهم بالنزع
فقطم السامع من غيره ويستقبل امره ثم خرج ولما عا ابن عباس رضي الله عنهما لما انتهى إلى

على عليه السلام قال رايت المعصية خرج من عندك قال جاني امسك هذا اليوم بلذا فقال اما
 امسك فضحك واما اليوم فضحك قال فما الراي قال ان الراي قبل اليوم ان يخرج من
 قتل الرجل او قبله فتاتي مكة شرفها الله عز وجل فتدخل دارك وتغلق بابك فان كانت
 العرب كاليه ومضطربه في اثرك لا تجد غيرك واما اليوم فان بني امية ليستقيمون
 الطلب وان يلزموك سعيه من هذا الامر ويشبهون على الناس وروى الواقدى
 قال حدثني ابن ابي عمير عن عبد الحميد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
 قال دخل عثم رضي الله عنه فاستعملني على الحج فاقمت للناس الحج وقرأت عليهم كتاب عثم
 رضي الله عنه اليهم ثم قدمت المدينة وقد بويج لعل عليه السلام فانيته في داره فوجدت عنده
 المعيرة بن شعيبة مستظلياً به فجلسني حتى خرج من عنده فقلت ماذا قال لك قال
 قال لي مره قبل مرته هذه ارسل الي ابن عامر ومعوية وعمال عثم رضي الله عنه ليعودهم
 وافرهم على ايامهم ويبايعون لك الناس فابيت عليه وولت لاوليت هاولاي ومثلهم
 يولي ثم انصرف وانا اعلم انه يرى اني مخفي لم عاد الي الان فقال رايت بعد ذلك
 ان تصنع الذي رايت فتزعمهم وتستعين بمن تشاء فقلت اما المره الاولى فتد
 فضحك واما الاخرى فقد عشتك لانك اذا عزلتهم يقولون هو قتل صاحبنا فيقولون عليك
 فقال والله لا اولي منهم احدا ابداً فان اقبلوا فذلك خير لهم وان ادبروا بذلت لهم السيف
 ثم قال لي سر الى الشام فقد وليتها فقلت ما هذا ابراي معوية رجل من بني امية وهو
 ابرع عمر رضي الله عنه وعامله على الشام ولست آمن ان يضرب عنتي بعين رضي الله عنه
 او ادني ما يصنع ان يجسني فيجكم على ولكن الكتب الى معوية فنيته وعده فاني عنت
 وقال والله لا ان هذا ابداء ومن الحوادث في هذه السنه انه سار قسطنطين

١٨٧

بن هو قتل في الف مركب يريد ارض المسلمين فسلط الله عز وجل عليهم فاصفا من الرجل
 ففوتهم ونجى قسطنطين في سلفيته فضيعوا له حماماً فدخله فقتلوه فيه وقالوا صلت رجلاً
 ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر
 عثم بن عفان رضي الله عنه وقد سبق ذكر مقتله ابن ابي عمير الوهاب الكاف
 قال اخبرنا عليم بن الحسن قال اخبرنا ابو الحسن بن بشير قال حدثنا عثم بن احمد قال
 حدثنا ابو الحسن بن البراء قال بلغ عثم رضي الله عنه من الهزليتين وثمانين سنه وترك
 الف درهم عامر بن ربعيه بن ملك بن عامر ابو عبد الله كان حليفاً الى الخطاب
 بن نفيل وتبناه الخطاب فلما نزل قوله تعالى ادعهم لابائهم رجع عامر الى نسبه واسلم فتاب
 ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الجيعة المهاجرين ومعه امراته
 ليلى بنت خثمة العدوية وهاجر الى المدينة فلم يقدمها قبله الا ابو سلمه وزوجته اول
 طلعيه ودمت المدينة وشهد بداراً واحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و اخبرنا محمد بن اي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن عبيد قال اخبرنا احمد بن
 معروف قال اخبرنا الحسن بن النعمان قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله
 بن اي اويس وطلد بن محمد الجلي قال اخبرنا سلم بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني
 عبد الله بن عامر بن ربعيه قال قام عامر بن ربعيه يصلي من الليل وذلك حين نشب الناس
 في الطعن على عمر رضي الله عنه فضلي من الليل ثم نام فانيته في المنام فعيل له ثم قال الله عز
 وجل ان يعيدك من الفتنه التي اعاد منها صالح عباره فقام فضلي ثم اشتكى فاجزع الاجنانه
 قال ابن سعد وقال محمد بن عمرو بن ميمون بن ربعيه بعد قتل عثم رضي الله عنه
 بابايم وكان يدورن بيته فلم يشعر الناس الا بجنازة وقد اخرجت

١٨٧

السنه من الاكابر

يرضون أبا القود قال ممن قال من نفسك وتراكت ستيف الف شيخ تكي تحت قبص
عمن رضي الله عنه وهو منصوب لم وقد السبوه منبر دمشق فقال أمتي يطلبون
دم عثمان اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان أخرج قال وأنا آمن قال وانت آمن فخرج
العيسى فصاحت السباية هذا الطاب واذا الطاب امتلوه فنادي يال مضر
لما لحظ بالله ليردتها بالله عليكم اربعة الاف خضى فانظروا كم الفولة والرداب فمنعته
مضد وطشنا سيف عثمان طائفة وائ عثمان قال لما اتى معوية الخبير بخصر عثمان ارسل الي
حبيب بن مسلمة النهري فقال ان عثمان رضي الله عنه قد حضر فاشد علي برجل ينفذ
لا مري ولا تقصر ما اعرف ذلك لغيري قال انت لها فاشد علي برجل ابعته على
مقدمتك لا تنهم صعبته قال يزيد بن شجرة الجميري فدعاها فقال الخوارج
فاعينا امير المؤمنين ونجل انت يا يزيد فان قدمت يا حبيب وعثمان حي فالمر
امره فانفذ لما يامر به وان وجدته قد قتل فلا تدع احدا اشار اليه او
ايمان عليه الا قتله وبعث مع يزيد الف فارس فساد بعض الطريق فبلغه
الخبر لم يقبله المعز بن شبيب معه القتيص الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه
مخضب بالدماء واصابع امراته فامضى حبيب القتيص الى معوية واقام فاته براه
فوجع حتى قدم دمشق ولما قدم على معوية اخرج القتيص واصابع ناليه بنت
الفراضه اصبعان قد قطعنا بوجهما وشي من الكف واصبعان مقطوعتان
من اصلها مفترقتان ونصف الإبهام فوضع معوية القتيص على المنبر وكتب بالخبر
الى الجناد وثاب اليه الناس ويكوا منه وهو على المنبر واصابع معلقة فيه
والأرجال من اهل الشام لا تاتون ولا ملهم الغسل الا من اختلام ولا ينامون على

سجدة

١٨٨
الفوس حتى قتلوا قتله عثمان رضي الله عنه ومن عرض دونهم بشي او تقف
ارواحهم فلكوا بكون حول القتيص سنة والقتيص موضوع كل يوم على المنبر
وفي اردانه اصابع ناليه معلقة وحدثنا سيف عن محمد وطشه قال استادن طلحه
والزبير عليا في العرة فاذن لها طحا بكه واجبت اهل مكة ان يعلموا ما راى على
عليه السلام في معوية ليعرفوا بذلك رايه في قتال اهل القبله ايجسر عليه ام ينك
عنه وقد بلغهم ان الحسن بن علي عليهما السلام دخل عليه ودعااه الى القعود وترك
الناس قد شواله زياد بن حنظلة القتيص وكان منقطعاً الى علي عليه السلام فدخل
عليه فجلس اليه ساعة ثم قال له علي يا زياد تيسر فقال لا شي فقال لغزو الشام
فقال ديار الاناء والرفق امثل وقال
ومن لا يصانع عن امور كثره يضمر من يانياب ويطالبهم
فتمثل علي عليه السلام وكانه لا يريد
متى لجمع القلوب الذكي وصار ما وانفاجيا تجلبك المظالم
فخرج زياد على الناس فقالوا ما وراك قال السيف يا قوم فغروا ما هو فاعل ودعا
علي محمد بن الحنفية فدفع اليه اللوا وولي عبد الله بن عباس ميمته وعمر بن ابي
سلمة ميسرته ودعا ابابكر بن عمرو بن الجراح من اخي عبيدة فجعله على مقدمته
واستخلف علي المدية فتم بن العباس وكتب الى قتيص بن سعد بن تديب الناس
الى الشام والى عمن بن حنيفة والى ابي موسى مثل ذلك واقبل علي عليه السلام
على التنبؤا وخطب اهل المدينة ودعاهم الى الهوض في قتال اهل الفرقه وقال
انتموا الى اهلواي القوم الذين يريدون تقوين جماعتكم لعل الله عز وجل يصلح بكم

ما أفيد أهل الافاق أو تقضوا الذي عليكم فينبأهم كذلك جأ الخبر عن أهل مكة
بنحو آخر فقام فيهم فقال لا أن طلحة والزبير وأم المؤمنين رضي الله عنهم قد تناولوا
على سخط أمارتي وسأصبر ما لم أخف على حمايتكم ثم أتاه أنهم يريدون البصرة
لمشاهدة الناس والإصلاح فنهبا للخروج نحوهم فاستند على أهل المدينة الأمر
فتأقلوا فنبعث إلى عبد الله بن عمر كعبا النخعي فجأه فقال انفض معي فقال
أنا مع أهل المدينة إنما أنا رجل منهم فان خرجوا أخرج وان بقعدوا افتقد فزجع عبد
الله إلى أهل المدينة وهم يقولون لا ندري كيف نصنع وان هذا الأمر مشتبه علينا
وكن مقهورين حتى نرى لنا ونستقر فخرج من تحت ليلته واعتبرام كلثم بنت علي
بالذي سمع من أهل المدينة وأنه خرج معقرا مقبلا على طلحة على عليه السلام ما خلا
الهونس وكان صدوقا فاستقر ذلك عندها فاصبح على عليه السلام فعيل له البارحة
حدث حدث وهو أشد عليك من طلحة والزبير وأم المؤمنين ومعوية قال وما
ذاك قالوا خرج ابن عمر إلى الشام فلقى على عليه السلام السوق ودعا بالظهور وحمل
الرجال وأعد لكل طريق طلائبا وماج أهل المدينة وسمعت أم كلثوم بالذي هم فيه
فانت عليها عليه السلام فقالت مالك ما تريد من هذا الرجل وحدثته حديثه وقالت
أنا ضامنة له فطابت نفسه وقال انصرفوا انه عندك ثقة وكانت عائشة رضي
الله عنها مقبلة بكم تريد عمره المحرم فلما قضت عمرتها وخرجت سمعت بها جري
فانصرفت إلى مكة وهي لا تقول شيئا فنزلت على باب المسجد وقصدت الحجر فسترت
فيه واجتمع الناس إليها فالتفت إلى العوا من أهل الأمصار وأهل المياه وعبيد أهل
المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول بالأمس فنادوا بالعدوان فسفكوا الدم الحرام

119
واستحقوا البلد الحرام واخذوا المال الحرام فاجتبا علم عليهم بئس ما هم عليه وشرد
بهم من بعدهم فقال عبد الله بن عامر الحضري ها أنا لها أول طالب فكان أول
مستدب وحدها سلف عن عمرو بن محمد عن الشعبي قال خرجت عائشة رضي الله عنها
نحو المدينة من مكة بعد مقتل عمن رضي الله عنه ولفيتها رطل من أخوالها فعالت ما وراك
قال قتل عمن رضي الله عنه واجتمع الناس على علي عليه السلام والأمر امر العوا فعالت
ما اظن ذلك تأمرا ردوني فانصرفت راجعة إلى مكة حتى إذا طمأنتها لقيها عبد الله بن
عامر الحضري وكان أمير عمن رضي الله عنه عليها فقال ما رذك يا أم المؤمنين قالت
ردني ان عمن رضي الله عنه قتل مظلوما وان الأمر لا يستقيم وهذه العوا أمر فاطموا
بدم عمن رضي الله عنه بعزوا الإسلام فكان أول من جأ بها عبد الله بن عامر وذلك
أول ما حدثت بنو أمية بالحجاز ورغوا رؤسهم وقام سعد بن العاص والوليد بن
عقبة وسائر بني أمية وقد قدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة وعلى بن أمية من
اليمن وطلحة والزبير من المدينة واجتمعوا ما وهم بعد نظر طويل في أمورهم على البصرة
وقالت عائشة رضي الله عنها في مقام أخزأ بها الناس ان هذا حدث عظيم وامر منكرو
فانصرفوا فيه إلى أخوانكم من أهل البصرة فانكروه فقد كفاكم أهل الشام ما عندهم
لعلى الله عز وجل ان يدرك لعنن المسلمين ثارهم وحديثنا سلف عن محمد وطلحة
قالا كان أول من جأ إلى ذلك عبد الله بن عامر وبنو أمية ثم قدم علي بن أمية ومعه
مستماء بعد وستاه الف فانزع بالبطح معسكرا وقدم عليهم طلحة والزبير فلقيا عائشة
رضي الله عنها فعالت ما وراك فقالا وانا أنا علمنا هذا من المدينة من عوا
واعراب وبارتنا قومنا جيارى لا يعرفون حقا ولا ينكرون باطلا فاقم القوم بالشام

معالي ابن عامر قد كفاكم الشام من صبيحى جوارته معالي طلحة والزبير رضي الله عنهما
فان قال البصرة فان لي بها ضايع ولم في طلحة هوي معالي ايام المؤمنين دعي
المدينة واشتفى معنا الى البصرة فنهضهم كما انتهضت اهل مكة فان اصاب الله عز
وجل الامر كان الذي يريدون والا احسبنا ودفعنا جحدا عن هذا الامر فالت نعم
فانطلقوا الى حفصة رضي الله عنها معالي راي تبع لراي عائشة رضي الله عنها حتى اذالم بق
الا الخروج والوا كيف نستقل وليس معنا مال يجزيه الناس معالي يعلى بن امية معي
ستماية الف وستماية بعير فاركبوها معالي ابن عامر مع لدا ولذا فمهرها بها مادي المنادي
ان ام المؤمنين وطلحة والزبير شافعين الى البصرة فمن كان يريد اعزاز الاسلام
وقتل الحلين والطلب بدم عثمان رضي الله عنه فلم يكن عنده مركب ولم يكن له جهاز
فمذاجهما وهذه نفقة محملوا استماية ^{رجل} على ستماية ناقة سوى من كان له مركب وكانوا
جميعا الفناو حمر وابل مال ونادوا بالرحيل واستقلوا ذاهبين وارادت حفصة رضي
الله عنها الخروج فاتاها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فطلب اليها ان تفقد ففعلت
ونعشت الى عايشة رضي الله عنها ان عبد الله قد طال بيتي وبين الخروج معالي يفتد
الله لعبد الله وخبر المغيرة بن شعبة وسعيد بن العاصي معهم مرحلة من مكة معالي
سعيد للمغيرة ما الراي قال الراي والله الاقتال فايهم ما اظفر الله عز وجل ابتناه
قتلنا كان صغونا معك فجلسنا وحدثنا سلف عن محمد بن قيس عن الاغر قال لما
اجتمع اهل مكة بنو امية وعل بن امية وطلحة والزبير وايمزوا امرهم اجتمع ملاوهم على
الطلب بدم عثمان رضي الله عنه وقتال السباينة حتى يثاروا فامرهم عائشة رضي الله
عنها بالخروج الى المدينة واجتمع القوم على البصرة وردوها عن رايها فخرجت وامرته

191
بن
على الصلوة عبد الرحمن عتاب بن اسيد فكان يصلي بهم وحدثنا سلف عن عبد
الرحمن بن ابي مليكة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها بن عمر عن الطريق فخرجت
معالي الا ان عثمان رضي الله عنه عذت عليه الفوقا وضعت عنه اصحابه فقتلوه
مظلوما وان عليا رضي الله عنه يوع فلم يقو عليهم ولم ينبغي له ان يقيم معهم فاطلبوا بدم
عثمان رضي الله عنه فخرجت لتنهض الناس وترجع وحدثنا سيف عن سهل بن ^{سيف} يوسف
عن القسم بن محمد قال جاء عليا عليه السلام الخبر فامر على المدينة تمام من العباس وبعث
الى مكة قثم بن العباس وخرج وهو يرحلوا ان يلخذهم بالطريق فاستبان له بالريذة
ان قد فاتوه وحدثنا سلف عن محمد بن طلحة قال اخرج علي بعبيته التي تعباها اليه
الشام وخرج معه من نشط من الكوفيين والبصريين مخففين في سعيه وهو
يرجوا ان يدركهم فيجول بينهم وبين الخروج وحدثنا سلف عن ظن مهران الجلي
عن مرون بن عبد الرحمن الحميري عن طارق بن شهاب قال خرجنا من الكوفة معتمدين
فلما انتهينا الى الزبدة اذا الرفاق يدت بعضها بعضا فقلت ما هذا قالوا امير المؤمنين
فايسته فلما اصر من الصلوة اتاه ابنه الحسن رضي الله عنه فجلس معالي قد امرتك
فصليت فقتل عند المصنعة لا ناصر لك معالي على عليه السلام انك لا تزال تحت حنن
الجارية وما الذي امرتني فصليت قال امرتك يوم احيط بعثمان رضي الله عنه ان اخرج
من المدينة فيقتل ولست بهائم امرتك يوم قتل ان لا يتابع حتى تاتيك وفود العرب
وسيعه كل مصرم امرتك حين فعل هذان الرطان ما فعلا ان تجلس بينك حتى
يصلحوا وان كان الفساد كان علي يدعوك فصليت في ذلك كله فقال الراي بني اما
قولك لا يتابع حتى تاتي ببيعة الامصار فان الامر اهل الاسلام فلهذا ان تضع هذا

الامر واما قوله حين خرج طلحه والزبير فان كان وهما على اهل الاسلام ولا والله ما
 رأت مقهورا منذ ولدت متوقفا لا اصيل الى شيء مما ينبغي ، واما قوله اطسني
 بيتك فكيف لي بما قد لزمني واذا لم انظره الزموني من هذا الامر فمن ينظر فيه فكف
 عليك يا بني ، وحدثنا سيف عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي مليكة قال قيل
 لعلي عليهما السلام بالريضة ما امير المؤمنين ما فكرت في هذا الامر ان البصرة لفي
 يدك وان الكوفة لفي يدك فقال ويحكم ابتليت بثلاثة ما رى مثلهم احد قط ابتليت
 بفتى العرب واجودهم طلحه وبفارس العرب واحبرهم الزبير وبام المؤمنين اطوع
 الناس الناس ، وحدثنا سيف عن محمد وطلحه قال لما كان الناس بفناء البصرة
 لقيهم عمر بن عبد الله التيمي فقال يا ام المؤمنين اشدك الله ان تقدي اليوم على قوم
 لم تر اسلي منهم احدا فارسلت ابن عامر ووليت الى رجال من اهل البصرة والى الاصف
 بن قيس فدعا عمر بن حنيفة عمران بن الحصين والزهري باي الاسود الدليل فقال
 انطلقا الى هذه المراه فاعلمها واعلم من معها فخرجتا فانهيا اليها فاستأذنا فاذن
 لهما فقلنا ان اميرنا بعثنا اليك نسلك عن مسيرك فهل انت تحب توافقات والله ما
 مثلي من يسير بالامر الملقم ان الغوث من اهل الامصار غزو احمم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واحد يوافيه الاحداث واووافيه المحدثين واستقلوا الدم الحرام فسفكوا
 وانتهوا فخرجت في المسلمين اعلم ما الى ها ولاي وما ينبغي لم ان ياتوا في صلاح هذا
 الامر فخرجنا من عند هاتين طلحه فقالا ما اقدمك حال الطلب بدم عثمان رضي الله عنه
 قال لا المتابع عليا بالبلد والى علي غنني وما استقبل عليا ان هو لم يجل بيننا ومن
 قتله عثمان رضي الله عنه فقلنا للزبير فقال مثل ذلك فنادي عمر بن حنيفة في الناس

١٩١
 فامرهم بلبس السلاح وقام رجل فقال للناس يا ايها الناس ان ها ولاي القوم ان كانوا
 جاوا واخافين فقد جاوا من المقات الذي يامن به الطير وان كانوا جاوا واعلمون
 بدم عثمان رضي الله عنه فاحت بقتله عثمان اطعوني وردوهم فقام الاسود بن سريع
 فقال انما فرغوا البنا ليستعينوا بنا على قتله عثمان رضي الله عنه فخطبه الناس ، ونكلم
 طلحه فدعا الى الطلب بدم عثمان رضي الله عنه فتجاسب الناس واقتل حكيم بن حبله
 فاشتد القتال وعائشه رضي الله عنها كافون الاماد ففزعوا عن انفسهم واصبحوا
 فعدا حكيم بن حبله يوزوني ندة الريح فقال رجل من عبد القيس من الذي تسب
 عائشة قال يا ابن الحبيبة الام المؤمنين هذا فوضع حكيم السنان من ثديه فقتله
 ثم اقتلوا ما لا شديد ومناذي عائشه رضي الله عنها يناسدهم ويدعوهم الى الكف
 فيابون وقالت عائشه رضي الله عنها لا يقتلوا الامن قاتلكم ونادوا من لم يكن من
 قتلة عثمان رضي الله عنه فليكن عنا فاننا لا نزيد الا قتله عثمان رضي الله عنه
 فاشتد حكم القتال فاقبلوا اشد قتال وكانت الوقعة خمس ليال بعد من
 ربيع الاخر سنة ست وثلث فلما نزل على عليه السلام على الثعلبية اتاه الخبر بما
 لقي عثمان بن حنيفة ثم اتاه ما لقي حكيم بن حبله ، ولما انتهوا الى ذي قار انتهى اليه
 فيها عمر بن حنيفة وليس في وجهه شعرة واتاه الخبر بالمقيت ربيعة وخرج
 عبد القيس وخرج الى على شظى لبي من اهل الكوفة فدعا على الفقعان بن عمرو فارسله
 الى اهل البصرة وقال اني هدين الخطين فادعهما الى الالف والجماعة وعظم عليهما
 العزقة فخرج الفقعان حتى قدم البصرة فبدا عائشه رضي الله عنها فسلم عليها
 وقال اي اماء ما اتخضك وما اقدمك هذه البلدة قالت اي شيء اصلاخ بين الناس

قال فابغى الى طلحه والزبير حتى سمى طاح وكلامهما فبعثت اليهما فجاآ فقال
اني سالت ام المؤمنين ما اشخصها معالي الاصلاح من الناس فابغوا
انما متابعين ام المؤمنين قلا متابعين قال فاجبراني ما وجه هذا الاصلاح
فوالله لين عرفناه ليعطين ولين انكرناه لا يصح قالا قتله عثمان فان هذا ان
ترك كان نزكا للقران ولين علم به كان حيا للقران فقال قد قتلتما قتله امير
المومنين من اهل البصرة قلتم يستباهي الارجل قالت ام المؤمنين رضي الله
عنها مقول انتما اذا قلنا قولان هذا الامر رواه التسكين فاذا سكت
اختلفوا فان انتم تابعوننا فعلامه خير ودرك بنار هذا الرجل وسلامه به
الامة وان انتم ابيتم الامكان به هذه الامور واعتسافه فان علامه الشر فكونوا مباحين
خير معالوا قد احسنت فاربع فان قدم على وهو على مثل رايك صلى هذا
الامر فرجع الى على فخبيره فاعجبه ذلك واشرفت القوم على الصلح واقبلت وفود
البصرة نحو على عليه السلام وجات وفودهم ويكره جمع على عليه السلام الناس وقام
فذكر انعام الله تعالى على هذه الامة بالاجتماع الى ان قال ثم حدث هذا الحدث
الذي حبره على هذه الامة اقوام طلبوا الدنيا وحسدوا من افاض الله عز وجل عليه
الاواني راجل فدا فارتحلوا ولا يرتحل احد اعان على عمن رضي الله عنه بشي ولين
السفهاء عن انفسهم فاجتمع يقر منهم علي بن الهيثم وعدى بن حاتم وسالم بن
تعلبة القيسي وشيخ بن اوفى بن ضبيعة والاشتر بن عدي من ساراك
عثم رضي الله عنه ومن سار من سار وجامعهم المصرون ابن السودا وظالد
بن عليم فتشاوروا ما الذي هذا والله على هذا الصواب الله من يطلب قتلة عثمان

عاشور السار ١٩٢
١٩٢
واقربهم الى العلم بذلك وهو يقول ما يقول فليف اذا سلم القوم وساموه
وراواقتلنا وقتلنا في كثيرهم اياكم والله يراة فقال الاشتر اما طلحه والزبير
فقد عرفنا امرهما واما على فلم يعرف امره حتى كان اليوم وراى الناس فبنا واحدا
وان يصطلموا على دماينا هلموا نتواش على على فتلحقه بعثت فقود قته يرضى
منافيتها بالسكوت فقال عبد الله بن السودا ببس الراى نحن لحو من ستمابه
وهذا ابن الحنظليه واصحابه في غنسه الان بالاسواق لن يجدوا الى قتالكم
سبيلا وقال على بن الهيثم اضربوا بنا عنهم وارحموا فقتلوا سبلا من البلدان
حتى ياتيكم فيه من يعقوب به وقال ابن السودا ببس ما رايت ودد الله الناس
انكم على حذيله ولم تكونوا مع اقوام يراى المو كان الذي يقول ليخطفكم كل شى
وقال ابن السودا اذا التقى الناس غدا فانشبوا القتال ولا تفرغونهم للنظر
فاذا من انتم معه لا يجد بدا من ان يمنع فستغل الله عليا وطلحه والزبير ومن
راى رايهم على ما لمهون مفرقوا على ذلك والناس لا شعرون واصبح على عليه
السلام على ظهره مضى الناس فخطبهم وقال يا ايها الناس كفوا ايديكم والسنة عن
هارى القوم فانهم اخوتكم ومتى حتى اظل على القوم فبعث اليهم حكيم من سلام
وملك بن حبيب فقال ان كنتم على ما فارقم عليه التعلق بن عمر فكنوا واقترونا
ننزل وننظر في هذا الامر فقال له الاحنف بن قيس ان قولنا بالنصر نزعون
انك ان طهرت عليهم ستقتل رجالهم وتبني نسيانهم فقال ما مثلي خلف هذا منه وهل
يكل هذا الامن تولى وكفروهم قوم مسيلون فبنا لست مغف عن قومك قال لم
فأختر منى واحده من اثنتين اما ان اتيك فالون معك بنفسى واما ان اكف عنك

عشره الف سيف قال بكف عن عشره الف سيف فرجع الى الناس فدعاهم
الى القعود وارحل حتى نزل محذى القوم والناس لا يشكون في الصلح ومع عائشه
رضي الله عنها ملتون الفا ومع علي عليه السلام عشرون الفا فلما نزل الناس واطمانوا
خرج علي عليه السلام وخرج طلحه والزبير وموافقوا وتلقوا فيما احلوا فيه فلم يجدوا
امرا هو امثل من الصلح ووضع الحرب فافترقوا عن موقفيهم على ذلك ورجع علي عليه
السلام الى عسكره وطلحه والزبير رضي الله عنهما الى عسكرهما وبقيت علي عليه السلام من
العشائر عبد الله بن عباس الى طلحه والزبير وبقيت اليه محمد بن طلحه وارسل طلحه
والزبير الى روسا اصحابهم وارسل علي عليه السلام الى روسا اصحابه ما خلا اولياك
الذين نهضوا على عمن رضي الله عنه فباتوا على الصلح وباتوا بلبيله لم يبتوا بمثلها للعائنه
من الذي اسرفوا عليه وبات الذين ابادوا امرهم رضي الله عنه لبشر ليله قد
اشرفوا على الهلكه وجعلوا يسرون ليلتهم كلها حتى اجتمعوا على انشاب الحرب
واستروا ذلك خشيه ان يعلم بهم فغدوا من الغلس ولم يشعر بهم احد غير حيرانهم
فخرج مصرتهم الى مصرتهم وبما بينهم الى ما بينهم حتى وضعوا فيه السلاح فثار اهل
البصره وثار كل قوم في وجه اصحابهم الذين يملوهم وخرج طلحه والزبير فبعثوا
الى الميمنه عبد الرحمن بن الحرف والى الميسره عبد الرحمن بن غناب بن اسيد
وثبتاني القلب وقالوا ما هذا طرقتنا اهل الكوفه ليلافقا لا قد علمنا ان عليا غير منته
حتى يسفك الدما وان له ان يطاوعنا ثم رجعا باهل البصره وسمع علي عليه السلام
واهل الكوفه الصوت وقد وضعوا رطلا بربا من علي عليه السلام اخبره بما يردون
فلما مال ما هذا قال ذلك الرجل ما جئنا الا يوم منهم قد يتقونا فوردنا من حيث

جاءوا فوجدنا القوم على رجل فركبوا وثار الناس وقال علي عليه السلام لاصحاب
الميمنه انت صاحب الميمنه واصحاب الميسره انت صاحب الميسره ولقد
علمت ان طلحه والزبير غير منتهين حتى يسفكوا دماء المسلمين ونادى علي عليه
السلام في الناس كفوا وكان من رايهم جميعا ان لا يقتلوا حتى يتدروا واثبت
كعب بن سور حتى اتى عائشه رضي الله عنها فقال ادركي فقد ادى القوم اى
القتال لعل الله عز وجل ان يصالحك فركبت واليسعوا هو دحها الادراع ثم بعثوا
جملها فلما برزت وكانت تسمع الغوغاء وقتت فعالت ما هذا فقالوا وجهه العسكر
فعالت خيرا ما بشر قالوا ابشر قالت اى الفريقين كانت ففهم هذه الفقه ففهم
المنهزمون قال فما فاجأتهم الا الهزيمه ففهم وجهه مسلك وادى السباع
وجا طلحه سهم غريب فخل ركبته بصفه الفرس فلما امتلى بوجهه دما وثقل
قال للعلامه ابغني مكانا انزل فيه وتمثل

ندمت نداه الكسبي لما شئت رضي بنى سهم برغي

الحق عليهم قالوا للسباع دي ولحي

واقبل الناس واقبلوا في هزيمتهم يردون البصره فلما راوا الجمل اطافت به مضر
فعالت عائشه رضي الله عنها خل يا لعب عن البعير وتقدم كتاب الله عز وجل
فادعهم اليه ودعوت اليه مصحف وقدم القوم وامامهم السباعية خافون ان
يجري الصلح فاستقبلهم كعب بالمصحف فرشقوه رشقا واحدا فقتلوه ثم رموا
عائشه رضي الله عنها من صودجها فجعلت تقول يا بنى الثقفه البقيه ويعلموا صوتها
اذكروا الله عز وجل والحساب ويابون الا اذا ما طالت ايها الناس العنوا قتل

عمن رضي الله عنه واشياهم فضجوا بالدعاء فسمع على عليه السلام فقال ما هذه الفجة
والوا عايشه رضي الله عنها تدعوا ويدعون معها على قتلة عمن رضي الله عنه
واشياهم فاقبل يدعو ويقول اللهم العن قتله عمن واشياهم وارسلت الى
عبد الرحمن بن عتاب وعبد الرحمن بن الحارث ان يتأخروا واجتلبوا قدام الجمل
والمجنبتان على حالهما وكان القتال الاول سحرا الى ان تصاف النهار واصيب فيه
طلح وذهب الزبير فليلا اووا الى عايشه رضي الله عنها واهل الكوفة اهلا
القتال ولم يؤدوا الا عايشه رضي الله عنها اقتتلوا حتى تخرجوا بعد الظهر
وذلك يوم الخميس في جمادى الآخرة اقتتلوا صبرا النهار مع طلحه والزبير وفي صدر
النهار مع عايشه ونزلت بين البصر بين الكوفة وربيعة البصرة ربيع
الكوفة ونزل على عليه السلام مضر الكوفة لمصر البصرة واقتلت المجنبتات
حتى تراحموا قتلا لا يشبه ما فيه العليان واقتل اهل اليمن على رايه على عليه
السلام فقتل على رايه على من اهل الكوفة عشرة كل واحد هارط قتل خمسة من
هذان وخمسة من ساير اليمن فماتت الامة من مضر الكوفة ومضر البصرة
الصبر جعلوا يتوخون الاطراف الايدي والارط فماتت وبقية قط قبلها ولا
بعدها ولا شمعها الا ترى مقطوعة منها لا يدري من ساجها فلما طهر الجمل في
العسكرين رموا الجمل وما والاير ذول القوم او يصير الجمل وازرت مجنبتا
على فصار باقي الثياب وكانت ام المؤمنين رضي الله عنها في طقة من اهل الخدات
والصابرين وكان لا يخذ احد بالزمام الا كان كمن عمل البراه وكان لا يخذ الا رطل
معروف عند المطيعين للجمل فان القوم يقتلون عليه ويماروا احد من

مطل

اصحاب على عليه السلام الا قتل او افلت ثم لم يعد ولما اختلط الناس بالقلب
جأدى من عام محمد عليه ففقت عينه فكل ووطننا سلف عن هشام
بن عروة عن ابيه قال كان لابي رجل فياخذ الزمام حتى يقول انا فلان بن فلان
فجاء عبد الله بن الزبير فعالت من انت قال اباعد الله من الزبير فعالت وا
تكل اسما وانتهى الى الجمل الا شتر وعدى من عام محمد بن عبد الله بن حكيم الى الا شتر
فلحقا فاضربين قتله الا شتر ومضى اليه عبد الله بن الزبير فضربه ضربة
خفيفة واعتنق كل واحد منهما صاحبه وخررا الى الارض بعد كان ووطننا
سلف عن الصعبي بن عطية عن ابيه قال لا والله ما بقي من بني عامر يومئذ شيخ
الا اصيب قدام الجمل مع ووطننا سلف عن محمد بن طلحة قال كان اخذ من قاتل
ذلك اليوم زفر من الحرث فزحف اليه الققاع وقال يا جبر بن طلحة بقمك
فليعقروا الجمل قبل ان يصابوا ونصاب ام المؤمنين واحب ساق البعير وقطع
بطانة وحملوا الهودج فوضعا في ووطننا سلف عن الصعبي عن ابيه قال لما اختلط
الجمل وعقده بجبر بن طلحة قال على عليه السلام

اليك اشكوا عجرى وخيري ومعه شرا اعشوا على صري
لقد قتلت مضر امضري وقتلت معشري فمعشري

وكان رجل يقول يا مضر على ماذا تقتل بعضنا بعضا فنادوا لا ندرى الا انا الى
قضاة ووطننا سلف عن اسمعيل بن ابي خلد عن حكيم بن جابر قال قال طلحة يومئذ
اللهم اعط عمن رضي الله عنه مني حتى يرضى فجاه سهم غرب فخل بكتفه بالسهم
فمضى به الى دار من دور البصرة خربه فمات فيها ووطننا سلف عن قطر بن خليفة

عن ابن سيرين قال شهدت الجمل فوالله ما سمعت رث القصارين الا ذكرت
يوم الجمل وحدثنا سيف بن محمد بن راشد السلمي عن ميسرة بن ابي عمير ان
محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر اتيا عائشة رضي الله عنها وقد عقد الجمل فاحتملا
الهودج فحمياه فقال علي عليه السلام ادخلاهما البصرة فادخلاهما دار عبد بن ظف
الخزاعي وحدثنا سيف بن محمد وطلحة قال الامير علي نفرا بجمل الهودج من بين
القتل وقد كان الققعاع وزفر من الحرب انزلاه عن ظهر البعير فوضعاها الى
جانب البعير فاقبل محمد بن ابي بكر فادخل بيده فيه فعالت من هذا قال اخوك
البر قال عقوق فابرزوها يهودجها من بين القتلى فوضعوها للسنة بها احد
وكان يهودجها برح مقصود بما فيه من الفيل ورجا عين من طبعه المجاشعي
حتى اطلع في الهودج فقال اليك لعنك الله فقال والله ما اري الا حمرا فقال
هتك الله سترك وقطع نديك وايداعوزتك فقتل بالبصرة ورؤى به عريانا
في خربة من خراب الازهر فارقتي اليها علي عليه السلام وقال اي اماء غفرا الله لنا
ولكم هالت غفرا الله لنا ولكم وحدثنا سيف بن محمد عن الصوب بن حكيم بن شريك
عن ابيه قال انتهى محمد بن ابي بكر الى الهودج ومعه عمار فطعما الانساع عن
الهودج واحتملاه فلما اوصفاه ادخل بيده وقال اخوك محمد فقال مدغم فقال يا
اخيه هل اصابك شي قال ما انت من ذلك شي قال فمراذك الضال
قلت بل الحمد عاتقني اليها علي عليه السلام فجلال الله انت يا اماء قالت خبير
قال يغفر الله لك قالت ذلك فحدثنا سيف بن محمد وطلحة قال لما كان من اخر
الليل خرج محمد بن عباس رضي الله عنهما حتى ادخلا البصرة فاغزها في دار عبد الله

190
من خلف الخزاعي على صفيه بذت الحرب من طلحة وهي ام طلحة الطلحات ومضي
الزبير في صدر يومه راجلا نحو المدينة وكثر عليه ابن جرموز فطعنه فذوق صلبه
واخذ راسه وادخلوا على عائشة رضي الله عنها فعالت والله لو ددت اني مت
قبل هذا اليوم بعشرين سنة وادخلوا علي عليه السلام فقال والله لو ددت اني
مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة وبلغ قتلى يوم الجمل عشرة الاف نصفهم
من اصحاب علي عليه السلام ونصفهم من اصحاب عائشة رضي الله عنها من الارذاقان
ومن ساير المؤمنين خمسمائة ومن مضر القارن خمسمائة وخمسمائة من قيس
وخمسمائة من بني تميم والاف من بني ضبة وخمسمائة من بكر وائل ووفد
من اهل البصرة في المعركة الاولى خمسة الاف ولم يبق يوم كان اكثر من بيد
مقطوعة ورجل مقطوعة لا يدري من صاحبها وقتل من اهل البصرة يومئذ
عشرة الاف من اصحاب علي عليه السلام خمسة الاف وقتل من بني عدي وميد
سبعون شيخا لهم قد قراوا القرآن سوى الشباب ومن لم يقرأ القرآن
ودخل علي عليه السلام البصرة يوم الاثنين وانتهى الى المسجد فمضى فيه ثم دخل الى
البصرة فاتاه الناس ثم راجع الى عائشة رضي الله عنها على بقلية فلما انتهى الى دار
عبد الله خلفت وهي اعظم دار بالبصرة وجد النساء يكين على عبد الله وعثمان
ابن خلف قتل احدهما مع علي والآخر مع عائشة وصفية بذت الحرب مخمصة بيكي
فلما راته قالت يا علي يا قاتل الاحبة يا معزق الجماعة اتقم الله بتيك منك كما اتقت
ولعبد الله منه فلم ير دعها شيئا فدخل على عائشة رضي الله عنها وقد عند هذا
وقال جهنتا صفيه اما الى لم ارها منذ كانت جارية حتى اليوم ثم يابعه اهل البصرة

ونظريته مال البصره فاذا فيه ستاويه الف ورياره فستهمها على من شهد معه
فصاب كل رجل منهم خمسين مائه وخمس مائه وقال لم ارفعكم الله بالشام مثلها الى
اعطياتكم وظايف ذلك السبائيه وطعنوا على علي من وراء اوجهم على عليه
السلام عاينه رضي الله عنها بكل شئ ينفع لها من مركب ارزاد او متاع واخرج معها
كل من نجا من خرج الامم احب المقام واختار لها الرعين امراه من سنا اهل البصره
وقال لجهز يا محمد فبلغها فلما دان اليوم الذي تدخل فيه جاءها حتى وقفت لها وحضر
الناس فخرجت وودعها وودعهم وقالت والله ما كان بيني وبين علي في القديم
الاما يكون بين المرء واهلها وانه عندي على معتني لمن الاخبار وقال علي ياها
الناس صدقت والله وابرت ما كان بيننا وبينها الا ذلك واما الزوجه نبينا صلى
الله عليه وسلم في الدنيا والاخره وخرجت يوم السبت لعده رجب سنة
ست وثلثين وشيعها على عليه السلام اميا لا وسرّج بنيه معها يوما وصدت
مكة واقامت الى الحج ثم رجعت الى المدينة واصرف مرون والاسود بن الحنظلي الى
المدينة ورجع الى منزله وامر علي البصره ابن العباس وولى زياد الخراج وبيت
المال وامر ابن عباس ان يسمع منه وارحلت السبائيه بغير اذن علي عليه السلام
فارتحل في اثارهم ليقطع عليهم امرا ان كان ارادوه وعلم اهل المدينة بيوم الجمع يوم
الخميس قبل مغرب الشمس من نسيم مرميها حول المدينة معه شئ معلق فتايله
الناس فوقع فاذا هو كفت فيها خاتم نفسه عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وجعل
من بين مكة والمدينة ممن قرب من البصره او بعد يعلمون بالوقوع فاستقل اليهم النسر
من الايدي والاقلام و اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد

١٩٢
من جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا حسين بن سعيد
قال حدثنا الفضل بن سليمان قال حدثنا محمد بن ابي يحيى عن ابي اسامه بن ابي جعفر
عن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل بيته طالع علي عليه السلام
انه سيكون بينك وبين عائشه امر قال انا يا رسول الله قال نعم قال انا قال نعم قال
انا اشقاهم يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك جازىها اليها منها وحدثنا
ابو منصور القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد
عن احمد الدقاق قال اخبرنا احمد بن عثمان الاذي قال حدثنا محمد بن سويد قال
حدثنا سفين بن محمد المصيصي قال حدثنا يوسف بن اسباط قال حدثنا سفين
الثوري عن هشام بن عروه عن ابيه قال ما ذكرت عائشه رضي الله عنها مسيرها
قط الا بكنت حتى تبل خمارها وتقول ليتني كنت نسياما نسياما قال عفيف النسي
المعنى الحصاد الملقاه و اخبرنا زاهر بن طاهر قال حدثنا احمد بن الحسين البجلي
قال اخبرنا عبد الله الحاكم قال اخبرنا الليث بن طاهر المنادي قال اخبرنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا محمد بن جعفر التراقي قال حدثنا عبد الله بن خالد قال حدثنا
عبيد بن عمر الرقي عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عائشه رضي الله عنها
انه كانت تقول لو استقبلت من امري ما استدبرته لم اكن خرجت على علي عليه السلام
كان احب الي من ان يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة درهم مثل
امى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام و اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا
المبارك بن عبد الجبار باسناده عن سليمان بن صرد قال لما فرغ علي من امر الجاه
عقدت عليه البصره فقال تربصت ورجعت عن بصيرتك وما كنت اعرفك به

وعنده الحسن بن علي عليه السلام فقلت لا توغثنا فسيصف كذا قلوبنا فان السوط
 بطين وعمود جربك كما هو وقد بقي من امرك ما عرفت به الغاش من الناصح قال
 لا ولكن وجدنا خراجه اقل شي شكركم فقلت نعم وشكرنا من هو خير منك لله
 عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ثم قلت فانت الحسن فقلت لا وصلتك رحم
 تسمع امير المؤمنين يقول ما يقول ثم لا يعينني عليه فقال انا مطرف لا هو ولك
 الذي سمعت فوالذي لا اله الا هو لقد سمعته يوم الجمل حيث اخذت السيوف
 مأخذها من جراح الرجال شعثى ويقول يا حسن وداود ان اباك هلك قباب
 اليوم بعشرين سنة ومن الحولاء **ثاني** هذه السنة قتل محمد بن ابي حذيفة
 بن عتبة بن ربيعة وكان حريصا على عمن رضي الله عنه وهو شيخ المصريين اليه
 فلما خرج المصريون مع محمد بن ابي بكر امام هو نصير واخرج عنها عبد الله بن سعد بن
 ابي سرح وضبطها فلم يزل عتقاها حتى قتل عمن رضي الله عنه وتوبع لعل عليه السلام
 فظهر معوية له الخلف وتابعه على ذلك عمرو بن العاصي وسائر معوية وعمرو والي حمص
 بن ابي حذيفة حتى خرج الى حمص فنصر في الف رجل فمحصر به وجاه عمرو فنصب
 المنجنيق عليه حتى نزل في ثنتين من اعطابه فخذوه من قلوبهم هذا قول الوادي
 واما هشام بن محمد فانه زعم انه انا قتل محمد بن ابي حذيفة بعد قتل محمد بن ابي بكر
 لما دخل عمرو بن العاصي حمص فمقت به الى معوية فحبسه وكان حال معوية حب ان يقاتل
 من السجق فقلت من السجق فقال معوية من يطلبه فخرج عبد الله بن عمرو الخثعمي
 فوجه قتلته وذلك سنة ثمان وثلاثين

اظهر معوية الخلاف

اظهر معوية الخلاف

وسبب مخالفة لعل عليه السلام انه بلغه ان عليا عليه السلام قال لا اقدره على عمله فقال
 معوية والله لا آك له شيئا ولا ابايه ولا اقدم عليه فبعث اليه جبريل بن عبد الله
 البجلي يدعوه الى الطلعة فاني في هذا من علي عليه السلام على الخروج الى صفين
 وقال سهل بن سعد دعا علي عليه السلام فليس من سعد الاضارب فقال له سر
 الى مصر فقد وليتها فاذا انت قد منها فاحسن الى الحسن واشتد على المريب
 وارفق بالعامه والخاصه فلما قدم اخذ البيعة لعل عليه السلام واستقامت
 له مصر الا ان فرقة منها باعوا لاهل مصر فبها اناس قد اعطوا قتل عثمان رضي الله
 عنه وها رجل يقال له يزيد بن الحارث من بني مدح فبعث الى قيس اقرنا على حالنا
 حتى ننظر ما يصير اليه امر الناس فليكن معوية الى قيس بن سعد سلام عليكم
 اما بعد فانكم كنتم نعمتم على عمن رضي الله عنه في اثره رايتوها او صر به بسوط
 ضربها فانكم قد علمتم ان ربه لم يكن يحل لكم قتل الى الله يا قيس بن سعد فانك
 كنت من المحلفين على عمن بن عمار رضي الله عنه فاما اصحابك فقد استبقوا
 انه الذي اغرى به الناس وعلمهم على قتله فان استطعت يا قيس ان يكون ممن
 طلبه بدم عثمان رضي الله عنه فافعل تا بقا على امرنا هذا اولك سلطان العراق
 ما بقيت ولمن احببت من اهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان وسلي
 غير هذا ما بقي فلما جاءه كتاب معوية احب ان يبايعه فكتب اليه اما بعد
 فقد بلغني كتابك ونهيت ما ذكرت فيه من قتل عمن رضي الله عنه وذلك امر لم اقا
 وذكر ان صاحبي هو الذي اغرى الناس بعمن رضي الله عنه وهذا ما لم اطلع عليه
 واما ما ياتي من متابعتك وعرضت على من الجواب فبدا اعزلي فيه نظر ولن

يا تيك من قبل شي تكرمه فلما فرامعويه كتابه كتب اليه اما بعد فاني لم ارك تدخوا
فاعذك بهما ولم ارك تباعد فاعدك حربا وليس مثلي بخدع ومعهد عدد الرجال
وبيله اعنه الخيل فلما قرى كتاب معويه ورأى ان لا يقبل من المدافعه كتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من حسن سعد الى معويه بن ابي سفيان اما بعد
فالعجب من اغترارك وطعنك ان سمعني الخروج من طاعه اولى الناس بالاماره
واقوام بالحق واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامرني بالدخول في
طاعه ابعد الناس من هذا الامر واقوام بالزور واطلمهم سبيلا ووقوت اني
مالي عليك مضربا ورجلا لافوا الله ان لم اشغاك بنفسك حتى يكون نفسك
احم اليك انك لد ووجه والاسلم فلما الى معويه كتاب قيس السبيعيه وثقل عليه
مكانه قال الزهري كان معويه وعمر بن العاصي جاهدين ان يخرجوا قيسا من مصر
ويغلبا عليها وكان قد امتنع منها بالدهاق والمحابيه فلم تقدر عليها حتى دار معويه
فليس من سعد من قبل علي عليه السلام وكان معويه يقول ما ابتدعت مكايده
قط كانت احب الي عندي من مكايده كذب بها قيسا من قبل علي قلت اها
للشام لا تشبوا قيسا فانه لنا شيعه تاتينا كفيه وضيخته سيرا الا تزونه لحسن
الحكل والاب منكم الا تزون ما سفل في اخوانكم من اهل حربنا مجرى عليهم اعطيا يسهم
فبلغ ذلك عليا عليه السلام فاتهم قيسيا فكتب اليه يامر به فقال اهل حربنا واهل
حربنا وميد عشوه الاف فكتب الى علي عليه السلام انهم وجوه اهل مصر واشرافهم
وقد رضوا مني ان اومن سربهم واحرق عليهم عطاياهم وقد علمت ان اهلهم مع معويه
فاني علي عليه السلام عليه الاقام والي فليس ان يقللهم وكتب الى علي عليه السلام

199
ان كنت تتهمني فاعد لي عن عمالك وابوت علي بن ابي طالب
اميرا عليها حتى اذا صار بالقلزم سقي شربا عسل فيها سم كان فيها خنقه فلما
بلغت عليا وفاه الا شتر بعث محمد بن ابي بكر اميرا على مصر هذا قول الزهري
وقال هشام بن محمد انما بعث الا شتر بعد هلاك محمد بن ابي بكر ولم احب عليا
عليه السلام مقتل محمد بن ابي بكر علم ان قيسا كان ضمه في كل شي وقال علي السبيعي
وكان علي عليه السلام قد كتب عهد محمد بن ابي بكر لغرة رمضان فلم يلبث محمد سيرا
كاملا حتى بعث الى اولى الناس بالدين وانهم وادعهم وقال ياها وياي اما ان يدخلوا
في طاعتنا واما ان يخرجوا من بلادنا فنبعثوا اليه دعاه حتى ننظر فاني بعث اليهم
رجلا يقتلوه ثم بعث اخر يقتلوه وفي هذه السنة قدم ماهويه مرزبان
مرو علي عليه السلام بعد الجمل مقترا بالاحل فكتب له علي عليه السلام كتابا الى
دهاقين مرو والاساوره بانه قد رضي عنهم ثم انهم كفروا بعد ذلك وفي هذه
السنة باع عمرو بن العاصي معويه ووافقه على مال علي عليه السلام وكان السبب
انه لما اخطب عثم بن ابي لهب عنده جرح عمرو بن العاصي من المدينة وقال من لم يستطع
بصر هذا الرجل فليهرب فساروا معه ابناه فبينما هم في بعض الاماكن مر به
راكب فقال ما الخبر قال تركت الرجل محبوسا ثم ملكوا اياهما فمروهم راكب فقال
قتل عمر بن ابي لهب عنه ويرجع علي عليه السلام فارحل عمرو وابناه بكى كما المراره ويقول
واعثمانه حتى نزل دمشق وبلغه مسير طه والزبير وعائشه رضي الله عنهم
فقال استاني وانظروا صنعوني فانه الخبر بان طه والزبير قتلوا فابح عليه امره
فقبل له ان معويه لحوض على الطلبة بدم عمر رضي الله عنه فقال لا فيه سائر بان

فقال عبد الله اري ان بكف يديك وتجلس في بيتك حتى يجمع الناس على امام فتبايعه
 فقال محمد انت نائب من اتياب العرب فلا اري ان يجمع هذا الامر وليس لك فيه
 صوت ولا ذكر فقال اما انت يا عبد الله فامرني بالذي هو خير لي واما انت يا
 محمد فامرني بالذي هو اشد لي في دنياي وشري في اخراي ثم خرج حتى قدم
 على معوية فرأى اهل الشام يحضون معوية على الطلب بدم عمن رضى الله عنه
 الخليفة المظلوم ومعوية لا تطفئ الى ذلك فدخل على معوية فقال والله لعجب
 ان لا اراك تلتفت الى ما واري انا وقد قاتلنا معك فان النفس ما فيها وان تقابل
 من تعلم فضله وقرابته وكلنا انما اردنا الدنيا ففعلنا معوية وعطف عليه وفي
 هذه السنة خرج على عليه السلام ففسلر بالتحيلة وبقدم عبد الله بن عباس
 نمن نمن معه من اهل البصرة الى الكوفة فتهبها منها الى صفين واستشار على
 عليه السلام الناس فاشار قوم عليه ان يوثق الجند ويقيم واثار اخرون بالسير
 قالوا الا المسير بنفسه فجهز الناس فبلغ ذلك معوية فدعا عمر بن العاصي فاستشاره
 وقال يا ابا عبد الله جهز الناس فجا عمر وحض الناس وضعف امر على عليه السلام وقال
 لجن اهل البصرة خالفوني على وقد قاتلت سنار يدكم وبنار يد اهل الكوفة وم الجاه
 ولما سار على في شرمه قليلة قال الله الله في حقكم ان تضعوه وكتب الى اجناد
 اهل الشام وعقد لابنيه عبد الله ومحمد ابوان وعلاميه وردان وقتل
 فبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال
 لا يصح العاص وان العاصي
 سبعين الف عاصي النواصي

مجتدين الخيل بالعلم مستصحين خلق الدلاص

١٩٩
 وجعل معوية تياتي في مسيره وبعث على عليه السلام زبارة النضر الحارثي
 طلعيه في ثمنه الف وبعث معه شريح بن هاني في الف وخرج على عليه السلام
 من الخيلة من معه فلما دخل المدائن شجع معه من فيها من المقاتلة ولما عبر الفراه
 قدم زياد او شرجيا امامه فلقبها ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان في خدمته
 اهل الشام فبعث على عليه السلام الاشتر الى النضر وسرح وقال اذا قدمت فانت
 عليهم واما ان تبدأ القوم بقتال الا ان يبدؤوك حتى تدعهم وتسمع جوابهم واجعل
 على مميتك زيادا او علي ميسر بك شرجا وعت من اصحابك وسطافاني حديث
 السير في اترك ان ساء الله تعالى وكتب اليها اني قد امرت عليك ما لا فاسمعا
 له واطيعا وقد ام الامر على القوم وكف عن القتال حتى اذا كان المساء حمل عليهم ابو
 الاعور فقتلوا له واضطربوا سبيهم ثم اصرف اهل الشام ثم خرج اليهم من العند
 هاشم بن عتبة الزهري في غيل ورجال فاقبلوا ورمهم ذلك وحمل عليهم
 الاشتر فقتل عبد الله بن المنذر السوي وحجز الليل بينهم فلما اصبحوا اصرف
 اهل الشام تحت الليل فقدم الاشتر من معه ولحقه على عليه السلام فامر الناس
 فوضوا الاثقال وزدب الناس ليعقون الما فنهزم اهل الشام فاقتلوا على المسار
 وكان معوية قد اختار موقعا سهلا الى جانب شرميه في الغداة ليس ثم
 غيرهما فجا اصحاب على عليه السلام فاخبروه بعطش الناس وانهم لم يجدوا غير شرميه
 القوم فقال قالوهم عليها فقال الاشتر من قيس انا السوي فقتل سوي فبار

في احواله فثاروا في وجوههم فتراوا بالنبل وتطاعنوا بالرماح واجتلدوا بالسيف
وانى اهل الشام يزيد بن اسيد الجلي مدداً وخرج عمرو بن العاص في جند كثير يمد
ابا الاعور ويزيد بن اسيد وجا اشتر بمدا الاسود بن قيس وشيب بن
ربيع فاشتد القتال واشتاع عبد الله بن عوف الازدي يقول
خلوا لنا عن الفراء الجاري او فابتنوا للجمل الكرار
للقرن مستميت ساري مطاعين بوجه كرار
ضراب هامة العدى عوار

وانى مملوك لبعض اهل العراق فلاقته فشد عليه رطل من اهل الشام فصره
فصرعه ثم ان القوم خلوا عن الماء واجتمع سقاء الفر من عليه وبعث على عليه السلم
الى معوية اناسنا اليك ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار وانك قدمت خيلاً وربطك
فما لموا قبل ان تقا تلك وبدأت بالقتال ونحن من رايانا الكف حتى ندعوا وهذه
اخرى قد فعلتموها قد حلت بين الناس وبين الما فاست الى احوالك فخلوا بين الناس
وبين الما حتى ننظر ما بيننا وبينكم وان كان عجب اليك ان نترك ملجينا له ونترك
الناس يقتلون على الما حتى يكون الغالب هو الشارب فقال معوية لاصحابه ما
ترون فقال الوليد بن عتبة انهم الما كما منعوه ابن عفان رضي الله عنه از حصروا
اربعين صباحاً منعونه برد الماء ولين الطعام وقال له عمرو بن العاص ظل بينهم
وبين الما فان القوم لم يمشوا وانت ريان وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح
امنهم الما الى الليل فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان جوعهم فلاحم فقال صعصعة
انا منع الله يوم الفقه الفسقة اولى الفجور وشرب الخمر فثابروا اليه

ليشتمونه ويهددونه فقال معوية كفوا عن الرجل فانه رسول ثم بعث من يردهم
عن الما فابروهم على عليه السلم الى القتال فاقبلوا فقتل احباب على عليه السلم على
الما فقال على عليه السلم خذوا من الما حيتكم وارهبوا وظلوا عنهم ففعلوا ومكث
على عليه السلم يومين لا يرسل الى معوية ولا يرسل اليه معوية ثم ارسل على عليه
السلم اليه رسلاً يدعوهم الى الله تعالى والى الطاعة فاتيهم فقالوا ان الدنيا منك زالبه
وانك راجع الى الاخرة وان الله تعالى جل يدك بما قدمت يداك وانا نقشدك ان
تفرق جماعه هذه الامه وان تسفك دماها بينها فقال لا تكلم عداوات لصاحبك
هذه المقالة فقال ان ساجي امر مثلك ان ساجي امرى اهل البيت اهل البيت الامير في
الفضل والدين والطايع في الاسلام والقرابة فقال معوية ورطل دم عن رضى الله
عنه لا والله لا اقل ذلك فاقبلوا شمر بن ذي الجوشن وها اقتتلوا في اليوم مرتين
وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بايع على عليه السلم
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
اسلم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكا ابا رافع كان مملوكا للعباس رضي الله
عنه فزعمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه بشور رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلام العباس رضي الله عنه اقيقه وهاجر بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وشهد اخذوا المشاهد بعد ما ورزجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته
وتوفي بعد قتل عمر رضي الله عنه **حكيفه** من الهان فخرج هو وابوه الهان واسمه
حسيل ويقال حسييل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن بكيا ابا عبد الله ويقال
ان جبروه هو الهان فلقد هما كفار فقتلوا انما يزيد بن محمد فقالا ما نريد الا المدينة

فاخذوا منها عهدا ان لا يقاتلوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وان ينصرفوا الى المدينة فأتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوا وقالوا ان شئيت قاتلنا معك قال بل نفي لهم
ولستعين عليهم بغيركم فقاموا يدورون حذره احدا وما بعد ما كان حذره
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتنه منه وثقته به واجازه رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسم المنافقين الذين خسوا بغيره ليليه العقيد بنبوك وكانوا
اثني عشر وكلهم من الانصار ومن خلفائهم وكان حذفه يقول كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر خافه ان يذكرني ورواه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدائني فاقام بها الى حين وفاته اخبرنا عبد الرحمن
القرظي قال اخبرنا احمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا علي بن محمد المديني قال حدثنا اسمعيل
بن محمد بن الصقر قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال
حدثنا عمر بن ابيوب عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا
بعث اميرا كتب اليهم ان قد بعثت اليكم فلان وامرته بكذا وكذا فاسمعوا له واطيعوا
فلما بعث حذفه كتب اليهم ان قد بعثت اليكم حذفه فاطيعوا فقالوا هذا رجل له
شأن فركبوا ليلقوه فلقوه على بقل تحت اكان وهو معترض عليه رحلاه من جانب
واحد فلم يعرفوه فلجأوه فلقبهم الناس فقالوا ان الامير قالوا هو الذي لقبكم قال
فركضوا في اثره فادركوه وفي يده رغيث وفي الاخرى عرق وهو ياكل فسلموا عليه
فقطروا الى عظيم منهم فناوله العرق والرغيث قال فلما غفل القاه او اعطاه كازمه
وهو روى هذا الحديث سلام بن مسكين عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم حذفه المدائني
استقبله الناس والدمعاني وسيد رغيث وعرق من لحم وهي على حمار على اكان

فقراهم عليهم فقالوا سلنا ما شئيت قال اسلم طعنا اكله وعليها حماري هذا
ما دمت فيكم فانتم ما شاء الله عز وجل ثم كتب اليه عمر رضي الله عنه ان اقدم فلما بلغ
عمر رضي الله عنه قدومه كن له في الطريق فمات لا يراه فلما راه عمر رضي الله عنه على
الحال التي خرج من عنده عليها اتاه فالتزمه فقال انت ابي وانا اخوك اخبرنا عبد
الوهاب الانطاقي باسنانه عن ابي بكر القرظي قال حدثني محمد بن الحسن بن الحسن بن
اسود بن عامر عن شريك عن الاعشى قال جاحذ فيه في صلاة فلما فرغ الفت
فاذا رجل خلفه فقال لا تعلم هذا احد اخبرنا محمد بن ابي القاسم باسنانه عن زياد
مولى ابن عباس قال حدثني من دخل على حذفه في مرضه الذي مات فيه فقال لولا
ارى ان هذا اليوم اخير يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة لم انكلم به اللهم انك
تعلم اني كنت احب الفقير على الغني واحب الذلة على العز واحب الموت على الحياة
حيث جئني فاقه لا افزع من يدي ثم مات رحمه الله اخبرنا القزاز قال اخبرنا ابو بكر
الخطيب باسنانه عن خالد بن ربيع العبسي قال سمعت ابا جعفر حذفه فركب اليه ابو
مسعود الاصاري في نفرنا فمات الى المدائني فأتياه في بعض الليل فقال هل جئتم
يا كناني فلما تم قال فلا تغالوا بكنفي فان يلين لصاحبيكم عند الله خير يتبدل خيرا من
كسوتكم والانسليب سلبا سرعا ثم ذكر عن رضي الله عنه قال اللهم لم اشهد ولم اقل
ولم ارض اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب قال حدثنا ابن الفضل قال حدثنا ابن
درستويه قال حدثنا يعقوب قال حدثنا عبيد بن موسى قال حدثنا سعد بن اوس
عن بلال القرظي قال حدثنا محمد بن سعد قال مات حذفه سنة ست وثلاثين
اجتمع على ذلك الرازي والهيثم بن عدي **الزبير بن العوام** بن خويلد بن أسد

عن عبد العزيز بن قحطبه وائمة صفية بنت عبد المطلب ونكحنا اباه الله اسم بعد
اي بكر مني الله عنه وكان رابعاً او خامساً وهو يومئذ ابن تسعة سنه وهاجر
الى ارض الحبشة الهجر من قبل ان يولد عن زواجه اها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان رجلاً ليس بالقوي ولا بالقوي الا في نفسه ما هو في ضعف الحية
اسم اللون اشقر والدم من الولد اخضر ذكر او تسع سنه عبد الله وعمره
والمنذر وعاصم واليهم وخذجة الكبرى وام الحسن وعائشة وامهم اسمها
بنت اي بكر مني الله عنه وخالد وعمر وحبوب وسودة وعند ولهم الرباب
بنت اشعث وعبيدة وجعفر وامها زينة بنت مرثد وزينب وامها
ام كلثوم بنت عقبة بن اي عبط وخذجة الصغرى ولها ام الحلال بنت قيس
واخبرنا محمد بن اي الكوفي قال اخبرنا الجهم بن قيس قال اخبرنا ابن جهم قال اخبرنا ابن
معروف قال اخبرنا ابن الغهم قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا عمرو بن ابي
الخطاب قال اخبرني همام بن منبه عن ابيه قال قال علي بن ابي ربيعة صفراً مقبلاً
بها يوم يدرى قال اي من الله عليه وسلم ان الملكة نزلت على سبيل الزبير وقال
محمد بن سعد حدثنا القتيبي عن ذكين قال حدثنا سعد بن عبد الله عن مسدد عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يابني فخير القوم هم اخواب وقال
الزبير ان انا وال من يابني فخير القوم قال الزبير ان انا وال من يابني فخير القوم قال الزبير
انا مال اليه صلى الله عليه وسلم في حواري وحواري الزبير قال ابني
وحديثنا عن ابن جهم عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
الزبير قال قال علي بن ابي طالب قال قال علي بن ابي طالب

قال سفيان الشك مني او منه هـ ما عبد الله قال حدثني اي
عن يحيى بن سعيد عن السمي عن سلمة عن ابي عمر عن النهرى
عن عامر بن مالك عن صفوان بن امية قال الطاعون والبطن
والخرف والفساد شهاده هـ ما ابو عمرو بن ارا وقد
رفعه الى النبي صلى الله عليه مرة هـ حدثنا عبد الله
قال حدثني اي عن يزيد بن هرون قال اخبرنا شريك عن عبد
العزيز بن ربيع عن امية بن صفوان بن امية عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه استعار منه يوم حنين
ادراعاً فقال اعطها يا محمد قال بل عارية مضمونة
قال فصاع بعضها فخرض عليه رسول الله ان يضمها
له فقال انا اليوم يا رسول الله في الاسلام ان غيب
حدثنا عبد الله قال حدثني اي ما روح ما محمد
الخيصة ما الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان
عن ابيه ان صفوان بن امية بن خلف قتل له هلك
من لم بها جرحاً قال فقلت لا اصل الى اهل حتى لي
رسول الله صلى الله عليه فوكبت واخلفت فاتي رسول
الله صلى الله عليه فقلت يا رسول الله زعموا انه هلك
من لم بها جرحاً قال كلا ابا وهب فارجع الى ابا طمعة
قال فبينما انا قد اذ جاء السارق فاخذ ثوبي من حجر
واسى فادر كته فاتيته به النبي صلى الله عليه فقلت هذا

صعد

عن صفوان بن امية قال كنت نائما في المسجد على خميصه
لي فاستيقظت فاخذنا السارق فرفعهنا الى النبي صلى الله عليه
وامرؤ بقطعه فقلت يا رسول الله اني خميصه درهم
انا ابيعها له او ابيعها له قال فما كان فبذل ان تاسي به

سأص

سأص



س
س
س